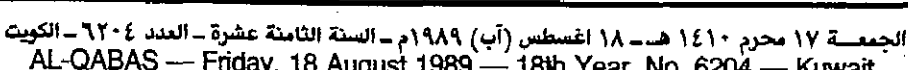
القبس

رئيس التحرير
محمد جاسم الصقر

٢٢ صفحة
١٠٠ فلس

الجمعة ١٧ محرم ١٤١٠ هـ - ١٨ اغسطس (آب) ١٩٨٩م - السنة الثامنة عشرة - العدد ٦٢٠٤ - الكويت
AL-QABAS — Friday, 18 August 1989 — 18th Year, No. 6204 — Kuwait.



اعتبارًا من اليوم وبحد أدنى ٦٩٪ للعلمي و٦٥٪ للأدبي

بدء قبول حملة الثانوية الكويتية في الجامعات المصرية

القاهرة - القبس:

يبدأ مكتب تنسيق القبول بالجامعات والمعاهد المصرية من اليوم قبول اوراق الطلاب المصريين الحاصلين على شهادات معادلة للثانوية العامة من جميع الدول العربية بشرط الحصول على ٦٥٪ فاكثر من القسم الادبي و٦٩٪ فاكثر من القسم العلمي وبشرط ان يقوم هؤلاء الطلاب باعتماد شهاداتهم من وزارة التربية بهذه الدول والتصديق عليها من القنصلية او السفارة المصرية.

وقد قرر المجلس الاعلى للجامعات المصرية في اجتماعه برئاسة الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ان يكون قبول الطلاب الحاصلين على شهادة الثانوية الانكليزية في حدود ١٠٪ فقط من اعداد المقبولين في كل كلية وفقا لمجموع درجاتهم على الا تخل هذه النسبة بالنسب الاخرى المحددة من الحاصلين على الشهادة الثانوية من الدول العربية.

وصرح السيد جمال الجوهري الوكيل الاول لوزارة التعليم العالي والمشرف على تنسيق القبول بانه تقرر ان يتم توزيع الطلاب المصريين الحاصلين على الثانوية المعادلة من الكويت في حدود ٣٪ من الاعداد المقرر قبولها في كليات الطب وطب الاسنان والصيدلة والهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية وبنسبة ٥٪ بباقي الكليات. وتخصيص نسبة مماثلة للمصريين الحاصلين على الثانوية العامة السعودية في حين يتم توزيع الحاصلين على الثانوية المعادلة من ليبيا والبحرين في حدود نصف في المائة من اماكن القبول.

وحدد المشرف على تنسيق القبول طريقة حساب المجموع الاعتباري لطلاب الشهادات المعادلة من الدول العربية على اساس حذف درجات مواد التربية الاسلامية والتفسير والتربية الرياضية والسلوك والمواظبة والتربية العسكرية ان وجدت هذه المواد او بعضها بالشهادات من المجموع الكلي للدرجات الحاصل عليها الطالب وكذلك حذف درجة النهاية العظمى لهذه المواد من المجموع الكلي للنهاية العظمى للشهادة ويحتسب المجموع الاعتباري للطالب بقسمة درجاته بعد الحذف على المجموع الكلي بعد الحذف مضروبا في ٤٠٠ لطلاب القسم العلمي وفي ٢٨٠ لطلاب القسم الادبي.

واضاف انه بالنسبة للثانوية الكويتية «نظام المقررات» والثانوية الشاملة السعودية والمدارس الاهلية من الدول العربية التي تمت معادلتها من الدول التي تمنحها يحسب المجموع الاعتباري على اساس المواد المؤهلة للقبول بالكلية التي يرغب الالتحاق بها ويجمع درجة المواد الاربع الاساسية او متوسط كل مادة في حالة دراستها في اكثر من عام او في مرحلتين دراسيتين يكون مجموعهما من ٤٠٠ درجة وهي النهاية الكبرى نفسها للقسم العلمي. اما طلاب القسم الادبي فيتحدد المجموع الاعتباري له بقسمة مجموع المواد المؤهلة الاساسية على ٤٠٠ مضروبا في ٢٨٠ مع اضافة ٢٪ لكل مادة تزيد عن المواد الاربع الاساسية بحد اقصى ٣ مواد كما هو متبع في الشهادة الثانوية الانكليزية.

مصادر في واشنطن لـ القبس

لبنان ميؤوس منه ولا مبادرة أميركية جديدة

■ تجميد مساعي «الثلاثية» صعد الوضع العسكري

■ حاملة فرنسية الى المنطقة و«هدنة» في بيروت

واشنطن - من هشام ملحم:

اكدت مصادر اميركية رسمية لـ القبس ان الولايات المتحدة لا تعتزم القيام باي مبادرة سياسية جديدة لمعالجة الازمة اللبنانية مثل ارسال مبعوث الى المنطقة او طرح افكار محددة. وقالت ان واشنطن ستستمر في الدعوة الى وقف اطلاق نار فوري. وحث الجامعة العربية على استئناف مساعيها في لبنان.

في بيروت (الوكالات) سادت «هدنة هشة» امس بعد دعوة مجلس الامن الدولي الى وقف اطلاق النار لكن القوات المعارضة لرئيس الحكومة العسكرية العماد ميشال عون قصفت ساحل «الجيب المسيحي» لمنع وصول اسلحة الى قواته.

وقد تنفس سكان بيروت الصعداء امس لاول مرة منذ اسبوع وازدحمت شوارع المنطقتين الغربية والشرقية بالسيارات والمارة.، غير ان الميليشيات المعارضة لعون تعهدت بمواصلة قصف المرافىء التي تخضع لسيطرة عون ولدعم تعهدها اطلقت حوالي ٨٠ قذيفة تحذيرية الى ساحل الجيب المسيحي مما ادى الى مقتل شخص واصابة اثنين بجروح.

وفي هذه الاثناء اعلنت فرنسا انها ارسلت حاملة الطائرات «فوش» الى المياه اللبنانية لحماية الفرنسيين المقيمين في لبنان اذا اقتضت الضرورة.

في دمشق نفت صحيفة «البعث» اشتراك القوات السورية العاملة في لبنان في المعارك التي دارت في بيروت وحولها وقالت ان سوريا لا تسعى الى حل عسكري في لبنان.

(طالع ص ١٦)

وكانت الولايات المتحدة قد اكدت معارضتها لاي حل عسكري في لبنان.

في تل ابيب قال وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين ان الضغوط الدولية ازالت خطر تعرض «المناطق الشرقية» في بيروت لهجوم بري واسع.

(البقية على الصفحة ١٨)



● سليم الحص يستقبل المبعوث الفرنسي



● مقاتلون في «الغربية» على خط التماس بعد الهدنة





● .. ومقاتلان من الشرقية (رويتر)

---

٥٤ جريحا وهدم ٣ منازل

الانتفاضة: شهيد وإحراق ٣ سيارات إسرائيلية في القدس

القدس المحتلة - الوكالات - استشهد مواطن فلسطيني يدعى شحادة درويش فيما احرق المواطنون الفلسطينيون باصا سياحيا اسرائيليا امام فندق الملك داود في القدس وسيارتين اخريين. وجرح ٥٤ مواطنا فلسطينيا في المواجهات مع قوات الاحتلال بينهم طفلة عمرها ٥ سنوات وامرأة تبلغ السبعين في مخيم جباليا بغزة.

الشهيد شحادة (٢٥ سنة) وهو من بلدة بيت جالا قرب بيت لحم استشهد في معركة مع قوات الاحتلال وقعت قرب بلدة اذنة على بعد ٣٥ كيلو مترا جنوب غرب القدس. وقال ناطق عسكري اسرائيلي ان شحادة كان مسلحا برشاش عوزي اسرائيلي وانه كان هاربا من السجن منذ مايو الماضي ومتهم بتنفيذ عدة عمليات ضد قوات الاحتلال بينها قتل شرطي في بيت جالا في اغسطس ٨٧. واحرق مواطنون فلسطينيون باصا سياحيا اسرائيليا وسيارتين مما يرفع عدد السيارات الاسرائيلية التي احرقت هذا الاسبوع في القدس الى ٧ عربات.

وافادت الانباء الواردة من الاراضي العربية المحتلة اليوم عن اصابة (٥٤) مواطنا بجروح مختلفة خلال المواجهات التي تواصلت بين المواطنين وقوات الاحتلال في مناطق مختلفة من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

وذكرت الانباء ان اثنين من المستوطنين اصيبا بجراح في بلدة

(البقية على الصفحة ١٨)

خطاب واقعي و«براغماتي» في أول يوم رئاسة

رفسنجاني: الحرب انتهت

■ التنمية لا تتحقق بالشعارات والخطب

طهران - الوكالات - وجه الرئيس الايراني الجديد هاشمي رفسنجاني صباح امس في خطاب ألقاه لمناسبة ادائه اليمين الدستورية نداء الى الواقعية واكد انه «لا يمكن بناء سد بواسطة شعارات».

وتسلم رفسنجاني مهام منصبه رسميا امس وقال انه «سيبدأ اليوم عمله بعد ان فوضه مرشد الثورة علي خامنئي صلاحيات رئاسة الجمهورية وانه تلقى امس الاول رسالة من خامنئي يؤكد فيها استقالته كرئيس للجمهورية بغية افساح المجال امام رفسنجاني للاضطلاع بمهامه منذ اليوم الذي يقسم فيه اليمين.

واعلن رفسنجاني انه مستعد لتقديم اعضاء حكومته متى ما اعلن البرلمان استعداده لهذا الامر.

وقال رفسنجاني في خطابه امام البرلمان ان الحكومة التي يجب ان يقدمها «تشكلت عمليا» باستثناء بعض الحقائب التي ما تزال المشاورات قائمة بشانها.

واوضح ان اللائحة الكاملة باعضاء حكومته ستقدم «لاحقا» الى البرلمان الذي سيكون من صلاحياته تثبيتها بتصويت يمنحها الثقة.

وكانت وكالة الانباء الايرانية قد ذكرت ان المناقشة الخاصة بالموافقة

(البقية على الصفحة ١٨)

● رفسنجاني يخطب امام البرلمان امس (رويتر)

وزير الداخلية السابق في روما

جولة مفاوضات سودانية في أديس أبابا الأسبوع المقبل

■ صحيفة مصرية تحذر من «لبننة» السودان

الخرطوم - القاهرة - ذكرت الانباء السودانية أمس ان وفدا سودانيا برئاسة عضو مجلس ثورة الانقاذ المقدم محمد الأمين خليفة سيتوجه الى اثيوبيا الاسبوع المقبل لاجراء جولة مفاوضات مع «الحركة الشعبية» التي يتزعمها جون غارانغ.

وكانت القيادة السودانية الجديدة قد أكدت مرارا أن حل مشكلة جنوب السودان لن يتم الا من خلال المفاوضات ودون شروط مسبقة.

ونفت الخرطوم اتهامات رددها غارانغ عن وجود خطة سرية لمجلس قيادة الثورة السوداني لتقسيم السودان واقامة دولة دينية.

وجاء هذا الاتهام في اطار شروط وضعتها حركة غارانغ لاحلال السلام في جنوب السودان من بينها استقالة مجلس قيادة الثورة الذي يتزعمه الفريق عمر حسن البشير وتشكيل حكومة مدنية ذات قاعدة عريضة.

وقد قلل المقدم محمد الامين خليفة من أهمية تصريحات غارانغ يوم الاربعاء.

وقال خليفة الذي نقلت أقواله

(البقية على الصفحة ١٨)

الأردن يسمح بإدخال منتجات الضفة وغزة من الزيت والحمضيات

عمان - رويتر - قال الدكتور عدنان بدران وزير الزراعة امس ان الاردن قرر ادخال جميع انتاج الضفة الغربية المحتلة من زيت الزيتون الى الاردن.

واضاف ان هذه الخطوة اتخذت لتلبية احتياجات السوق الاردنية نظرا لشح انتاج الزيت خلال الموسم الحالي وتصدير الفائض منه الى الاسواق العربية والاجنبية.

وكان الاردن قد قال بعد انهاء روابطه القانونية والادارية مع الضفة الغربية في يوليو - تموز من العام الماضي انه لن يسمح باستيراد زيت الزيتون من الضفة الغربية الا عند الحاجة اليه.

واضاف الدكتور بدران يقول في تصريح نشرته وكالة الانباء الاردنية امس ان «القرار يشمل ايضا بعض منتجات الضفة الغربية من الخضر والفواكه ومنتجات قطاع غزة من الحمضيات - الموالح».

وكان الاردن يشتري في السابق نحو نصف صادرات الضفة الغربية الزراعية.

واعلن وزير الزراعة الاردني ان الاردن فتح باب التصدير للمنتجات الزراعية برا وجوا على مصراعيه لتسويق منتجات الاردن من الخضر والفواكه الفائضة عن حاجة السوق المحلية وتم تشجيع القطاع الخاص على التصدير عن طريق استئجار طائرات شحن خاصة لهذه الغاية اضافة الى اسطول النقل البري الذي ينقل المنتجات الزراعية الاردنية الى دول الخليج العربية.

وقال الدكتور بدران انه «نتيجة لسياسة تشجيع التصدير فقد حقق الاردن رقما قياسيا في حجم منتجاته المصدرة للخارج شهريا الامر الذي ينعكس ايجابيا على تحسين ميزان المدفوعات ويسهم في القضاء على الاختناقات التسويقية».

انخفاض حركة المطار في الشهر الماضي

قالت الادارة العامة للطيران المدني ان حركة الركاب القادمين والمغادرين في مطار الكويت الدولي انخفضت بنسبة ٣٪ في شهر يوليو الماضي قياسا الى نفس الشهر من العام الماضي. وذكرت الادارة ان اسباب هذا الانخفاض ترجع الى توقف طيران الشرق الاوسط عن التشغيل بعد اغلاق مطار بيروت الدولي، وكذلك اتجاه العديد من المواطنين والمقيمين الى السفر برا الى العواصم القريبة مثل بغداد وعمان والقاهرة وابو ظبي.

كما انخفضت ايضا حركة الطائرات في مطار الكويت الدولي في الشهر الماضي بنسبة ٢٪ تقريبا وانخفضت حركة الشحن الجوي بنسبة ٣٪ تقريبا.

(طالع ص٣)

يفتح الباب امام تبني اجراءات محددة ومتنوعة

اتفاق أميركي سوفيتي على دور للأمم المتحدة لحل الأزمة اللبنانية

■ مجلس الامن يجتمع مجددا اذا تفجرت المعارك على نطاق واسع

باريس - القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس انه تم التوصل الى اتفاق اميركي سوفيتي على ان تلعب الامم المتحدة دورا ملموسا جديدا يتخذ شكل الاشراف على عملية احلال السلام في لبنان ويفتح الباب امام تبني اجراءات وتدابير محددة ومتنوعة وفقا لتطورات الازمة اللبنانية. واكدت هذه المصادر ان مجلس الامن الدولي سيجتمع مجددا لمناقشة الوضع اللبناني اذا ما انفجرت المعارك على نطاق واسع وحدث تصعيد كبير في الساحة اللبنانية.

فقد علمت القبس من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع على ملف المشكلة اللبنانية ان الدولتين الكبريين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اتفقتا للمرة الاولى منذ بداية عهد الرئيس بوش على ضرورة أن تلعب الامم المتحدة دورا ملموسا جديدا في ما يتعلق بالازمة اللبنانية يتطور وينمو وفقا لمسار هذه الازمة. واوضحت المصادر ان المسؤولين الاميركيين والسوفيت حريصون على عدم تسليط الاضواء على هذا الاتفاق لكي لا تفسره بعض الاطراف والجهات على انه مقدمة لارسال قوات دولية الى لبنان او لتولي الامم المتحدة وحدها مهمة معالجة وتسوية المشكلة اللبنانية. وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق الاميركي السوفيتي اثر مشاورات جرت بين واشنطن وموسكو على مستويات مختلفة وبينها مشاورات بين وزيري الخارجية جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه ومسؤولين اخرين في البلدين خلال الاسابيع القليلة الماضية وخصوصا اثر اصطدام اللجنة الثلاثية العربية بعقبات ومشاكل ادت الى وصول مهمتها لحل المشكلة اللبنانية الى طريق مسدود. واشارت المصادر الى ان هذا الاتفاق الاميركي السوفيتي لم يكن ممكنا لولا حدوث تطور في موقف الادارة الاميركية بالنسبة الى دور الامم المتحدة في المساهمة في حل المشكلة اللبنانية. فالمسؤولون في ادارة بوش رفضوا مرارا اقتراحات قدمها اليهم المسؤولون الفرنسيون خصوصا منذ اذار/ مارس الماضي لكي تلعب الامم المتحدة دورا في حل الازمة اللبنانية وتتدخل بصورة فعالة من اجل المساهمة في احلال السلام في هذا البلد والمشاركة اذا كان ذلك ممكنا في تسوية المشاكل بين الاطراف المتنازعة في الساحة اللبنانية. وقد اعطى المسؤولون الفرنسيون خلال اتصالاتهم مع الاميركيين مرارا كمثال على فعالية دور الامم المتحدة في تسوية النزاعات الاقليمية قضية الحرب العراقية الايرانية اذ ان الامم المتحدة هي التي امنت صيغة حل النزاع العراقي الايراني سلميا وهو القرار ٥٩٨ كما ان الامم المتحدة امنت دور الوسيط بين الطرفين المتنازعين وشكلت ولا تزال تشكل الساحة الاساسية التي يلتقي فيها الطرفان العراقي والايراني للتباحث والتفاوض من اجل انهاء النزاع واحلال السلام بينهما.

لكن المسؤولين الاميركيين رفضوا ولعدة اشهر تطبيق تجربة النزاع العراقي الايراني على المشكلة اللبنانية ورفضوا حتى الاسابيع القليلة الماضية دعوات المسؤولين الفرنسيين وكذلك المسؤولين السوفيت الى تكليف الامم المتحدة بدور فعال وملموس في ما يتعلق بلبنان. وكان

(البقية على الصفحة ١٨)

ميت يروي عذاب القبر!

الرياض - واخ - خرج المواطن السعودي معتق ظافر الشهراني من القبر وعاد الى الحياة مرة اخرى بعد ان امضى ٢٧ ساعة في القبر.

وتعود ادراج القصة التي نشرتها صحيفة «الرياض» السعودية امس على لسان معتق الشهراني انه كان يعمل في طاحونة وفجاة انطلق عليه سير الطاحونة وضربه على صدره ففقد الوعي وظل في غيبوبة طويلة حتى ظن الناس انه مات وحفروا له قبرا ودفن فيه يوما وليلة ونصف اليوم.

ويستطرد معتق الشهراني في قصته قائلا عندما افقت رفعت رأسي فضرب في الحجارة المصفوفة على طرف القبر فحركت يدي عندها شعرت ان هناك ثقلا ملقيا على صدري فصرخت صرخات قوية واصبحت اضرب بمؤخرة رأسي في حالة خوف وذعر شديد لا يعلمه سوى الله سبحانه وتعالى وكنت ادعو ربي ان يخرجني من ظلمات القبر وهوله.

وحول ما شاهده وهو في القبر قال وانا ارقد في القبر شاهدت وكاني كنت احلم شخصين حضرا الي واخذ احدهما يسال الاخر عن عملي.. فقال له لا يزال له حياة في الدنيا عندها افقت على صوت الاغنام وهي تسير فوق القبر فاخذت بالصراخ حتى حضر الناس وقاموا باخراجي من القبر الا انهم هربوا بعد خروجي دون ان ياخذوني الى احد المنازل ويزيلوا كفني واعطاني ملابس اخرى حيث تركوني في حالة خوف شديد على ارض المقبرة فهرولت في مشية سريعة باتجاه منزلي ودخلت على اسرتي فاصيبت والدتي واختي باختلال عقلي اودى بحياتهما.

ويقول معتق الشهراني في حديثه لصحيفة «الرياض» ان ما شاهده من هول القبر جعلني في حالة اختلال عقلي وعدم تمييز الاشياء كاي انسان عاقل مشيرا الى ان امنيته التي يرتضيها في الدنيا هي حسن المنقلب والعمل الصالح «فما شاهدته في القبر من الاهوال يجعلني في حالة ترقب للنهاية المحتومة على كل انسان وحياتي اقضيها في المسجد واتعبد واطلب من الله سبحانه وتعالى المغفرة وحسن الثواب.

وقال ان النصيحة التي اريد ان اوجهها للناس هي الا تنسيهم الدنيا الاخرة وان يعملوا لاخرتهم كما يعملوا لدنياهم فالدنيا غرور وبهارجها وزينتها لا تساوي لحظة واحدة من لحظات ضيق القبر وعذابه فقد شاهدت فيه ما يشيب له الرضيع ولو كل انسان دخل في القبر ساعة واحدة ثم عاد للدنيا وهو يملك كل اموالها وكنوزها لتخلى عنها وانفقها في سبيل الله وكرس حياته لعبادته وحسن طاعته عز وجل.

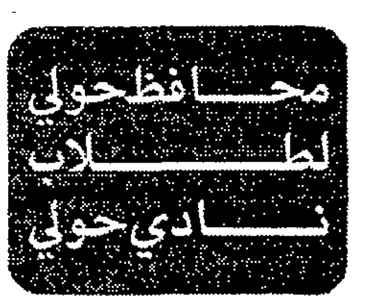
مسابقة القبس للأندية الصيفية

اعداد: خولة نزال

المتتبع للسيرة الذاتية لعدد من القياديين والمسؤولين في الوظائف والانشطة المختلفة ـ يتبين ان هؤلاء بدأوا في تحديد اهتماماتهم ومسار حاضرهم الحالي منذ ان كانوا طلابا وطالبات في انشطة الاندية الصيفية التابعة لوزارة التربية، منهم المعلق والرياضي، والممثل المسرحي، والفنان التشكيلي.. وهناك الكوادر المختصة في مجالات البيئة والهندسة والصحة والبلدية والاطفاء والكهرباء والزراعة وغيرها.. وجميعها انشطة تضمنها برامج الاندية الصيفية خلال مسيرة اكثر من ربع قرن حرص خلالها التربويون على تطويرها وتحديثها وتقديم كل ما هو جديد للابناء وبما يتلاءم مع مفاهيم العصر واحتياجات المجتمع. ويساهم في خلق قيادات طلابية مؤثرة وقادرة بفعالية على المشاركة في بناء مستقبل متطور افضل.

وايمانا منا باهمية وتنمية مواهب وطموحات الشباب الكويتي في المجال الاعلامي الذي هو بنظرنا لا يشكل احد المجالات التنموية المهمة في البلاد فحسب، وانما يمثل الوجه العاكس لها.. وكعادتها في تقديم المساهمة الجادة بهذا الصدد رأت «القبس» ان تنظيم مسابقة بين الاندية الصيفية يتسابق خلالها طلاب وطالبات كل ناد على حدة، ممن لهم ميول وهوايات ثقافية واعلامية بالمشاركة في تحرير «صفحة» «القبس» للنوادي الصيفية» المتضمنة للعديد من الاحاديث والتحقيقات الصحفية المصورة واخبار الانشطة المختلفة.

وكلنا امل في ان تشكل مساهماتنا هذه خطوة جادة نحو توسيع مدارك وافاق طموحات الابناء.



سنواظب على تنفيذ أعمال ترميم المباني القديمة وزراعة أنحاء المحافظة

■ أنهينا تبليط الشوارع الرئيسية وتبديل أعمدة الانارة ■ شكلنا فرقا لمكافحة الشباب المستهتر تحقيقا لراحة المواطنين

اكد محافظ حولي عبداللطيف محمد البرجس ان المحافظة ستواصل في المرحلة المقبلة تنفيذ اعمال المحافظة على البيئة وتجميلها في كافة انحاء المناطق التابعة لها، وتتمثل هذه الاعمال في تجميل المباني الحديثة والقديمة، وترميم المباني القديمة منها، ووضع خطة زراعية تشمل جميع شوارع ومناطق المحافظة.

وقال في حديث خاص لطلاب نادي حولي الصيفي للبنين انه تم مؤخرا تنفيذ اعمال تبليط مختلف الشوارع الرئيسية للمحافظة، وتبديل اعمدة الانارة باخرى حديثة والقضاء على ظاهرة «الشباب المعاكس» في مناطق الاسواق والمتنزهات. واضاف ان المحافظة شكلت فرقا متخصصة لمتابعة وضبط الحالات الشاذة عن العادات والتقاليد المحلية واتخاذ الاجراءات المناسبة حيالها للحد منها وتحقيق راحة المواطنين.

ودعا المحافظ مدارس وزارة التربية الى ان تقوم خلال العام الدراسي بتشجيع الطلاب والطالبات للانضمام الى الاندية الصيفية كذلك دعا القطاعين الخاص والعام للعمل على دعم انشطة هذه الاندية بما يخدم الابناء.

وفيما يلي نص اللقاء.

● ما الهدف من انشاء المحافظات...؟

ـ الهدف من انشاء المحافظات هو تسهيل ادارة الاحياء المختلفة ورعاية شؤون المواطنين والمحافظة مسؤولة عن الامن العام والعمل على منع وقوع الجريمة، وتشرف على اعمال الشرطة والادارة والمالية في دائرة عملها، وكذلك تنفيذ القوانين واللوائح والقرارات والتعليمات وتعاون الوزارات والمصالح الاخرى، وكذلك نجدة المواطنين عند وقوع كوارث عامة لا سمح الله، واتخاذ تدابير عاجلة لاغاثة المتكوبين في هذه الكوارث وذلك بالاتصال بالجهات المسؤولة لتتخذ من جانبها التدابير المناسبة.. وغيرها من الاعمال التي تخدم اولا واخيرا مصالح المواطنين.

● ما ابرز المنجزات في محافظتكم... وما الخطط المستقبلية للمحافظة..؟

ـ من ابرز الانجازات تنفيذ عدد من المشاريع بالتعاون مع الوزارات الاخرى.. على سبيل المثال لا الحصر تم تبليط مختلف الشوارع الرئيسية بالمحافظة من قبل وزارة الاشغال وتم تبديل اعمدة الانارة باخرى حديثة من قبل وزارة الكهرباء.

وعلى المستوى الامني فاننا وصلنا الى مرحلة متقدمة بشأن القضاء على ظاهرة «الشباب المعاكس» في مناطق الاسواق والمتنزهات.

اما الخطط المستقبلية للمحافظة فتتركز حول المحافظة على البيئة وتجميلها وذلك بتنفيذ قرارات البلدية بشأن تجميل واجهات المباني الحديثة والقديمة وكذلك ترميم المباني المحتاجة الى ترميم من قبل الاهالي واصحاب هذه المباني ووضع خطة زراعية تشمل جميع مناطق المحافظة.

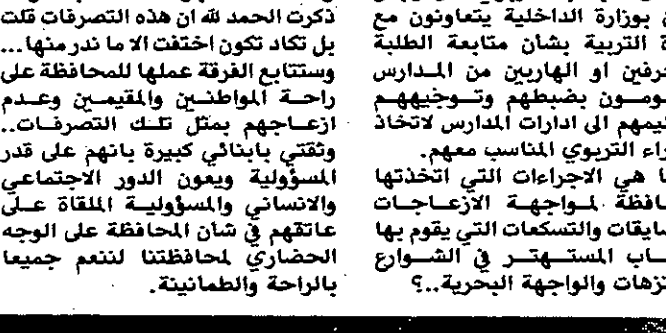
● هل هناك تعاون بين وزارتي الداخلية والتربية... وما ثمار هذا التعاون..؟

ـ نعم.. هناك تعاون كبير بين الوزارتين.. فوزارة الداخلية تنظم ندوات لطلبة المدارس بشأن التوعية الامنية في مختلف الامور الامنية.. كما تقوم الوزارة بتنظيم حركة المرور عند المدارس والمداخل والمخارج المؤدية اليها.



● محافظ حولي عبداللطيف البرجس





وعلى الجانب التربوي فان رجال الامن بوزارة الداخلية يتعاونون مع وزارة التربية بشأن متابعة الطلبة المنحرفين او الهاربين من المدارس ويقومون بضبطهم وتوجيههم وتسليمهم الى ادارات المدارس لاتخاذ الاجراء التربوي المناسب معهم.

● ما هي الاجراءات التي اتخذتها المحافظة لمواجهة الازعاجات والمضايقات والتسكعات التي يقوم بها الشباب المستهتر في الشوارع والمتنزهات والواجهة البحرية..؟

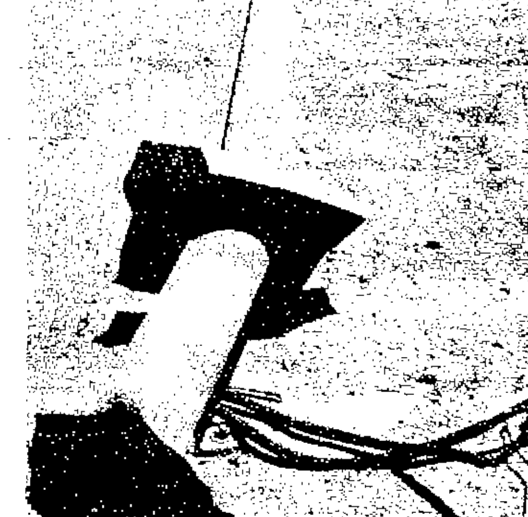
ـ شكلنا فرقة لمتابعة مثل هذه الحالات الشاذة عن عاداتنا وتقاليدنا وكل من يقوم بهذه الاعمال يضبط وتتخذ معه الاجراءات المناسبة.. وكما ذكرت الحمد لله ان هذه التصرفات قلت بل تكاد تكون اختفت الا ما ندر منها... وستتابع الفرقة عملها للمحافظة على راحة المواطنين والمقيمين وعدم ازعاجهم بمثل تلك التصرفات.. وثقتي بابنائي كبيرة بانهم على قدر المسؤولية ويعون الدور الاجتماعي والانساني والمسؤولية الملقاة على عاتقهم في شأن المحافظة على الوجه الحضاري لمحافظتنا لننعم جميعا بالراحة والطمانينة.

● ما مدى تجاوب المواطنين مع القوانين والشرائع...؟

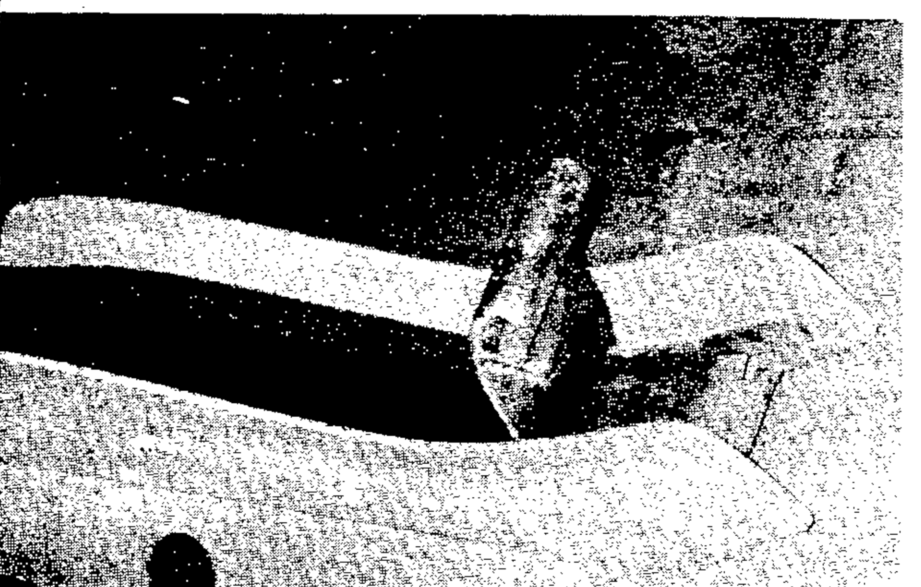
ـ من طبيعة الانسان في الكويت انه محب للتنظيم. والقوانين والشرائع جاءت لتنظيم امور الحياة ولا شك ان المواطن يحترم ويتجاوب مع كل امر فيه تنظيم لحياته يحفظ له انسانيته وكرامته ويحافظ على حقوقه ويحمي حياته وممتلكاته، ومن هذا الواقع نجد ان الناس تتجاوب مع القوانين وتحترمها.



● تبليط الشوارع الرئيسية



● تبديل اعمدة الكهرباء



● من اعمال «الشباب المعاكس»

رئيس نادي حولي يدعو لزيادة مشرفي أنشطة الاندية خلال المواسم المقبلة

دعا رئيس نادي حولي الصيفي للبنين الى زيادة عدد مشرفي الانشطة في الاندية الصيفية، خلال مواسم الاعوام المقبلة، وذلك لمواجهة الزيادة في اعداد الطلاب المنتسبين لهذه الاندية.

ووصف خلال حواره مع احد اعضاء النشاط الثقافي في النادي الانشطة الاساسية والتي شملتها الاندية الصيفية وعددها ٩ انشطة بانها مهمة لما تهدفه من تطوير مجالات ابداعات الابناء وتتناسب مع متطلبات العصر.

وفيما يلي نستعرض لكم نص الحوار:

● بطاقتك الشخصية؟

ـ حسين اكبر اشكناني، ابلغ من العمر اربعين عاما، وحاصل على ليسانس آداب ـ قسم اللغة العربية وآدابها، وعدد سنوات الخبرة في هذا المجال حوالي ثماني سنوات.

● هل برأيك عدد الاندية الموجودة كاف؟

ـ تقوم ادارة النشاط المدرسي بتوجيهات من سمو امير البلاد حفظه الله وولي عهده الامين كل عام بافتتاح مراكز جديدة للاندية لتغطي كافة مناطق الكويت وقد وصل عدد الاندية هذا العام الى ثلاثة واربعين ناديا للبنين والبنات كافية لملء رغبات الشباب واشباع ميولهم وهواياتهم. حيث غطت جميع مناطق الكويت.

● كم عدد الانشطة الموجودة في النادي؟ وهل تراها كافية لجميع الميول؟

ـ تسعة انشطة وهي: ثقافي ـ اجتماعي ـ ديكور ـ فني ـ مكتبي ـ رياضي ـ علمي ـ مسرحي ـ موسيقي. وتقوم هذه الانشطة المختلفة بتوفير مستلزمات الهوايات وتلقى التشجيع المادي والادبي للقيام بدورها الذي وجدت من اجله.

● ما المشكلات التي تواجهها؟

ـ المشتركون في النادي يتزايدون باستمرار وهم حاليا قرابة الف واربعمائة عضو واعتقد ان عدد مشرفي الانشطة لا يتناسب مع هذا العدد الضخم.

● ما سبب الاقبال على هذا النادي بالذات وتقدمه في جميع المسابقات التي تقيمها ادارة النشاط المدرسي؟

ـ لوقوعه في منطقة سكنية مكتظة.

● ما رأيك بمشكلة الغش؟ وما السبيل الى حلها؟

ـ الغش ظاهرة ناتجة عن عدم الثقة بالنفس وعدم التحضير الجيد للمادة الدراسية واعتقد ان هذه الظاهرة آخذة في الاضمحلال والزوال وذلك نتيجة للتدابير الحازمة التي تنفذها وزارة التربية بحق من يغش ولا سبيل لحل هذه المشكلة الا بالدراسة المستمرة والاعداد الكافي للامتحان.

● ما الفرق بين شباب اليوم وشباب الامس؟

ـ كان الاولون يعتمدون على انفسهم. اما شباب اليوم فهم اتكاليون وليس لديهم الطموح الكافي للنظرة الى المستقبل وعدم تحليهم بالمسؤولية.

● هل هناك تعاون بين ادارة النادي واولياء الامور؟

ـ نعم هناك تعاون وثيق ويتسابق اولياء الامور لتسجيل ابنائهم في النادي لممارسة نشاطاتهم وهواياتهم.

● حكمة تؤمن وتعمل بها؟

كن كالنخيل عن الاحقاد مرتفعا
- ترمى بصخر فتلقي اعذب الثمر

● اطرف موقف حدث لك اثناء تادية عملك؟

ـ كنت مدرسا في ثانوية عبدالله السالم فسالني احد الطلاب سؤالا في النحو وكان هذا السؤال يحتمل اجابتين، وكلما حاولت اقناع الطالب بالجواب وجدته محتجا وغير قانع، حتى اعلنت عدم معرفتي وان الموضوع يحتاج الى البحث ووعدني بان يجيب عن السؤال غدا، واذا بالطالب يجيب بان السؤال كان من نوادر النحو، وشاذ القاعدة ولا يمكن معرفته الا بمراجعة المصدر والمرجع.

● هل هناك من كلمة تود توجيهها للاعضاء في النادي؟

ـ اطلب من ابنائي الاعزاء الالتزام بالاداب العامة، وترك اخلاقيات الغرب، وان يتحملوا المسؤولية، وان يحافظوا على المرافق العامة، والنظافة وان يتابعوا دراستهم بجد واجتهاد وان يخطط كل منهم مستقبله بجد ونشاط وان يستفيدوا من الانشطة والامكانات التي وفرتها الدولة لها، وان يكونوا مثالا للاخلاق الاسلامية الحميدة.

● حسين اكبر اشكناني

● ما رأي سعادتكم بالاندية الصيفية... وما الاقتراحات التي تقترحها لجذب اكبر عدد من الشباب الى الاندية الصيفية...؟

ـ الاندية الصيفية من ايجابيات العمل التربوي لدورها الكبير في تنشئة الابناء واكسابهم مهارات عملية وعلمية، اضافة الى اشغال اوقات فراغهم بما يفيدهم ويبعدهم عن الوقوع في الخطا.. والحقيقة انا مع التوسع في هذه الاندية لتشمل انشطتها مختلف مجالات الحياة وكم يؤلمني ان نسبة المنتسبين الى هذه الاندية تعتبر قليلة بالنسبة لاعداد الطلبة في مراحل التعليم العام رغم ان الاندية الصيفية في المدارس بدأ العمل بها منذ مدة طويلة وتهتم الدولة بها كثيرا، وتخصص للمتفوقين في الانشطة جوائز قيمة على رأسها جائزة سمو امير البلاد المفدى حفظه الله بايفاد عدد من طلبة الاندية لاداء مناسك العمرة على نفقته الخاصة.. وهذا تشجيع لابنائنا للانخراط في الاندية الصيفية.

وارى ان تعمل المدارس منذ بداية العام الدراسي من كل عام على توجيه الطلبة للانخراط في هذه الاندية وتبين لهم مزاياها والفائدة التي تعود عليهم منها وذلك لجذب اكبر عدد من الشباب الى الاندية الصيفية.

كما آمل ان تساهم مؤسسات القطاعين العام والخاص بتخصيص مبالغ مالية او هدايا عينية لكل طالب ينتسب الى هذه الاندية ويشارك بانشطتها ويقدم عملا يفيد العمل التربوي ويخدم اهداف الاندية الصيفية.

● هل من كلمة تودون توجيهها للشباب داخل الاندية الصيفية وخارجها..؟

ان كان هناك من كلمة اقولها للشباب داخل وخارج الاندية الصيفية... فهم ابناؤنا ورجال المستقبل الذين نتطلع اليهم بفخر واعتزاز لحمل الامانة والمسؤولية وعليهم ان يقدروا هذا التكريم والتقدير من جميع المسؤولين بالدولة. ويغتنموا جميع الفرص التي تتاح لهم لاكتساب المهارة والعلم...

وليعلموا ان لا شيء يفيدهم في دنياهم سوى العلم.. وان الامم لا ترقى الا بشبابها المتعلم المثقف الواعي لدوره ومسؤوليته.. كما اؤكد ان قضاء اوقات الفراغ بعيدا عن اللهو والتسكع يعود عليكم بالخير والفائدة.. ولا شك ان رسالة الاندية الصيفية رسالة تربوية هدفها اولا واخيرا اشغال اوقات الفراغ بمزيد من اكتساب المهارات العلمية والعملية.. واقول لكل شاب لم ينتظم بهذه الاندية الا يفوت عليه هذه الفائدة ويبادر للالتحاق بها والاستفادة من انشطتها.




● جانب من مرسم النادي

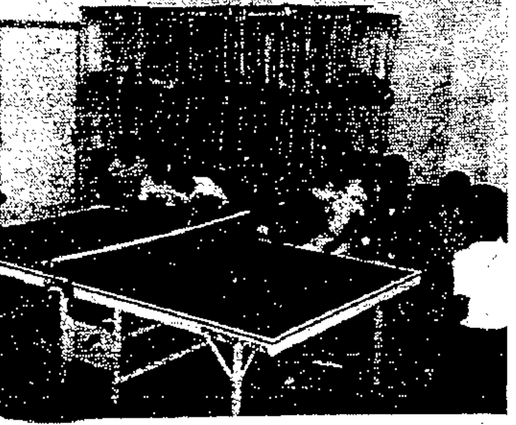


● صالة التسلية



● المكتبة

● يمضون ساعات بالقراءة



● تنس طاولة

شارك بالتغطية طلاب حولي

تيسير صالح اللحام، محمد زهدي عبداللطيف، علاء أحمد نعيم، أحمد عمر فرج، أسامة سليمان، منقذ أحمد عبداللطيف زهدي.
باشراف المدرس:
محمد هيثم العطار

القبس تشكر المشاركين في مسابقة الأندية الصيفية

تتوجه القبس بجزيل الشكر والتقدير لكافة الاندية الصيفية التي شاركت في مسابقتها لهذا العام، كما تتوجه بالشكر الجزيل للشركات والمؤسسات التجارية التي ساهمت بجوائز للمشاركين والفائزين في المسابقة وهي:

معهد ابن خلدون الاهلي
■ جائزتان الواحدة بقيمة ١٠٠ دينار عبارة عن دورة في برمجة الكمبيوتر بلغة بيسك
■ جائزتان الواحدة بقيمة ٨٠ دينارا عبارة عن دورة في معالجة الكلمات بالكمبيوتر
■ جائزتان الواحدة بقيمة ٤٠ دينارا عبارة عن دورة في نظم تشغيل الكمبيوتر الشخصي

شركة أشرف وشركاه
■ ١٠ كاميرات جيب نوع «كوداك Teb-300»

مركز سلطان
■ ٣ جوائز مشتريات بقيمة ١٠ دنانير للجائزة الواحدة

الأرنب الجائع
■ ١٠٠ جوائز رمزية

مركز الضامر للقرطاسية والتجهيزات
■ ٥ جوائز مشتريات بقيمة ١٥ دينار للجائزة الواحدة

مؤسسة الجمل للأدوات الكهربائية
■ ٤ مسجلات راديو كاسيت قيمة الواحدة ١٤ دينار

شركة اسوار القدس التجارية
■ ٦ ساعات اسوار قيّمة

سوق الضامر الشعبي
■ ٥ جوائز مشتريات بقيمة ١٥ دينارا للجائزة الواحدة

شركة محمد عايد الشملان وأولاده
متخصصون بالشنط المدرسية والنسائية والاطفال
■ ٢٤ حقيبة مدرسية و٢٤ غطاء كلنكس

الشركة الكويتية للالبان
■ ٥ جوائز ـ الواحدة عبارة عن اشتراك في مقدار لترحليب طازج مبستر و٢ روب يصل للمنزل يوميا لمدة شهر متواصل.

مركز الشرق الاقصى للتحف الصينية
■ ٤ تابلوهات صدف و١٠ مراوح صينية

قيمتة ٢ مليون و١٩٩ ألف دينار وينفذ خلال عام
وزير الاعلام يوقع عقدا لتقوية وتطوير البث التلفزيوني

■ جابر مبارك : المشروع يحقق تغطية تلفزيونية واضحة محليا وخارجيا

وقع وزير الاعلام الشيخ جابر مبارك الحمد الصباح امس مع احدى الشركات الوطنية العقد الخاص بمحطة الارسال التلفزيوني في فيلكا.

واكد وزير الاعلام ان توقيع هذا العقد ياتي تنفيذا لخطة وزارة الاعلام المستقبلية بتوفير تغطية تلفزيونية واضحة وشاملة لجميع مناطق دولة الكويت وايصال البث التلفزيوني باقصى وضوح ممكن ضمن احدث المواصفات التقنية الحديثة.

وقال الشيخ جابر مبارك الحمد اثناء التوقيع على العقد «اود ان اعبر عن بالغ سعادتي ونحن نخطو اليوم خطوة جديدة في هذا المجال لنقوم بالتوقيع على هذا العقد الذي يتكون من جزأين الاول انشاء محطة ارسال جديدة للبث التلفزيوني. اما الجزء الثاني فيتضمن استبدال اجهزة الارسال الحالية باجهزة فنية اكثر قدرة وتطورا».

واضاف وزير الاعلام ان اهتمام وزارة الاعلام في تطوير اجهزتها الفنية باحدث الاجهزة والمعدات انما يعبر عن ايمانها بان ذلك يحقق اثراء الخدمة الاعلامية والارتقاء بنوعيتها بما يحقق الاهداف المرسومة في قيام الاعلام ببناء المواطن الكويتي ودفع عملية التنمية في كافة مجالاتها. واننا نقوم بتنفيذ هذه الخطة لهذا المشروع بالتعاون مع احدى كبريات الشركات الكويتية انطلاقا من مبدأ اتاحة الفرصة للكوادر الوطنية المؤهلة لتادية دورها الوطني في المشاركة في بناء صرح من صروح الكويت الحديثة متيقنا من ايمانهم بهذا المبدأ دون سواه.

ويأتي كل هذا تنفيذا للرغبات والاهتمامات السامية والتوجيهات السديدة التي تعمل قياداتنا السياسية الرائدة، ممثلة بسمو امير البلاد وسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء، على ترجمتها وبلورتها عملا صادقا لما فيه خير الوطن والمواطنين.

وقد رد ممثل الشركة بكلمة شكر فيها وزير الاعلام على هذه الثقة مؤكدا حرص شركته على تنفيذ بنود العقد بكل جد واخلاص خدمة للمصلحة العامة ومساهمة في خدمة الكويت وشعبها وهو هدف يسعى جميع ابناء الكويت الى تحقيقه من اجل متابعة السير على طريق التقدم والبناء والعطاء.

ويهدف المشروع الى تقوية وتطوير بث تلفزيون الكويت محليا وخارجيا وذلك باستخدام نظام ارسال ذي قدرة عالية مع تطبيق اخر ما توصلت اليه تقنية الارسال التلفزيوني من نظم واساليب واجهزة وتبلغ القيمة الاجمالية للعقد ٢٫١٩٩٫٠٠٠ دينار كويتي ومدة تنفيذ المشروع اثنا عشر شهرا.

حضر توقيع العقد وكيل وزارة الاعلام عبدالعزيز محمد جعفر والوكيل المساعد للاعلام الخارجي والوكيل المساعد للشؤون الادارية والمالية بالنيابة رضا يوسف الفيلي والوكيل المساعد لشؤون التلفزيون والوكيل المساعد لشؤون الاذاعة بالنيابة سالم الفهد ومدير الشؤون المالية خالد الضويحي السبيعي ومدير الهندسة بالنيابة مجيد البغدادي.

● وزير الاعلام في حفل توقيع العقد

بسبب توقف طيران الشرق الاوسط والاتجاه الى السفر برا

انخفاض حركة الطيران بنسبة ٣٪ خلال الشهر الماضي



■ ٢٧٢٣ رحلة طيران خلال يوليو بنقص ٢٪
وانخفاض ٣٪ في حركة الشحن الجوي
■ الكويتية تبدأ في ديسمبر تشغيل خط كوالالمبور

افادت الادارة العامة للطيران المدني بان الاحصائيات الصادرة عنها تشير الى حدوث انخفاض طفيف في الحركة الاجمالية للركاب القادمين والمغادرين في مطار الكويت الدولي وبنسبة ٣٪ في شهر يوليو ١٩٨٩ مقارنة بشهر يوليو ١٩٨٨. وذكرت الادارة بان اسباب هذا الانخفاض ترجع عموما الى توقف شركة طيران الشرق الاوسط عن التشغيل نظرا لظروف اغلاق مطار بيروت الدولي عن حركة الملاحة الجوية اذ قامت هذه الشركة بنقل ٦٥٠٤ ركاب خلال شهر يوليو في العام الماضي. كما ان احد هذه الاسباب يرجع الى اتجاه العديد من المواطنين والمقيمين الى السفر عن طريق البر وخصوصا الى بعض العواصم العربية القريبة مثل بغداد وعمان والقاهرة وابوظبي.

حركة الطائرات

وعلى صعيد حركة الطائرات فقد بلغ اجمالي حركة الطائرات خلال شهر يوليو من هذا العام ٢٧٢٣ طائرة (منتظمة وغير منتظمة) بنسبة تقل ٢٪ عن شهر يوليو من عام ١٩٨٨.

وبلغ عدد الطائرات المنتظمة (قادمة ومغادرة) ٢٢١١ طائرة بنسبة تقل ٣٪ عن نفس الشهر العام الماضي.

في حين بلغ عدد الطائرات غير المنتظمة ٥١٢ طائرة (قادمة ومغادرة) بزيادة قدرها ٢٪ مقارنة بشهر يوليو عام ١٩٨٨.

حركة الركاب :

هذا وبلغ عدد الركاب المغادرين على الرحلات المنتظمة ١٤٣٦٦٩ بنسبة تقل ٧٪ عن شهر يوليو من العام الماضي.

في حين بلغ عدد الركاب القادمين على الرحلات المنتظمة ١١٥٨٣٦ بنسبة تقل ٥٪ عن العام الماضي.

في حين بلغ عدد الركاب المغادرين على الرحلات غير المنتظمة ٤٢٥٣٦ بزيادة قدرها ٥٪ مقارنة بشهر يوليو من العام الماضي كما بلغ عدد الركاب القادمين على الرحلات غير المنتظمة ٢٠٤٠٠ بزيادة قدرها ٣١٪ من العام الماضي.

حركة الشحن الجوي :

بلغ اجمالي الشحن الجوي على الرحلات المنتظمة (صادر ووارد) ٥,٥٠١,٤٢٢ كجم بنسبة تقل ٣٪ عن شهر يوليو من عام ١٩٨٨.

في حين بلغ اجمالي الشحن على الرحلات غير المنتظمة ٧٣٨,٨٦٨ كجم بنسبة تزيد ٥٢٪ عن نفس الشهر من العام الماضي.

الكويت - ماليزيا

واعلنت الادارة العامة للطيران المدني انها تجري حاليا اتصالات مع سلطات الطيران المدني المختصة في ماليزيا للحصول على موافقتها على طلب مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية المتعلق بتشغيل رحلات جوية منتظمة الى كوالامبور طبقا للاتفاقية الثنائية لتنظيم النقل الجوي بين دولة الكويت ومملكة ماليزيا التي تم التوقيع عليها بالاحرف الاولى بتاريخ ٧ مايو ١٩٧٤، ومن المزمع تشغيل هذه الرحلات الى كوالامبور بطائرة من طراز بوينغ ٧٦٧ وبمعدل رحلة اسبوعيا اعتبارا من شهر ديسمبر ١٩٨٩.

وذكرت الادارة بانها تحرص على دعم كافة الجهود الرامية الى توسيع شبكة خطوط مؤسسة الطيران الوطنية في سبيل تنمية حركة النقل الجوي التي تربط بين دولة الكويت ومختلف انحاء العالم.



●مدير عام الادارة العامة للطيران المدني الشيخ جابر مبارك عبدالله الاحمد

الاربعاء المقبل

د. عصمت عبدالمجيد يفتتح اسبوع الكويت الاعلامي بالقاهرة

يفتتح الدكتور عصمت عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصري يوم الاربعاء المقبل الاسبوع الاعلامي الكويتي الذي تنظمه الكويت خلال الفترة من ٢٢ الى ٣٠ اغسطس الحالي بمناسبة زيارة سمو الامير الشيخ جابر الاحمد الصباح لمصر والتي تبدأ يوم ٢٨ اغسطس.

وصرح فهد اللميع المستشار الاعلامي بالسفارة الكويتية بالقاهرة لوكالة انباء الشرق الاوسط بان الاسبوع سيقام بقاعة النيل بدار الاوبرا وسيسمح للجمهور بزيارته وستقام خلاله ثلاث ندوات الاولى عن الاستثمارات الكويتية في مصر وسيشارك فيها مجموعة من خبراء الاقتصاد وكبار المستثمرين في مصر والكويت .. والثانية عن الفن التشكيلي .. والثالثة عن فنون المسرح ويضم الاسبوع الاعلامي معرضا للفنون التشكيلية الكويتية التي تصدرها وزارة الاعلام والمجلس الوطني للثقافة بالكويت .

واضاف اللميع ان الاسبوع يضم ايضا معرضا للصور الفوتوغرافية تعبر عن تطور العلاقات المصرية الكويتية منذ عهد الرئيس الاسبق جمال عبدالناصر حتى عهد الرئيس حسني مبارك .. ومجموعة من الاثار الاسلامية التي اكتشفها فريق كويتي في منطقة بهنسا في مصر .

وذكر ان فرقة التلفزيون الكويتي للفنون الشعبية ستقدم بعض العروض التي تعبر عن الفنون الشعبية في الكويت على عدد من المسارح المصرية المختلفة .

● د. عصمت عبدالمجيد

الامير يهنىء رئيسي اندونيسيا والغابون بالعيد الوطني لبلديهما

بعث سمو امير البلاد ببرقية تهنئة الى الجنرال سوهارتو رئيس جمهورية اندونيسيا بمناسبة العيد الوطني لبلاده كما بعث سموه ببرقية تهنئة الى رئيس جمهورية الغابون بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

... وولي العهد يهنىء رئيس وزراء الغابون

بعث سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببرقية تهنئة الى السيد ليون مبيامي رئيس وزراء جمهورية الغابون بمناسبة العيد الوطني لبلاده.

برعاية وزير الشؤون

اختتام الانشطة الصيفية لمراكز الشباب وحدائق الاطفال

يرعى وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر الحفلين الختاميين اللذين تقيمهما مراكز شباب وحدائق الاطفال بمناسبة انتهاء انشطة صيف عام ١٩٨٩ حيث توزع الكؤوس والجوائز المقدمة من سمو الامير.

يقام حفل ختام نشاط السباحة بمراكز الشباب مساء يوم ٢٩ اغسطس الحالي على حوض مركز شباب الدعية ويقام الحفل الختامي لانشطة مراكز الشباب وحدائق الاطفال على صالة مركز تنمية المجتمع بمنطقة بيان مساء يوم ١٢ سبتمبر المقبل .

الخضري يتحدث لاذاعة لندن وصوت اميركا

استقبل وكيل وزارة التربية عبدالرحمن الخضري في مكتبه صباح امس مندوبي اذاعة لندن وصوت اميركا حيث شرح لهما خطط وزارة التربية التعليمية واستعداداتها للعام الدراسي الجديد. كما تحدث لهما عن الدورة العادية الـ ٤٧ للمجلس التنفيذي للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي عقدت في شهر تموز يوليو الماضي في تونس بمقر المنظمة العربية واعمال الاجتماع السادس لوكلاء وزارة التربية العرب الذي عقد في تونس ايضا خلال الفترة من ٨ - ١٠ يوليو الماضي.

لجنة بالتربية لترشيح متعهدي مقاصف المدارس

قرر وكيل وزارة التربية تشكيل لجنة خاصة لترشيح متعهدين للتوريد لمقاصف وكافتيريات المدارس..

ونص القرار ان يتم تشكيل اللجنة من : مبارك سلطان الحديد - مدير ادارة النشاط المدرسي (بالوكالة) رئيسا ورمضان عبداللطيف رمضان - مراقب النشاط الاجتماعي والثقافي، وعلي احمد صالح الفرس - نائب مدير ادارة الاغذية وتراخيص المحلات للشؤون الفنية ببلدية الكويت، ويوسف احمد ابراهيم رئيس قسم النشاط الصحي بادارة النشاط المدرسي، واحمد عبدالوهاب الغرير - رئيس قسم النشاط الاجتماعي بادارة النشاط المدرسي، ومحمود دشتي - موجه بقسم النشاط المدرسي بمنطقة الاحمدي التعليمية، وعبدالحميد حافظ علي - محاسب بالمكتب الفني بادارة التوريدات والمخازن. اعضاء.

على ان يوكل لهذه اللجنة مهمة ترشيح عدد كاف من المتعهدين ذوي الخبرة والسمعة الطيبة لتوريد الاصناف التي تحتاجها مقاصف وكافتيريات جماعة النشاط التعاوني بحيث يتسنى لادارات المدارس اختيار من تراه مناسبا من بين هؤلاء المرشحين للتعاقد معهم على ان تبدأ اللجنة عملها اعتبارا من يوم الاثنين المقبل.

الرحالة القطري غادر الى بغداد



● المزروعي والمواطنون في وداع الرحالة القطري .

غادر الرحالة القطري صالح محمد حسن الشمري الكويت متوجها الى العراق في رحلة حول العالم شعارها الحب والسلام وكان الرحالة في ضيافة وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل وقد كان في توديع الرحالة القطري وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل بالنيابة عبدالرحمن المزروعي وعبدالكريم جعفر عضو مجلس ادارة الهلال الاحمر الكويتي ومدير ادارة المقاهي الشعبية وعلي جاسم السداح والسيد صلاح عبدالله الحويل رئيس قسم العلاقات العامة بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل ورواد المقاهي الشعبية .

توزيع جوائز الأمير على متفوقي اندية العاصمة ودورة النادي العلمي

● توزيع جوائز متفوقي العاصمة

● توزيع جوائز النادي العلمي

في حفل كبير اقيم بنادي كيفان الصيفي للبنات تم توزيع جوائز سمو الامير على الاعضاء والعضوات المتفوقين في الانشطة بالاندية الصيفية لمنطقة العاصمة التعليمية.

قام بتوزيع الجوائز ابراهيم ابا الخيل وكيل وزارة التربية المساعد للخدمات التعليمية بالوكالة ومبارك الحديد مدير ادارة النشاط المدرسي بالوكالة اللذين حضرا الحفل مع احمد الغرير رئيس قسم النشاط الثقافي والاجتماعي وعدد من رجال التربية والعاملين بالاندية الصيفية واعضاء وعضوات الاندية واولياء امورهم.

اشتمل الحفل على كلمات وفقرات موسيقية ومسرحية قدمتها اندية منطقة العاصمة.

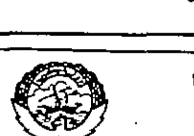
وبحضور ابا الخيل والحديد ايضا وعبدالله المسباح امين عام النادي العلمي بالوكالة اقيم بمركز التدريب احتفال تم خلاله توزيع جوائز سمو الامير على الطلاب والطالبات الذين اجتازوا الدورة التدريبية الثالثة بنجاح في النادي العلمي من اعضاء وعضوات الاندية الصيفية الذين رفعوا الشكر للوالد الامير لرعايته للعلوم والفنون والثقافة واهتمامه بالشباب وتشجيعه لهم.

وقد شارك في هذه الدورة ٤٠٠ عضو وعضوة اجتازها بنجاح ٣٢٣ بينهم ٢٢٧ عضوا من ١٨ ناديا للبنين و٩٦ عضوة من عشرة اندية للبنات.

وقد اشتملت الدورة على عدة انشطة منها ما هو خاص بالبنين كانظمة التحكم والطيران والفلك والارصاد الجوية واللحام وميكانيكا السيارات والالكترونيات والتمديدات الصحية كما تم تدريب الفتيات على الكمبيوتر والزراعة والالكترونيات.

الوفيات في الكويت

● بيبي درويش حسين القلاف (٥٣ سنة) الدعية مسجد البحارنة ت:٥٥١٩٠٨٢.
● ناصر صقر شامي الدويلة (٧٧ سنة) الرابية قطعة ٤ ش٨ منزل ٢٧ ت:٤٧١٩٠٣٢.



علـى أنغـام الهـولو واليـامال

وزير الشؤون يرعى اليوم «قفال» الغواصين العائدين من رحلة الغوص لاحياء ذكرى الغوص الرابع

■ الرحلة جسدت اصالة أبناء الكويت وتمسكهم بتاريخ وتراث الماضي

تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح يقيم النادي البحري الرياضي الكويتي في تمام الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة الاحتفال الشعبي الكبير لاستقبال الغواصين من رجال البحر والنواخذة والشباب العائدين من رحلة الغوص لاحياء ذكرى الغوص الرابع والتي استمرت ١٢ يوما جسدوا فيها صور الماضي واحيوا من خلالها ذكريات الاباء والاجداد وعكسوا حقيقة ما يتملك قلوب ابناء الكويت شيبا وشبابا من حنين دافق لحكايات الماضي بشقائه ومعاناته وايامه المريرة ومن اعتزاز وتقدير وعرفان للمعاني والمآثر التي سطرها الاباء والاجداد في تضحياتهم من اجل كسب الرزق الحلال ومن اجل البقاء والمحافظة على تراب الوطن مهما اشتدت الظروف ومهما كان الثمن غاليا.

وسيشارك في استقبال الغواصين لدى «قفالهم» عدد من المسؤولين في وزارات الدولة ورجال السلك الدبلوماسي واعضاء مجلس ادارة النادي الى جانب عدد من المدعوين والضيوف وجموع الاهالي والمواطنين فيما ستحيي بعض الفرق الشعبية وفرق النادي وفرق موسيقى الشرطة هذه المناسبة الوطنية بوصلات شعبية معبرة فيما سيقوم تلفزيون الكويت بنقل وقائع (القفال) على الهواء مباشرة عبر البرنامج الاول.

مشوار وطني ورغبة اميرية

هذا ويأتي احياء ذكرى الغوص الرابع استكمالا للمشوار الوطني الكبير الذي يقوم به النادي البحري الرياضي الكويتي في مجال احياء التراث البحري وتخليدا لذكرى الاباء والاجداد وتلبية للرغبة الاميرية السامية من سمو امير البلاد الذي تابع باهتمام كبير وتشجيع ابوي دائم المهرجانات السابقة لاحياء ذكرى الغوص حتى توج هذا الاهتمام السامي بتشرف رئيس واعضاء مجلس ادارة النادي والمشاركين في احياء ذكرى الغوص بمقابلة سموه بعد كل رحلة غوص وقد عبر سموه من خلال التقائه بابنائه عن تقديره واعتزازه بجهود النادي في احياء ذكرى الاباء والاجداد وبالمشاركة الطيبة لرجال الرعيل الاول والشباب في تخليد التراث البحري وتجسيد اللوحة الرائعة التي عاش عليها الاباء والاجداد في رحلة حياتهم الشاقة من اجل البناء والبقاء والمحافظة على تراب الوطن ليستمد منه الابناء والاحفاد والاجيال القادمة العبرة والعظة لرحلة الحاضر والمستقبل وليستلهموا منها عمق الانتماء لهذه الارض الطيبة وهذا الوطن العزيز.

المعسكر التدريبي

وكانت الاستعدادات الفعلية لرحلة احياء ذكرى الغوص الرابع قد بدأت مع مطلع شهر مايو الماضي حيث وجهت الدعوة للشباب الكويتي للاشتراك في احياء ذكرى الغوص الرابع وبعد رفع علم الكويت مع سباق الهيال الثاني الذي اقامه النادي في ٢٩ يونيو الماضي اعلن عن ابتداء موسم الغوص لهذا الموسم وتم ضم ما لا يقل عن ١٣٠ شابا في معسكر تدريبي اشرف عليه عدد من رجال البحر والنواخذة وشمل برنامجه اعطاء الشباب دروسا نظرية وعملية حول فنون الغوص التي مارسها الاباء والاجداد واشتملت التدريب على حياة البحر والبيئة البحرية القديمة وتعلم فنون اعداد سفن الغوص وفنون خطف الشراع والعقد والربطات وفن التجديف بالاضافة الى تعلم فن الغوص وطريقة استخراج المحار وفلقه كما شمل برنامج المعسكر على تدريب الشباب على النهمات البحرية والانغام والوصلات الغنائية «والشيلات» الشعبية التي كان الغاصة وافراد طاقم السفينة يرددونها اثناء رحلة غوصهم.

واعدت لجنة احياء التراث البحري في معسكرها بالنادي جميع مستلزمات هذا المعسكر واستطاعت ان تخلق جوا شبيها بالجو الذي عاشه الاباء والاجداد من حيث بساطة العيش والتقشف وتحمل شدة الحر وشظف المعيشة وكيفية مواجهة الصعاب ومفارقة ذويهم الى جانب التعود على الاعتماد على النفس في غسل الملابس واعداد الطعام وخلاف ذلك.

بداية رحلة الغوص

وفي يوم السابع من اغسطس الجاري وبعد استكمال كافة الاستعدادات اقيم احتفال «الدشة» تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل وبحضور وكيل الوزارة المساعد عبدالرحمن المزروعي حيث انطلقت اثنتا عشرة سفينة غوص من نوع شوعي وبتيل وجالبوت وسنبوك وبوم وعلى متنها ١٢٠ شابا وعدد من النواخذة تشق عباب البحر باتجاه هيرات الخيران حيث جسدت صورة الماضي ومارس الشباب ورجال البحر مهنة الغوص بكل شغف وعزيمة واصرار حتى كانت حصيلتهم من المحار ١٧ الف محارة تقريبا.

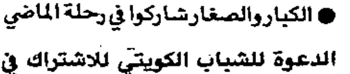
حصدوا من خلالها كمية كبيرة من اللالىء مختلفة الاحجام والمقاسات. ولعل ابرز ما شمله احياء ذكرى الغوص الرابع اتاحة الفرصة للشباب الذين سبق لهم المشاركة في رحلات الغوص السابقة بقيادة سفن الغوص ومنحهم تسمية «النوخذة» وقد استطاع النواخذة الشباب ومن خلال سفنهم من نوع «شوعي» ان يكملوا رحلة الدشة ورحلة الغوص بكل اقتدار واستحقاق حتى كانوا محل التسمية والمسؤولية الملقاة على عاتقهم فيما تجاوب كافة الشباب من المجدمية والغاصة وبقية بحارة السفينة مع اخوانهم النواخذة وكانوا مثالا للتعاون واطاعة الاوامر وحسن التصرف.

دعوة المواطنين

من جهة اخرى وجه النادي البحري الرياضي الكويتي الدعوة لجموع المواطنين والمقيمين لحضور حفل «القفال» والمشاركة في استقبال الغواصين وقد اشار نائب رئيس اللجنة العليا لاحياء ذكرى الغوص الرابع امين سر النادي سلطان المضف بان مهرجان القفال لهذا العام سيكون مميزا وسيشمل العديد من الفقرات الوطنية والشعبية وبمشاركة واسعة وكبيرة واشار المضف بان النادي سيفتتح ابوابه للجمهور بعد الساعة الثالثة من مساء اليوم وان الدعوة عامة لحضور مراسم «القفال».



● الكبار والصغار شاركوا في رحلة الماضي



● الشباب أكدوا أنهم خير خلف لخير سلف

● الماضي يعود من جديد

احياء ذكرى الغوص في سطور

احياء ذكرى الغوص الاول

اقيم في الفترة من ١٥ اغسطس الى ٥ سبتمبر ١٩٨٦ وبمشاركة ١٠ نواخذة و٢٠ شابا وبخمس سفن غوص صغيرة من نوع شوعي وقد بدأت رحلة الغوص في يوم ٢ سبتمبر وحتى ٥ سبتمبر ١٩٨٦.

احياء ذكرى الغوص الثاني

اقيم في الفترة من ٢٨ اغسطس الى ٤ سبتمبر ١٩٨٧ وشارك فيه ١٢ نوخذة و٦٥ شابا وبتسع سفن غوص مختلفة الانواع وقد بدأت رحلة الغوص في ٢٨ اغسطس حتى يوم ٤ سبتمبر ١٩٨٧.

احياء ذكرى الغوص الثالث

اقيم في الفترة من ١ يوليو الى ٢ سبتمبر من عام ١٩٨٨ وبمشاركة ٢٠ نوخذة و٩٠ شابا وبمشاركة ١٢ سفينة غوص وقد بدأت رحلة الغوص في ٢٠ اغسطس واستمرت حتى ٢ سبتمبر من عام ١٩٨٨.

احياء ذكرى الغوص الرابع

اقيم في الفترة من ١ يوليو وحتى ٣ سبتمبر ١٩٨٩ بمشاركة ستة نواخذة و١٢٠ شابا وبمشاركة ١٢ سفينة غوص وقد بدأت رحلة الغوص في ٧ اغسطس وحتى يوم ١٨ اغسطس ١٩٨٩.

كلام الفريج

اقتراح للبلدية ...

يبدو ان الساهرين على امور البلدية في واد والساهرين على الاقتصاد الوطني في واد اخر. استغرب هذا الكم الهائل من رخص البناء التي تصدرها البلدية لعمارات ذات ادوار متعددة .. ومجمعات سكنية واخرى فلل خاصة متعددة الادوار ... كل هذا يحدث ليضيف اعدادا اخرى من الشقق غير المؤجرة والفارغة الى الاعداد التي اعلن عنها والبالغة اثنتي عشرة ألف شقة فارغة ... اليس من تنظيم تخطيطي واقتصادي يسمح بذلك وعلى فترات. ام هو تنفيع للمكاتب الهندسية والمعمارية!! البلدية وسياسة البناء تقود الملاك بلا شعور الى الهاوية .. اعرف شخصا يملك ست بنايات متقاربة بناها له البنك العزيز !! مؤجر منها فقط ٢٠٪ .. يحمل البلدية والبنك العزيز المأزق الذي وصل له هو وامثاله ! هل تدرك البلدية وادارة البناء النهاية المقبلة لا محالة بخراب بعض البيوت المتعافية !!

مرشد الملا

ضبط شخصين يروجان المخدرات

القي رجال الادارة العامة للمباحث الجنائية القبض على كل من المدعو محمد .ع والمدعو علي .س كويتيي الجنسية بتهمة الاتجار في المخدرات.

ففي ضوء تحريات رجال المباحث تم ضبط المتهم الاول اثناء بيعه كمية من الهيروين وباستجوابه اعترف ان المتهم الثاني هو الذي قام بجلب المخدرات من الخارج وبعد ضبط المتهم الثاني تم العثور بحقيبته على كمية كبيرة من الهيروين حيث اعترف بجلبها من الخارج.

هذا وقد تمت احالة المتهمين والمضبوطات الى جهة الاختصاص.

● مروجا الهيروين

نشاط الادلة الجنائية

قامت الادارة العامة للادلة الجنائية خلال الفترة من ٧/١٩ حتى ٨٩/٨/٤ بانجاز ٦٣٠٩ معاملة من بينها ٣٥٢٩ اصدار شهادات حسن السلوك، ٢١ الانتقال لمعاينة حوادث مسرح الجريمة، ٧٠ البحث عن سوابق، ١١٣ تسجيل صحف سوابق جديدة، ٣١ تسجيل صحف مضافة، ٨٢ الاشخاص المبعدين، ٥٧ الطب الشرعي، ٢٠ السموم، ٢١٣ حوادث التصوير، ٣١ الحرائق ٢٠٧٩ اخذ بصمات للبطاقة المدنية.

١٨ حادثا مروريا

شهدت يوم امس الاول عدة مناطق ١٨ حادثا مروريا منها ٥ حوادث بمحافظة العاصمة وحادث واحد بمحافظة حولي و٨ حوادث بمحافظة الاحمدي و٤ حوادث بمحافظة الجهراء.

وقد نتج عن هذه الحوادث اصابة ٥ افراد بالاضافة الى بعض الاضرار المادية للسيارات المتصادمة.

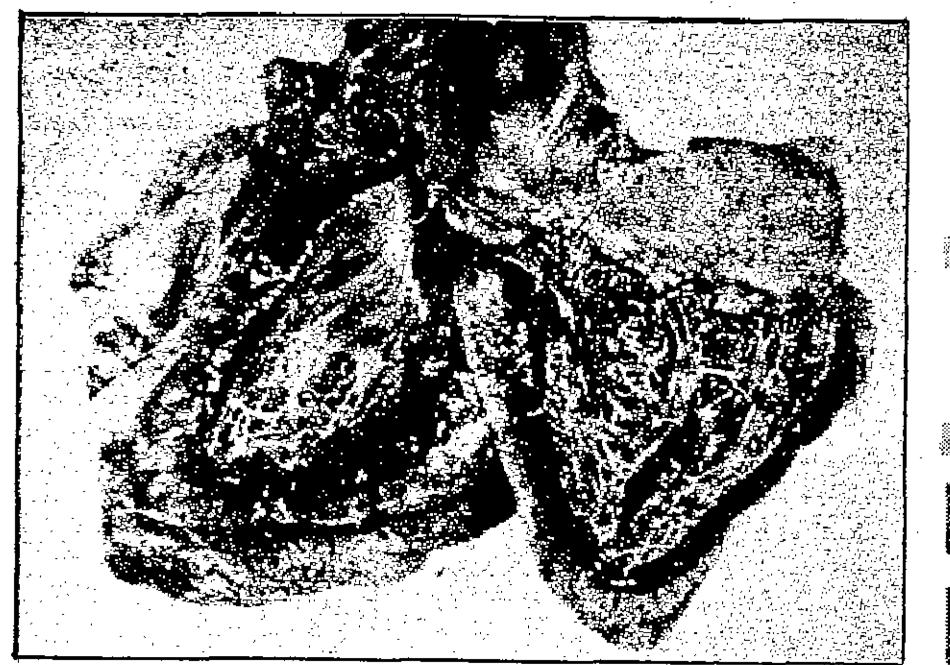
شيك بدون رصيد

ابلغ المدعو محمد .أ لبناني مخفر الصناعية ضد المدعو راشد .ف كويتي حيث اصدر له شيكا بمبلغ ٩٠٠ د.ك وعند مراجعة البنك تبين ان الشيك بدون رصيد.

القبس الصحي — اعداد: د. احمد الشطي

في بريطانيا عقد مؤتمر دولي لأمراض القلب.. ٨٩

أمراض القلب تمثل «٩ر١٣٪» من مجموع مسببات الوفاة بالكويت


● القلب ـ وامراضه

■ الوقاية من امراض القلب ممكنة بمكافحة التدخين... وتصويب العادات الغذائية.. وممارسة الرياضة...

■ منظم لضربات القلب بحجم «المائة فلس» يعيد الابتسامة لمرضى القلب ■ الكوليسترول يترسب اكثر عند نقاط التقاء وتفرع الشرايين

■ دراسة بريطانية حول الوهم بامراض القلب ■ «الأسبرين» يقلل معدلات الوفاة بسبب الأزمات القلبية..

تقول تقارير الاحصائيات الحيوية ـ الصادرة عن قسم الاحصائيات الحيوية بوزارة الصحة العامة ـ ان امراض القلب والاوعية الدموية تحظى باكبر نسبة من بين اسباب الوفاة بالكويت (٢٩,١٪) يليها الحوادث والتسمم (١٦,١٪) والاورام (١١,١٪) وتمثل امراض القلب (١٣,٩٪) من مجموع مسببات الوفاة ـ طبقا للاحصائيات الحيوية لعام ١٩٨٥.

وبالرغم من أن معدل الوفاة في الكويت منخفض بشكل ثابت ـ منذ عام ١٩٧٠ ـ الا ان الظاهرة المقلقة هي المعدلات المرتفعة للوفاة بسبب امراض القلب!!

وفي بريطانيا.. ايضا..

وفي بريطانيا تعتبر امراض القلب والاوعية الدموية في مقدمة اسباب الوفاة ـ ولكن تقرير الصحة البريطانية يقول ان هذه الامراض يمكن الوقاية منها وبفعالية... وذلك عن طريق تغيير نمطحياة الافراد فيما يتعلق بالعادات الغذائية والرياضة ومكافحة التدخين.

المعدلات منخفضة في اميركا

وفي الولايات المتحدة وفي معظم الدول الغربية اخذت معدلات الوفاة المبكرة ـ بسبب امراض القلب ـ في الانخفاض خلال العشرين عاما الماضية... بينما ما زالت المعدلات كما هي في بريطانيا... وايضا في الكويت!!

مؤتمر امراض القلب ١٩٨٩

وقد شهدت قاعة الملكة اليزابيث في لندن مؤخرا انعقاد المؤتمر الدولي لامراض القلب لمدة خمسة ايام تحت عنوان «امراض القلب ١٩٨٩».

انجازات طبية رائدة في مجال امراض القلب

وقد شهد العقد الحالي انجازات عديدة واكتشافات طبية رائدة في مجال تقنية علاج امراض القلب والشرايين... فها هي «آلة القلب والرئة» ـ التي تستخدم في عمليات القلب المفتوح الدقيقة ـ قد اتاحت الفرصة لاستبدال صمامات القلب «التالفة» باخرى «جديدة» ـ كانت «معدنية» في البداية ثم اصبحت مصنوعة من «الالياف الصناعية الخاصة» حاليا... وهذا بالطبع قد اتاح الفرصة لعشرات الآلاف من المصابين بامراض القلب وتلف الصمامات لان يعيشوا حياة طبيعية منتجة ـ بدلا من معاناتهم السابقة ـ

المنظم الالكتروني لضربات القلب

كذلك فقد ظهر «المنظم الالكتروني لضربات القلب» ليثبت فعاليته في تنظيم ضربات القلب.. وقد اصبح حجمه الآن مثل حجم قطعة النقود المعدنية «المائة فلس»...

هندسة الجينات وأدوية القلب

اما هندسة الجينات فقد فتحت آفاقا جديدة لميلاد اجيال جديدة من العقاقير والادوية المنظمة لتفاعلات تجلط وتخثر الدم بالاوعية الدموية ـ ومن ثم الوقاية من حدوث الجلطات ـ كما تاكدت بعض التاثيرات العلاجية المعروفة لعقار «الاسبرين» في مجال الوقاية من امراض القلب...

«الاسبرين»... يقلل معدلات الوفاة بسبب امراض القلب

وتقول احدى الدراسات العلمية عن فعالية عقار «الاسبرين» في هذا الصدد ان تناول جرعة يومية من هذا العقار لمدة شهر قد قللت معدل الوفيات بعد خمسة اسابيع من حدوث الاصابة بمقدار النصف!! لذلك فقد بدأ معهد القلب البريطاني يوصي بتعاطي «الاسبرين» لمرضى القلب..

عقار «السايكلوسبورين أ» .. وزراعة القلب

وفي مجال زراعة القلب فقد ظهر الاستخدام الجديد لعقار «السايكلوسبورين أ» ـ وهو العقار الذي كان يوظف لاستخدامات اخرى منذ فترة طويلة ـ في مجال القدرة على السيطرة على رفض الجسم للاعضاء البشرية المزروعة حديثا به ـ كالقلب او الكلى او الكبد ـ واثبت هذا العقار تفوقه في هذا المجال المهم دون حدوث تاثيرات جانبية على خلايا الدم ونخاع العظام... وظهر هذا الانجاز العلمي من مجموعة ابحاث اجريت بجامعة «كامبردج».

خلايا من «المشيمة» للاوعية الدموية

ومن المجالات الجديدة لابحاث امراض القلب يدرس البروفسور هاملتون (من اسكتلندا) فكرة الاستفادة من الاوعية الدموية للمشيمة بزرع بعض خلاياها الحية داخل الاوعية البلاستيكية ـ المستخدمة حاليا في مجال جراحة الاوعية الدموية ـ

العوامل المجهولة في الاوعية الدموية

وبالرغم من هذا الزخم الهائل للابحاث العلمية في مجال امراض القلب والاوعية الدموية الا ان الحقيقة الكاملة وراء حدوث نوبات القلب الفجائية ما زالت غير معروفة بالكامل... فهناك اعتقاد بان تدهور الاوعية الدموية قد يحدث منذ ايام الطفولة... وهناك اعتقاد اخر باختلاف الاوعية الدموية من شخص لآخر ـ ومن ثم اختلاف الاستعداد للاصابة بنوبات القلب الفجائية من شخص لآخر ـ ولكن هناك العديد من العوامل المحيطة بذلك... والتي لم يتح للطب معرفتها بالتحديد بعد..

ترسب الكوليسترول في الشرايين

والتفسير السائد الآن لامراض القلب والشرايين ان ما يحدث بالشرايين هو ترسب الكوليسترول على الطبقة الداخلية المبطنة للشرايين (بشكل اشبه ما يكون بالريش او الفراء) ويحدث ذلك باطراد وببطء حتى تصبح تلك الكتلة من الترسبات كافية لسد مجرى الدم او لتضييقه... فتتاثر حركة تدفق الدم بالشرايين وبالتالي تقل تغذية عضلة القلب بالاكسجين وتحدث نوبات القلب الفجائية... وبنفس الطريقة تفسر ظاهرة تصلب شرايين الدماغ او الاطراف...

نقاط الالتقاء والتفرع للاوعية الدموية... مناطق خطرة

وتقول الدراسات الطبية ان ظاهرة «ترسب الكوليسترول» تكون اكثر عند نقاط الالتقاء او التفرع للاوعية الدموية... وذلك عبر الشبكة الطويلة والمترامية الاطراف والعديدة الافرع للاوعية الدموية... المنتشرة داخل اجسادنا...

مرور البروتينات الدهنية في الشرايين

ويحاول علماء الكيمياء الحيوية من جامعة لندن القاء الضوء على السبب الحقيقي لترسب «الكوليسترول» عند هذه النقاط من الاوعية الدموية وذلك بدراسة الاختلاف في معدلات مرور البروتينات الدهنية في الشرايين عبر شبكة الاوعية الدموية المختلفة...

جدوى الفحوص العشوائية للاصحاء

وحول جدوى الفحوص الدورية الوقائية للاكتشاف المبكر لعوامل الخطورة المهيئة لحدوث امراض القلب والشرايين ـ مثل ارتفاع نسبة الكوليسترول!! هناك وجهتا نظر ـ مختلفتان:

وجهة النظر الاولى

اما وجهة النظر الاولى فان انصارها يؤيدون الفحص العشوائي المبكر للاصحاء للتعرف على عوامل الخطورة المهيئة لحدوث امراض القلب ـ ومن ثم اتخاذ اللازم حيالها.

وجهة النظر الثانية

اما وجهة النظر الثانية فان مؤيديها لا يحبذون فكرة اجراء الفحوص العشوائية على الاصحاء..
اذ ان ذلك من وجهة نظرهم من شانه ان يؤدي الى ظهور فئة من الاصحاء المصابين بوسواس مرض القلب... او اضطراب الاعصاب... ـ لمجرد خضوعهم للفحص الطبي ـ!!

المرضى بوهم «أمراض القلب»

ويحاول اصحاب وجهة النظر الثانية ـ المعارضة لطريقة الفحوص العشوائية على الاصحاء ـ اثبات نظريتهم باجراء دراسة لتقييم الجوانب النفسية المتعلقة بحدوث امراض القلب في بريطانيا...
وتشمل الدراسة ٧٢٥ شخصا يتناولون حاليا بعض ادوية القلب بالمقارنة بمجموعة لا تتناول أي ادوية... ويعاد تقييم الجوانب النفسية لمجموعة الدراسة على فترات زمنية متتالية... لتحديد مدى تحول مجموعة الاصحاء الى مجموعة مرضى بوهم «مرض القلب»...

مكافحة التدخين وتصويب العادات الغذائية وممارسة الرياضة

ويبقى التحدي الكبير امامنا في هذا المجال بقدرتنا على اتخاذ الاجراءات اللازمة للوقاية من امراض القلب والشرايين... عن طريق «مكافحة التدخين» ـ بالتوعية الصحية وبالاجراءات اللازمة مثل فرض الضرائب والرسوم على شركات ووكلاء السجائر ـ وعن طريق العادات الغذائية الصحية... ـ لتجنب الكميات الهائلة من الدهون التي تدخل اجسامنا ـ وعن طريق ممارسة الرياضة...
ولعل احصائياتنا للسنوات المقبلة تسجل التراجع المامول لامراض القلب والاوعية الدموية ـ كاحد الاسباب الرئيسية للوفاة ـ...

زراعة خلايا «المشيمة» داخل الاوعية البلاستيكية لجراحة الاوعية الدموية...


● في حجرة العمليات

دراسة علمية من الولايات المتحدة الاميركية

قطرة العين .. قد تؤذي القلب والجهاز العصبي

دراسة علمية أجريت على عينة قوامها ١٦٥ مريضا كانوا يتعاطون قطرة للعين لعلاج الجلوكوما «ارتفاع ضغط العين» اظهرت ان ٤,٨٪ من المرضى حدث لهم انخفاض في معدلات ضربات القلب وانخفاض في ضغط الدم واغماء.

وتنصح الدراسة بتوخي الحيطة والحذر من جانب اطباء العيون عند وصف القطرة لمرضاهم ـ وخصوصا لكبار السن من المرضى ـ اذ ان امتصاص القطرة من غشاء الملتحمة من شانه ان يجعلها تصل للدورة الدموية وتؤدي لحدوث بعض التاثيرات الجانبية على صحة المرضى ـ تبعا للتركيب الكيميائي للقطرة.

وهناك بعض أنواع «قطرة العين» قد تؤدي الى حدوث الغثيان والاسهال وآلام البطن ـ كتاثيرات جانبية ناجمة عن امتصاصها ووصولها للدورة الدموية.

وهناك أنواع من القطرة من الممكن ان تؤدي الى تاثيرات على القلب ـ اذا استخدمت بتركيزات عالية للمرضى كبار السن.

وقد اشارت الدراسة ايضا الى اضطراب بعض وظائف الجهاز العصبي مثل اضطراب الذاكرة أو حدوث الاكتئاب ـ كتاثيرات جانبية لبعض أنواع قطرة العين لكبار السن.

نشرت الدراسة في مجلة New York State J. of Medicine بعددها رقم ٨٨ (١٩٨٨) وأشارت اليها نشرة UPDATE الصادرة عن ادارة الخدمات الصيدلانية بوزارة الصحة العامة في احد اعدادها الاخيرة.

في السويد:

قانون للنفايات الخطرة !!

صدر في مملكة السويد قانون لتنظيم نقل وتداول النفايات الخطرة ويتضمن التعليمات الخاصة بالتعامل مع النفايات الخطرة بانواعها المختلفة. ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ القانون اعتبارا من الاول من ابريل عام ١٩٩٠.

وقد عرف القانون «النفايات الخطرة» بانها النفايات المعدية او المحتوية على مواد بيولوجية او مواد حادة او مواد ذات طبيعة اشعاعية او مستحضرات ومواد صيدلانية.

ويتضمن القانون نصوصا حول اجراءات النقل من مكان النفايات وسلامة عمال نقل النفايات الخطرة واوعية نقل النفايات واماكن تخزين وجمع هذه النفايات.

ويهدف هذا القانون الى حماية البيئة من النفايات الخطرة وحماية العاملين في اعمال التنظيف ونقل النفايات من الاصابات والمخاطر والامراض المختلفة التي قد تحدث بسبب التداول الخاطىء مع النفايات الخطرة.



عزيزتي الام
الاسهال يسبب الجفاف وسوء التغذية لدى الاطفال ومن اهم علامات الجفاف وجود ضعف عام وغوران بالعينين مع انكماش في اليافوخ وفقدان الجلد لمرونته.
لذلك يجب عند اصابة الطفل بالاسهال اعطاؤه محلول معالجة الجفاف عن طريق الفم والاستمرار في الرضاعة الطبيعية والاستمرار في اعطاء الطفل الاطعمة والسوائل المعتادة.

مع تحيات وزارة الصحة واليونيسف

الصحة في الكويت نسخة لكل طبيب... ! !

كتاب «الصحة في الكويت» الصادر عن وزارة الصحة العامة (ادارة التخطيط والمتابعة) يعتبر وثيقة تاريخية وفنية وصحية مهمة... وكلما تجولت بين سطوره اكتشفت ما يتمتع به من سلاسة وشمولية وموضوعية... وفيه من المعلومات ما يجب ان يكون أمام كل طبيب يمارس المهنة بدولة الكويت...
ويجب أن توزع منه نسخة لكل طبيب يمارس المهنة بالكويت... أما عن تغطية النفقات لطباعة نسخة لكل طبيب بالكويت فأعتقد ان ذلك ممكن... ولو عن طريق «المشاركة الشعبية» ! !
وقد صدر من الكتاب طبعة عربية وطبعة انكليزية...
وأرجو الا يكون «ترشيد الانفاق» عقبة أمام طبع وتوزيع هذا الكتاب على زملاء المهنة... فهو ضرورة مهنية وثقافية...
مع التحية لكل من بذل جهدا لاعداد هذا المرجع المهم عن مسيرة الخير في قطاع الخدمات الصحية في كويتنا الحبيبة...

مطلوب المزيد من التنسيق بين المستشفيات والرعاية الصحية الأولية

الى الاخوة مدراء المستشفيات ومسؤولي الرعاية الصحية الاولية نقدم ما يلي:
صدر عن منظمة الصحة العالمية (الطبعة العربية من سلسلة التقارير الفنية رقم ٧٤٤) سنة ١٩٨٨ تقرير لمجموعة من الخبراء الدوليين عن «المستشفيات وتوفير الصحة للجميع».
ويسهب التقرير في تحليل ما يجب ان تكون عليه العلاقة بين المستشفيات (مستشفى المنطقة) ومراكز الرعاية الصحية الاولية من اجل تكامل الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين منها...
ومما اهتم به التقرير حصول المستشفيات على نصيب الاسد من الميزانيات المخصصة للخدمات الصحية (بالطبع على حساب الامكانات اللازمة للرعاية الصحية الاولية) والخلل في نظام تحويل الحالات من المراكز الصحية للمستشفيات ثم عودة الحالات مرة اخرى للمراكز الصحية لمواصلة العلاج والرعاية تحت اشراف طبيب الرعاية الصحية الاولية كذلك فقد تحدث التقرير عن أهمية مشاركة اطباء المستشفيات في خدمات الرعاية الصحية الاولية بالمنطقة وتحقيق التكامل بين المستويين من أجل مصلحة المرضى. كذلك فقد تحدث التقرير عن أهمية الدور التدريبي والتعليمي للمستشفى لاطباء الرعاية الصحية الاولية.
ومما أشار اليه التقرير أهمية استكمال بيانات نماذج التحويل من المراكز الصحية للمستشفيات ـ حيث اظهرت احدى الدراسات ان ما يزيد عن نصف خطابات تحويل المرضى للمستشفيات كانت غير وافية وبالمقابل فان نموذج ملخص خروج المريض من المستشفى (والذي يجب ان يحرره الطبيب المعالج بالمستشفى ويرسله الى طبيب الرعاية الصحية الاولية عند خروج المريض من المستشفى) Discharg Summary كان ناقصا أو متأخرا أو الاثنين معا ! ! !
والتقرير اعدته لجنة خبراء منظمة الصحة العالمية...
وارجو ان نستفيد مما جاء به وان نرى قريبا المزيد من التنسيق بين المستشفيات ووحدات الرعاية الصحية الاولية... من أجل «الصحة للجميع»...

الاعتبارات الهندسية للمنشآت الصحية ... والادارة «عن بعد» .. وراحة المراجعين المطلوبة... !!

يقول خبراء التخطيط الصحي والنظم الصحية ان الطريقة التي تقدم بها الخدمات الصحية للمستفيدين تنعكس على رضاء المراجع عن الخدمة الصحية المقدمة له ـ الى حد ما ـ ويدخل في مفهوم الطريقة الاعتبارات الهندسية لمكان تقديم الخدمة... وملاءمتها لطبيعة الخدمة... وظروف المراجعين عندنا تختلف بلا شك عن ظروف المراجعين في الدول الغربية... فعندنا والحمدلله لا يذهب المريض وحده للمستوصف او للمستشفى بل يجب ان يصاحبه «الربع» لذلك كانت اهمية وجود مكان يتسع لانتظار المرضى و«الربع» ولا يجعلهم يتذمرون ـ بسبب ضيق المكان ـ ويتهاوشون مع الطبيب ومع الممرضة ومع الامين... ويخرجون ساخطين على الخدمات الصحية بوجه عام... كذلك فاننا نحب التوقيعات الكثيرة على الاوراق والمعاملات... فان الورقة الطبية لا بد من اعتمادها من طبيبين ثم من مدير المستشفى... وفي بعض المستشفيات يوجد مكتب المدير داخل مبنى المستشفى فيكون من السهل انجاز المعاملة الخاصة بالاوراق والتقارير الطبية... مثل المستشفى الاميري... ومستشفى ابن سينا... والمستشفى الصدري...
اما في مستشفى الفروانية وفي مستشفى الجهراء فان الاعتبارات الهندسية جعلت مكتب مدير المستشفى في مبنى مستقل ـ خارج المبنى الرئيسي ـ وعلى المراجعين ان يقطعوا ما لا يقل عن عشرات الامتار ذهابا او عودة من مبنى المستشفى الى مكتب المدير للحصول على توقيعه على احد التقارير او المعاملات او للحصول على التأشيرة الضرورية... في ايام الصيف الحارة، فماذا لو راعينا راحة المراجعين ـ وهم من المرضى ـ عند اجراء الدراسات الهندسية لمرافقنا الصحية... حتى تكون الخدمات الصحية مريحة في طريقة تقديمها للمستفيدين... وماذا لو جربنا وجود «مكتب المدير» في داخل مبنى المستشفى... بدلا من الادارة «عن بعد» !! انها مجرد خواطر واقتراحات هدفها راحة المرضى والمراجعين ... ومن اجل خدمة صحية افضل...

«أقسام» بلا مجالس ؟ !

مجالس الاقسام الفنية بوزارة الصحة تقوم بدور كبير في تنظيم العمل الفني في مجالات التخصص المهني لكل قسم، وتقوم بالتنسيق بين الوحدات المختلفة التابعة للقسم، وتضع احتياجات الاقسام من الاطباء والقوى العاملة اللازمة وفقا للحاجة الفعلية للتخصص.
كذلك فان مجالس الاقسام بوزارة الصحة تضع شروط الترقيات المهنية للاطباء وتقترحها وفقا للحاجة، وتقوم المجالس ايضا بدور كبير في مجالات التعليم والتدريب الطبي في مجال التخصص.... وقد تشكلت مجالس فنية لمعظم الاقسام بالوزارة مثل مجالس الجراحة ومجالس العظام ومجالس التخدير... الخ.
ولكن هناك بالوزارة أقساما اخرى بلا مجالس لادارة شؤونها بالرغم من أهمية هذه الاقسام في قطاع الخدمات الصحية ؟ !
ونتمنى ان نسمع قريبا عن مجلس «الصحة العامة» ومجلس «الطب الاسلامي» ومجلس «الصحة المهنية» ومجلس «الرعاية الصحية الاولية» ومجلس «صحة الموانىء والحدود» ومجلس «طب الطوارىء».
وفي وجود المجالس ايضا ممارسة للديمقراطية الطبية والمهنية، وتطوير للاداء، واثراء للعطاء، في هذه المجالات المهمة للعمل الطبي.




قيم ومــــواقف

العمـــل ضرورة اجتمـــاعية

بقلم: يوسف عبدالله محمود

منذ الأزل، والعمل قوام الحياة، بدونه يهرم المجتمع، وتتجرد القيم الانسانية من مضامينها الحقيقية، ويستسلم البشر للسأمة والتعطل والفراغ ! وقد حثنا الله ـ سبحانه ـ على العمل في كثير من آياته. يقول سبحانه في سورة التوبة: ﴿وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون﴾. ويقول ايضا: في سورة آل عمران: ﴿اني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى﴾.

والعمل الذي اختصه الله ـ تبارك وتعالى ـ هنا بالذكر هو العمل المنتج الذي يدفع عجلة التقدم الانساني الى الامام، ويقضي على مظاهر الفاقة والجوع والحرمان. ولا غرو في ذلك، فالاسلام حريص على ان يكون ابناؤه من العاملين على كسب قوتهم، ومن هنا فقد احتفل بقيمة العمل أيما احتفال، وأنحى باللائمة على هؤلاء الذين يقعدون عن طلب الرزق مستغلين عرق غيرهم ! ورحم الله عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ حين قال: أرى الرجل فيعجبني، فاذا قيل: لا حرفة له، سقط من عيني !..

ان مثل هؤلاء الناس من غير العاملين يمرون في الحياة دون ان ينفعوا او يفيدوا، تلتهم البطالة ايامهم، ويغريهم التسكع على ممارسة غواياتهم !

واذا كان الاسلام قد شدد على ضرورة العمل، فانه قد بين لنا مدى سخطه تعالى على الذين لا يسعون في طلب الرزق.. يقول تعالى: ﴿... ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا﴾، ويقول عليه الصلاة والسلام: «ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا السعي في طلب العيش».

ما معنى هذا ؟ معناه ان رحمة الله ترافق الساعين في طلب الرزق، معناه أن السعي في طلب العيش يكفر بعض الذنوب البشرية التي لا يكفرها شيء سواه !

يروى ان رجلا مر على النبي ﷺ فاعجب اصحابه بجلد هذا الرجل ونشاطه، فقالوا: يا رسول الله. لو كان هذا في سبيل الله ؟ فقال: «ان كان خرج يسعى على اولاده الصغار، فهو في سبيل الله، وان كان خرج يسعى على ابوين شيخين كبيرين، فهو في سبيل الله. وان كان خرج يسعى على نفسه، يعفها فهو في سبيل الله».

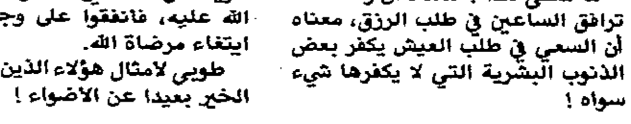
والتعفف الذي يعنيه الرسول ﷺ هنا هو اجتناب ذل السؤال والاعتماد على النفس في كسب القوت.

ان من يستعرض واقع مجتمعنا العربي هذه الايام يضيق ذرعا بما تفشى فيه من بطالة وخنوع وتقليد للعادات الغربية الذميمة، فالشباب سادرون وراء التقليد الاعمى لكل ما هو غربي بغض النظر عن فائدته، والاثرياء منا يمنعون ثروتهم عن وجوه الانفاق المشروعة، في حين ينفقونها على لذائذهم هنا وهناك !

أليس بامكان هؤلاء الاثرياء أن يلتفتوا الى واقع مجتمعهم فييسروا العمل والحياة الكريمة لمن قسا عليهم الدهر ؟ أليس بامكانهم أن يفكروا في هؤلاء الذين تحسبهم أغنياء من التعفف ! !

على انني استدرك فاقول ان ثمة أثرياء من المسلمين صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فانفقوا على وجوه الخير ابتغاء مرضاة الله.

طوبى لامثال هؤلاء الذين يمارسون الخير بعيدا عن الاضواء !



الحـــب عنـــد الصـــوفية

بقلم: عبدالسلام الشافعي

يقول رجال التصوف: ان محب الله تعالى لا يسكن أنينه ولا ينقطع حنينه، حتى يسكن مع محبوبه، حين يلقاه وهو عنه راض، ليكون من الذين يحبهم الله ويحبونه، وفي هذا المعنى يقول شاعرهم:

حبٌ من أهوى بلحمي ويدمي
أملي في الوصل يشقي ألمي
ليتني أفنى على أعتابه
ويراني فيه ضمن الخدم
ان دمعي كاد أن يغرقني
بينما قلبي ثوى في ضرم
لعب الحب بروحي دوره
الهب الحس وأذكى هممي
انما رحمتي مغرقتي
وبهذا كان معنى عدمي
فاذقني برد عفو شامل
وأذق روحي ثمار النعم

ويروي أحدهم قوله:

ان رجلا منهم كان يطوف بالبيت العتيق فتجمعت القرامطة على الناس فقتلوهم في الطواف، فلما وصلوا اليه لم يقطع طوافه بالبيت حتى سقط من ضربات السيوف صريعا وهو ينشد:

والله لوحلف العشاق أنهم
موتى من الحب ماتوا وما حنثوا
ترى المحبين صرعى في ديارهم
كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا

كما أنهم يقولون ان صوفيا سئل عن المحبة فقال: هي الموافقة وأنشد:

ولو قيل لي مت سمعا وطاعة
لقلت لداعي الموت أهلا ومرحبا

وأما سلطان العاشقين عمر بن الفارض فانه يقول:

مالي سوى روحي وباذل نفسه
في حب من يهواه ليس بمسرف
فاذا رضيت به فقد أسعفتني
يا خيبة المسعى اذا لم تسعف

وأما الشهيد الحلاج فانه كان يقول:

اقتلوني يا ثقاتي
ان في قتلي حياتي
ومماتي في حياتي
وحياتي في مماتي
أنا عندي محو ذاتي
من أجل المكرمات
وبقائي في صفاتي
من قبيح السيئات
فاقتلوني واحرقوني
بعظاس الفانيات
ثم مروا برفاتي
في القبور الدارسات
تجدوا سر حبيبي
في طوايا الباقيات

ذلك، لانه يرى ان محبة الله هي المعراج الموصل لمعرفة الله سبحانه فهو الذي يقول ألا سبيل الى معرفة الله تعالى بالعلم بل ان الحب هو الطريق اليها، أوليست المعرفة الفكرية هي التي تقربنا اليه جل وعلا، بل انما هو خضوع القلب للامر الالهي في كل لحظة كما يقول أيضا: ما من أحد يعبد الله بفعل يكون أحب الى الله تعالى من حبه سبحانه.

وفي هذه المحبة يقول شاعر الأولياء:

محبة خالقي مشكاة قلبي
على أنوارها ألقى وصولي

ويبين كيف وصل الى المعرفة بالمحبة فيقول:

حكمت قوة الغرام علينا
ففنينا ومن يذق فهو يفنى
ولزمنا من المحبة علما
قد شرحناه بيننا فاسترحنا
انما الحب رغبة واتباع
ففناء من البقا فيه معنى
نحن في عالم اليقين رجال
قد غسلنا نفوسنا ثم غبنا
وشراب الرجال علم وحلم
انما نحن فوق ذاك شربنا
فتح الباب ثم قال لجوه
فولجنا وبعده قد وصلنا
أجد الذل يقرب الباب الى الله
لهذا عن العباد افترقنا
ان قلبا يعيش بالذل للنا
س يعيش الحياة فهم معنى
أيها المستجير بالله طهر
قلبك من سوى الله تغنى

ولذا كانت المحبة تقضي الجهاد والسهر المتواصل ارضاء للحبيب سبحانه، لان التواني في الجهاد يعرض جذوة الحب للانطفاء بعد اتقادها، فيعيش العبد في غفلة عن ربه وهو ما لا يرضاه المحب الذي ينشد رضا حبيبه الواحد، فان شاعر الأولياء يقول:

سهام الهوى لم تثنني عن رحابكم
ولو أثنى منها على مركب صعب
وكيف أهاب الصعب وارهب السرى
ومن ثابه لا يرقى الى مشهد القرب
وغفلة قلب المرء بعد وحسرة
فما نال عقبى ربه غافل القلب
ونحن أولو علم ولكن بوجدنا
شربنا من الانوار ما ليس يشرب
فكنا بفيض الله خير أئمة
لنا نوره يهوي من الزيغ والعجب
ولما تدانينا ولاحت دياره
وقد جذبتنا نحوها إيما جذب
هتفت بحبي دم لربك وحده
وأخرج جميع الكائنات من القلب

وأما الحلاج فقد انشغل قلبه بحب الله عن كل ما سواه سبحانه لذا فهو يقول مناجيا ربه:

سكنت فؤادي وفيه منك أسرار
فلتهنك الدار بل فلتهنك الجار
ما فيه غيرك من سر علمت به
فانظر بعينك هل في الدار ديار ؟
وليلة الهجر ان طالت وان قصرت
فمؤنستي أملي فيها وتذكار
اني لراض بما يرضيك من تلفي
يا قاتلي، ولما تختار أختار

وهؤلاء من طبعهم كتمان شوقهم، ولا تبدو على أحدهم مظاهر أهل الشرق، وان لم ينفك باطنهم عن الحمى الآلهي الذي يسعدهم ومن ثم فهم لا يتصرفون عنه، وفي هذا يقول شاعرهم:

لم تطعني على البكاء عيوني
فاعذروني اذا جفت الدموعا
لم أجد للدموع أية جدوى
قد أذاب الغرام مني الجميعا
قد توجهت للمهيمن وحده
ثم أججت بالغرام الضلوعا
راق شربي ولذ لي ذلة القـ
ـلب وأحييت في حماه الخضوعا
قيل لي: بع لغيره، قلت
كلا لسوى الله مهجتي لن أبيعا
من رأى ربه بعين بصير
ترك الاكوان والعباد جميعا
فاطلب الله ان رجوت ملاذا
تجد الله راحما وسميعا
وتادب بالشرع فهو لباس
يكسب المرء رقة وخشوعا
لا تجد الكلام في الغي لكن
نتوخى علمنا المشروعا

كما يقول منوها بحبه:

أضاء الهوى قلبي ونقى سريرتي
قلت كباقي الناس أنسب للترب
تركت الورى دوني وجئتك مفردا
فلم يك غير الله في السمع والقلب
وطهرت في نجواك سر جوانحي
فخلصتها من عالم البعد والحجب
رضاء الفتى بالله يشرح صدره
حلم يتاذى بالحوادث والخطب
ولكنني طوع القضاء وحلمه
فلست بناج من أن يزل بي كعبي
ونحن أولو علم ولكن بوجدنا
شربنا من الانوار ما ليس يشرب.



أخبار إسلامية

المسلمون يتضاعفون بعد ٣٠ عاما

نسبة عدد المسلمين الى سكان العالم سترتفع من ١٨٪ الى ٢٥٪ خلال الفترة حتى عام ٢٠٢٠

اشار الى ذلك تقرير وضعه خبراء اميركيون بالمركز الدولي للسكان بكاليفورنيا معتمدا على ان المسلمين يتمتعون بمعدل التزايد الاكثر ارتفاعا بين سائر الاديان..

اكثر من ١٦٠ مسجدا في محافظة اربد بالاردن

قامت مديرية الاوقاف باربد بالاردن بانجاز العديد من المساجد في المحافظة منها مسجد خالد بن الوليد ومسجد صلاح الدين ومشروع مسجد الهاشمي باربد الذي يتكون من ثلاثة طوابق تشتمل على مواقف للسيارات ومحلات تجارية بمساحة اجمالية ١٥٠٠ متر مربع بالاضافة الى ان مديرية الاوقاف تعتزم بناء العديد من المساجد الاخرى في الاحياء الماهولة كما تبنت وزارة الاوقاف فكرة المصلى لخدمة الاحياء غير الماهولة لتجنب المصاريف الباهظة.

ويبلغ عدد المساجد العاملة بمحافظة اربد ١٦٣ مسجدا منها ١٥٠ مسجدا تقام فيها صلاة الجمعة.

حماية المساجد في دول اوروبا

طالب الشيخ جاد الحق علي جاد الحق شيخ الازهر من وزارة الخارجية المصرية ضرورة قيام السفارات المصرية في دول أوروبا بجهود للمساهمة في حماية اماكن العبادة الاسلامية.

وقد جاء طلب شيخ الازهر بعد الاعمال التخريبية التي تعرضت لها بعض المساجد في امستردام وبروكسل ضمن الحملة ضد المسلمين والمراكز الاسلامية التي تنتشر في العواصم الاوروبية.

٢٠ الف مسجد في الصين مشروع اقامة مركز اسلامي في منطقة نينغشيا

ذكر رئيس الجماعة الاسلامية في منطقة نينغشيا في الصين ان المسلمين في الصين متكاتفون ويتوزعون على عشر قوميات وانه يوجد في الصين عشرون الف مسجد منها ١٤٠٠ مسجد في منطقة. نينغشيا.

وقال ان حرية الديانة مكفولة ولكن اثناء حكم ماو قامت عصابة الاربعة في فترة بممارسة الاضطهاد وتعرضت دور العبادة للهدم والتخريب ويجري السعي لانشاء مركز اسلامي في منطقة نينغشيا في الصين.

البوم لتطور الخط الإسلامي العربي

يقوم مركز الابحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي باستانبول باعداد (البوم) لفن الخط الاسلامي وتطوره.

وسيكون الالبوم استعراضا بالكلمة والصورة للتطور التاريخي الذي مر به هذا الفن الاصيل على امتداد عصور الحضارة الاسلامية المختلفة حتى العصر الحاضر بالاضافة الى نبذة عن كبار الفنانين المسلمين والفنون الاخرى التي صاحبت فن الخط وتطورت معه.

ويقع الالبوم في ١٢٨ صفحة من الحجم الكبير ويضم ١٨٧ لوحة في مختلف انواع الخط لكبار الخطاطين.

طبيب زائيري يعلن اسلامه

اشهر طبيب زائيري الجنسية مؤخرا اسلامه بالمكتب الاقليمي لرابطة العالم الاسلامي في كينشاسا بجمهورية زائير حيث نطق بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وذلك بحضور عدد من العاملين بالمكتب والدعاة والمهتمين بشؤون الدعوة الاسلامية وقد اختار اسم علي.

وقد صرح عقب اعلان اسلامه بان الدوافع التي حملته على اعتناق الاسلام تتمثل في البحث والتجري لمعرفة الحقيقة بعد مكوثه في الظلام والحيرة تائها بين التناقضات والاختلافات الموجودة في معتقدات غير المسلمين وقد ادى طريق البحث الى الهداية لنور الاسلام بعدما تحقق انه الدين الحق.

عبدالحميد بوزوينة المنتدب بالمركز التربوي الجزائري لـ «القبس»:

الحيـــاة الـــروحية ضرورة حضـــارية

■ التسابق المادي هو عين الشقاء اذا عزل عن التسابق في عالم التزكية الروحية

■ الاسلام يفرض على المؤمنين أن يخوضوا في أعماق نفوسهم لمعرفة أصول مشكلاتهم




● عبد الحميد بوزوينة

كتب سعيد عبد القادر:

قال عبد الحميد بوزوينة المنتدب بالمركز التربوي بالجزائر: ان التسابق المادي على اختلاف اشكاله وانواعه هو عين الشقاء اذا كان بمعزل عن التسابق في عالم التزكية الروحية وان الاسلام يفرض على المؤمنين ان يخوضوا في اعماق نفوسهم ليلمسوا اصول المشكلات الراهنة التي يعانون منها، فالحياة الروحية ضرورة حضارية جاء ذلك في حديث ادلى به لـ «القبس» حيث تحدث عن ماهية الحياة الروحية واسباب الفراغ الروحي والوسائل التي تحقق الحياة الروحية المستقيمة والسليمة. فضلا عن ان التغيير الخارجي تابع بصورة حتمية للتغيير النفسي الباطني.

ماهية الحياة الروحية

وحول تحديده لماهية الحياة الروحية قال: انها المحيط البشري الذي تصطبغ جوانبه ومجالاته واجزاؤه كلها بصبغة واحدة هي الصبغة الروحية التي تستمد مقوماتها من ايحاءات الباطن وتوجيهات النفس ومستلزمات المشاعر والمثل العليا التي يقتنع بها الانسان، والحياة الروحية هي ذاك النشاط الباطني الذي يجعل الانسان يحكم على العالم الخارجي بل على تصرفاته ومواقفه ذاتها، كما تفرض عليه ان يجري من التغييرات ما ينسجم مع متطلباتها. ولا يعني هذا ان الماديين مستثنون من هذه القاعدة، فهم في حقيقة الامر قد اختاروا النزعة المادية حين حاولوا اقناع كيانهم الروحي بصحتها مقدمين مختلف الحجج الواهية التي تبرر صلاحيتها، بيد ان المسلم هو النموذج البشري الوحيد الذي يقوى على تشكيل حياته العامة وتصرفاته ومواقفه وشتى معاملاته وفق مستلزمات الحياة الروحية الاسلامية التي تشربها بعد ان آمن بها ايمانا حقيقيا لا غبار عليه، وقد كان مجيء الاسلام فعلا اداة حضارية قوية هزت كيان الانسان آنذاك فذكرته بمقومات ذاته وركائز فطرته فانطلق بعد ذلك يحييها ويجليها كما تجلي النار حقيقة المعدن، وهذا يعني من الوجهة التاريخية ان الانجازات الحضارية الضخمة التي حققها جل المسلمين انذاك ما هي الا امتدادات طبيعية للحياة الروحية او هي تجلياتها ومظاهرها وصورها، وان سر نجاح الاسلام في اخراج جيل قوي غير العالم في مدة زمنية وجيزة يكمن في طبيعة المنهج الرباني الذي يتميز اساسا باجراء تغيير جوهري وجذري لباطن الانسان وذلك بطرح ما علق بنفسه من الخبث يقول الله تعالى ﴿بل ران على قلوبهم﴾ فالقلب هو لب الانسان الذي ينبغي ان يصفى كي يستقبل بعد ذلك تعاليم السماء، وعلى هذا الاساس يعتبر اثمن ما في الانسان. وقد بين لنا رسول الله ﷺ في الحديث المشهور ان في الانسان مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله، الا وهي القلب.

وقد حرص الاسلام على تشكيل الحياة الروحية للانسان تشكيلا متينا وفريدا من نوعه ومن مميزات هذا التشكيل ان الاسلام قد ابان للانسان اصله وهذا يؤهله لان يدرك عظمة الخالق وعجزه امامه وضرورة تحقيق شروط العبودية، لئلا يبقى رهينة عجزه وضعفه، ثم ان المؤمن وهو يحقق شروط العبودية يصير مظهرا من مظاهر ألوهية الله تعالى فلا يكون ـ كغيره ـ نشازا اي نغما غريبا في ملكوت الله تعالى ـ فالعبودية تجعل المسلم رجلا ربانيا يسبح الله ويقدسه في كل حين مثلما يسبح له كل ما في هذا الكون والسموات ويبقى نشاز وحيد في هذا الكون الا وهو الانحراف البشري بشتى صوره واشكاله (شرك، كفر، الحاد، فسوق، عصيان، نفاق) هذا ويطالب المؤمن وفق مستلزمات الحياة الروحية الاسلامية بان يجسد الايمان تجسيدا حضاريا يتميز بالشمول والاحاطة والاستقصاء لان الايمان الذي ينبغي ان يكون عنده هو الذي يضمن له اخضاع محيطه الخارجي بقسميه الخاص والعام لتعاليم الدين الحنيف، وبهذا يكون الايمان قوة دفع وقوة زجر حضاريتين.

اسباب الفراغ الروحي

وقال بوزوينه: اننا لنعجب شديد العجب حين نجد اكثر الدراسات الفكرية التي تسمى بالانسانيات قد اجهدت نفسها، وضيعت الاموال والاوقات من اجل ان ترد الازمات والمشكلات والادواء جميعها الى الاسباب المادية والعوامل الاقتصادية والمؤثرات البيئية والطبيعية ناسية او متناسية العوامل الحقيقية والاسباب الاصلية والذي نعجب له اكثر ان ينهج دارسون من العالم الاسلامي هذا النهج المادي، فينخدعون بالحسابات الرياضية والجداول الاحصائية والدراسات الوثائقية ظنا منهم ان هذا كله هو المنهج العلمي الذي ينبغي ان يتبع اذا اردنا تحليل الامراض الانسانية ذات الطابع الحضاري والاجتماعي والنفسي.

واضاف: اننا لا نشك في علمية هذه الوسائل ومدى انتفاعنا بها في تقصي الحقائق الا ان ما نستكشفه بواسطتها لا يعد الا اعراضا ومظاهر لاسباب روحية دفينة وظواهر تعجز التحقيقات المادية القاصرة عن كشفها وبيانها.

ومن الاسباب التي كانت وراء الفراغ الروحي الرهيب الحربان العالميتان، اختلال العلاقات الاجتماعية، الاوضاع السياسية الدولية النظم الاقتصادية والتكنولوجية الحالية، العلم المادي ومناهجه، النزعات الفلسفية والتيارات الايدلوجية.

حياة روحية مستقيمة

وتحدث بوزوينة عن اهم الطرق والوسائل التي ترينا بدقة كيفية ابراز حياة روحية مستقيمة تبدد ظلمات جاهلية القرن العشرين ومنها طريقة التغيير الجذري الشامل فالاسلام يفرض على المؤمنين ان يخوضوا في اعماق نفوسهم ليلمسوا اصول المشكلات الراهنة التي يعانون منها، وبهذا يقدرون على تغيير مظاهر الحياة الخارجية بعد ان ينجحوا في تغيير الحياة الباطنية فالحلول انن تنطلق من داخل النفس لا من خارجها، وكذلك من هذه الوسائل والطرق طريقة المحاكمة العقلية وطريقة الاثارة الوجدانية، طريقة ضبط الدوافع، والطريقة الايحائية، والادراك الجمالي للاشياء، وفي ختام حديثه قال: ان ما ذكرناه من طرائق وهو قليل من كثير يساعد ـ لا محالة ـ على بعث حياة انسانية ملؤها السعادة وذلك لكونها «اي الطرائق» تعالج المشكلات من اساسها الا وهو النفس البشرية. فالتغيير الخارجي. اي التحضر المرجو تابع بصورة حتمية للتغيير النفسي الباطني. يقول الله تعالى ﴿ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم﴾.

ان املنا ان ترجع البشرية اليوم الى رشدها لتعلم ان التسابق المادي على اختلاف اشكاله وانواعه هو عين الشقاء اذا كان بمعزل عن التسابق في عالم التزكية الروحية. وفي ذلك فليتنافس المتنافسون.

صحـــافة زمان

ماذا تعـــرف عن الماســونية

بقلم: عبدالله زلطة

كانت، ولا تزال الماسونية من ألد اعداء الاسلام والمسلمين.. حيث الدعوة الى الاباحية من خلال ما يبثه الماسون في اجهزة اعلامهم، مدعين الخير والتقدم لشعوب دول العالم الثالث الفقير النامي !

● في الماضي، تجد بعض الصحف التي دعت صراحة الى اعتناق الماسونية، حتى وصل الامر الى اقناع رئيس احدى الدول العربية ليكون رئيسا للمحافل الماسونية في الشرق ! ثم عين احد وزراء حكومته نائبا عنه في حضور الاجتماعات وامضاء الاوامر المتعلقة بالشؤون الماسونية !!

● ولضيق المساحة المخصصة لهذا الباب، ولا اريد الدخول في تفاصيل هذا الموضوع.. وتكفي الاشارة الى بعض الصحف التي جاهرت علنا بالدعوة الى الماسونية في العالم العربي. في مقدمة هذه الصحف، مجلتا «المقتطف» و«اللطائف» اللتان اصدرهما «شاهين مكاريوس» احد «رواد» الفكر الالحادي في الصحافة العربية. ففي عدد «اللطائف» الصادر بتاريخ ١٥ مايو ١٨٩١، نجده يكتب مزهوا بان مجلته طوال خمس سنين «وهي تخدم الماسونية وتدافع عنها، وقد ظهر لدى العموم صدق ولائها بحيث جاء كل ما نشرته موافقا للمبادىء الماسونية».

● وحاولت مجلة «اللطائف» ان تثبت فضل الماسونية في الحياة العامة بمصر، فكتبت سلسلة مقالات عامي ١٨٨٨ و١٨٨٩ تناولت فيها ما يقيمه الماسون من مدارس «يتعلم فيها اولاد الفقراء والاواسط ما يمكنهم من اكتساب اسباب العيش ويعود على الوطن بالفائدة الكبيرة». اما التقدم الذي اصاب اوروبا واميركا فالماسونية ـ في رأي مجلة «اللطائف» من اقوى اسبابه، وتضيف المجلة قائلة: «وعندنا دليل لذلك هو تقدم مملكة ايطاليا بعد ان انتشر لواء الماسونية فيها».

● ويرى بعض الباحثين الذين كتبوا عن التاريخ الاسود للماسونية، ان الكتاب الماسون «حرصوا على منع النقد الصحفي المتعلق باعمال السلطة والسياسة والبعد عن الانتخابات والمشاحنات». ويدلل هؤلاء الباحثون على صحة اقوالهم بما نشرته بعض المجلات الماسونية، ومن بينها «اللطائف» من مواد «الدستور الماسوني» اذ تقول المادة ٣٤ منه: «احترام سلطان البلاد التي انت عائش فيها لانه اذن لك بالاقامة في ارضه». وتقول المادة ٣٥ من الدستور الماسوني «احترم الحكومة واخضع للشرائع ولا تدخل في مؤامرة بل اذا مست الحاجة فقدم للحكومة المساعدة والعضد».

● وقد استقطبت الماسونية اقلام عدد من الكتاب العرب المسلمين والاقباط، من بينهم محمد توفيق صاحب ورئيس تحرير مجلة «النصوح» والتي سيرد الحديث عنها فيما بعد، و«يعقوب صروف» الكاتب المشهور الذي تولى رئاسة المحفل الماسوني في بيروت، كما دخل فارس نمر احد أصحاب جريدة «المقطم» الماسونية، وعين رئيسا لاحد المحافل بلبنان، ثم انتخبه احد المحافل الماسونية في مصر رئيس شرف له عام ١٨٨٧، كذلك كان جورجي زيدان ـ مؤسس دار الهلال، والذي الف كتبا عديدة في الاسلام والمسيحية ـ عضوا بالمحفل الماسوني في مصر وكتب بعض المؤلفات عن الماسونية وتاريخها.

● في ١٧ يوليو ١٨٨٧، اي منذ اكثر من مائة عام صدرت مجلة اسبوعية باسم «النصوح» لصاحبها ومحررها محمد توفيق» الذي اطلق على نفسه انه «من الاشراف» اي من عليه القوم !. وتصدر الكلام عن «الماسونية» يتظم صفحات الاعداد الاولى لتلك المجلة. ففي العدد الاول تقسم المجلة الحديث عن الماسونية الى ثلاثة اقسام «تبحث في الاول: عن العشيرة الماسونية، وهل هي تخبىء ضررا في سرداب اسرارها ؟ والثاني في غرضها وروحها، والثالث، كيف سارت وآل امرها الى استخدام الملوك وافكارهم في مصلحة اقل انسان، اي نحكم على الرجل العاقل ومحب الوطن ان يدخل في اعضاء هذه العشيرة ويستمر فيها».

ويتساءل محرر «النصوح»: «كيف نتكر على قوم لا تاخذهم حمية العصبية لدين ولا لامة ولا لوطن ولا لقرابة، ما دامت الفضيلة سائدة على قلوبهم ؟»!!

وحاول الكاتب الصحفي المعروف جورجي زيدان القاء تبعة الخلاف بين الماسونية والدين على عدم فهم القائمين بشؤونهما .. ونجده يقول في كتابه «تاريخ الماسونية العام»: «ان الطبيعة البشرية ميالة بكليتها الى الفساد. وقد يكون بين نصراء المبادىء الدينية من قد جهلوا او تجاهلوا السبيل الذي يجب ان يسلكوه، فاذا تذكرنا هذه الحالات في البشرية تتجلى لنا الاسباب التي من اجلها قامت الاختلافات والمقاومات بين نصراء الدين ونصراء الماسونية».. ويضيف جورجي زيدان «على اننا لو تتبعنا سير كل من تلك الفئتين على حدة لرأينا لكل منهما ازمنة ـ يمكنك عزيزي القارىء ان تضع تحت كلمة «ازمنة» عشرة خطوط !ـ تتايد فيها مبادؤها وتنشر تعاليمها، ويكون فيها روح العمران، وازمنة تنحط الى الحضيض، وتكون اول مفسد لجسد هذا العمران، واذا اتضح ذلك لا نعجب لما قام ويقوم بين رجال الدين والماسونيين من الاخذ والرد بين تفنيد وانكار واثبات، فقد اتهم بعض رجال الدين الماسونية بالكفر وانها انما تسعى لهد اركان الدين وتشتيت الفضيلة. اما نحن ـ والكلام ما زال لجورجي زيدان ـ فمع اجلالنا لهذه الجمعية عن هذه التهمة، ومع يقيننا انها براء منها، لا يسعنا الانكار ان بين اعضائها افرادا قليلين ربما تصح عليهم تلك التهمة».

وكلام الكاتب لا يحتاج الى ذكاء لفهم اتجاهاته ونواياه، خاصة اذا عرفنا انه كان عضوا بالمحفل الماسوني بالقاهرة في اواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي، وهو يضيف في موضع اخر في كتابه المشار اليه سلفا، موضحا كيف تمتعت الماسونية في بعض الدول العربية «بحماية ولادة النعم وما ذلك الا لثقتهم بصحة مبادئها ولعلمهم باخلاصها للامة والوطن والدولة». ويوضح الكاتب انه قد اشترط على الماسونيين ـ من قبل السلطات الحاكمة ـ الا يتدخلوا في السياسة الا اذا دعوا للمساعدة، ويضيف: «وعلى ذلك تم التعاضد بين الحكومة المدنية والدولة الماسونية واصبحت القوتان يدا واحدة في ترقية شان الامة ورفع منار الفضيلة».

وما خفي كان اعظم !!

مسجد عمر

باكتمال البناء الداخلي والمنشآت الاخرى لمسجد عمر بن الخطاب ومركز الدعوة بمدينة لوس انجلوس بولاية كاليفورنيا الاميركية ستنتهيا للعاملين فيه سبل القيام على تحقيق الاهداف الاساسية للاسلام في هذه البلاد.

هذا ومن اهداف المشروع، الدعوة الى الله، والتمكين للاسلام، وتوطينه في المجتمع الاميركي، ودعم الجيل الثاني من ابناء المسلمين المهاجرين، وتعميق الهوية الاسلامية في انفسهم.

ويقوم مجلس امناء المسجد حاليا بالسعي لجمع باقي التكلفة اللازمة للشروع في برامج الدعوة، ونشر الاسلام بين الاميركيين بطرق شرعية وعلمية.

الجدير بالذكر ان مشروع مسجد عمر بن الخطاب ومركز الدعوة بدأ عام ١٣٩٨هـ ـ ١٩٧٧م بصدقة جارية من سيدة مسلمة توفاها الله بمدينة لوس انجلوس في كاليفورنيا في ذلك العام، وقد اكتملت جميع الاعمال الخارجية، وما زالت المرحلة الاخيرة من اعمال البناء الداخلي تنتظر مسارعة اهل الخير لدعم ونشر وتوطين الاسلام في هذه المدينة الاميركية.

مسجد جديد

في بريدفورد

أقامت جمعية أهل الحديث المركزية في بريطانيا احتفالا كبيرا بمناسبة وضع حجر الاساس ايذانا ببدء العمل في بناء المسجد والمدرسة السلفية التابعة لمركزها في مدينة بريدفورد في بريطانيا.

وقام بوضع حجر الاساس الشيخ سعد بن محمد البرازي مدير مكتب الدعوة والارشاد في لندن.

وقد بدىء الحفل بتلاوة آي من كتاب الله، ثم أعقب ذلك كلمة أمير عموم جماعة أهل الحديث في بريطانيا الشيخ فضل كريم عاصم، ثم توالت الكلمات في المناسبة، والقى الداعية الى الله الشيخ صهيب حسن عبدالغفار رئيس جمعية القرآن الكريم في لندن كلمة حث فيها جميع منسوبي الجماعة على بذل الغالي والنفيس في سبيل اكمال بناء المسجد. وبين أن المرء اذا تامل مراحل خلق الانسان ادرك ان القيمة الحقيقية ليست للدنيا الفانية ولكنها للحياة الاخروية.

من برامج اذاعة الكويت

حكم البسملة وآمين وصدق الله العظيم

البسملة يستحب ان يبدأ بها الانسان أي امر من امور حياته في المراسلات والمكاتبات وفي أي شان من شؤون الحياة. فكل امر لا يبدأ فيه باسم الله فهو ابتر او اجزم او اقطع. أي من الناحية الشرعية يعد ناقصا فلا بد للانسان المسلم ان يبدأ حديثه وكتابته وكل امر ذي بال باسم الله الرحمن الرحيم. فحكمها من الناحية الشرعية سنة ينبغي من المسلم ان يحرص عليها وعلى ان يقولها في كل وقت وحين.

اما كلمة آمين في نهاية الدعاء او في نهاية قراءة الفاتحة فهي كالطابع والخاتم للكلام بمعنى اللهم استجب، حكمها من الناحية الشرعية انها ختام للكلام او ختام للدعاء، في قراءة الفاتحة يختم بها اقتداء برسول الله ﷺ فهي كالطابع وكالخاتم. فهي سنة، سنة قولية وسنة فعلية فعلها الرسول ﷺ وحث عليها ووجه اليها. لذا ينبغي على المسلم ان يؤمن في دعاء الخير واذا قرأ الفاتحة ووصل الى قوله تعالى «ولا الضالين» اذا كان في صلاة جهرية يقول آمين بصوت مرتفع واذا كان في صلاة سرية يقول في نفسه آمين.

وفي تلاوة القرآن يفتتحه بالاستعاذة ثم بالبسملة. وبعد ذلك يقرأ ما تيسر له من القرآن.

فاذا ما قرأ القرآن ما هي الامارة والدلالة على انه قد انتهى من ترتيله للقرآن. من الممكن ان يختم القرآن ويقول صدق الله العظيم. فهذه علامة وامارة على انتهائه من التلاوة حتى اذا اراد احد ان يحدثه بعد انقطاعه واتمامه لتلاوته فهي امارة عرفية على اتمام التلاوة والقراءة. وهي اقرار بان الله صادق وصدق الله العظيم في كل وقت وحين فاذا قالها دل ذلك على انتهائه من التلاوة تماما واذا لم يقلها، فالله صادق في كل وقت وفي كل حين. انما هي من الامور التي جرى العرف على قولها حتى تعلم الآخرين بانتهائنا من التلاوة. ولم يثبت لدينا انها من السنن ولا من المستحبات. فاذا وجدنا انسانا قرأ القرآن، ثم انتهى منه دون ان يقولها، فالله صادق وعظيم في كل وقت، وحين انما من الافضل ان يقولها عرفا او استحسانا لكي يعلم من هو امامه انه يقولها لختم القرآن او لختم التلاوة فيقف على حقيقة الامر وطبيعة الموقف فيحدثه بحديث الناس.

محمد رشيد ابراهيم يتحدث عن الاسلام في المالديف:

وفقا للدستور: جميع أهل المالديف من المسلمين

■ خطة مستقبلية لنشر اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن

■ للمالديف مذاق روحي وهي خلوة للعبادة والتأمل في صنع الله

تحدث محمد رشيد ابراهيم الذي شغل وظيفة الممثل الشخصي لرئيس جمهورية المالديف عن قصة دخول الاسلام الى المالديف ومدى انتشار اللغة العربية بها والجهود التي تبذل لانتشار الاسلام ومحاربة الافكار الدخيلة على هذا المجتمع وقامت بنشره جريدة «الهدى» ونظرا لاهمية هذا الموضوع فاننا ننشره مجددا للقراء الاعزاء وجمهورية المالديف عبارة عن مجموعة كبيرة من الجزر التي تقع في عرض المحيط الهندي على بعد ٦٥٠ كم من الشاطىء الغربي لجمهورية سيري لانكا وتشغل هذه الجزر مساحة طولها ٨٠٠ كم وعرضها في اوسع اماكنها ١١٥ كم. يبلغ عدد جزر المالديف حوالي ٢٠٠٠ جزيرة منها ٢٠٢ جزيرة فقط آهلة بالسكان وجزر المالديف جزر مرجانية رملية لا توجد فيها جبال ولا انهار الا بحيرات عذبة في بعض الجزر وهي بالغة الصغر بصفة عامة اذ يبلغ طول اكبر جزيرة ١١ كم وعرضها ٤ كم. يبلغ عدد سكان المالديف اكثر ١٨٢ الف نسمة وكلهم مسلمون.

عاصمة المالديف مدينة «مالية» التي تبعد حوالي ثلاثة كيلومترات عن جزيرة «هلولي» التي يوجد بها مطار المالديف الدولي.

والجدير بالذكر ان جزيرة «هلولي» ليس بها سوى المطار فقط، ممراته وميناؤه، اذ يبلغ طولها حوالي ٤,٥٠٠ كيلومترات وعرضها حوالي كيلومترين، ولا بد من التنويه هنا ان اقل طول لممرات الطائرات يسمح لها بالهبوط والصعود هو ٤ كيلومترات. فما بالكم لو ان طول الجزيرة ٤,٥٠٠ كيلومترات لذلك فان الهبوط والصعود يعد من المغامرات الممتعة ويحتاج الى كفاءة عالية. ومهارة خاصة من الطيارين.

المسافة بين «هلولي» جزيرة المطار الى «ماليه» العاصمة تستغرق حوالي ثلث ساعة «بالعبارة».

عاصمة الهدوء

ولا اجد مانعا اخي القارىء .. ان اصور لك «مالية» العاصمة.

«ماليه» هي اصغر واهدأ عاصمة في العالم، مساحتها حوالي ٥ كيلومترات طولا في ٣ كيلومترات عرضا تقريبا، يستطيع ان يقطعها الانسان ويشاهدها كلها في حوالي ساعة. هذا من ناحية صغرها. اما من ناحية هدوئها فلك ان تتصور ان عدد السيارات بها لا يزيد على عشرين سيارة تقريبا – ليس بها اي شوارع معبدة «بالاسفلت» لذلك فليس فيها اشارة مرور واحدة. فكل شوارعها ترابية فهي وسط بين المدينة والقرية، اذ ليس بها مصعد واحد فاعلى مبانيها يتكون من ثلاثة طوابق.

شعبها «الاسمر اللون» يكسو وجوههم نور الايمان وسكينة ووقار الدين. فلا ترى فيهم ضجيجا ولا صخبا ولا عصبية ولا انفعالا. فكلهم في هدوء وكل منهم قد حدد دوره واشتغل به ولا يطمح الى ارقى منه».

اعمالهم محدودة فهي صيد السمك واكلهم محدود وهو ايضا السمك، فكان علاقتهم المباشرة بالرازق والرزق قد ثبت الايمان في قلوبهم فظهر سكينة على وجوههم، وقد عرضهم الله تعالى بجمال الطبيعة الخلاب الساحر فلا ترى بيتا من بيوتهم الفقيرة المتواضعة الا وقد كسي بالوان عديدة من الزهور اليانعة والخضرة الزاهية... وهي بحق تتجلى فيها مظاهر الاعجاز الالهي. فقد وصف الرحالة ابن بطوطة جزر المالديف بانها اية في الجمال الطبيعي الساحر وانها احدى عجائب الدنيا، وسماها كذلك الكاتب المصري الدكتور حسين فوزي بالجنة العائمة.

اما عن مناخها فهو معتدل رطب طوال العام ويبلغ متوسط درجات الحرارة ٢٥ درجة مئوية وتسقط الامطار فيها اعتبارا من شهر ابريل الى سبتمبر تقريبا واشد الشهور حرارة فبراير ومارس.

هذه فكرة سريعة اردت ان اعرضها لتتعرف اخي القارىء على طبيعة جزر المالديف.

اما عن اهم الملامح الدينية في العاصمة «ماليه» وعن المشكلات التي تواجه العمل الاسلامي... وعن الجهود المبذولة في وجه التحديات المختلفة المفروضة على الشعب المالديفي فكان هذا اللقاء مع محمد رشيد ابراهيم الذي شغل منصب الممثل الشخصي لرئيس الجمهورية. وهو ممن تعلموا في الازهر الشريف وحصل على الماجستير في الدراسات الاسلامية وله اهتمامات خاصة بالنشاط الديني بالمالديف. وقد دار اللقاء على النحو التالي.

قصة دخول الاسلام المالديف

● المالديف بلد عريق مسلم منذ القدم، له قصة شهيرة يرويها التاريخ في دخول الاسلام اليه .. متى دخل الاسلام للمالديف وما هي تلك القصة؟

– اولا، ان المالديف دولة اسلامية منذ عام ٥٤٨ هـ وقبل ذلك كان اهل المالديف يدينون بالديانة البوذية، وتاريخ المالديف معروف، ومكتوب منذ الفي سنة تقريبا.

وقصة دخول الاسلام الى هذه الجزيرة ان الشيخ الحافظ ابا البركات يوسف البربري كان من الرحالة، سافر من بلد الى بلد حتى وصل الى جزر المالديف.. ولما وصل هنا سكن في بيت عجوز، ولم يوجد في هذا البيت الا هذه العجوز وبنت لها صغيرة وكان يمشي في طرقات العاصمة في الصباح والمساء، وفي احد الايام، عندما عاد الى المنزل وجد هذه العجوز وجيرانها يبكون، وسالها عن بكائها، فاجابت العجوز ستؤخذ ابنتي اليوم للجلوس في الصومعة التي هي في جهة الغرب من العاصمة. وكان اهل هذه البلاد يعتقدون ان هناك جنيا او عفريتا ياتي كل شهر في يوم معين، وفي هذا اليوم تنتخب فتاة من اجمل الفتيات، وتلبس احسن الملابس ثم تجلس في الصومعة من المغرب الى الصباح، لياتي هذا العفريت لافتراسها وقتلها.

وفي الصبح يذهب الاهالي الى هناك ليدفنوها.

واحست هذه العجوز ان اجل ابنتها قد حان، لذلك فقد كانت تبكي، قال لها الشيخ ابو البركات يوسف البربري: لا تبكي ... احضري ملابسها... ولبسها وذهب الى الصومعة بدل الفتاة، وجلس من المغرب في الصومعة وبدأ يتلو القرآن الكريم، وبعد منتصف الليل رأى سفينة في البحر عن بعد، وبدأت تقترب حتى وصلت الى مصدر الصوت الذي يرتل القرآن.

ولما اقتربت وسمعت الصوت انفجرت وتفتت، والشيخ ابو البركات ظل مشغولا بتلاوة القرآن حتى طلع الفجر وصلى الصبح وما زال يقرأ القرآن وجاء الاهالي ليدفنوا البنت، ووجدوا هذا الشخص وفهموا القصة، وفرحوا فرحا شديدا وذهبوا به الى الملك فسأله الملك: ماذا فعلت؟

وقال له ابو البركات: اني مسلم وقرأت القرآن. وكل من يدين بدين الاسلام الله يحفظه ليلا ونهارا، فقال الملك ان لم يات هذا العفريت لمدة ثلاثة اشهر ساسلم انا واهلي وسآمر جميع الشعب ان يسلموا، واراد الله سبحانه وتعالى ان يهدي هذا الملك قبل مرور ثلاثة اشهر، واسلم في خلال شهر واحد، هو وابناؤه وزوجته، واسلم الشعب كله معه.

وهذه هي قصة دخول الإسلام الى المالديف، والآن والحمد لله ليس هناك احد في المالديف غير مسلم، لانه لما كتب الدستور نصت مادة فيه على ان كل مالديفي يجب ان يكون مسلما، ويجب ان يتعلم القراءة والكتابة عربيا ومالديفيا.

كانت المالديف مملكة او سلطنة حتى عام ١٩٥٢ فتحولت هذه المملكة الى جمهورية. ولكن لم تستمر هذه الجمهورية كثيرا، بل استمرت لمدة عامين فقط، وتحولت الى مملكة مرة اخرى واخر ملوكها كان اسمه السلطان (محمد فريد الاول).

وفي عام ١٩٦٨م استفتى رئيس الوزراء الشعب، فيما اذا يريدون مملكة او جمهورية؟ فقالوا جمهورية، وفي عام ١٩٦٨ اصبحت البلاد على هذه الحال حتى حكم الرئيس (ميمون عبدالقيوم) العالم المتخرج من الازهر، وتولى الحكم في عام ١٩٧٨ وبدأ يصلح ما افسده الدهر، كما يقولون.. وبدأ يقضي على الامية شيئا فشيئا حتى صار الشعب ما بين ٨٥ الى ٩٠٪ يعرفون القراءة والكتابة بالعربية والحمدلله.

وقد افتتح معهد لتدريس اللغة العربية والمواد الدينية باللغة العربية، وادخلت المدارس ايضا اللغة العربية كمادة اساسية.

● للمالديف مذاق روحي خاص، فيمكن اعتبارها خلوة للعبادة والتامل في خلق الله، فيندر ان يرى الانسان والحمد لله امرا محرما، فما هي الاسباب وراء استمرار روح الاسلام بالمالديف، وما هو دور الحكومة في ذلك؟

– ان المالديف هي دليل حي على

■ المساجد تلعب دورا روحيا وثقافيا ومراكز للبناء الديني


● محمد رشيد ابراهيم

الجانب الروحي والثقافي للاسلام، فمنذ ان اعتنق شعب جزر المالديف الديانة الاسلامية قبل ما يقرب من ٨٣٠ عاما، ظل ولاؤه لمبادىء واحكام الاسلام كاملا.

وليس هناك حقيقة، توضح هذا الامر، اجل من المساجد الكثيرة، التي وصلت الى ما يقرب من ٦٨٠ مسجدا موزعة عبر مختلف جزر الجمهورية. فليس هناك مجموعة، مهما صغر حجمها بدون مسجد.

انها تشكل محور الارتكاز بالنسبة للمجموعة، وما زالت تعتبر دليلا اضافيا على وحدتها الروحية.

وتختلف مساجد جزر المالديف عن بعضها البعض من ناحية العمر والتصميم، وان كانت جميعها تمثل الاسلوب الهندسي الكلاسيكي المستمد من مبادىء الدين الاسلامي..

وعلى اية حال، يبدو الاثر المالديفي واضحا، ومتميزا في تصميمها وبنائها، فالمسجد هو نتاج ليس فقط الارادة الروحية للشعب، وانما نتاج البيئة ايضا فان اغلب البيوت قد بنيت كذلك بشعب مرجانية.

والشعب المالديفي شعب تقي ورع – كما سبق – ينظر الى دينه كجزء لا يتجزأ من حياة البلاد ككل.

وكون الامر كذلك، فان المساجد تبنى ليس فقط لتادية وظيفتها الروحية، ولكن لكي تلعب دورها الثقافي ايضا، ونتيجة لذلك، فان عددا كبيرا من المساجد تعود لتادية ادوارها القديمة المشرقة، وهي ان تكون مراكز للبناء الديني، بالاضافة الى اعطاء دروس في القرآن الكريم واصول التلاوة.

وهذا التطور يعيد التاكيد على ولاء البلاد للاسلام ويقوي واحدا من الاهداف الاساسية للمسجد في الحياة اليومية للشعب.

وعندما تولى مامون عبدالقيوم الرئاسة عام ١٩٧٨، وضع برنامجا لزيارة جميع المناطق في الدولة. وخلال هذه الرحلات زار الرئيس معظم المساجد ودائما ما ام السكان المحليين في الصلاة واهم النتائج المباشرة التي مخضت عن هذه الزيارات، هي تبني الحكومة لبرنامج مكثف لبناء المساجد الجديدة، ولترميم وتجديد بعض المساجد المهمة في البلاد، وقد رصد هذا المشروع ما يقرب من مليون دولار اميركي.

تعميم اللغة العربية

● قضية محو الامية والتي نجحتم فيها نجاحا كبيرا، والذي وصلتم كما تقولون، الى ما بين ٨٥ الى ٩٠٪ يعرفون القراءة والكتابة باللغة العربية او المالديفية.. هل هذه خطة لتعريب المالديف، بمعنى نطقها باللغة العربية جميعا ومحو اللغات الاخرى فتكون السيادة لها – ان صح التعبير؟

– ان اللغة العربية لا بد ان نعرفها جميعا لانها لغة القرآن واحاديث الرسول ﷺ وفي المستقبل القريب ان شاء الله نضع في اعتبارنا وننفذ خطة معينة لنشر لغة الاسلام .. وهذه خطوة لتعلم اوامر الله وشرائعه والمسلم بدون لغة عربية عاجز عن معرفة دينه.

مشكلات تواجه الحكومة

● ما مدى ما يحدثه بعض اصحاب الافكار الغربية والدخيلة على الاسلام من بلبلة على المجتمع .. ما هي حدود هذه الافكار؟ وما ملامحها؟ وما هي خطتكم لمواجهة هذه الافكار؟

– العوام ليسوا متعلمين العلوم الشرعية بقدر الكفاية. وهم يسيرون على شيء واحد وهو انهم يصلون على فقه ومذهب الامام الشافعي، فيقول اصحاب هذه الافكار مثلا عن القنوت انه بدعة، فنجد شخصا عمره ٩٠ عاما يشعر ان كل صلاته بدعة. وانه سيدخل النار، وبالتالي ينقل الناس الكلام... واصبحت المسالة عدائية بالنسبة للحكومة.

ومن مواجهة هذه الافكار ان الرئيس بنفسه يستدعي هؤلاء وينصحهم ويعظهم ولكن لا تاخذ الحكومة حتى الان بيد من حديد، واذا اضطر الامر الى الاخذ بيد من حديد ستفعله الحكومة، لان الله سبحانه وتعالى يقول [والفتنة اشد من القتل] ومن هنا لا نريد ان يكون مجتمعنا مجتمع القلاقل والاضطرابات والبلبلة الفكرية والفتنة لان المجتمع المالديفي حقيقة – في نظري – اسلم مجتمع من ناحية هذه المشكلات من البلاد الاخرى.

المركز الاسلامي

كما ان التزام حكومة الرئيس عبدالقيوم بتدعيم وتقوية الشخصية الاسلامية للبلاد قد قادها لاقامة واحد من اهم المشروعات التي شهدتها البلاد الا وهو مشروع المركز الاسلامي الحالي، فمنذ فترة طويلة تم الاحساس بالحاجة لاقامة مسجد يتناسب مع طبيعة يوم الجمعة ويلبي احتياجات سكان العاصمة «مالية» ومع ان العاصمة تضم ثلاثين مسجدا، معظمها ذو اهمية تاريخية لارتباطها بالسلاطين السابقين ولروعتها كمعالم اثرية، الا ان اثني عشر مسجدا فقط من هذه المساجد ذو حجم معقول، يكفي لاستيعاب ما يقرب من ثلاثمائة مصل فقط. ولهذا السبب، فقد وضعت الحكومة مشروع اقامة المركز الاسلامي الذي سيضم مسجدا كبيرا يتسع لما يزيد على اربعة الاف مصل في اي وقت. كما ان المركز سيضم عددا من الفصول الدراسية ومكتبة اسلامية وصالة متعددة الوظائف. وفي ظل المساعدات التي تقدمت بها حكومات كل من المملكة السعودية والكويت وماليزيا والباكستان اما قبة المسجد الذهبية المتوجة بالهلال الاسلامي مع المئذنة الفخمة، فانهما سيبرزان في سماء «ماليه» وسيؤلفان اعلى نقطتين في المدينة، وبالتالي سيظهران بوضوح من جميع اطراف المدينة والمياه المحيطة بها. ولن يكون ذلك المسجد اكبر مساجد الجمهورية فقط، وانما مؤسسة للتعليم الديني ومركز للدراسات وبالتالي فانه سيعمل كاداة فعالة في تطوير الجانب الروحي، لدى الجيل الحالي واجيال المستقبل. وسيكون نقطة الالتقاء للشعب ورمزا على ايمانه ودليلا قاطعا على التزام الشعب المالديفي بمبادىء دينه الحنيف، وعلى سعيه الدؤوب من اجل اقامة مساجد بمثل هذا الدور المهم.

● وماذا عن مشاكل الدعوة؟

– مشاكل الدعوة تتوقف على الامكانات من حيث كفاءة الناس وكفاءة المادة ايضا، ونحن في شهر رمضان وبعض المناسبات ندعو العلماء من الدول الاسلامية لالقاء المحاضرات والاحاديث في دولتنا.

لا ضغوط علينا

● هل هناك ضغوط على دولة المالديف – خاصة وانها على مسيرة اسلامية حسنة – من اي دول اخرى.

– لا يوجد اي ضغط علينا والحمد لله ونحن محظوظون بذلك..

● ولا توجد ضغوط اقتصادية؟

– لا توجد لاننا دولة – كما يقولون – من دول عدم الانحياز، ولنا علاقة بكل دول العالم عدا دولتين وهما اسرائيل وجنوب افريقيا..

● اهم المشاريع الاسلامية التي ستقدمون عليها في المستقبل ان شاء الله؟

– الحكومة وضعت خطة لتطوير صيد الاسماك، وهي خطة ثلاثية لشراء بعض البواخر الكبيرة – الثلاجات – لتجميع الاسماك من الصيادين، لان صيد الاسماك وتصديرها بانواعها المختلفة مجففة ومعلبة ومثلجة ومملحة، هذه الاشياء تعتبر من اكبر المصادر للدخل القومي، ثم ياتي مصدر السياحة ونحن نعرف طبعا ما يوجد بها من محاسن ومن مساوىء، ولكن هذا الامر وجد قبل ان يتولى الرئيس مامون عبدالقيوم الحكم، لذلك لا نستطيع ان نتخلى عنه في الوقت الحالي ومن هنا ننمي هذه السياحة بزيادة مساحة الجزيرة، ففي الوقت الحالي توجد «٥٥» جزيرة معمورة للسياح.

والسياحة في المالديف.. تختلف عن البلدان الاخرى، لان الجزر السياحية معزولة عن الجزر الاخرى المعمورة بالسكان وممنوع دخول الاهالي خاصة الفتيات، حتى لمجرد العمل في الجزر السياحية، وممنوع شرب الخمر او ارتكاب المحرم، ولكل جزيرة حراسة.

المساجد

مساجد المالديف اثارت منذ قديم الزمان اهتمام المؤرخين فعلى سبيل المثال، زار الرحالة العربي الشهير «ابن بطوطة» اثناء رحلاته في القرن الرابع عشر، مسجد جزيرة «كنيولهاس» ومساجد العاصمة «ماليه» وقد كتب عن المهارة التي لاحظها في فن العمارة على جزيرة المالديف، وكان من بين ماكتب: «هذه هي الطريقة التي يتبعونها في العمران – انهم يخططون الحجارة، التي يبلغ طول الواحد منها ذراعين او ثلاثة، ثم يقومون برصها في اعمدة ويمدون العوارض الخشبية المصنوعة من شجر جوز الهند بين هذه الاعمدة ليتم رفع الجدران ذات الالواح الخشبية بعد ذلك. وهم يظهرون مهارة فائقة عند تادية هذا العمل.

وعلى اي حال، فان اكثر الروايات المبكرة تفصيلا حول مساجد جزر المالديف قد وردت على لسان «فرانسوا بيرارد دولافال» الفرنسي الذي قضى خمس سنوات في جزر المالديف في مطلع القرن السابع عشر، حيث كتب حول المسجد الشهير «هوكوروميسكي» في «مالية» بقوله: «ان المسجد مربع الشكل ... وله ثلاثة ابواب وعلى مدخل كل واحد منها يوجد ينبوع ماء. اما ارض المسجد الممهدة فانها مغطاة بالحصير والسجاد الجميل، والبناء من الخشب، ولقد اعجبت بعمليات النجارة بشكل ملحوظ، والتي لم اجد افضل منها طلاء وصبغة» اما الجدران فانها مصنوعة من خشب السنديان الفاخر، وجميع الاعمال الخشبية في الداخل والخارج، قد ثبتت بدون مسمار واحد او مشبك من اي نوع وهي قوية ومتماسكة بشكل لا يمكن الانسان من فصلها الى قطع الا بعد ان يعرف طريقة تركيبها».

والاهتمام الذي اظهره المالديفيون الاوائل تجاه مساجدهم عبارة عن مبادرات فردية وقومية ما زالت قائمة حتى يومنا هذا.

هذا وقد تم بناء ٣٤ مسجدا جديدا كما تم تجديد ٢٢ مسجدا خلال اول خمس سنوات من حكم ادارة قيوم. وفي الوقت الراهن، هناك ٣٣ مسجدا قيد البناء و٢٧ مسجدا تحت التجديد.


● المركز الاسلامي في المالديف

أخبار من كندا

● ثمن الانتفاضة:

ذكر مراسل تورنتو ستار من القدس بان الانتفاضة الفلسطينية قد كلفت إسرائيل مليارا ونصف مليار دولار أو أكثر خلال العشرين شهرا الماضية كما حدث ركود اقتصادي كامل أدى الى زعزعة ثقة المستثمرين في اسرائيل وأوقف التطور كما تسبب في بطالة ١٣٠ الف يهودي آخر. لكن الاقتصاد الاسرائيلي المتهالك يواجه خطرا ثالثا هو أمن اسرائيل المالي. فالخمسة مليارات دولار التي تحتاج اليها اسرائيل لامنها والتي تاخذها من الولايات المتحدة واصدقائها في العالم قد بدأت هي الاخرى بالانحسار نتيجة تعنت المسؤولين الصهاينة والسخط المتزايد بين المتبرعين تجاه موقف الحكومة الاسرائيلية.

● نشاط مبعوث:

يواصل مبعوثو رابطة العالم الاسلامي في كندا نشاطهم الاسلامي في المناطق المختلفة. وقد كان من نتائج الاتصال مع الهنود الحمر في ولاية مانيتوبا ان وعد بعضهم بارسال ابنائهم لحضور المخيم الاسلامي في وينبج كما كان من ثمار نشاط مبعوث الرابطة هناك ان قام طلاب كلية الكتاب المقدس النصارى بزيارات متكررة لمسجد المدينة أجروا خلالها حوارات طيبة مع امام المسجد استفسروا فيها عن الاسلام وصححت لهم مفاهيم مغلوطة. وقد شاهد هؤلاء الزوار المسلمين وهم يصلون وبينت لهم اركان الصلاة مما أثار اعجابهم. ومن جهة ثانية قام مبعوث الرابطة في وندزور بدعوة بعض الكنديين الى محاضرات عن الاسلام كان لها أثرها الطيب في النفوس.

● مخيم اسلامي في وينبج:

بالتعاون مع عدد من الطلاب المسلمين شارك مبعوث الرابطة في وينبج مؤخرا في تنظيم مخيم اسلامي هناك اشترك فيه ١٥٠ طالبا. وقد تضمن المخيم برامج ثقافية ومسابقات اسلامية وزعت فيها جوائز تشجيعية، وقد ارسل مكتب الرابطة في تورنتو نسخا من المصاحف الشريفة الى مسؤولي المخيم وزعت ضمن جوائزه على المتسابقين. والمكتب بحاجة الى مصاحف وكتب للاسهام بها في مثل هذه المناسبات.

● المسلمون في كندا والنشاط التنصيري في الصومال:

يتابع المسلمون في كندا بقلق بالغ ما يجري الآن في الصومال من تنصير المسلمين، حيث ندد علماء الصومال بنشاط المبشرين وتغريرهم بالشباب الصومالي المسلم واحتجوا لدى الحكومة الصومالية فزعمت ان ذلك ضمن حرية الاديان التي يضمنها الدستور. وعندما قتل مجهولون واحدا من المتنصرين المسيحيين وقامت مظاهرات اسلامية اقدمت الحكومة الصومالية على قتل عدد من المسلمين في المساجد وقد كان لهذا الحدث المؤسف اثره البالغ لدى المسلمين في كندا وخاصة الصوماليين منهم حيث تداعوا مع اخوانهم الى التعبير عن رفضهم لما يجري بكافة الوسائل المتاحة.

● منع تداول كتاب سلمان رشدي:

تمكن مبعوث الرابطة في لاك لابيش – كندا من منع تداول كتاب سلمان رشدي «آيات شيطانية» ونجح في رفعه من المكتبة العامة بالمدينة الواقعة بولاية البرتا الكندية، بعد جهود مشكورة بذلها الاستاذ احمد الشرقاوي، وتقارير عن الكتاب قدمها الى المسؤولين عن المكتبة، اذ اقنعهم بضرر الاطلاع على الكتاب المذكور.

والجدير بالذكر ان السيد الشرقاوي يعد الآن كتابا باللغة الانكليزية لتفنيد مزاعم سلمان رشدي. وهو يبحث عن ناشر للكتاب حتى يقوم بتوزيعه بالمجان. وهذه بادرة محمودة تستحق التشجيع.

قبس ديني

جحافل التنصير

ما زالت حملات تنصير المسلمين تزداد يوما بعد يوم ويستفحل خطرها واخرها ما يصلنا من اخبار عن حملات التنصير في الصومال وتشاد والسنغال، وغيرها من الدول الافريقية. عدا عن التقارير التي تصلنا من اندونيسيا وماليزيا والفلبين.

وهذا جزء لما تتعرض له أمة الاسلام، في اسيا وافريقيا، من هجمات تنصيرية عنيفة، بدعوى او باخرى.. تعانيه في مدارسها، حيث تبتلع المدارس التنصيرية ابناء المسلمين، مستغلين عجزهم عن اقامة مأوى ثقافي لابنائهم في بلدانهم.. وتعانيه في ما يقدمه لها المنصرون من خدمات صحية، ومعونات متعددة الالوان والاتجاهات من المستشفى الى لقمة العيش .. ثم بألوان من شتى المغريات بدءا من المنح الدراسة الى الهبات والمنح المالية، مستغلين فقر المسلمين وعوزهم.

وعلينا امام هذا ان نعترف بأن امة الاسلام تعاني من ثالوث خطير يتمثل في الفقر، والجهل، والمرض.. ورجال التنصير التابعون لاتحاد الكنائس العالمي، يستغلون هذا، لكي يعملوا في صفوف المسلمين ويردوهم عن دينهم وينصروهم في دين المسيح، وقد تنصر حتى الان الملايين من ابناء الاسلام في اسيا وافريقيا بفعل المغريات، وبفعل نشاطات المنصرين، وملايين الدولارات التي ينفقونها على ذلك.

من جميع بلاد الاسلام من اندونيسيا والملايو والهند والفلبين وفي اسيا ومن الصومال والسنغال وموريتانيا وغيرها وغيرها من البلدان التنصيرية تصل التقارير تلو التقارير التي تتحدث عن النشاطات التنصيرية في تلك البلدان لرد المسلمين عن دينهم، وتشكيكهم في قرآنهم، وتاريخهم.. والامة الاسلامية منقسمة التفكير منقسمة في النزعات والايديولوجيات بل وفي توجهها السياسي والاقتصادي ..الخ.

ولهذا الانقسام مشارب، وله منابع ترجع الى صدر الاسلام في القرن الاول الهجري، حيث ظهرت التيارات السياسية والدينية التي لا تزال تفعل فعلها في مجتمعات المسلمين حتى اليوم !!

وقد استغل اتحاد الكنائس العالمي هذا الهزال في ضعف امة الاسلام، وانحطاطها، فنشط رجاله ليعملوا وسط صفوف المسلمين. مستغلين ضعفهم، وفقرهم، وجهلهم، وسوء احوالهم الصحية، ليجدوا مدخلا من خلال الخدمات الانسانية، ليحرفوهم او يردوهم عن دين الاسلام!! مسخرين لذلك مليارات الدولارات، ومكتبة استشراقية ضخمة، تعددت فيها المناهج، لتحريف الاسلام عن موضعه القرآني، وتشويه جماله الرباني، ولكن مهما اختلفت درجات المستشرقين فان القدر المشترك بينهم هو كما قال رب العزة ﴿يريدون ان يطفئوا نور الله بأفواههم، ويأبى الله إلا ان يتم نوره ولو كره الكافرون﴾.

من هنا علينا ان نصرخ دائما وابدا بضرورة ان تنتقل امة الاسلام من واقعها الميت الى الواقع الاسلامي الذي تحدث عنه رب العزة سبحانه وتعالى، حيث قال ﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس، ويكون الرسول عليكم شهيدا﴾.

فهل يمكن لامة الاسلام ان تعمد الى خطوات اجرائية لتنفيذ برنامج يواجه التنصير.. ومجابهة جحافل التنصير التي تلتف كل يوم حول رقاب المسلمين في كل مكان.

– هل يعرف قادة الاسلام حجم الكارثة ؟

– هل لدى قادة الاسلام ارقام عن حجم التنصير في كل بلد من بلدان اسيا وافريقيا ؟

– هل هناك من يعرف حجم المشكلات التي تعترض الوجود الاسلامي لكل امة في بلدها ، فيعمل على حلها ؟؟!

من الممكن ان تتضافر جهود المسلمين من خلال مؤسساتهم لمواجهة الضغط التنصيري.. وما اكثر ما عرض ذلك من خلال العديد من المؤتمرات الاسلامية !! لكن من يسمع، ومن ينفذ، ومن يجيب ؟!

– من يبدأ، ومن ينفذ ؟

من الجيد ان نبدأ عملا، قد نجني ثماره حتى بعد عشرين عاما.. فهل نبدأ؟؟!

نكرر نداءنا .. ونرجو ان لا يكون نداؤنا صوتا صارخا في البرية ..

غازي جرادة

خطوات على طريق الانتفاضة

صندوق للخير في كل بيت

لقد أصبحت حياة الناس اليوم تعج بالكماليات، وبفضل توفر الاموال اصبحت مظاهر البذخ والاسراف من مظاهر الحياة المألوفة عند الجميع، واندرج هذا المسلك بشكل تلقائي على أبناء فلسطين في معظم أماكن تواجدهم خاصة في الخليج، ولكن التحول الذي أصاب الشعب الفلسطيني في ظل الانتفاضة، والذي نلاحظ آثاره الايجابية، تزداد يوما بعد يوم، يحتاج منا الى رصد لهذه الظاهرة على امل تعميمها والاقتداء بها، فالكثير من ابناء فلسطين بل وحتى من اخوانهم – العرب والمسلمين – اصبحت لا تخلو بيوتهم من الصناديق الصغيرة التي تستحث ابناء البيت خاصة من الاطفال على وضع الاموال والنقود فيها باستمرار، وكثيرا ما يعمد الاطفال الى وضع جزء من مصروفهم اليومي فيها، وعندما ياتي بعض الزوار يقوم الاطفال بتذكيرهم بهذه الصناديق وحثهم على وضع بعض النقود فيها. وكثيرا ما يقوم رب البيت أو سيدته بوضع بعض النقود خاصة عندما يعود احدهم من السوق أو الجمعية، حيث يتعهد البعض بالانفاق على أحد ابناء فلسطين في الاراضي المحتلة، بحيث يحسب حسابه في المصروف، ويضعه في الصندوق، وما ان يتجمع مبلغ مناسب من المال حتى يعجل احدهم بتسليمه لاحدى الجهات الخيرية التي يمكن ان توصله الى مستحقيه من ابطال الحجارة، على ارض فلسطين.

لقد أصبح الكثير من أبناء فلسطين يعايش واقع الانتفاضة المباركة يوما بيوم مما يجعلهم يتركون الكثير من الكماليات والمشتريات غير الضرورية، سواء من الطعام والشراب، أو من الاثاث، والملابس، والاجهزة، وغيرها وهو أمر ايجابي في التفاعل مع الانتفاضة بل والمشاركة فيها، حيث يتحول جزء من المصروفات التي اعتادها كل منا الى دعم الانتفاضة والمشاركة المالية، والوجدانية الدائمة معها وهذه الحالة النفسية الايجابية ينبغي ان يحرص الجميع على انتشارها وتعميمها سواء في اوساط الفلسطينيين، أم غيرهم من اخوانهم العرب والمسلمين ليساهموا معهم في تخفيف الالام ودعم الصمود لابناء فلسطين في الارض المحتلة.

وعليه فاننا نهيب بابناء فلسطين في كل مكان ان يتبنوا عائلات اخوانهم واقاربهم بكفالتهم ماليا بشكل ثابت ومواصلة ارسال الاموال لهم التي تمكنهم من توفير متطلبات حياتهم.

وقد قام الكثير من غير الفلسطينيين بكفالة الايتام ورعاية الاسر من خلال الجهات الخيرية التي تعمل في الكويت، مما يشكل بالنسبة لابناء فلسطين حافزا على الاسهام بشكل اكبر واكثر.

ان اهم ما تحتاجه الانتفاضة اليوم، هو امداد ابطالها بالمال اللازم لاستمرار عطائهم وجهادهم، وهو أمر ميسور على الكثيرين، فهل يكون لنا شرف المشاركة في الجهاد على ارض الرباط، فمن جهز غازيا فقد غزا، ومن خلف غازيا في رعاية اهله فقد غزا، فلئن حرمنا من نعمة المشاركة باليد والحجارة والسكين، على ارض فلسطين، فيجب ان لا نحرم من المشاركة بالمال والجود به من اجل تحرير فلسطين.

منير سعيد

الشاشة الصغيرة في اسبوع - البرنامج الاول

■ السبت : المسلسل اليومي الصباحي الجديد : عصر الحب

■ الأحد : عادل امام وسعيد صالح في : سلام يا صاحبي

■ الاثنين : المسلسل اليومي الجديد : الهجرة الى الوطن

■ الثلاثاء : المسلسل اليومي الجديد : أنا وأنت وبابا في المشمش ■ الاربعاء : الكف والمخرز .. ومحاكم بلا سجون

■ الخميس : الحب أيضا يموت بين عزت العلايلي وصفية العمري ■ الجمعة : المسرحية الكوميدية : للصبر حدود

● سميحة ايوب

● صلاح السعدني

● غانم الصالح

● تيسير فهمي

● صلاح قابيل

● السبت:

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,١٥ أخبار صباح الخير، ٩,٢٠ منوعات صباح الخير، ٩,٣٠ افتح يا سمسم، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي اليومي: عصر الحب - الحلقة الاولى - تمثيل: سميحة ايوب - نبيلة السيد - صلاح السعدني - رغدة، ١١,٠٠ أخبار صباح الخير، ١١,٠٥ منوعات صباح الخير، ١١,١٥ المسلسل المحلي: نصيب - الحلقة التاسعة، ١٢,٠٠ اخبار صباح الخير، ١٢,٠٥ منوعات صباح الخير، ١٢,١٥ المسلسل العربي الاسبوعي: من أجل غدي - الحلقة التاسعة، ١,٠٠ أهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: سبورت بيللي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ المسلسل العربي: المحرات والبور - الحلقة الثانية عشرة، ٣,١٥ البرنامج الديني: مواقف وخطب، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: التنين الصغير - الحلقة الاولى، ٤,٠٠ الفيلم الاجنبي: سندريلا - تمثيل: وليم بروستون - تدور احداث الفيلم في اسلوب غنائي راقص حول ساندريلا تلك الفتاة التي تقابل اميرا في الغابة ويقع الامير في غرامها والمشاكل التي تواجه الفتاة من قبل زوجة والدها وبناتها، ٦,٠٠ منوعات، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ الفنان الصغير - اعداد وتقديم: محمد الشيخ - اخراج: صالح العجيري، ٧,٣٠ البرنامج الثقافي: شعراء الصف الثاني - الحلقة التاسعة - عن الشاعر قيس بن الحدادية - اخراج: سعد الرشيدي، ٨,٣٠ البرنامج الديني: نور الاسلام - اعداد وتقديم: احمد عبدالقادر - الموضوع: الآداب الاسلامية العامة وحاجة البشرية اليها، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اليومي: المتسلقون - الحلقة الثالثة عشرة، ١٠,٣٠ تمثيلية السهرة العربية: الطلقة - تمثيل: تيسير فهمي - صلاح قابيل - ابراهيم يسري - وعبدالحفيظ التطاوي - رجل يعترف بجريمة قتل وعند الكشف على الجثة يثبت ان اقوال الرجل غير صحيحة حيث يتجه التحقيق الى منعطف اخر - التمثيلية من اخراج: محمد الشال، ١٢,١٥ أهم الانباء، ١٢,٢٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● الأحد:

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,١٥ أخبار صباح الخير، ٩,٢٠ منوعات صباح الخير، ٩,٣٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي اليومي: عصر الحب - الحلقة الثانية، ١١,٠٠ أخبار صباح الخير، ١١,٠٥ منوعات صباح الخير، ١١,١٥ المسلسل المحلي: نصيب - الحلقة العاشرة، ١٢,٠٠ اخبار صباح الخير، ١٢,٠٥ منوعات صباح الخير، ١٢,١٥ البرنامج المنوع: صدق أو لا تصدق، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: سبورت بيللي، ٢,٠٠ منوعات ٢,١٥ المسلسل العربي اليومي: المحرات والبور - الحلقة الاخيرة، ٣,١٥ البرنامج الديني: مواقف وخطب، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: التنين الصغير، ٤,٠٠ الفيلم العربي: سلام يا صاحبي - تمثيل: عادل امام - سعيد صالح - سوسن بدر - ومحمد الدفراوي - يلتقيان مصادفة وتتوثق بينهما عرى الصداقة يقتل احدهما على يد افراد عصابة خطيرة لتهريب المخدرات فيقرر الصديق الانتقام لمقتل صديقه، ٦,٠٠ برنامج الاطفال: من قصص القرآن الكريم في الطير والحيوان، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ في خدمة الجمهور: انت وصحتك - اعداد: الدكتور محمد سالم وغازي الخياط - تقديم: الدكتور حسين المؤمن - اخراج: عبدالمجيد بوحمد، ٧,٣٠ البرنامج الثقافي: غزو الفضاء، ٨,١٥ ديوانية شعراء النبط، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي اليومي: المتسلقون - الحلقة الرابعة عشرة، ١٠,٣٠ سهرة منوعة، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ العالم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,١٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● الاثنين:

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,١٥ أخبار صباح الخير، ٩,٢٠ منوعات صباح الخير، ٩,٣٠ افتح يا سمسم، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي: عصر الحب - الحلقة (٣)، ١١,٠٠ اخبار صباح الخير، ١١,٠٥ منوعات صباح الخير، ١١,٢٠ المسلسل المحلي: نصيب - الحلقة الحادية عشرة، ١٢,٠٠ اخبار صباح الخير، ١٢,٠٥ منوعات صباح الخير، ١٢,٣٥ الاندية الصيفية، ١,٠٠ أهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: سبورت بيللي، ٢,١٥ المسلسل العربي اليومي: الهجرة الى الوطن - الحلقة الاولى - تمثيل هاني الروماني - سلمى المصري - هالة شوكت - ملك سكر - وعباس النوري، ٣,٠٠ البرنامج الديني: مواقف وخطب، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني: التنين الصغير، ٤,٠٠ المسلسل التاريخي: ميراث السنين، ٥,٤٥ الاطفال والصيف: اعداد سامية محمد - اخراج: عدنان قطب، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ البرنامج الثقافي: عالم الغد، ٧,٣٠ منوعات، ٧,٤٥ البرنامج الديني: القرآن والعلم، ٨,٣٠ فيلم ثقافي، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٣٠ البرنامج المحلي: أمسية الاثنين - اعداد وتقديم: محمد البرجس - اخراج: علي جمعة، ١٠,٠٠ المسلسل العربي: المتسلقون - الحلقة الاخيرة، ١١,٠٠ البرنامج الثقافي: احتمالات - والحلقة مع الشاعر: طرفة بن العبد، ١٢,٠٠ أهم الانباء، ١٢,٠٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

● الثلاثاء:

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,١٥ أخبار صباح الخير، ٩,٢٠ منوعات صباح الخير، ٩,٣٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي: عصر الحب - حلقة (٤)، ١١,٠٠ أخبار صباح الخير، ١١,٠٥ منوعات صباح الخير، ١١,١٥ المسلسل المحلي: نصيب - الحلقة الثانية عشرة، ١٢,٠٥ اخبار صباح الخير، ١٢,١٠ منوعات صباح الخير، ١٢,١٥ البرنامج المنوع: حكايات مع النجوم - والحلقة مع الفنان: محمد عبدالوهاب، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني: سبورت بيللي، ٢,١٥ المسلسل العربي اليومي: الهجرة الى الوطن - الحلقة الثانية، ٣,١٥ البرنامج الديني: مواقف وخطب، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: التنين الصغير، ٤,٠٠ التمثيلية العربية: التليفون - تمثيل: حاتم ذو الفقار - ايمان الطوخي - عبدالمنعم ابراهيم - اخراج: حسن الابراشي، ٦,٠٠ منوعات، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ المسلسل التاريخي: حكايا الاصمعي - تمثيل: رشيد علامة - نداء السابق - ومحمد ابراهيم، ٧,٥٥ ندوة الاسبوع، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي: انا وانت وبابا في المشمش - الحلقة الاولى: تمثيل: حسن عابدين - فردوس عبدالحميد - محمود الجندي - رجاء الجداوي - يكتشف الكثير من التجاوزات والاستغلال والفساد في الادارة التي يعمل بها فيقرر التصدي لها حيث يواجه الكثير من المشاكل والمصاعب - اخراج: محمد فاضل، ١٠,٣٥ الفيلم العربي: حسن وماريكا - تمثيل: اسماعيل ياسين - مها صبري - عبدالسلام النابلسي - فيلم فكاهي عن شاب يحب فتاة يعمل والدها حلاقا والصعوبات التي تواجهه في سبيل ذلك، ١٢,١٥ اهم الانباء، ١٢,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٤٥ القرآن الكريم والختام بالنشيد الوطني.

● الاربعاء :

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,١٥ اخبار صباح الخير، ٩,٢٠ منوعات صباح الخير، ٩,٣٠ افتح يا سمسم، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي اليومي (عصر الحب) حلقة ٥، ١١,٠٠ اخبار صباح الخير، ١١,٠٥ منوعات صباح الخير، ١١,١٥ المسلسل المحلي (نصيب) الحلقة الثالثة عشرة والاخيرة، ١٢,١٥ اخبار صباح اليوم، ١٢,٢٠ منوعات صباح الخير، ١٢,٣٠ البرنامج المنوع/ حوار ونغم، ١,٠٠ اهم الانباء، اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني/ سبورت بيللي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ المسلسل العربي/ الهجرة الى الوطن /الحلقة الثالثة، ٣,١٥ البرنامج الديني/ مواقف وخطب، ٣,٣٠ المسلسل الكارتوني/ التنين الصغير، ٤,٠٠ مباراة كرة القدم، ٦,٠٠ برنامج الاطفال (ليلة من الف لية) عرايس، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ العالم من حولنا، ٨,٠٠ منوعات، ٨,٣٠ فيلم ثقافي، ٩,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٠ المسلسل العربي اليومي (انا وانت وبابا في المشمش) الحلقة الثانية، ١٠,٤٥ حلقات بدوية (محاكم بلا سجون) حلقة بعنوان/ الكف والمخرز، تمثيل: منى واصف، محمد قباني، رشيد عساف، داوود جلاجل، ١٢,٠٠ اهم الانباء، ١٢,٠٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم، والختام بالنشيد الوطني.

● الخميس :

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم وعرض البرامج، ٩,١٥ اخبار صباح الخير، ٩,٢٠ منوعات صباح الخير، ٩,٣٠ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ المسلسل العربي اليومي/ عصر الحب/ حلقة٦، ١١,٠٠ اخبار صباح الخير ومنوعات صباح الخير، ١١,١٥ المسلسل المحلي/ ابله منيره/ الحلقة الاولى، تمثيل: خالد النفيسي، منى جبر، سعد اردش، داوود حسين، اخراج/ حمدي فريد، ١٢,٠٠ اخبار صباح الخير، ١٢,٠٥ برنامج رياضي منوع/ الحصن، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ المسلسل الكارتوني/ سبورت بيللي، ٢,٠٠ منوعات، ٢,١٥ المسلسل العربي/ الهجرة الى الوطن/ الحلقة الرابعة، ٣,١٥ البرنامج الديني/ مواقف وخطب، ٣,٣٥ المسلسل الكارتوني: التنين الصغير، ٤,٠٠ التمثيلية المحلية (الحرمان) الجزء الثالث والاخير تمثيل: حياة الفهد، غانم الصالح، ميعاد عواد، سعاد حسين، ٦,٣٠ الصيدليات والطيران والاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ رسالة مصر الاعلامية، ٧,٣٠ فيلم ثقافي (الآثار في العالم) الحلقة الثالثة، ٨,٠٠ من الفن الشعبي، ٨,٣٠ مع الاسلام، ٩,٠٠ الاخبار، ٩,٤٥ المسلسل العربي (انا وانت وبابا في المشمش) الحلقة الثالثة، ١٠,٤٥ الفيلم العربي/ الحب ايضا يموت، تمثيل : عزت العلايلي، صفية العمري، حمدي غيث، صلاح ذوالفقار، فنانة مشهورة تلجا الى شاب صحافي لمساعدتها في اعادة ابنتها المخطوفة من قبل مطلقها.. الفيلم من اخراج/ يحيى العلمي، ١٢,١٥ اخترنا لكم، ١,١٥ اهم الانباء، ١,٢٠ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١,٥٠ القرآن الكريم، والختام بالسلام الوطني.

● الجمعة :

٩,٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم +عرض البرامج، ٩,١٥ الرسوم المتحركة، ١٠,٠٠ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,١٥ منوعات، ١٠,٤٥ الاحاديث الموضوعة، تقديم: فضيلة الشيخ صلاح ابو اسماعيل، ١١,١٥ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل تلاوة من القرآن الكريم وخطبة الجمعة، ١٢,٢٠ البرنامج المحلي المنوع /الوان، تقديم: فاطمة عبدالوهاب - اعداد/ محمد سعيد الفارس، اخراج/ عبدالمجيد بوحمد، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ البرنامج المحلي المنوع/ استراحة الجمعة، ٤,٠٠ المسرحية المحلية /للصبر حدود، تمثيل: ابراهيم الصلال، محمد السريع، مريم الغضبان، هيفاء عادل، وليلى مختار، اخراج: عبدالعزيز المنصور، ٦,٣٠ الصيدليات+ الطيران+ الاعلانات الرسمية، ٧,٠٠ البرنامج الاخباري/ الكويت في اسبوع، اعداد وتقديم واخراج/ مراقبة الاخبار في التلفزيون، ٧,٣٠ برامج التلفزيون في اسبوع، ٨,٠٠ منوعات، ٨,١٥ فيلم ثقافي، ٨,٤٥ حديث الاسبوع لفضيلة الشيخ علي الجسار، اخراج/ محمد ذياب، ٩,٠٠ الاخبار، ١٠,٠٠ المصارعة الحرة، ١٠,٤٥ برنامج منوع/ كلمة، وضيف البرنامج/ فاروق الفيشاوي، ١٢,٠٠ اهم الانباء، ١٢,٠٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٣٠ القرآن الكريم، والختام بالسلام الوطني.

البرنامج الثاني

■ برامج ومسلسلات وأفلام ■ البيت السعيد ■ ستارمان ■ خلقا لبعض ■ صيد البحر ■ أطباء الجو ■ كيت وآلي ■ روبرت كنيدي ■ تشارلز ■ بارادايس ■ جاك ومايك ■ حياة مختلفة

● السبت:

٦,٠٠ مسلسل كارتوني للاطفال/ بويلز، رسوم متحركة للاطفال، ٦,٣٠ مسلسل ثقافي/ البومة، عدة استطلاعات عن طائر البليكان، نحل من نوع خاص وغيرها، ٧,٠٠ مسلسل ثقافي/ الحيوانات البرية «الاسكا» كيف كانت عند اكتشافها وكيف اصبحت اليوم، ٧,٣٠ مسلسل اجتماعي/ البيت السعيد، يدخل انكل جيسي وجوي مسابقة غنائية فماذا تكون نتيجة المسابقة؟، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات/ ستارمان، يقوم ستارمان وابنه بانقاذ فتاة من الضياع في الصحراء ولكنها ترد الجميل بالخيانة فماذا فعلت؟، ٩,٣٠ المسلسل الوثائقي/ العصر النووي، نضمام دول اخرى للنادي النووي لذي احتكرته اميركا وروسيا، ١٠,٣٠ فيلم السهرة/ خلقا لبعض، محام شاب يتورط في زواج سريع ولم يكن مؤهلا للزواج بعد، ولكن يكتشف فيما بعد انه أخطأ في حق اسرته.

● الاحد:

٦,٠٠ مسلسل كارتوني/ الدببة الحنونة، رسوم متحركة للاطفال، ٦,٣٠ مسلسل/ صيد البحر، مايك وابنته يحاولان التصدي لعصابة تهريب مخدرات فهل ينجحان؟، ٧,٠٠ مسلسل ثقافي/ فنون العمارة في مفترق الطرق، تخطيط المدن الحديثة ومدرسة ما وراء التحديث في هندسة المباني، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ مسلسل اجتماعي/ اطباء الجو،

يعتقد اهل قرية في استراليا ان هناك شخصا يعمل سرا اثناء الليل ويقوم بخدمات مقابل ان يترك اهل القرية له بعض الطعام، ويحاول ابن رجل اعمال ثري ان يكتشف امر ذلك الشخص. ٩,٣٠ مسلسل ثقافي/ عالم الاسرار، استراليا ارض الاحلام والغرائب والسحر والغموض والشر، ١٠,٠٠ مسلسل فكاهي/ كيت والي، تضطر كيت وآلي الى قضاء ليلة رأس السنة في السرداب، ما الذي دفعهما الى هذا العمل؟، ١٠,٣٠ مسلسل روائع القصص/ روبرت كنيدي، يقوم روبرت كنيدي بحملة صليبية ضد الحرب الفيتنامية ثم ترشيحه لانتخابات الرئاسة.

● الاثنين:

٦,٠٠ مسلسل كارتوني/ الفرقة السداسية، رسوم متحركة للاطفال، ٦,٣٠ مسلسل ثقافي/ نظام الاشياء، النيازك التي تضرب الارض من الفضاء، الحيوانات الرياضية، ٧,٠٠ تقارير متنقلة، اخبار محلية ودولية، ٧,٣٠ المسلسل الاجتماعي الفكاهي/ تشارلز، يتدخل شارلز لانقاذ طفل العائلة من زميل اعتدى عليه في المدرسة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ المسلسل الاجنبي/ برادايس، ايثان يواجه عصابة تسطو وتقتل الابرياء ويصمم على وضع حد لعبثها، ٩,٣٠ مسلسل فكاهي اجنبي/ توتو سفن، تتعرض العجوز جارة مارسي للسرقة فتقوم مارسي بانقاذها، ١٠,٠٠ حكايات غير متوقعة، تحدث جريمة قتل لقاء مبلغ صغير من المال ويعد التحريات التي تقوم بها الشرطة تحدث مفاجأة، ١٠,٣٠ مسلسل المغامرات/ جاك ومايك، زعيم مافيا خرج من السجن عجوزا يلاحقه رجل طمعا في اموال اخفاها تتبرع جاكي وزوجها في مساعدته، فماذا يحدث؟

● الثلاثاء:

٦,٠٠ مسلسل كارتوني/ الاصدقاء، رسوم متحركة للاطفال، ٦,٣٠ المسلسل الخيالي الاجنبي/ كابتن باور، زعيم الاشرار يصدر تعليمات بمسح كابتن باور وجنوده من على وجه الارض، فهل ينجح في ذلك؟ ٧,٠٠ مسلسل ثقافي/ صيد الاسماك، صيد الاسماك في نيوزيلاندا وتعليمه يوميا، ٧,٣٠ مسلسل المغامرات/ بينز باكستر، عالم يطور «روبرت» على ان يساعد في حماية الشخصيات الدبلوماسية والاعمال المنزلية ويستبقه بينز ولكن، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ مسلسل اجنبي/ حياة مختلفة، ٩,٠٠ مسلسل ثقافي/ الافق، استعراض لحادثة شرنوبيل، ومحطات الطاقة الدولية في لندن، ١٠,٠٠ مسلسل المغامرات/ هويرمان، يفقد هويرمان كليه ويحاول البحث عنه ويؤدي ذلك البحث الى حدوث مفاجأة، ١٠,٣٠ المسلسل الاجنبي/ القانون، القضية الرئيسية هي مرافعة فيكتور ضد ابوين يريدان انهاء حياة ابنتهما التي فقد الاطباء الامل في استعادة وعيها... ترى ما هو موقف العدالة من تلك القضية؟

● الاربعاء:

٦,٠٠ مسلسل كارتوني/ ترولكنز، رسوم متحركة للاطفال، ٦,٣٠ المسلسل الثقافي/ البراري، التمساح الافريقي وصراعه من اجل البقاء، ٧,٠٠ مسلسل اجنبي/ ساحل المخاطر، شاب طموح يعمل في مساعدة دكتور في الابحاث يسرق بحث الدكتور رغم ان نجاح البحث لم يثبت بعد. فكيف يتصرف الجميع حياله؟، ٧,٣٠ الجسم البشري، رحلة الطعام من الفم الى المعدة وعمل المعدة في هضم الطعام، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ مسلسل المغامرات/ سايمون وسايمون، الحلقة تمثل حلما يعيشه ايه جيه سايمون. ولكنه حلم عصيب ترى ما هو الحلم؟، ٩,٣٠ مسلسل منوع/ السينما البريطانية تعريف باشهر افلام الحرب القديمة والحديثة نسبيا، ١٠,٠٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي/ المصارع، تتحطم نفسية «مارك» عندما تتخلى عنه صديقته بعد يومين من تعاونهما فهل يجد العلاج عند ابيه؟، ١٠,٣٠ فيلم كلاسيكي اسود وابيض/ الليل الطويل، عامل يعيش قصة حب فتاة وقبل ان ينجح في زواجه منها تحدث مفاجأة، ترى ما هي؟.

● الخميس:

٦,٠٠ مسلسل كارتوني/ الاشباح الضخمة، رسوم متحركة للاطفال، ٦,٣٠ مسلسل تربوي للاطفال/ هارت، برنامج تعليمي تربوي للاطفال، ٧,٠٠ المسلسل الثقافي/ الحياة البرية في استراليا، حماية الطيور والاسماك من الجفاف وتاثير الطبيعة عليها في استراليا، ٧,٣٠ مسلسل/ تي ن. تي، تحاول فتاة الانضام الى جيما زيوم «ويكر» ولكن الاعضاء يرفضونها لماذا، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ المسلسل الاجتماعي/ الحسناء والوحش، الخصائص الوحشية لدى فنسنت ويفقد ذاته ويمر بمحنة كبيرة. ترى ماذا يكون موقف الجميع منه؟ ٩,٣٠ المسلسل الاجتماعي/ اخطاء مضحكة، لقطات كوميدية ومواقف محرجة، ١٠,٣٠ فيلم السهرة الاجنبي/ الفتى نحالاهار، يعور نحالاهار الى مسقط رأسه من الخدمة العسكرية ليعمل ميكانيكيا، ولكن صاحب العمل يستغله في الملاكمة فماذا يحدث؟

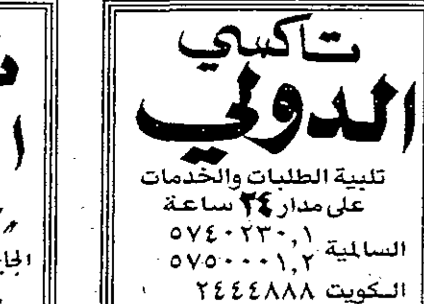
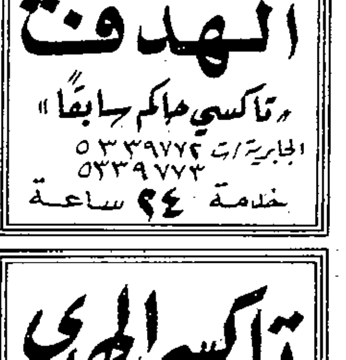
● الجمعة:

٦,٠٠ مسلسل كارتوني/ الصقور الفضية، رسوم متحركة للاطفال، ٦,٣٠ مسلسل للاطفال/ المطاردة، يبحث الجانبان عن رجل حكيم صيفي للحصول على معلومات تتعلق بسر نسخة البرج السابع، ٧,٠٠ مسلسل اجنبي/ والت ديزني، ٨,٠٠ نشرة الاخبار، ٨,٣٠ المشروعات السياحية/ صيف ٨٩، برنامج محلي عن انشطة المشروعات السياحية،

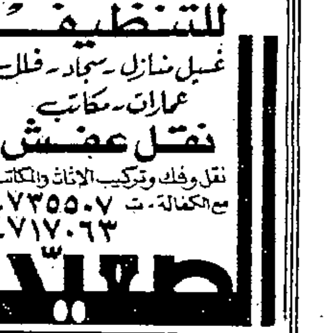
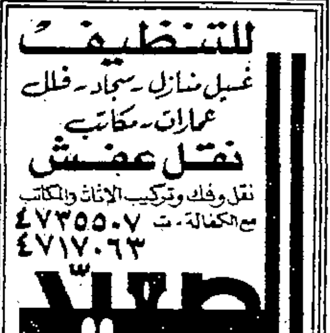
٨,٤٥ برنامج سياحي منوع/ حول العالم برنامج اخباري منوع، ٩,٠٠ مسلسل المغامرات/ فريق ميامي، تختفي جثة انسان يعتقد انه مات بالسكين يحاول فريق ميامي البحث عن تلك الجثة وسبب اختفائها،

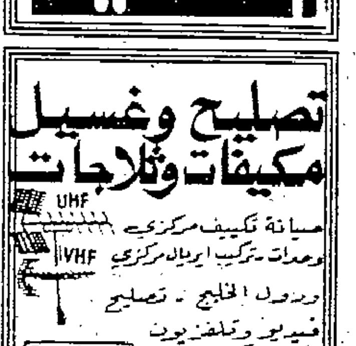
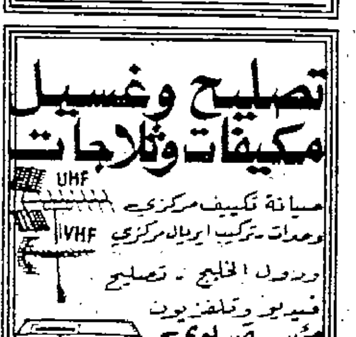
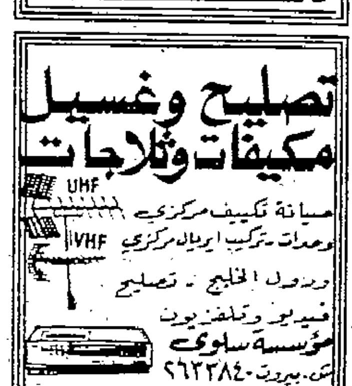
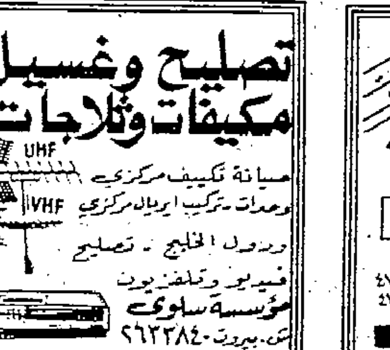
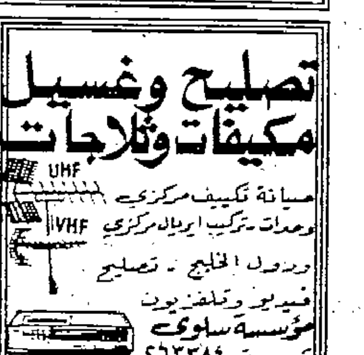
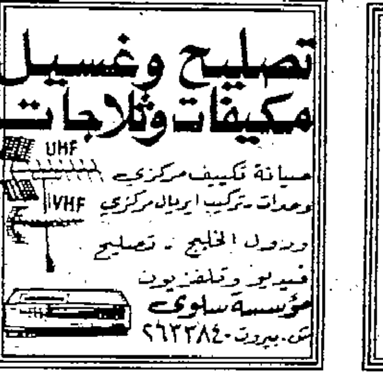
١٠,٠٠ المسلسل الفكاهي الاجنبي/ البقال، يشعر مساعد البقال بانه فاشل في علاقاته الاجتماعية فينشر اعلانات في الصحف للتعارف فماذا يكون موقف البقال من هذا الاعلان،

١٠,٣٠ مسلسل المغامرات/ المهمة المزدوجة، تدخل «ماري» مكتبها لمقابلة العميل المنتظر فتجده ميتا - فماذا تفعل.

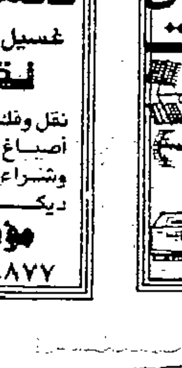
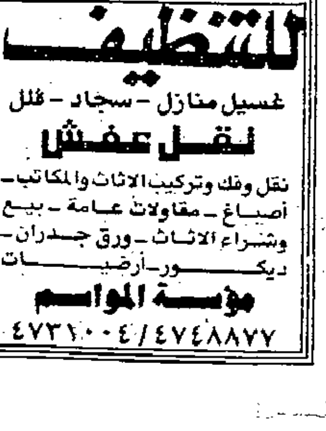



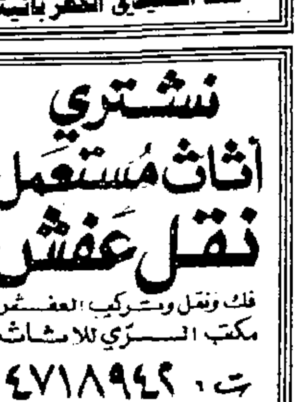







العنف «تنفيس» للغرائز حتى لدى الصغار

في دراسة اجريت في المانيا الغربية ونشرت نتائجها مؤخرا تبين ان افلام العنف على التلفزيون ليست شرا كلها، بل يمكن ان تعتبر من الوسائل التربوية والاجتماعية من حيث انها تشكل المنفذ او «التنفيس» لغريزة العنف لدى الصغار خاصة. ومن المعروف ان السينما الاميركية تعتمد كثيرا على مسألة مراجعة علماء النفس او الخبراء في كل فيلم تنتجه ويراد له النجاح. صحيح ان هناك بعض الافلام -

وربما تشكل الاكثرية - التي تعتبر هابطة او تجارية ولا يهتم المنتج بمردودها النفسي على المشاهدين، ولكن، بشكل عام، ونتيجة الوعي المتنامي لدور التلفزيون - نلاحظ ان افلام الجريمة والعنف تنتهي في الغالب باحقاق العدالة والقانون او بنهاية مفجعة للمجرم - هناك اتجاه واضح لجعل قصة الفيلم تؤدي رسالة ولو بالتلميح بعد ان تبين ان التلميح او الاستنتاج افضل في نفس المشاهد من النصح المباشر والاسلوب الخطابي. وقد يشاهد المرء الجرائم وعمليات القتل والعنف والسرقة او الاغتصاب، ولكن بلمحة خاطفة او كلمة تقال، تستثار النواحي الاخرى في نفس وذهن المشاهد.

بشكل عام، ان افلام العنف تنفس غريزة العنف والروح العدوانية لدى الصغار، كما انها تشكل متنفسا لانفعالات الكبار - ومشاهدة المصارعة الحرة مثلا، لا تعلمنا العنف، بل تنفس عن مشاعر مكبوتة وضيق نعاني منه، وكذلك بقية الافلام التي تتركز على العنف والجريمة، هي متنفس لما نعاني من ضغوط داخلية ومن توتر عصبي قاتل يبحث عن منفذ.

ويؤكد احد الباحثين الاميركيين انه لولا مشاهدة الافلام تلك لتراكمت الانفعالات ومشاعر القهر والغضب والاحباط بشكل يدفع المرء لارتكاب الجريمة. وناحية اخرى مفيدة لافلام العنف وهي ان الصغير يتعلم كيفية التعامل مع الجريمة - خاصة أن كانت نتيجتها واضحة في الفيلم او ان ناقش الابوان قصة الفيلم بغية توجيه اذهان الصغار الى نواح يمكن الا تكون قد لفتت انتباههم.

ولكن، من جهة اخرى، لا نستطيع ان ننكر ان مشاهدة افلام العنف تقتل مشاعر الحساسية في المشاهد، فيتعود رؤية القتل والجثث والشغب، فلا يعود يتأثر بما يشاهد. وقد نشرت هذه النتائج في المجلة الطبية الالمانية، ويؤكد هذا الاستنتاج ايضا الدكتور مايكل شارلتون - استاذ علم النفس في جامعة فرايبورغ - المانيا، وقد اجرى دراسة تجريبية على خمسمائة طالب وطالبة تراوحت اعمارهم بين ٥ - ١٢ سنة - وتوصل الى استنتاج يستحق الدراسة حقا - ان البيئة التي يترعرع فيها الطفل تلعب دورا في جعل افلام العنف تؤثر عليه سلبيا او ايجابيا - العائلة قليلة الثقافة والتعليم، اطفالها يتأثرون بمشاهد العنف ويميلون لتقليدها بينما الاطفال في عائلة ارقى ومتعلمة - يستفيدون ايجابيا من الافلام ويتعلمون الاستنتاج وليس التقليد. وهذا يعني ان درجة تعلم الوالدين وثقافتهما تؤثر في كيفية تقبل الطفل لما يشاهد على الشاشة. ولكن وهذا ما ورد في بحث نشر في المجلة الطبية الالمانية، يمكن القول - على عكس الرأي الشائع - ان مشاهدة الاطفال لافلام العنف على شاشة التلفزيون لها مردود ايجابي اكثر من المردود السلبي، شرط ان نجعلهم يلمسون او ينتبهون الى النهاية ومغزاها القانوني - او.. ان يناقش الابوان مع صغارهم قصة الفيلم باسلوب التساؤل والاستفسار بمرح وليس بلهجة الارشاد والوعظ.

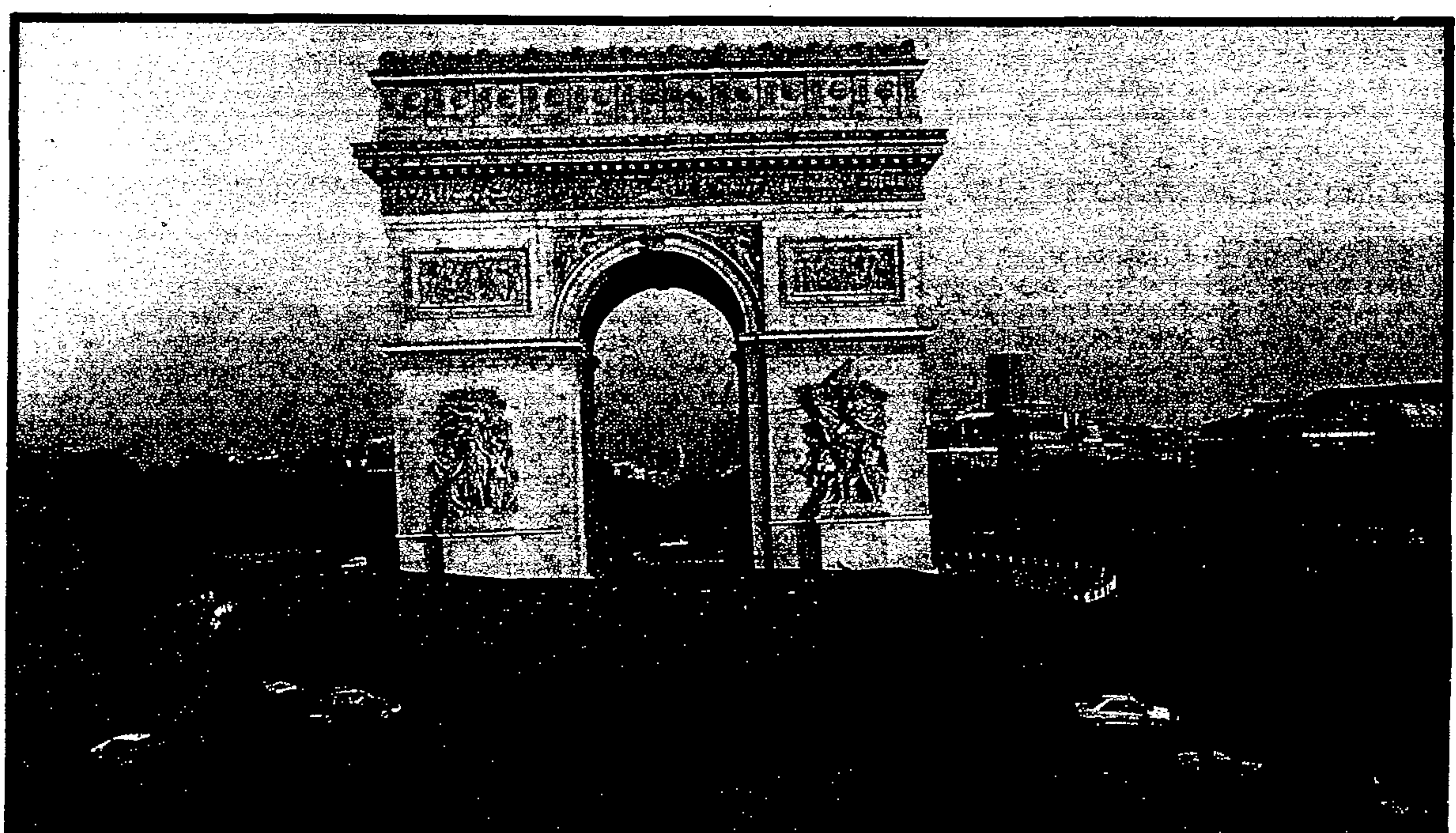
الاحصاءات التي نشرت في الولايات المتحدة تثير الاستغراب وتجعل الباحثين يتساءلون عن مصير النظريات التي كانت مطروحة عن علاقة التلفزيون والسينما بدرجة ذكاء الطفل. خلال سني الدراسة من الصف الاول ابتدائي وحتى نهاية الصفوف الثانوية - قبل الدخول الى الجامعة، يمضي الطفل الاميركي ١١ الف ساعة في العمل المدرسي والتعلم، ولكنه يمضي في نفس المدة ١٥ الف ساعة امام شاشة التلفزيون - ذلك انه يشاهد التلفزيون يوميا بينما المدرسة ليس في كل يوم. وخلال هذه المدة ايضا يشاهد على شاشة التلفزيون ١٨ الف جريمة قتل او اغتصاب.

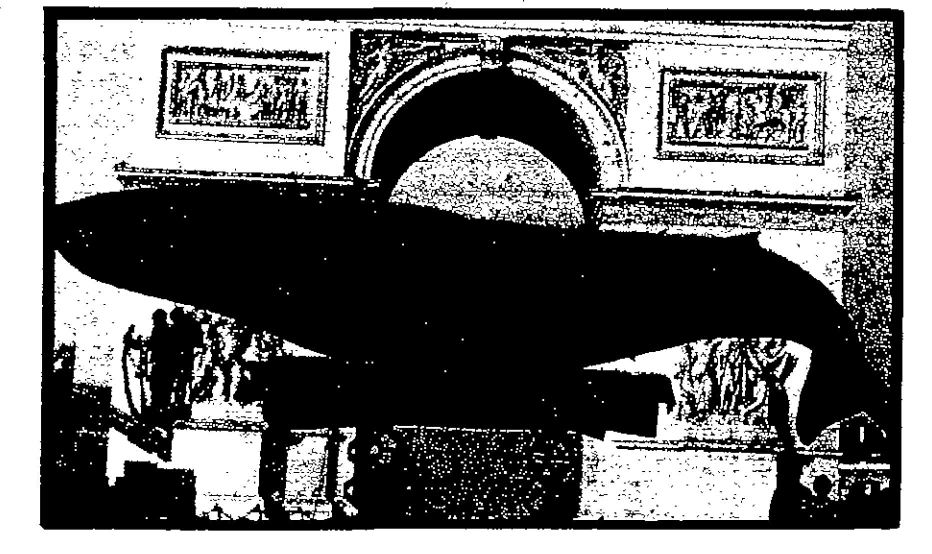
يمكن القول ان التلفزيون قد يكون اشبه بتجارب يمر الطفل بها فيتعلم مثلما نتعلم من الاحداث التي تحصل للاخرين من حولنا - ولكن، لكي تكسب هذه التجربة بروح ايجابية، يجب على الوالدين مناقشة الفيلم او قصة الفيلم مع التلميح للنواحي السلبية والنواحي التي يعتقد ان الطفل لا ينتبه اليها.

كثيرون يرفضون هذه النظرية ويعتبرون التلفزيون هو الشيطان الذي يعلقون عليه كل الكوارث والمتاعب، الا ان غالبية علماء النفس ترفض هذا المنطق.



«حوت» في سماء باريس



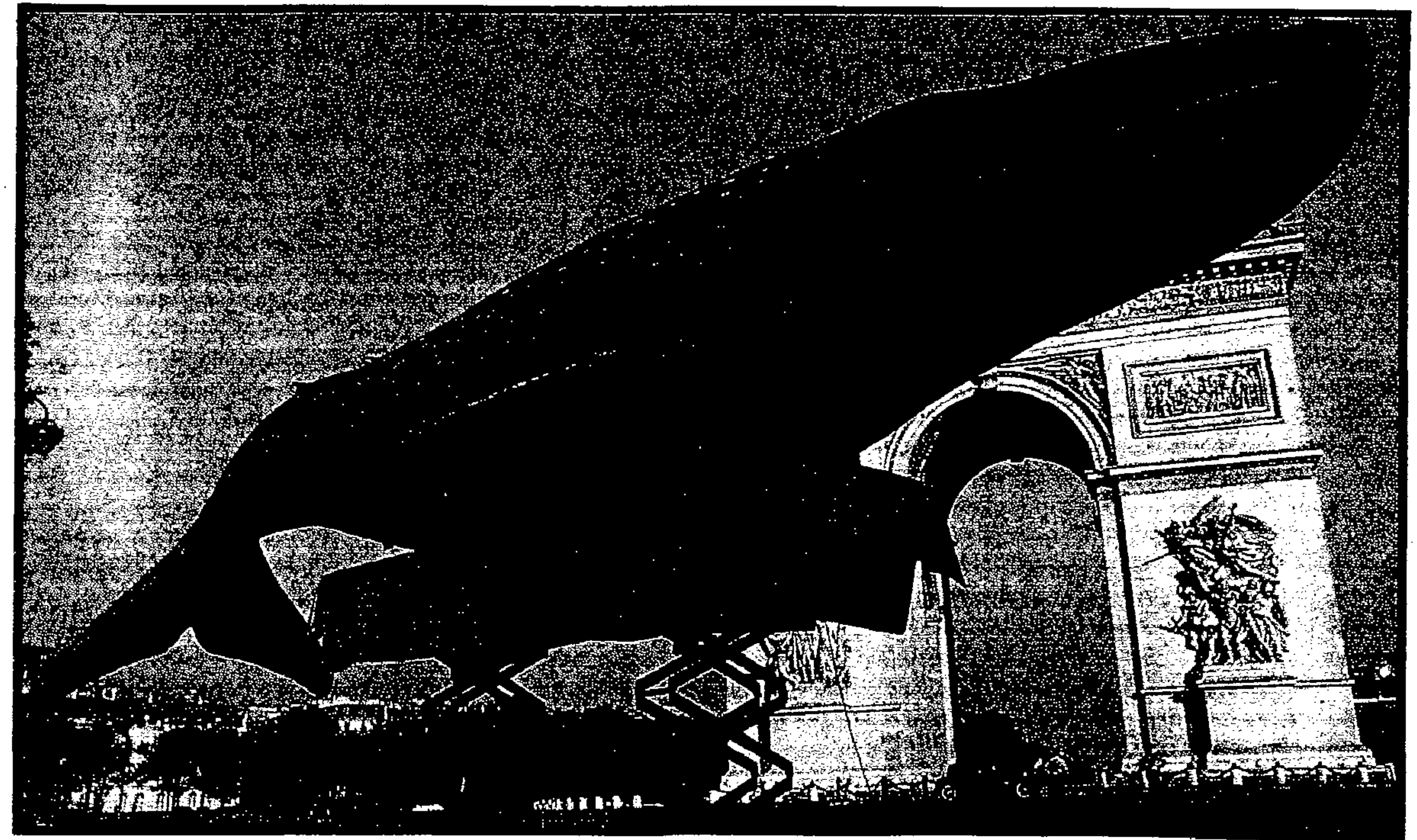


قبل أيام افتتح عمدة مدينة باريس - جاك شيراك - المنتزه البحري المقام داخل مجمع هاليس والذي بني حسب مقترحات وتصميم جاك ايف كوستو - المشهور عالميا أنه من كبار رواد ومكتشفي الحياة البحرية حتى ان اسمه صار علما لهذا النوع من العلوم والاهتمامات.

قبل افتتاح المنتزه بشهر تقريبا صحا أهل باريس على منظر غير مألوف - حوت ضخم، يحلق في سماء المدينة وفوق قوس النصر بالضبط - ولكنهم سرعان ما عرفوا أنه حوت من القماش والبلاستيك وانه بالون يطير بالهيليوم المضغوط وان القصد منه هو تذكير سكان المدينة بموعد افتتاح المنتزه الذي لا يحوي أية أسماك أو حيوانات بحرية حية، بل نماذج مصنوعة من البلاستيك وغيره، الغاية منها نقل انطباعات حقيقية ومؤثرة لنفوس الناس وعقولهم عن الحياة البحرية كما يراها ويعرفها جاك ايف كوستو الذي انتخب في الشهر الماضي لعضوية الاكاديمية الفرنسية. ومعروف ان كوستو هو الذي وقف وراء هذا المشروع الفني والتربوي الكبير.

يعبر الزائر في نفق معتم ليرى على جانبيه نماذج من حياة البحر تجعله يرى ويلمس بالفعل وحدة هذا الكون والمياه في البحار والمحيطات التي تشكل الجزء الاكبر من سطح الكرة الارضية.

كان البالون بالحجم الطبيعي لهذا الحيوان الثديي المعروف بضخامته.



طريقة جديدة لعلاج ... الكسور المستعصية

توصل جراحو العظام السوفيت الى طريقة جديدة لعلاج الكسور المستعصية تقلص مدة تماثل المرضى للشفاء لدرجة كبيرة.

وقال البروفيسور اما معلييف أحد مخترعي الطريقة الجديدة ان الجراحين يستعينون بمسمار أو سيخ معدني يدخل الى العظمة المكسورة عبر فتحة قطرها ١٫٥ سم في مفصل الركبة دون أن يشقوا موضع الكسر، وأهم مزايا الطريقة الجديدة انها تستغني عن العملية الجراحية الواسعة وتامن عواقب الاصابة على الجسم، ذلك ان المصابين لا يحرمون من التحرك.

مراجعة سنوية للمشاكل الزوجية

المشكلات الزوجية تقلق علماء الاجتماع واخر النظريات تنصح الزوجين باجراء مراجعة سنوية حسب جداول اتفق الكثيرون عليها وهي مكونة من اسئلة تتطلب الاجابة الصادقة والصريحة. وكمثال على ذلك، كيف تتغير مشاعر الزوج تجاه زوجته مع الايام وكيف تتغير مشاعرها نحوه.

من الاكيد - كما يقول الدكتور هانز يورغنز من جامعة كييل في المانيا - ان من يراجع مشاعره يستطيع ان يعرف كيف تتغير وبالتالي يستطيع ان يغير الدفة او يتلافى المشكلة قبل ان يستفحل الامر.

وضع هذا الخبير بالشؤون الزوجية جداول اخضعها للتجربة في البداية فوجد انها تكشف الكثير من الاخطاء والانحرافات - ان سميناها انحرافات - وتساعد في التالي لكي يعرف المرء اين هو من مجمل الحياة الزوجية. الجداول الموضوعة منها ما هو للسنة الاولى ومنها للسنة الثانية والثالثة وهكذا حتى السنة الثلاثين. وكل جدول مخصص لسنة من سنوات الزواج يتكون من عشرة اسئلة فقط.

بعض تلك الاسئلة يتكرر في كافة الجداول - واهم تلك الاسئلة - هل تسال شريك حياتك عما يدور في رأسه او بماذا يفكر؟ ثم - هل تلاحظ انك لم تعد تهتم بما يفكر الاخر؟ هل تحرص ان تقول لشريك حياتك «تصبح على خير» عندما تذهب الى فراشك لتنام؟ هل تعتبر نفسك انك تفهم نفسية وشخصية وطريقة تفكير الشخص الاخر فلا تكلف نفسك عناء السؤال كما كنت تفعل من قبل؟

في احدى الدراسات التي تناولت مائة رجل مع زوجاتهم - يضع الزوج في غرفة والزوجة في غرفة ويطرح على الاثنين نفس السؤال دون ان يعرف الواحد اجوبة الاخر - وبمقارنة تلك الاجوبة خاصة ما يتعلق بنظرتك الى نفسك او كيف تتصور ان شريك حياتك ينظر اليك ويعاملك.. تبين ان ٨٢ في المائة من النساء قلن ان الرجل لايهتم بزوجته ولا يسالها عما يتعبها او يضايقها، ولا يهتم ان يسالها كيف قضت يومها ان في العمل او في اشغال البيت. انها نسبة كبيرة والفارق ان الرجل لا يعتبر ان زوجته تهمله في تلك الفترة بينما الغالبية من النساء تقول ان الزوج يهملها.

وبدراسة نتائج الاستفتاءات التي اجراها هذا الباحث تبين ان اخطر ما في الوضع هو انقطاع التواصل بين الزوجين. ويقول في محاضرة له امام عدد من الخبراء في جامعة كييل - ان الزوجين بعد ست سنوات زواج، يتحدثان مع بعضهما بمعدل تسع دقائق في اليوم الواحد بينما يشاهدان التلفزيون لمعدل ساعتين في المتوسط.

قد يتحدث الزوجان اكثر من تسع دقائق لكنها احاديث تافهة تدور حول البيت والاكل والاولاد وغير ذلك، بينما الامر المهم هو تبادل الرأي والاهتمام بما يدور في ذهن الاخر، انه الحديث الذي يمكن ان نسميه «حديث الاذكياء» او التواصل الذهني والعاطفي بالمعنى الصحيح للكلمة.

انه لامر مؤسف جدا ان يجد الخبراء ان انقطاع التواصل بين الزوجين، هو السبب الاول وراء الجفوة التي تؤدي في الغالب الى الطلاق او الى تشوه حالة غير قابلة للتغير - فحين يقتنع الزوج الا فائدة من الكلام معها او - انه بعدم الكلام معها يبعد نفسه عن المشكلة، او اذا اقتنعت هي بمثل هذا الموقف، فمعناه ان النهاية باتت قريبة - وليس بالضرورة ان تكون الطلاق، بل هو الطلاق العاطفي والنفسي الاقسى والاكثر مرارة من الطلاق العادي التقليدي.

٦٥ في المائة من الزوجات اللواتي انقضى على زواجهن خمس سنوات او اكثر، قلن انهن يشعرون بالوحدة لان الزوج بعيد عن تفهم نفسيتهن او الحديث اليهن في امور حميمية. والعكس صحيح ايضا، فهناك نسبة من الرجال يتالم واحدهم لانه يحس ان زوجته لا تهتم بمعرفة حتى طبيعة عمله ولا تسال عما فعل او كيف كان يومه. رجل يقول.. زوجتي لا تسالني عما صادفت في يومي من متاعب لانها تعتبرني موردا ماليا فقط وماكنة لتقوم بالاعمال الشاقة حتى في البيت.

ان مشاعر الاهمال واللامبالاة بين الزوجين والتي تبدأ تتكون بشكل خطر من السنة الاولى للزواج تعتبر في المرتبة الاولى، حتى قبل انقطاع التواصل لانها السبب وتلك هي النتيجة. وتقول زوجة مضى على زواجها تسع سنوات ان الصمت اقسى عليها من الضرب، وتتمنى لو ان زوجها يضربها على ان يعاملها بذلك الصمت القاتل والتجاهل المؤلم واللامبالاة.

ينصح الدكتور هانز يورغنز بضرورة اجراء مراجعة سنوية لمثل هذه الامور - ويعرف انه ان وضع رأسه على المخدة ولم يقل لها «تصبحين على خير» انه يزرع البذور الاولى للمتاعب في المستقبل، والامر ينطبق عليها ايضا. ويقول هذا الباحث ان كلمات قليلة واسئلة خفيفة بطريقة محببة وليس كما لو كانت عملية شاقة - تمهد الطريق لحياة زوجية مستقرة، بدل ان يمضي كل واحد من الزوجين وقته في توجيه اللوم للاخر.

من اطراف العالم

محام يتاجر بالمخدرات

جيمس زيلغ، متهم بترويج المخدرات في مدينة لوس انجلوس، وقد قبض البوليس عليه واحيل الى المحاكمة، وبسبب اسبقياته في هذا المجال من الجريمة كان من المتوقع ان يحكم عليه بالسجن لمدة لا تقل عن ثلاث سنوات - ولكن هذا المتهم فاجأ القاضي حين طلب ان يسقط كل دفاع المحامي عنه، لانه يرفض ذلك الدفاع ولا يثق بمضمونه.

بعد المداولة والاستفسار، اعترف الرجل ان المحامي - الذي عينته المحكمة لتلك المهمة - على اعتبار ان المتهم فقير لا يستطيع دفع اجرة المحامي - هو نفسه تاجر مخدرات.

من الطبيعي ان المحامي احتج ونفى التهمة في قاعة المحكمة، وقال ان المتهم تشاجر معه لانه طلب منه الاعتراف بكل شيء ولكن المتهم رفض وهاجمه.

الفرصة لايفلتها البوليس - اجرى تحقيقا مع المتهم زيلغ - وقامت قوة بمداهمة بيت المحامي بعد ان عزل لكي لا يتصل باحد من معاونيه - وتبين ان الاتهامات صحيحة كلها. وادخل المحامي السجن الى جانب المتهم الاول الذي اكد للمحكمة ان المحامي كان في وقت من الاوقات يكلفه بتوزيع الكوكايين.

□ ■ □

الصدفة أوقعت تاجر المخدرات

يستطيع ضابط البوليس الايطالي في مدينة جنوا - روبرتو غاليسوان يفخر بحظه القوي الذي اوصله الى ان يعتقل تاجر مخدرات وجماعة من معاونيه دون ان يبذل جهدا يذكر.

كان الضابط يريد الاتصال تلفونيا بدائرة الكهرباء في المدينة لكي يستفسر عن امر يتعلق بالعدادات في بيته - ولكن يبدو انه ضغط الارقام بالخطأ - وكعادته ذكر اسمه في البداية - روبرتو - وتشاء الصدفة ان يكون اسم روبرتو، هو الاسم السري المتفق عليه او ربما هو اسم موزع مخدرات في المدينة، وان ذلك الرقم التلفوني كان رقم عصابة تتاجر بالمخدرات، فما ان ذكر اسمه حتى رد عليه صوت نسائي - هل تريد الابيض او البني. ولانه يعرف ان هاتين الكلمتين من المصطلحات في اوساط تجار المخدرات - الابيض يعني الكوكايين - والبني يعني المورفين - فقد رد بسرعة خاطر غريبة.. الابيض - وعاد الصوت يسأله كم - فرد بكلمة «ربع» وهي من المصطلحات التي يعرفها بحكم عمله - واتفق مع صاحبة الصوت انه ينتظر في مكان كذا.

بالطبع نصب كمينا من زملائه ووقف في المكان المتفق عليه وتم القبض على امرأة ورجلين وبذلك انفك جمع حلقة من حلقات شبكة مخدرات في مدينة جنوا الايطالية.

السفارة الهندية تحتفل برفع علم بلادها

لمناسبة عيد استقلال الهند، وتحت رعاية القائم باعمال السفارة الهندية لدى الكويت رام ساروب موكهيجا، احتفلت الجالية الهندية بمراسم رفع العلم في شاحة السفارة بشارع الاستقلال.

حضر الحفل أركان السفارة الهندية وجمهور غفير من ابناء الجالية واطفال المدارس الذين قدموا النشيد الوطني الهندي بمصاحبة فرقة موسيقية، وقد ارتدوا الملابس التقليدية التي تمثل كافة الولايات في الهند.

وخلال مراسم الحفل تلا القائم بالاعمال الهندي نص الخطاب الذي القاه رئيس جمهورية الهند في المناسبة عبر الاذاعة والتلفزيون، والذي حث فيه الشعب الهندي على مواصلة اتباع القيم الديمقراطية وممارسة روح التسامح في الحملات الانتخابية المقبلة.



● أركان السفارة الهندية اثناء رفع العلم



● القائم بالاعمال الهندي يقرأ خطاب الرئيس الهندي بالمناسبة



● يؤدون النشيد الوطني الهندي



● مشاركة اطفال الجالية في الحفل





● جانب من الحضور



● السيدة خيرية نعمان، حرم الوزير المفوض الاعلامي بالسفارة المصرية محمود عطية وكريمتهما الآنسة سعاد، تغادران البلاد اليوم الى القاهرة لقضاء الاجازة الصيفية.

ندوة عن «التوعية البيئية» ودور المواطن في حماية الشواطئ

ضمن أنشطة حملة حماية الشواطيء التي يقيمها مجلس حماية البيئة، اقيمت في مساء الخميس الماضي ندوة موسعة حول التوعية البيئية ودور المواطن في المحافظة على المرافق العامة بنادي البدع البحري. وقد ادار الندوة الدكتور مصطفى محمود حلمي عن لجنة التوعية البيئية، وحاضر فيها الدكتور عبدالله الهاشم - من جامعة الكويت، والملازم أول عادل الحبيب من ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية.

وقد لخص الملازم أول عادل الحبيب تعريف ظاهرة اتلاف المرافق العامة واسبابها، وأشار الى حجم الخسائر التي تتكبدها الدولة نتيجة هذه الظاهرة واقترح حلولا لمعالجتها، وأشار الى اشكال الاتلاف، وأكد على دور الاسرة والمدرسة في نشر الوعي بالمحافظة على المرافق العامة، وأهاب بالمواطنين للقيام بدورهم في التوعية البيئية. أما الدكتور عبدالله الهاشم فقد تناول الظاهرة من منظور بيولوجي ونفسي، واتبع اسلوب الترغيب والترهيب في الاشارة الى دور الحواس الخمس في تذوق جمال الشاطيء والمحافظة على مرافقه العامة وحمايتها وصيانتها.

كما اقيمت ندوة اخرى بمنتزه فيلكا تحت عنوان «دور المواطن في حماية الشواطيء من التلوث» وتأتي هذه الندوة ضمن أنشطة مجلس حماية البيئة في حملة حماية الشواطيء. وقد ادار الندوة المهندس عيدان الثلاب، وحاضر فيها المهندس مهدي بهبهاني، وتضمنت المحاضرة تقديم وتعريف البيئة وخصائص بيئة الشواطيء واتزانها، والعوامل التي تؤثر على هذا الاتزان وتؤدي الى تدهوره، ثم تناول المحاضران دور المواطن في حماية الشواطيء من التلوث وأشارا الى أن التلوث على الشواطيء راجع الى تصرفات المصطافين ورواد الشواطيء ولا يمكن مكافحته أو الاقلال من آثاره الا بالوعي البيئي وعدم القاء المخلفات على الشواطيء أو بناء المسنات غير الصحيحة، أو التخلص من الدفان أو الفضلات. وأكدت الندوة على ضرورة مشاركة الجماهير في نظافة البيئة والعمل من أجل حمايتها.

مبروك



● حسن حسين الفحام، احتفل بعقد قرانه على الآنسة سميرة صالح حسن بحضور الاهل والاصدقاء.

● سيد احمد الطويل، أقام حفلا في القاهرة لمناسبة زفافه الى الآنسة ماجدة محمد فؤاد الطويل، حضره الاهل والاقارب.

● ابراهيم فهمي توفيق، تم زفافه الى الآنسة ايمان محمد اسماعيل في حفل اقيم بالقاهرة وشارك بهجته أقارب العروسين والاصدقاء.

● محمد محمد سليمان وابتسام عبدالمنعم محمد، احتفلا بخطبتهما في حفل اقيم بشبرا شارك فيه الاهل والاصدقاء.

★





● كمال بازيد مدني، تمت خطبته الى الآنسة فايزة عبدالدايم في حفل أقيم في مدينة الاسكندرية وحضره الاهل والاحبة.

● نورية البالول، رئيسة قسم السكرتاريا بادارة التربية الخاصة تلقت التهاني من الصديقات والزميلات بالعمل بمناسبة حصول كريمتها نادرة نايف العجمي على منحة دراسية بجامعة قطر وقد وعدت باقامة حفل للمناسبة.

★

● عبدالاله محمد الخميس، دعا لفيفا من الاصدقاء للاحتفال بعيد ميلاده وقد تلقى التهاني بهذه المناسبة السعيدة.

★

● سمير وزيري، أقام حفل عشاء دعا اليه الاصدقاء احتفالا بعيد ميلاده الثلاثين وقد تلقى التهاني والتبريكات بهذه المناسبة.

★



● وليد ياسر العريان، احتفل بعيد ميلاده حيث أطفأ الشمعة الثالثة من عمره المديد.



● «نور» نجل محمد ناجي، من اسرة تويوتا يحتفل بعيد ميلاده الثالث وسط فرحة الاهل والاصدقاء.



● رنا هاني خوري، أقام لها الوالدان حفلا لمناسبة عيد ميلادها وسط تمنيات الجميع بعيد سعيد وعمر مديد.



● عوض وميرفت خلف عبدالرحمن، احتفلا بعيد ميلادهما بين الاهل والاصدقاء.





● حميدة وبشرى وخولة سعيد العامري، احتفلن بمناسبتين عزيزتين على قلوبهن، وقد شارك الاهل والاصدقاء الشقيقات الثلاث فرحتهن.





● محمد فهمي مهداوي، أطفأ شمعتين من عمره المديد في حفل اقامه الوالدان بالمناسبة وحضره جمع من الاصدقاء الصغار.

★

● ماري نعيم ورولا هاني، كانتا نجمتي الحفل الذي اقامه الوالدان لكريستين نعيم بمناسبة عيد ميلادها.

● الشقيقتان سارة ومريم سمير خوري، احتفلتا بمباشرة التدريب على رياضة الفروسية ووعدتا باحراز البطولات في هذا الميدان.

★





● سالم ابراهيم المنصوري، يستعد للدخول الى الصف الثالث الابتدائي بعد نجاحه بتفوق في السنة الثانية.





● نادين مازن عبدالله، عادت من لندن مع الوالدة بعد قضاء اجازة الصيف.

فاتن حمامة بعد كل ما قدمته للسينما لا تجد في كل انتاج نجيب محفوظ ما يصلح لها

■ ليس هناك فنان يتشابه مع آخر لأنه بذلك يفقد خصوصيته



● فاتن حمامة بالامس لا تختلف عن اليوم

● الفنان الناجح لا يتشابه مع فنان

فاتن حمامة ـ تمثل تاريخ السينما المصرية بما لها من شخصية متميزة في الاداء التمثيلي الفني الذي برعت فيه في عديد من الافلام من اشهرها «بين الاطلال» و«الزوجة العذراء»، «اريد حلا» ـ «الخيط الرفيع» «لا عزاء للسيدات» «افواه وارانب» «الحرام» وغيرها كثير.

وفاتن حمامة لها في كل افلامها اسلوب فني ثقافي في فن الاداء التمثيلي وهي القادرة وحدها على ان تضيف الاحترام بجانب الاعجاب للمشاهد.

وفاتن حمامة تمثل الابداع الفني في السينما المصرية فقد استطاعت ان تجسد كثيرا من الشخصيات الصعبة في عديد من القصص الروائية لكبار الادباء المصريين امثال طه حسين ويوسف ادريس.

من البداية ..!

وحول فاتن حمامة وشخصياتها الفنية ورؤيتها للفن السينمائي المصري واسلوبها الفني كان لي هذا اللقاء والحوار معها.

وفي البداية سالت: هل تختلف فاتن حمامة في بداية مشوارها الفني عن فاتن حمامة الان ؟

قالت بهدوء: طبعا هناك اختلاف لكن الاساس لم يختلف فطبيعتي هي طبيعتي لكن لا بد ان يكون هناك تطور في الاداء الفني وفي الشخصية الفنية التي أقوم بها وفي طبيعة الادوار التي أؤديها، ولا بد ان تتناسب الشخصيات والادوار مع العصر ومع بروية المشاهد في كل مرحلة زمنية.

● وما هي السمات الفنية الخاصة والمميزة لفاتن حمامة؟

ـ طبعا اي فنان يعرف سماته الفنية من المشاهد ومن رؤيته له ومن رغبة المشاهد في ان يراه في اسلوب معين. ومن خلال رؤية المشاهد يعرف الفنان نفسه ويعرف لماذا يحبه الناس ويعرف ابداعاته أيضا ويحاول ان ينمي هذه الابداعات ـ ولكن استطيع ان اقول أن أهم ما يميزني هو الصدق في الاداء الفني والاخلاص في اداء الصدق الفني.

لماذا لم تكن شريرة؟

● بماذا تعللين عدم قيامك على مدى تاريخك الفني باي دور فني فيه قسوة أو دور شريرة؟

ـ شكل الفنان الى حد ما يحدد طبيعة الادوار التي تنسب اليه بالاضافة الى طبيعته التي يستطيع ان يقنع بها المشاهد وان يعطي بها ايحاءات الشر، وانا لم استطع ان اكون مقتنعة في هذه الادوار لم استطع ان اعطي شرا أو قسوة.

● وماذا لو عرض عليك ان تقومي بتمثيل شخصية من شخصيات الاديب نجيب محفوظ في احدى رواياته الادبية؟

ـ ولكنني لا أجد في كل انتاج اديبنا الكبير شيئا يصلح لي أنا احب جدا ان اقوم باداء شخصيات من انتاج ادبائنا مثل «الحرام» ليوسف ادريس و«لا وقت للحب». وأتمنى في المستقبل أن اجد لي دورا من انتاج اديبنا الكبير نجيب محفوظ فهو الاديب الذي عمل كل تاصيل وتجسيد لمشاكل الاسرة المصرية في عمل فني رائع.

مشاكل السينما

● وماذا تقولين عن مشاكل السينما المصرية؟

ـ مشكلة السينما المصرية هي في الحقيقة غياب التطور الفني والتكنولوجي ولا بد ان تحاول ذلك لان عندنا مجموعة من الفنانين المتميزين وتبقى ضرورة الاهتمام بالاستديوهات والكاميرات والالوان وتوفير مناخ مناسب للاداء الفني حتى يستطيع الفنان ان يعطي احسن ما عنده ..

● وما هي مشكلة فاتن حمامة الان ؟

ـ مشكلتي في الحقيقة الاختيار .. مهم جدا بالنسبة للفنان بل ان الفن هو نوع من الاختيار المستمر ـ لا بد للفنان ان يدقق ويمحص في اختيار ادواره أن يضع نفسه دائما في الاطار الفني اللائق. وبقدراته الفنية ويكفي الفنان عمل واحد او اثنان على مستوى جيد في العام ليحقق التطور الفني.



● نجيب محفوظ

لكل فنان ما يميزه

● ومن في الحقل الفني يتشابه في ادائه الفني مع فاتن حمامة؟

ـ في الحقيقة انا احب ان اقول انه لا يتشابه فنان مع فنان. فكل فنان له ما يميزه وله ابداعه الخاص به، واذا لم يتحقق له ذلك لا يكون فنانا.

● وما هي رؤيتك للفنان ليكون فنانا عالميا مثل عمر الشريف؟ والى اي مدى كان تاثرك في تاريخ الفن السينمائي العالمي؟

ـ لا يستطيع اي فنان ان يكون عالميا الا اذا كانت له القدرة على التعامل مع العقلية العالمية اي ان تكون له سمة هذه العقلية فلا يكفي ان يتقن اللغة او تكون له سمات الشكل فقط بل لا بد ان تكون له (الثقافة الحضارية الفنية للسينما العالمية) بان يتفهم هذه الحضارة ويتعامل بها.

أما من حيث تاثري بالفن السينمائي العالمي فان ايا من الفنون لا بد من الاهتمام بتاريخه فالفنان اذا كان يعمل في السينما فلا بد ان يعرف كل شيء عن السينما وتاريخها ويقرأ كثيرا في تاريخ هذا الفن ويشاهد باستمرار الاعمال السينمائية الناجحة لكبار الفنانين ويقرأ في تاريخهم ليعرف اسباب نجاحهم واسباب تطورهم بعد ذلك.

وأخيرا سالت فاتن حمامة عن الذي يبهرها في الحياة فقالت:

ـ يبهرني الابداع في كل شيء ابداع الفكر ابداع الفن ابداع العلم ابداع النفس وفي الشكل يبهرني ابداعات الزمان والمكان.

سامية الشاذلي

لوحة «بين الزنبق» لغوغان تباع في المزاد

اعلنت مؤسسة ساوثبيز في نيويورك، ان اللوحة الشهيرة «بين الزنبق» لبول غوغان التي تعود الى مرحلة جسر افين، ستعرض في المزاد العلني في تشرين الثاني/ نوفمبر لدى المؤسسة.

وتمثل هذه اللوحة مشهدا في منطقة بروتانيي (فرنسا) رسمة الفنان خلال صيف ١٨٨٩، وهي ستعرض بمناسبة مبيع لوحات ومنحوتات انطباعية وحديثة.

وتعتقد مؤسسة ساوثبيز، ان المزاد الذي سيرافق اللوحة سيتراوح بين سبعة ملايين وتسعة ملايين دولار. واللوحة تملكها مؤسسة رودولف شتايشلين في بال (شمال غرب سويسرا) حيث كانت معروضة منذ ١٩٤٧ في كونستميوزيم.

وكان غوغان باع اللوحة في المزاد مع لوحات اخرى عام ١٨٩١ لتمويل رحلته الاولى الى تاهيتي. ويذكر ان مؤسسة شتايشلين ستتخلى عن هذه اللوحة بهدف تامين التمويل لاحدى الشركات.

انتحار الفنان التشكيلي الفرنسي هنري غويتز

علم من مصدر مطلع ان الرسام التجريدي هنري غويتز، انتحر ليل السبت الاحد الماضي، بالقاء نفسه من نافذة غرفته الواقعة في الطبقة الخامسة من عيادة في نيس (جنوب شرق فرنسا) حيث ادخل لاجراء عملية جراحية.

ويبلغ هنري غويتز الثمانين، وهو من مواليد نيويورك لكنه فرنسي الاصل. عرض في غاليريات عدة في انحاء العالم. وتنتمي لوحته الى التجريد وهو تلقى دروسه في هارفرد وبوسطن قبل ان يتجه الى الرسم والتلوين. عمل في فنه مستخدما جميع المواد التشكيلية وخصوصا الفلين واكتشف الحفر بمادة سيليسيوم الكربون الذي يستخدم كمادة كاشطة.

منذ ١٩٣٢ اقام في فرنسا حيث تحقق لديه احتراف الرسم والتقى الرسامة كريستين بوميستر التي اصبحت في ما بعد زوجته.

وكان غويتز صديقا لبيكاسو، وميرو، وهانس هارتونغ، وفرنسيس بيكابيا، اضافة الى صداقته لشعراء سرياليين بينهم بول ايلوار، واندريه بروتون.

مؤتمر دولي للجمعيات الكلاسيكية

يبدأ في روما في الفترة من ٢٤ الى ٣٠ الشهر المقبل، المؤتمر الدولي التاسع للاتحاد الدولي للجمعيات الكلاسيكية، وتشارك فيه مائة دولة.

وسيبحث المؤتمر عددا من المواضيع التي ستطرحها الدول المشاركة، منها مشروع احياء مكتبة الاسكندرية حيث سيساهم الاتحاد في دعم المشروع على المستويين العلمي والثقافي، اضافة الى بحث امكانية الدعوة لاقامة المؤتمر المقبل للاتحاد حول مكتبة الاسكندرية ماضيها ومستقبلها.

سيمفونية تاريخية لعزيز الشوان

يقدم اوركسترا القاهرة السيمفوني في اطار خطته للموسم المقبل (سيمفونية/ طرد الهكسوس) للمؤلف الموسيقي عزيز الشوان.

وتجسد هذه السيمفونية بالموسيقى دور الملكة (تي) التي قادت حركة الكفاح لطرد الهكسوس من مصر بعد وفاة زوجها (سقن رع) وبعد وفاة ابنها الثاني (كاموس) في طريق عودته بعد أن طرد الهكسوس خارج مصر.

وتقع السيمفونية في اربع حركات، الاولى تحكي الحياة في وادي النيل، والثانية دور الملكة تي، والثالثة تتناول اعياد النصر والاحتفال بالانتصار على الهكسوس، والرابعة تلخيص الاحداث السيمفونية.

اطلس للفولكلور والتراث الشعبي المصري

تستعد هيئة قصور الثقافة المصرية لاصدار اول اطلس للفولكلور المصري يتضمن المراحل التاريخية التي شكلت الثقافة الشعبية المصرية والسمات الثقافية للاقاليم في اطار مترابط مع توضيح وشرح العلاقات القائمة بين الثقافة المصرية وما يجاورها من ثقافات.

ويشارك في الاعداد لهذا الاطلس الى جانب مراكز الفنون والماثورات الشعبية التي بدأت الهيئة اقامتها في الاقاليم، عدد من العلماء والمختصين في مجال الفولكلور والجغرافيا.

٤١ الف دولار جوائز مسابقة الخط العربي

تنظم اللجنة الدولية للحفاظ على التراث الحضاري الاسلامي التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي، مسابقة دولية لفن الخط العربي حيث رصدت ما يزيد على ٤١ الف دولار للفائزين.

وتشمل المسابقة الدولية مختلف انواع الخط (الحلبي والثلث العادي والنسخ والتعليق الحلبي والديواني الكوفي والمحقق والرقعة والمغربي والاجازة).

ويمثل السادس من نوفمبر المقبل، آخر موعد لاستلام الاعمال المشاركة في المسابقة الدولية.

مجلة مصرية لفن الكاريكاتير

تصدر قريبا عن الجمعية المصرية لفن الكاريكاتير، مجلة للكاريكاتير توزع اعدادها في مصر والعالم العربي حيث ينتظر ان تنتشر بشكل واسع على المستويين المحلي والعربي.

وستكون اولوية النشر في المجلة للاعمال التي لم تنشر من قبل ولاعمال الهواة والاكتشافات الجديدة من المواهب الشابة.

هل بدأت حالة الجمود تزول عن السينما السوفيتية ؟

شخصيات الأفلام تحاول أن تتغير حتى تصبح مناسبة لحركة التجديد

● غدا جاءت الحرب

مضى اكثر من عامين على انعقاد المجلس الخامس لمنتجي الافلام الذي اعتبر ثوريا لما افضى اليه من تنقية الاجواء بصورة جذرية بالنسبة لصناعة الافلام السوفيتية، وعلى الرغم من هذا فلم تلح في الافق بشائر تجديد في الافلام منذ تلك الفترة، وعدا عن بعض الافلام القليلة جدا لم يشعر احد بانعكاس التغيير من اي من الاعمال المطروحة، فما زال كل من منتجي السينما والنقاد مهتمين بالحقبة الماضية بدلا من توجيه تركيزهم نحو وقتنا الحاضر، وهذا لا يعني على الاطلاق ان الارتباط بين الماضي والحاضر غير موجود، وبشكل عام فان هناك نوعين من الافلام، الاول ينساب بنعومة وسهولة شديدتين بحيث يؤدي بالمشاهد لان ينسى تلك المشكلات والاعباء التي تثقل كاهله لمدة ساعة او ساعتين، اما النوع الثاني فهو على النقيض تماما لانه يدفع المشاهد للتفكير والاشغال بقضايا الساعة والاوضاع الاجتماعية وشؤون الحياة.

ومنذ وقت بعيد كان النمط الاول من الافلام هو السائد، وما ان جاءت نهاية الثلاثينات حتى اصبحت شخصيات الافلام الروسية تشدو بالغناء دوما وتعتلي وجوههم الابتسامات العريضة.

وما ان راحت الحرب تقترب من الجبهة السوفيتية حتى تحولت السينما الى قسم توجيه معنوي تابع للمؤسسة العسكرية والسياسية.

وتعيش روسيا الان حركة عارمة من التجديد والاصلاح تستلزم معرفة الجمهور السوفيتي بحقيقة ما يدور حوله من امور في شتى المجالات، بحيث اصبحت كل مقالة او عمل يحوي نقدا لاذعا (الامر الذي لم يكن مسموحا به حتى فترة قريبة) تناقش باهتمام ودقة بالغتين وعلى اوسع المستويات، لقد اصبحت تلك الاعمال التي تعطي صورة شاملة للتجربة السابقة وتحلل الصراعات الاجتماعية القائمة وعلاقة ذلك بالبريسترويكا الاكثر تداولا على الاطلاق. فعلى سبيل المثال تم قبل فترة نشر «اطفال ارابات» لاناتولي رايباكوف الذي يفضح شخصية ستالين وجماعته، كان اكثر المنشورات رواجا لعام ١٩٨٧. ومن

● اشارة الخطر

الضروري معرفة ان تلك الحقائق مهمة للغاية من اجل فهم التغيرات التي وان كانت بطيئة الا انها حقيقية في السينما.

ولكي اكون دقيقا فان التغيير الحقيقي يكمن في مجموع المشاهدين الذين حولوا اهتمامهم من الافلام الخيالية لتلك الجادة التي تبعث فيهم روح التغيير، الافلام التي لا تتسم باي بساطة في تكوينها قد تؤدي بها لان تكون لمجرد استمتاع وبناء عليه فقد اصبحت تلك النوعية من الافلام هي الاكثر شعبية.

من الواضح ان مشاهدي الافلام قد استجابوا لكلمات الحقيقة التي جاءتهم عبر الشاشة ولا شك انهم يتطلعون لاستمرار حركة التغيير، والتجديد لتشمل المجالات الفنية والادبية الاخرى وعن حقبات تاريخية اخرى.

ويبدو ان حالة الجمود قد بدأت في الزوال.

«كباريه المعاقين» الألماني يعرض في مسرح المشاهد الفتى

في التمثيل والغناء والموسيقى والرقص تحد كبير للمجتمع وتربية حقيقية له



● رحلة المعاقين الى هضاب لينين

كل شيء هنا مفعم طيبه...
يغنون، يلهون، يرقصون...

هذا ما يبلغ به اعلان مسرح «كباريه المعاقين» من ميونيخ الذي قدمت فرقته عرضا على خشبة مسرح المشاهد الفتي في موسكو.

تتالف الفرقة من ١٩ معاقا، بعضهم لا يسعه التنقل الا على عربة خاصة، ومع ذلك، فاسمه كباريه.. وهذا، على حد قول المخرج المسرحي فرنر غايفريد، نوع من تحد للمجتمع، وليس فقط تحديا، بل ايضا تربية للمجتمع، على اية حال كل من ستتاح له رؤية عرض هؤلاء الفنانين غير العاديين، لن يستطيع بعد الان أن يتلفظ بالعبارة المهينة «يا للمعاق التعيس» !

فكرة تاسيس مثل هذا المسرح عنت على بال فرنر ابان تعرفه الى احد الممثلين، فالمرض اقعده نهائيا، ولكنه لم يستطع ان يجبره على مفارقة الفن، الانسان المجبر على ملازمة عربته راح يكتب للمسرح، ثم التقى فرنر في صف المسرح في ميونيخ رولف وينكمان، المعاق الذي قرر واياه تاسيس هذه الفرقة، اول برنامج لـ«كباريه المعاقين» عرض على ابناء ميونيخ لسبعة اعوام خلت، فاطنبت الصحف في مديحه، ومنذ ذلك الوقت اخذ الناس يذهبون لمشاهدة مسرحياته في العديد من مدن المانيا الغربية والنمسا وسويسرا، والاتحاد السوفيتي هو اول بلد يتكلم بلغة اجنبية تزوره الفرقة، وهذا ما حدد شروط اختيار البرنامج بحيث اعد خصيصا لابناء موسكو، ففيه تغلب العروض الموسيقية والاسكتشات الفكاهية التي يفهم مغزاها دون ترجمة، وفي البرنامج المخصص لموسكو ثمة، مثلا، رقصة بافارية شعبية، مما يثبت ان الرقص ممكن حتى اذا كان الانسان المعاق جالسا في عربته وهو يرقص بما يجعلك تظن وانت تنظر الى وجوه الفنانين المرحة، ان هذا ليس الا محاكاة، اما هم فيرقصون حقا وفعلا.

لقد تعرفنا على الفرقة وهي تقوم باول بروفة لها فتضبط الموسيقى وتختبر الخشبة الجديدة، لقد بدا ان كل شيء هنا مفعم بالطيبة: اوامر المخرج دون ان يرتفع صوته كثيرا، ابتسامات التشجيع حين يمثل الزملاء ادوارهم التمثيل الناجح، والفرحة التي تغمر الممثلين، الكل هنا مرتاح ومسرور، وهذا هو الاهم في ما يهدف اليه فرنر غايفريد، فالمسرح جعل من المعاقين بالولادة او جراء حادث، يحسون ان الاخرين بحاجة اليهم ويتشوقون لرؤيتهم.

ن. صفرونوفا ـ نوفوستي

● ريناتي شاريرت ورولف وينكمان في تمثيلية «بيغ سبندر»

مفاهيم وقضايا اسلامية لمحمود أمين العالم

صدر للكاتب المصري محمود أمين العالم هذا الاسبوع كتاب «هوامش على مفاهيم وقضايا اسلامية».

الكتاب يتعرض للمصطلحات الانسانية والحضارية بوجهة نظر جديدة في اطار انساني بصيغة فكرية اسلامية.

النشر .. للنساء فقط

تكونت اخيرا دار نشر اسبانية خصصت نشاطها لطبع مؤلفات الاديبات فقط.

وتختار هذه الدار عشرة كتب كل عام يكون المؤلف فيها من النساء.

وقد وجد مسؤولو دار النشر ان هناك ١٣٠٠ كاتبة ومؤلفة وأديبة يعتبر انتاجهن جديرا بالنشر.

كتاب جديد يحذر من «الاسلام النفعي»

صدر حديثا في القاهرة كتاب جديد بعنوان «احذروا الدين الجديد الاسلام النفعي» تاليف محمد ابراهيم مبروك.

الكتاب راجعه وقدم له جمال البنا وعادل حسين، وهو يتعرض لاخطر عملية تضليل تستهدف استغلال الاسلام للمصالح الخاصة ويكشف الافكار الغربية التي تسللت الى المجتمع الاسلامي.

العناصر التراثية في الرواية المصرية في بحث جامعي

ثلاثة أنماط تراثية استوحتها الرواية الحديثة هي النمط الشعبي والتاريخي والأسطوري

شكلت الانماط الفنية والفكرية في الابداع على مختلف اجناسه اهتماما خاصا من الباحثين فتناولوا هذه الانماط بالبحث والتحليل في العديد من البحوث الجامعية.

وفي هذا الاطار حصل الباحث مراد عبدالرحمن على درجة الدكتوراه من جامعة المنيا على رسالة حول العناصر التراثية في الرواية العربية.

تشكلت لجنة المناقشة من الدكتور عبدالحميد ابراهيم استاذ الادب العربي مشرفا والدكتور سيد حنفي حسنين والدكتور محمد زكريا عناني عضوين.

والدكتور مراد عبدالرحمن من المهتمين بالادب اهتماما خاصا، فقد كانت رسالة الماجستير عن الظواهر الفنية في القصة القصيرة المعاصرة في مصر.

وكان السؤال: لماذا لم يواصل الباحث دراسته للدكتوراه على القصة القصيرة يقول الدكتور مراد عبدالرحمن:

ـ انا بطبيعتي اميل الى بحث الاتجاهات المستحدثة في الادب، لذلك اهتممت بابراز الظواهر المستحدثة في القصة. ولكنني لم أكمل البحث لان الرسالة غطت التكنيكات المستحدثة في الموضوع. فكانت التكملة تحمل احد أمرين: اما ان آخذ شريحة من هذه الظواهر، وهذه ليست رسالتي فقد قدمت هذه الظواهر للباحثين من بعدي، واما ان الجا الى ظواهر اخرى وما تبقى من هذه الظواهر لا يكفي لوضع رسالة الدكتوراه.

لذلك، وعلى غرار ما فعلت في ظواهر القصة كان لا بد ان الجا الى ظاهرة مستحدثة في الادب الروائي العربي والمصري خاصة. وظاهرة التراث جديدة على الباحث في الادب العربي، وان كنت اقتصرت على الرواية المصرية حتى اترك المجال للدارسين من بعدي ليعمموا هذه الظاهرة على مستوى الاقطار العربية.

ثم ينتقل الباحث للحديث عن موضوع رسالته للدكتوراه فيقول:

ـ ان الباحث في تطور الادب العربي يجد انه اتجه في الاونة الاخيرة الى استلهام العناصر التراثية، سواء كانت اسطورية او تاريخية او شعبية او صوفية او ادبية او دينية، وهذا بدوره جعل بعض الدراسات الادبية تتجه الى دراسة هذه الظاهرة سواء في مجال المسرح او الشعر او الرواية في بعض الاقطار العربية كالعراق وفلسطين ومصر، الا اننا نزعم ان هذه الدراسات الادبية لم تستطع مواكبة تطور هذه الظاهرة، خاصة في مجال الرواية العربية في مصر، حيث تطورت هذه الظاهرة تطورا واضحا مع تطور الرواية المصرية، حتى شكلت ملمحا بارزا جديرا بالبحث والدراسة، وكان ذلك نتيجة لمجموعة من العوامل الفنية والسياسية والاجتماعية. ومن ثم جاء موضوع الدراسة عن العناصر التراثية في الرواية المصرية دراسة نقدية منذ ١٩١٤ وحتى عام ١٩٨٦.

وبداية هذه الدراسة لها ما يبررها من الناحية الفنية حيث شهدت هذه المرحلة ميلاد الرواية الفنية من ناحية وشيوع الرواية التاريخية من ناحية اخرى، وبزوغ فجر الوعي القومي المصري او فكرة الوطنية المصرية من ناحية ثالثة، فقد ظلت الدعوة الى الوطنية المصرية منذ مطلع القرن العشرين تنمو مطالبة باستقلال الشخصية المصرية في محاولاتها الادبية والفكرية، وكانت هذه الفكرة دافعا من دوافع العودة الى التراث، حيث كانت تطالب بالعودة الى التراث المصري سواء كان فرعونيا او اسلاميا.

اما تحديد نهاية الفترة الزمنية بعام ١٩٨٦ فيرجع الى انني اردت ان اوسع دائرة الفترة الزمنية لكي استطيع تتبع هذه الظاهرة ورصد تطورها مع تطور الرواية المصرية.

اما اختياري لاسم العناصر التراثية موضوعا للدراسة فيرجع لما تكشف لي من انماط تراثية متعددة في نسيج الرواية، ومنها النمط التاريخي والاسطوري وغيرهما. وعندما اثرت هذه الانماط على بناء الرواية شرعت في تقسيم هذه العناصر الى عناصر فنية تربط الملمح التراثي بالملمح الفني، وتمثلت هذه العناصر في توظيف الشخصية والنص واللغة والشكل التراثي توظيفا فنيا في نسيج الرواية.

ومن هنا جاء تقسيم الدراسة الى مقدمة ومدخل واربعة ابواب وخاتمة:

اما المدخل فقد تناول مفهوم التراث لغة واصطلاحا من خلال بعض المعاجم والدراسات العربية والاجنبية، ثم خرجت بمفهوم محدد للتراث التزمت به في دراستي. كما تناول المدخل ايضا أهم العوامل التي ادت الى شيوع ظاهرة استلهام التراث في الرواية.

ثم جاء الباب الاول عن الشخصية التراثية وانقسم الى فصلين: الفصل الاول تناولت فيه الشخصية التسجيلية، وهي الشخصية التي يستوحيها الكاتب من العناصر التراثية المتعددة، ويعيد قص واقعها التراثي في شكل روائي دون ان يحدث التحاما بين الواقع التراثي والواقع الخاص. وهذه الشخصية تناولها من خلال ثلاثة انماط تراثية هي النمط الشعبي والنمط التاريخي والنمط الاسطوري.

اما الفصل الثاني فكان عن الشخصية التعبيرية، وهي الشخصية التي يستوحيها الكاتب من التراث لتعبر عن الواقع الحاضر، معتمدا على التوظيف الجزئي للابنية التراثية، وعلى التحام هذه الشخصية بالانا الجماعية بغية تحقيق الخلاص.

اما الباب الثاني فكان عن النص التراثي، وقسم ايضا الى فصلين: الاول عن النص الساكن، وهو النص الذي يستوحيه الكاتب ويكون محافظا على قداسته وتركيبه، ويعبر عن الواقع التراثي اكثر من تعبيره عن الواقع الحاضر. وتناول الفصل الثاني النص المتحرك، وهو النص الذي يصف عملية الانتقال من حالة الى اخرى، اي يكون الوصف فيه متحركا.

ثم جاء الباب الثالث عن اللغة التراثية وقسم الى فصلين: الاول عن انماط اللغة التراثية، حيث اتضحت ثلاثة جوانب هي اللغة التاريخية واللغة الصوفية واللغة الاسطورية. اما الفصل الثاني فقد تناولت من خلاله اللغة التراثية والبناء الزماني والمكاني. ونصل الى الباب الرابع عن الشكل التراثي، وقسم الى ثلاثة فصول: الفصل الاول عن الشكل الشعبي، وهو الشكل الذي يستوحي فيه الكاتب قالب الحكايات والسير الشعبية. ثم الفصل الثاني عن الشكل التاريخي، وهو الشكل الذي استخدمه المؤرخون في كتاباتهم التاريخية، واستوحاه الكتاب المعاصرون في رواياتهم بغية توظيفه فنيا وحياتيا. ويتناول الفصل الثالث الشكل التوثيقي، وهو الشكل الذي تسير عليه الكتابات والمؤلفات المحققة، واستوحاه الروائيون في رواياتهم بغية توظيفه فنيا وحياتيا. ثم جاءت خاتمة البحث لتبلور اهم النتائج المطروحة في هذه الدراسة، ولتؤكد على حاجتنا الى اشكال روائية عربية تنبع من تراثنا العربي وتساير مقتضيات واقعنا العربي الراهن.

● د. مراد عبدالرحمن

نجوى وهبي

كتاب جديد يتأمل في.. (كيف بدأ الخلق ؟)

صدر عن رابطة العالم الاسلامي، كتاب جديد (كيف بدأ الخلق ؟) تاليف عيسى العرباوي، وهو الكتاب الواحد والثمانون من سلسلة كتاب دعوة الحق الذي تصدره الرابطة.

ويوضح المؤلف ان هذا الكتاب يبين للقارىء كيف بدأ الله الخلق، من خلال التامل في الآيات القرآنية والادلة القطعية الثابتة، لا من حيث النظريات والتاملات الفكرية، الا ما كان من حقائق علمية محدثة والتي لا تتناقى مع ما جاء في كتاب الله الكريم وسنة رسوله.

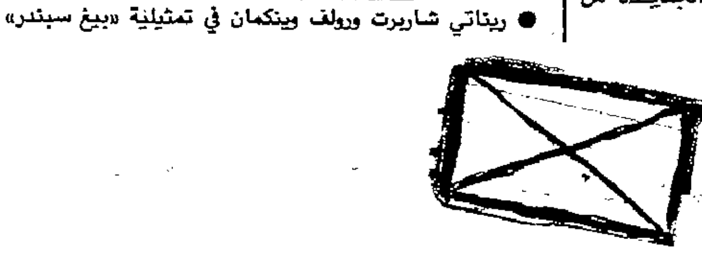
كما ان هذا الكتاب يعين الباحثين ويبرهن بالحقائق العلمية القرآنية على ان هذا الكون وما فيه من مخلوقات له اله خلقه وابدعه. وهو الذي بأمره تحيا الكائنات وبامره تموت.

المجلد الثامن عشر من الموسوعة الفقهية

تصدر وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية، المجلد الثامن عشر من الموسوعة الفقهية التي تتضمن نشر علوم الفقه الاسلامي.

ويشتمل المجلد على اواخر مصطلحات (حرف الحاء) ويضم موضوعات عديدة من اقسام الفقه المختلفة من عبادات ومعاملات مالية واحوال شخصية وانظمة العقوبات والقضاء والانظمة العامة الاخرى.

من جانب آخر صدر في الكويت كتاب جديد بعنوان (الاقتصاد في الشريعة الاسلامية) للدكتور محمود بابلي. ويتضمن الكتاب خمسة بحوث تتناول مفهوم علم الاقتصاد وتاريخه وملامح عن الاقتصاد الاسلامي تكشف خصائصه وضوابطه الاخلاقية.



اسعار العملات

العملة	السعر
الريال السعودي	٧,٩٧٥
الريال القطري	٨٢,١٥
الريال العماني	٧٧٧
الدينار البحريني	٧٩٣,٥٠
درهم الامارات	٨١,٤٠
الجنيه المصري (نقدي)	١٣٦
الريال اليمني الشمالي	٣٠,٦٦٠
الدينار اليمني	٨٧١,٦٠
الدينار التونسي	٣٢٤,٩٠
الدينار الاردني	٤٠٢,٥٠
الدينار العراقي	١٠٥
الليرة اللبنانية	٥٩٧
الليرة السورية	٧١٦
الدرهم المغربي	٣٦,٦٥
الدولار الاميركي	٢٩٨,٧٠
الدولار الكندي	٢٥٢
الجنيه الاسترليني	٤٢٣
الجنيه القبرصي	٥٩٥,٥٠٠
المارك الالماني	١٥٤,٣٠
الفرنك السويسري	١٧٩,٢٥
الفرنك الفرنسي	٤٥,٦٥
الفرنك البلجيكي	٧,٤٢٥
الليرة الايطالية	٢١٤,٧٥
الليرة التركية	١٥٠
الجلدر الهولندي	١٣٦,٨٠
الشلن النمساوي	٢١,٩٥٠
الدراخما اليونانية	١,٩٩٠
البيزتا الاسبانية	٢,٤٧٥
الروبية الهندية	١٧,٩٤٠
الروبية الباكستانية	١٤,٢٥٠
الروبية السيلانية	٨,٢٩٥
دولار سنغافورة	١٥٣
دولار هونغ كونغ	٣٨,٣٠
التكا البنغلادشي	١٠,٠٠
الين الياباني	٢,١٠٥
البيسو الفليبيني	١٣,٧٤٥
سعر الكيلو ذهب ٩٩٩	٣٥٥٠
سعر الكيلو ذهب ٩٩٥	٣٥٣٥
سعر كيلو الفضة	٧٢,٦٠٠
سعر الغرام عيار ٢٢	٣,٧٠٠
سعر الغرام عيار ٢١	٣,٦٠٠
سعر الغرام عيار ١٨	٣,٥٠٠
سعر ذهب عشر تولات	٤١٥,٠٠
سعر الاونصة	١١٨
سعر الليرة الرشادية	
تحويل: دولار اميركي (شراء)	٢٩٨,٢٥
تحويل: دولار اميركي (بيع)	٢٩٨,٧٠

• المزيني (١٧/٨/١٩٨٩)

اسواق المال العالمية

(٨٩/٨/١٧)

● الولايات المتحدة: آخر سعر
سعر الفائدة للعملاء الرئيسيين ١٠ ١/٢
الاموال الفدرالية ٨ ١٥/١٦
سندات الحكومة (٩٠ يوما) ٨,٨٧
سندات الحكومة (٣٠ عاما) ١٠٠ ٤/٣٢

● بريطانيا
سعر البنوك الاساسي ١٤
انتربانك (اسبوعان) ١٣ ٣/٤
سندات الخزينة (٩١ يوما) ١٣ ١١/٣٢

● اليابان
سعر الخصم ٣ ١/٢
اموال تحت الطلب ٥ ٥/١٦
انتربانك (٣ اشهر) ٥ ٧/١٦

بورصة نيويورك

اسعار الاقفال في بورصة نيويورك كما زودتنا بها «ميرل لينش انترناشيونال»

اسم الشركة ١٩٨٩/٨/١٦	سعر السهم بالدولار
بوينغ كوربوريشن	٥٣ ١/٨
بورنن انك	٧٢ ١/٨
بونيسيز كوربوريشن	٣٨ ١/٤
داتا جنرال	١٥ ٣/٤
كاتربيلر	٦٣
تشيزمنهاتن بانك	٣٨ ٧/٨
كرايزلر	٢٥
سيتي كورب	٣٢ ١/٨
كلوريكس	٤٢ ٧/٨
دير اند كومباني	٦١ ١/٤
ديجيتال ايكويبمنت	١٠١ ١/٤
دو كيميكالز	٩٩ ٧/٨
دوبوند	١١٧ ١/٢
ايستمان كوداك	٤٩ ٧/٨
ايكسون	٤٤ ٣/٨
فلور كوربوريشن	٣٤
فوستر ويلر	١٩ ٣/٨
جنرال اليكتريك	٥٧ ٣/٨
جنرال موتورز	٤٥ ٣/٤
جنرال داينامكس	٥٩ ١/٤
كودير	٥٥ ٣/٨
هاليبرتون	٣٧ ٣/٨
هيلت اند باكارد	٥٢ ١/٢
هيلتون هوتيل	١٠٦ ١/٨
[illegible]	[illegible]

تقرير القبس المالي

ثقة المستثمرين بالاقتصاد الاميركي تؤدي الى ارتفاع سعر الدولار

ارتفع الدولار بشكل عام مقابل العملات الرئيسية الاخرى صباح امس خلال تداول اتسم بالاعتدال انتظارا لنشر ارقام تجارية في الولايات المتحدة.

وقال متداولون ان قوة الدولار تعكس زوال المخاوف حول تباطؤ الاقتصاد الاميركي. واضافوا ان هناك توقعات بين المستثمرين بانخفاض العجز في الميزان التجاري الاميركي.

وقد انخفض الدولار قليلا مقابل الجنيه الاسترليني الذي بلغ سعر صرفه صباحا ١٫٥٧٣٠ دولار، مقارنة مع ١٫٥٧٢٥ دولار امس الاول.

وارتفع الدولار مقابل المارك الالماني والفرنك السويسري حيث بلغ سعر صرفه ١٫٩٥٠٠ مارك و١٫٦٨١٠ فرنك، مقابل سعره عند الاغلاق يوم الخميس البالغ ١٫٩٤٧٠ مارك و١٫٦٧٧٥ فرنك سويسري.

كذلك ارتفع الدولار مقابل الفرنك الفرنسي وبلغ سعر صرفه صباحا ٦٫٥٩٠٠ فرنكات مقارنة مع ٦٫٥٧٠٠ فرنكات امس الاول.

طوكيو

في اسواق طوكيو قال متعاملون ان سعر صرف الدولار مقابل الين ارتفع في تعاملات ضئيلة عند الاغلاق امس بعد ان شهد ارتفاعا بسيطا قبل الفتح بسبب عمليات شراء سبقت اصدار البيانات التجارية الاميركية.

وقال متداولون ان الدولار تقدم عقب ارتفاعه في نيويورك متاثرا بالاعلان عن ارتفاع في مؤشري الاسكان والانتاج الصناعي لشهر يوليو الماضي.

وذكر المتداولون ان المشاركين في سوق طوكيو استعادوا ثقتهم بالعملة الاميركية وزادوا سعر الدولار في بدء التعامل صباحا حيث ابتاعته البيوتات التجارية وشركات السمسرة بكميات قليلة.

وقد تذبذب الدولار في الفترة الصباحية بين ١٤٢٫٢٠ ينا و١٤٢٫٤٥ ينا واستقر سعر التداول المركزي على ١٤٢٫٣٥ ينا مقابل ١٤١٫٦٥ ينا في اليوم السابق.

ويلغ حجم المعاملات الفورية ٣٫٣ بلايين دولار فيما بلغت صفقات المقايضة ٤٫٩ بلايين دولار صباحا.

اسعار السبائك

انخفض سعر الذهب في اسواق المعادن الثمينة بلندن صباح امس حيث بلغ سعر الاونصة ٣٦٥٫٩٨٥ دولارا، مقارنة بسعرها امس الاول البالغ ٣٦٨٫٧٥ دولارا.

كذلك انخفض سعر الاونصة في اسواق زيورخ الى ٣٦٦٫١٠ دولارا، مقارنة مع ٣٦٨٫٥٠ دولارا يوم الخميس.

سعر الفضة انخفض ايضا من ٥٫٢٤ دولارات الى ٥٫١٨ دولارات.

ارتفاع اسعار الاسهم البريطانية واليابانية

ارتفعت اسعار الاسهم البريطانية بشكل معتدل صباح امس فيما حافظت اسعار الاسهم على قوتها في سوق طوكيو للاوراق المالية.

وقال متداولون في سوق لندن ان اسعار الاسهم اكتسبت قوة عقب نشر انباء مفادها ان المعدل السنوي لنمو الدخل في بريطانيا كان اقل من توقعات السوق التي تركزت حول ٩,٥ بالمائة.

وهبوط معدل النمو في الدخل من ٩,٢٥ بالمائة لشهر مايو الى ٩ بالمائة لشهر يونيو يعني ان الشركات لن تخشى تاثرها بشكل كبير بسبب ارتفاع الاجور.

وقد ارتفع مؤشر «فايننشال تايمز» الذي يقيس اداء مائة سهم في بورصة لندن حوالي ١٦ نقطة ظهر امس وبلغ مستوى ٢٣٦١ نقطة.

وقدر حجم التداول للفترة الصباحية بـ ٢٨٤ مليون سهم مقارنة مع ٢١٤ مليون سهم للفترة نفسها امس الاول.

في بورصة طوكيو حافظت اسعار الاسهم على قوتها. وقد ارتفع مؤشر «نيكي» لقياس ٢٢٥ اصدارا منتقاة ٦ نقاط واغلق عند ٣٥٠٩٠، وكان «نكي» قد كسب ٢٧٣ نقطة امس الاول، حيث ارتفع المؤشر لاول مرة فوق مستوى ٣٥٠٠٠ نقطة.

وقد كان التداول الصباحي هادئا وقدر حجمه في القسم الرئيسي بحوالي ٢٥٠ مليون سهم.

بورصة القاهرة

فيما يلي أسعار الأسهم المصرية، كما زودنا بها مكتب القبس بالقاهرة:

اسم الشركة ١٩٨٩/٨/١٧	سعر السهم
[illegible]	[illegible]

د: دولار أميركي ص: رقم الاصدار

المؤسسة العربية لضمان الاستثمار تغطي عمليات البنك الاسلامي للتنمية

وقع البنك الاسلامي للتنمية والمؤسسة العربية لضمان الاستثمار على مذكرة تفاهم تقوم بموجبها المؤسسة بضمان عمليات البنك في الدول العربية.

وقد وقع الاتفاقية عن البنك د. احمد محمد علي رئيس مجلس الادارة وعن المؤسسة مديرها العام مامون ابراهيم حسن وتنص بنود الاتفاقية على ما يلي:

● توفر المؤسسة ضمانها لعمليات البنك المتعلقة بالمشاريع الانمائية وعمليات التجارة بين الدول العربية الاعضاء في المؤسسة، وذلك وفقا للشروط والضوابط والمعايير المعمول بها طبقا لنظام المؤسسة ومع مراعاة ما هو منصوص عليه في البنود التالية.

● يضع الطرفان الترتيبات التي تحقق اقصى استفادة من ضمان المؤسسة مع الاخذ بعين الاعتبار ضرورة توزيع العمليات المضمونة بين الدول المضيفة المستوردة على نحو يحقق توزيعا متوازنا للمخاطر، وتحقيقا لذلك يوافق البنك على ان يحيل الى المؤسسة قدرا كافيا من عملياته التي يعتزم تنفيذها في الدول العربية دون تمييز، وفي مقابل ذلك توافق المؤسسة على تغطية ما يحال اليها من عمليات وفقا للشروط والضوابط والمعايير المعمول بها طبقا لنظامها.

● يقر البنك انه، حتى يمكن افراد عملياته بالمعاملة المنصوص عليها في هذه المذكرة من جانب المؤسسة، ينبغي ان لا تقل هذه العمليات سنويا عن قدر معين وان تتوزع بين الدول المستفيدة منها على نحو مناسب. ومقابل ذلك توافق المؤسسة على توفير ضمانها للبنك بالشروط الاتية:

ـ يكون التعويض عن المخاطر المغطاة بما يعادل كامل الخسارة الناتجة عن الخطر المغطى.

ـ في حالة ما اذا كان المستورد من غير الجهات العامة يعمل البنك على الحصول على ضمانات محلية للوفاء مناسبة ومقبولة طبقا للمعايير السائدة والمتعارف عليها في العمل المصرفي وفي حالة عدم توفر هذه الضمانات يجوز للمؤسسة ان تطبق الاجراءات المتبعة في نظامها في شان تقييم المخاطر التجارية.

ـ اذا تسبب خطر معين في حرمان البنك من احد حقوقه المضمونة او في منع سداد اي مبلغ مشمول بالضمان فيتعين لكي يستحق البنك التعويض عليه فوات المدد المنصوص عليها في العقد المعني. اما اذا تسبب عن الخطر من حرمان حق او منع سداد مبلغ تال، فانه يكفي حتى يعتبر الخطر متحققا فوات شهرين على نشاته او وقوعه او تحقق الخطر بالنسبة للحق او للمبلغ السابق اي التاريخين جاء لاحقا.

ـ تمنح المؤسسة للبنك خصما في اقساط الضمان المستحقة على عملياته التي يغطيها الضمان قدره ١٧٪. ويسري هذا الخصم لمدة سنة من تاريخ العمل بهذه الترتيبات على ان يعاد النظر فيه عند نهاية هذه المدة.

● تطبق باقي الشروط العامة لعقود الضمان المعمول بها في المؤسسة فيما لم يرد بشانه حكم خاص في هذه المذكرة، وتعدل المؤسسة الشروط التي تسري على عمليات البنك بما يحقق ذلك.

● يعتبر تاخر اي قطر في الاستجابة لجهود المؤسسة في استرداد التعويض، بمثابة التاخر في الوفاء بالتزامات البنك، ولذلك فان البنك يوافق على بذل مساعيه بما في ذلك استخدام صلاحياته المقررة له في حالة التاخر في الوفاء بحقوقه، وذلك في سبيل معاونة المؤسسة في جهودها لاسترداد ما ادته من تعويضات.

● لكل من الطرفين انهاء العمل بالترتيبات المقررة بناء على هذه المذكرة باخطار كتابي مدته ثلاثة اشهر على ان تظل التزامات كل من الطرفين المترتبة على العمليات المنفذة قبل تاريخ الانهاء قائمة الى ان تنتهي في مواعيدها المحددة لذلك.

رقم قياسي جديد لاطول رحلة للطيران التجاري

اعلن متحدث باسم شركة الطيران الاسترالية كانتاس ان طائرة البوينغ ٧٤٧/٤٠٠ التابعة للشركة المذكورة سجلت امس رقما قياسيا جديدا بقيامها باطول رحلة بدون توقف وذلك لدى هبوطها اليوم في سيدني مقبلة من لندن بعد طيران دام اكثر من عشرين ساعة اجتازت خلالها مسافة ١٧ ٨٥٠ كيلومترا بدون اي توقف.

وقد قطعت الطائرة الجديدة في عشرين ساعة وتسع دقائق المسافة بين مطار لندن/ هيثرو الذي انطلقت منه صباح امس الاول ومطار كينغ فورد سميث حيث كان جمهور غفير في استقبال اعضاء الطاقم البالغ عددهم ٢١ شخصا.

يذكر ان طائرة بوينغ جنوب افريقية من الطراز نفسه سجلت الرقم القياسي السابق عندما قطعت المسافة بين سيتل والكاب بدون توقف «١٦٥٥٦ كيلومترا».

وفي العام ١٩٣٥ عندما افتتحت كانتاس الخط كانت هذه الرحلة تستغرق بين ١٣ و١٤ يوما وتتطلب ٤٢ توقفا.

«اموكو كندا بتروليوم» تستغني عن ٤٥٠ موظفا

اعلنت شركة «اموكو كندا بتروليوم» الليلة قبل الماضية انها ستستغني عن عشرة بالمائة او حوالي ٤٥٠ من موظفيها بحلول نهاية الشهر المقبل.

وجاء اعلان الشركة هذا من مقرها في مدينة كالغاري بمقاطعة البرتا مركز الصناعة النفطية الكندية بعد يوم واحد من اعلان اخر اشارت فيه الى انها تكبدت خسارة قدرها ٧١ مليون دولار في الربع الثاني من هذا العام مما رفع خسارتها للنصف الاول من السنة الحالية الى ١٢٧ مليون دولار مقارنة مع ربح صاف بلغ ٣٣ مليونا و٥٩ مليونا لنفس الفترتين من العام الماضي.

وقال ناطق باسم الشركة انه بعد ان تملكت «اموكو» شركة «دوم بتروليوم» في سبتمبر من العام الماضي بمبلغ قدره ٥,٥ بلايين دولار فقد اصيبت بتضخم في عدد موظفيها بلغت نسبته ٢٠ بالمائة.

واضاف ان عدد الموظفين تراجع نتيجة الاستقالات او التقاعد من ٥٣٠٠ في سبتمبر الماضي الى ٤٨٠٠ في منتصف مايو الماضي.

واوضح ان الشركة ستصرف حوالي ٤٦ مليون دولار على عملية تقليص الموظفين.

واشارت مصادر الشركة الى ان عملية التقليص ستتم اساسا في دائرتي الانتاج والاستكشاف اللتين يبلغ عدد موظفيهما حوالي ١١٠٠ شخص.

مجلس نقابات النفط بدول البحر المتوسط بدأ اجتماعاته

بدأ المجلس المركزي لاتحاد نقابات النفط بدول حوض البحر الابيض المتوسط في القاهرة امس اجتماعات دورته الاولى بمشاركة وفود من نقابات ثماني دول من اصل عشرة اعضاء في الاتحاد.

ويشارك في الاجتماعات التي تعقد لاول مرة بالقاهرة وتستمر يومين وفود من نقابات نفطية بقبرص وليبيا ومالطا والمغرب وتونس ومصر وفرنسا واليونان.

ويضم اتحاد نقابات النفط ومقره ليبيا ايضا نقابات نفطية من ايطاليا واسبانيا.

وافتتح الاجتماعات وزير القوى العاملة المصري عاصم عبدالحق بكلمة اكد فيها اهمية تضامن عمال البحر الابيض المتوسط باعتبارهم شركاء في قضايا واحدة مشيرا الى اهمية النفط كعامل حيوي واساسي للطاقة بالنسبة للعالم باكمله.

ورحب عبدالحق بالوفود المشاركة مؤكدا ان وزارته ستعمل على تنفيذ القرارات التي ستنبثق عن اجتماعاتهم.

وسيبحث المجتمعون مسالة تعديل دستور الاتحاد وفقا للاقتراحات المقدمة من عدد من الدول الاعضاء الى جانب قضايا العمال الفلسطينيين بالارض المحتلة وكذلك القضايا التي تهم العاملين في مجال النفط والبتروكيماويات والمواد المشابهة بدول حوض البحر الابيض.

بورصات العالم

نيكاي داو جونز الصناعي	٣٥٠٩,١١
معدل الفاينانشال تايمز الصناعي	٢٣٦١,٤
معدل الفاينانشال تايمز العام	١١٩٢,١٣
معدل الداو جونز الصناعي	٢٦٩٣,٢٩
مؤشر ستاندرد اند بور (٥٠٠ شركة)	٣٤٥,٦٦
حجم التداول في نيويورك	١٥٠٠٦٠٠٠٠

الاسهم الاكثر نشاطاً

داو جونز بورصة نيويورك ١٩٨٩/٨/١٧

	اعلى سعر	معدل التغير
١) جنرال موتورز	٤٥ ٣/٤	١/٤+
٢) كومب	١٥ ١/٢	٧/٨-
٣) فورد	٥١ ٧/٨	٧/٨+
٤) فيرست سيتي	٣٧	١/٤-
٥) تكساس يونايتد	٣٢ ١/٤	—
٦) تاندم توم	٢٣ ١/٤	١ ١/٨+
٧) ايه.تي.تي	٣٩ ١/٨	٣/٨+
٨) مكدونالد	٢٩ ١/٨	١/٤-
٩) سميث	٤٢ ١/٤	١/٢+
١٠) اميركان كورب	٧٤ ١/٤	١/٨+

الاسعار المقارنة للعملات في البنوك

التاريخ ١٩٨٩/٨/١٧	دولار أميركي	دينار بحريني	درهم امارات	ريال سعودي	دينار كويتي	١٠٠٠ لير ايطالي	فرنك فرنسي	١٠٠ ين ياباني	فرنك سويسري	جنيه استرليني	مارك الماني
دولار اميركي	—	٠,٣٧٧٠	٣,٦٧٢٠	٣,٧٥٠٤	٠,٢٩٨٢	١,٤٠١٢	٦,٥٩٧٥	١,٤٢٧٥	١,٦٨٠٠	٠,٦٣٥٥	١,٩٥٠٠
دينار بحريني	٢,٦٥٢٥	—	٩,٧٤٠٠	٩,٩٤٨٠	٠,٧٩٠٩	٣,٧١٦٨	١٧,٤٧٣٤	٣,٧٨٦٤	٤,٤٥٦٢	١,٦٨٥٧	٥,١٧٢٤
درهم امارات	٠,٢٧٢٣	٠,١٠٢٦	—	١,٠٢١٣	٠,٠٨١٢	٠,٣٨١٦	١,٧٩٣٩	٠,٣٨٦٧	٠,٤٥٧٥	٠,١٧٣٠	٠,٥٣١٠
ريال سعودي	٠,٢٦٦٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	—	٠,٠٧٩٥	٠,٣٧٣٦	١,٧٥٦٤	٠,٣٨٠٦	٠,٤٤٧٩	٠,١٦٩٤	٠,٥١٩٩
دينار كويتي	٣,٣٥٣٤	١,٢٦٤٢	١٢,٣١٣٨	١٢,٥٧٦٧	—	٤,٦٩٩٠	٢٢,٠٩٠٨	٤,٧٨٧٠	٥,٦٣٣٨	٢,١٣١٢	٦,٥٣٩٢
١٠٠٠ لير ايطالي	٠,٧١٣٦	٠,٢٦٩٠	٢,٦٢٠٥	٢,٦٧٦٤	٠,٢١٢٨	—	٤,٧٠١١	١,٠١٨٧	١,١٩٨٩	٠,٤٥٣٥	١,٣٩١٦
فرنك فرنسي	٠,١٥١٨	٠,٠٥٧٢	٠,٥٥٧٤	٠,٥٦٩٣	٠,٠٤٥٣	٠,٢١٢٧	—	٠,٢١٦٧	٠,٢٥٥٠	٠,٠٩٦٤	٠,٢٩٦٠
١٠٠ ين ياباني	٠,٧٠٠٥	٠,٢٦٤١	٢,٥٧٢٣	٢,٦٢٧٢	٠,٢٠٨٩	٠,٩٨١٦	٤,٦١٤٧	—	١,١٧٨٨	٠,٤٤٥٣	١,٣٦٦٠
فرنك سويسري	٠,٥٩٥٢	٠,٢٢٤٤	٢,١٨٥٧	٢,٢٣٢٣	٠,١٧٧٥	٠,٨٣٤٠	٣,٩٢١١	٠,٨٤٩٤	—	٠,٣٧٨٣	١,١٦٠٧
جنيه استرليني	١,٥٧٣٥	٠,٥٩٣٣	٥,٧٧٧٨	٥,٩٠١٢	٠,٤٦٩٢	٢,٢٠٤٨	١٠,٣٦٥٤	٢,٢٤٦١	٢,٦٤٣٤	—	٣,٠٦٨٣
مارك الماني	٠,٥١٢٨	٠,١٩٣٣	١,٨٨٣٠	١,٩٢٣٣	٠,١٥٢٩	[illegible]	[illegible]	٠,٧٣٢٠	٠,٨٦١٥	٠,٣٢٥٩	—

سوق السندات

الرقم	اسم السند	سعر الفائدة٪	تاريخ الاستحقاق	اسعار الشراء٪	اسعار البيع٪	العائد عند الاستدعاء	القيمة الاسمية للصفقة	عدد الصفقات
١	تيليسودين فايوما	٧,٨٧٥	٨٩/٩/١٥	[illegible]		٩,١٠		
٢	الشركات السبعة	١٠	١٩٩١/١٠/١٥	١٠٠,٦١٠		٩,١٤		
٣	الصندوق الاقتصادي	٨	٩٤/٩/١٥	٩٥,٣٧٥		٩		
٤	العقاري الكويتي	٧,٥	٩٣/١٢/٢٤	٩٤,٢٥		٩,١٠		
٥	الاستشارات المالية	٨,٢٥	٩١/٣/٣١	٩٨,٦٢٥		٩,٠٩		
٦	جمهورية فنلندة	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٧٥٠		٩,١٣		
٧	البنك الدولي للانشاء والتعمير	٧,٥	٩٤/٥/٢٦	٩٣,٦٢٥		٩,١٢		
٨	الشركة الكويتية للاستثمار	٧,٥	٩٢/٧/٣١	٩٥,٨٧٥		٩,٠٩		
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

المجموع الكلي

اسعار الاسهم

السوق الرسمي حركة أسعار الاسهم ليوم الاربعاء ١٩٨٩/٨/١٦

بلغ مؤشر سوق الكويت للاوراق المالية (٩٦١ نقطة) (ـ نقطة) عن الاقفال السابق

الرقم	اسم الشركة	أسعار اليوم: الاعلى	الادنى	الاقفال	الكمية المتداولة	عدد الصفقات	القيمة المتداولة	الاقفال السابق: الاقفال	التاريخ	أخر ربيع	أخر فرشوار	الفرق
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

اولا: قطاع البنوك: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٢
ثانيا: قطاع الاستثمار: بلغ مؤشر القطاع: ٨٤٤
ثالثا: قطاع التامين: بلغ مؤشر القطاع: ١١٣٦
رابعا: قطاع الشركات العقارية: بلغ مؤشر القطاع: ٧٠٠
خامسا: قطاع الشركات الصناعية: بلغ مؤشر القطاع: ١٠١٢
سادسا: قطاع الخدمات: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٧
سابعا: قطاع الاغذية: بلغ مؤشر القطاع: ١٢٤٩
ثامنا: قطاع الشركات غير الكويتية: بلغ مؤشر القطاع: ٩٥٩

السوق الموازي

بورصة باريس

١٩٨٩/٨/١٧

فيما يلي اسعار الاقفال لاسهم اهم الشركات المدرجة في بورصة باريس كما زودتنا بها الشركة العربية الاوروبية للادارة المالية.

اسم الشركة	سعر السهم بالفرنك
[illegible]	[illegible]

بورصة لندن

أسعار اقفال بورصة لندن (١٩٨٩/٨/١٧)

اسم الشركة	السعر: بنس	جنيه
[illegible]	[illegible]	[illegible]

بورصة طوكيو

١٩٨٩/٨/١٧

أسعار اقفال بورصة طوكيو كما زودتنا بها الشركة الكويتية الدولية للاستثمار

اسم الشركة	السعر بالين
[illegible]	[illegible]

الاقتصاديون المصريون يولون اهمية خاصة لزيارة سمو الامير

اتفاقيات للتعاون الفني والتجاري ومنع الازدواج الضريبي

■ مصطفى: تطوير اتفاق التجارة وزيادة حجم التبادل

■ مكرم الله: الكويت قدمت مساعدات ضخمة لمصر

■ القباني: اتصالات مكثفة مع غرفة تجارة وصناعة الكويت

■ د. الغريب: الاستثمارات والمعونات الكويتية تنعش الاقتصاد المصري

■ صبور: الزيارة مؤشر مهم لرجال الاعمال لكي يعززوا تعاونهم

■ شريف: شركة عملاقة لتوطين المقاولة العربية

القاهرة - القبس:

تحظى الزيارة المرتقبة التي سيقوم بها صاحب السمو الامير الشيخ جابر الاحمد لمصر باهمية كبيرة من كل المسؤولين المصريين بصفة عامة والمسؤولين الاقتصاديين بصفة خاصة حيث بدأت الاجهزة الفنية في كل من وزارة الاقتصاد ووزارة التعاون الدولي وهيئة الاستثمار والتمثيل التجاري في الاعداد للمباحثات التي سيجريها المسؤولون والوزراء المصريون مع الوفد الاقتصادي المرافق لسمو الامير.

وصرح الدكتور يسري مصطفى وزير الاقتصاد المصري ان هذه الزيارة تحظى باهمية كبيرة من جانب المسؤولين في القطاعات الاقتصادية في مصر وذلك لما للكويت من مكانة كبيرة لدى مصر حكومة وشعبا بالاضافة الى اننا في مصر نولي اهمية كبيرة للاستثمارات والمستثمرين الكويتيين باعتبارهم اكفأ رجال الاعمال في المنطقة كما اننا قد وقعنا في ١٥ مايو الماضي اتفاقية لتشجيع وحماية الاستثمارات بين مصر والكويت وجار الان اتخاذ اجراءات التصديق عليها في كلا البلدين وفقا للقوانين المعمول بها في البلدين.

واضاف الدكتور يسري مصطفى: اننا نامل ان تساهم هذه الاتفاقية في زيادة حجم الاستثمارات التي يقوم بها رجال الاعمال والمستثمرون الكويتيون في مصر حيث انها تعمل على تامين الظروف الملائمة لتشجيع الاستثمارات بين البلدين وتمنح الاستثمارات في كل من مصر والكويت وعائداتها التسهيلات والحوافز بما فيها الاعفاءات الضريبية والسماح بتحويل رأس المال المستثمر بنفس نوع العملة التي ورد بها وبحرية تامة وعدم جواز المصادرة او التاميم او نزع الملكية.

واعرب وزير الاقتصادي المصري عن اعتقاده بان يزداد حجم التبادل التجاري بين البلدين الذي يقدر الان بنحو ٩٤ مليون جنيه خلال المرحلة المقبلة خاصة في ظل النمو والظروف السياسية والاقتصادية الممتازة التي تشهدها علاقات مصر بالكويت الان.

وحول الموضوعات التي من المنتظر بحثها مع الوفد الاقتصادي المصاحب لسمو الشيخ جابر الاحمد قال الدكتور يسري مصطفى هناك عدد من المقترحات اعدتها الاجهزة الاقتصادية المسؤولة في مصر لعرضها على الجانب الكويتي تتمثل في:

اولا: امكانية توقيع اتفاقية للتعاون الاقتصادي والفني مع الجانب الكويتي تكون كمظلة تندرج تحتها البروتوكولات والاتفاقيات الفرعية في المجالات الفنية المختلفة.

ثانيا: بحث عقد اجتماع للجنة المنبثقة عن اتفاقية تشجيع وحماية الاستثمارات الموقعة بين البلدين في ١٥ مايو الماضي والتي وقعها عن الجانب الكويتي السيد جاسم الخرافي وزير المالية خلال زيارته لمصر وذلك لبحث افضل السبل لجذب الاستثمارات الكويتية الى مصر خلال المرحلة المقبلة.

ثالثا - تكثيف الاتصالات بين الغرف التجارية المشتركة في البلدين.

رابعا - عقد اجتماعات دورية بين رجال الاعمال والمستثمرين في كل من مصر والكويت.

خامسا - عقد اتفاقية لتجنب الازدواج الضريبي بين البلدين.



● د. يسري مصطفى



● د. محمد حسن فج النور



● د. محيي الدين الغريب





● وجيه شندي

٧ مقترحات مصرية لزيادة التعاون بين البلدين

سادسا - تكثيف الاتصالات وزيادة التعاون بين مصر والصندوق الكويتي للتنمية وامكانية مشاركته في تمويل بعض المشروعات التي وردت في خطة التنمية المصرية والمشروعات التنموية في مصر.

سابعا - امكانية تطوير اتفاق التجارة الذي تم توقيعه بين البلدين عام ١٩٦٤ ولا يزال العمل ساريا حتى الان وذلك ليتناسب مع التطورات والظروف المالية في كلا البلدين.

ويقول الدكتور محي الدين الغريب المدير التنفيذي لهيئة الاستثمارات ان زيارة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح لمصر من شانها ان تعطي دفعة قوية جدا للاستثمارات ورؤوس الاموال الكويتية لاستثمارها في مصر.

واضاف ان هذه الزيارة تاتي في وقت اتضحت فيه اهداف وسياسات مصر الاستثمارية بعد صدور القانون ٢٣٠ لسنة ١٩٨٩ الجديد للاستثمار والذي يهدف الى ازالة كافة العقبات والمعوقات امام المستثمرين ورجال الاعمال الاجانب بصفة عامة والعرب بصفة خاصة حيث ستتولى هيئة الاستثمار التوقيع نيابة عن كافة المصالح والهيئات الاخرى على الموافقات التي يحتاجها اي مشروع في مصر بالاضافة الى ان الهيئة ستكون الجهة الوحيدة التي سيتعامل معها المستثمر وذلك لاختصار الوقت الذي كان يحتاجه اي مشروع من قبل.

واشار الدكتور محي الدين الغريب الى ان الاستثمارات الكويتية في مصر تاتي في المرتبة الاولى بالنسبة للاستثمارات العربية حيث يبلغ اجمالي رؤوس اموالها بنحو ٤٩٧ مليون و٦٢٩ الف جنيه ويبلغ حجم المشروعات الصناعية منها بنحو ٤٧ مليون و٤٧٥ الف جنيه والمشروعات التمويلية ١٣٩ مليون و٦٣ الف جنيه والمشروعات الزراعية والثروة الحيوانية ٧ ملايين و٨٣٧ الف جنيه والمشروعات الانشائية ٣٣ مليون و٢٦٨ الف جنيه والمشروعات الخدمية ٩٢ مليونا و٧٥١ الف جنيه.

كما تبلغ رؤوس اموال المشروعات الكويتية المقامة في المنطقة الحرة ببور سعيد بنحو ٢ مليون و٧٠٨ آلاف جنيه والمنطقة الحرة بالاسكندرية ٤٥١ الف جنيه والمنطقة الحرة الخاصة بالقاهرة بنحو ١٧٤ مليون و٧٦ الف جنيه.

وقال الدكتور الغريب ان الميزة التي تتمتع بها الاستثمارات الكويتية في مصر تتمثل في تنويعها وشمولها لجميع المجالات سواء صناعية او زراعية او انشائية او خدمات وتشمل كذلك المناطق الحرة على مستوى جمهورية مصر كلها وكذلك في داخل البلاد.

كما ان المستثمرين ورجال الاعمال الكويتيين يتمتعون بالخبرة الواسعة في مختلف الميادين التجارية.

واكد الدكتور الغريب على ان مصر ترحب مرة اخرى بالاستثمارات والمستثمرين الكويتيين وتمنحهم كافة المزايا التي يحصل عليها اي مستثمر مصري وتعامله مثل معاملة المصريين تماما حيث تم مؤخرا ازالة العقبات التي كانت تعوق تملكهم الشقق والعقارات في مصر وتم توقيع اتفاقية بذلك خلال شهر فبراير الماضي.

وقال الدكتور موريس مكرم الله وزير التعاون الدولي المصري ان زيارة سمو الشيخ جابر الاحمد الصباح تمثل نقطة مهمة من نقط ارتكاز العلاقات المصرية الكويتية بصفة عامة والاقتصادية بصفة خاصة وذلك لطبيعة العلاقات التي تربط البلدين حيث قدم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية مساعدات ضخمة لمصر وقدم قروضا بلغت قيمتها نحو ٧٦ مليون و٧٩١ الف دينار كويتي ويلغ عدد هذه القروض نحو ١٣ قرضا منها قرض خاص لحماية ساحل رشيد من عمليات التآكل والنحر وقرض اخر لتطور مصانع الدواء في مصر وقرض لاحلال وتجديد واعادة تاهيل وحدة درفلة شرائط الصلب على الساخن وقيمته ١٠ ملايين دينار كويتي يسدد على ١٥ عاما وبفائدة سنوية ٣٫٥٪ وهناك قرض اخر قيمته ١٠ ملايين دينار كويتي لتاهيل وتوسيع مصنع البوليستر.

واضاف الدكتور مكرم الله ان هناك ثلاثة مشروعات اخرى يتم الان دراستها بين المسؤولين المصريين والمسؤولين في الصندوق لتمويلها من جانب الصندوق الكويتي وهذه المشروعات هي تطوير صناعة سكر البنجر ومشروع تطوير خط السكك الحديدية بين القاهرة وعدد من المحافظات والمشروع الثالث لتطوير الطريق البري بين القاهرة واسيوط.

وقال الدكتور مكرم الله ان من المنتظر ان تسفر هذه الزيارة عن زيادة التعاون الاقتصادي والفني بين مصر والكويت خاصة وان علاقات البلدين على كافة المستويات تشهد تطورا ملحوظا بصفة مستمرة.

تعقل كويتي

على صعيد اخر يؤكد المهندس حسين صبور رئيس مجلس الاعمال المصري - الاميركي ان زيارة سمو الامير لمصر هي موضع ترحيب من القيادات التنفيذية والشعبية في مصر بصفة عامة وكبار رجال الاعمال ومنظمات القطاع الخاص المصري بصفة خاصة وان الزيارة تعتبر مؤشرا مهما لرجال الاعمال في البلدين لكي يلتقوا ويتعاونوا في مشروعات تعود بالخير على الشعبين الشقيقين.

ويرى المهندس صبور ان اي تقارب عربي سيساهم بدون شك في دعم القدرة العربية للتعامل مع المشكلات الدولية المعقدة وان تقارب مصر مع الكويت، وهي دولة عاقلة تتبع سياسة خارجية متزنة، لا بد وان يساهم في التخفيف من حدة المشاكل التي تشبه القنابل الموقوتة في المنطقة مثل عدم التوصل الى معاهدة سلام بين ايران والعراق، رغم وقف القتال، والتصعيد الحالي للقتال في لبنان وعدم احراز تقدم يذكر ازاء تحقيق امال الشعب العربي الفلسطيني في وطنه ودولته الحرة المستقلة.

ويشير المهندس صبور الى ضرورة تكرار اللقاءات بين الزعيمين العربيين لتنسيق السياسات ازاء هذه المشاكل خاصة وان الحكومة الكويتية تمتاز بالتعقل.. وعدم الاندفاع.. وهو عامل يساهم في زيادة التفاهم.

وحول دور الاستثمارات الكويتية في تنفيذ خطط التنمية في مصر يوضح المهندس صبور ان مصر في السنوات المقبلة تضع امالا كبيرة على رؤوس الاموال العربية لتعويض نقص الاستثمارات الحكومية في الفترة المقبلة التي ستوجه اساسا الى الخدمات والمرافق وتترك عملية الانتاج للقطاع الخاص الوطني والعربي والاجنبي وفقا لما اعلنه الرئيس محمد حسني مبارك في المؤتمر العام الخامس للحزب الوطني الحاكم مؤخرا.

وهناك مؤشرات ايجابية لقيام عدد من المشروعات الجديدة بروؤس اموال كويتية مثل مشروع اميركي - كويتي مشترك من شركة (هانيز) الاميركية وشركة (الخرافي) الكويتية لانشاء مصنع لانتاج مشتقات الطماطم. وقدم الجانب الكويتي كافة الضمانات التي طلبها الجانب الاميركي انطلاقا من الثقة في الاقتصاد المصري، كما ان هذا الجانب الكويتي له حاليا حوالي ١٥ شركة تعمل في مجالات الصناعة والسياحة وانتاج المواد الغذائية، وفي حالة نجاح المشروع فان الشركة الاميركية العملاقة ستتجه الى انشاء عدد من المشروعات التي قد تصل رؤوس اموالها الى مليارات الدولارات في مختلف المجالات.

ويكشف المهندس صبور عن اتجاهات الاستثمار الكويتي في مصر فيقول انه يتجه اساسا الى الاستثمار العقاري مثل فندق شيراتون هليوبوليس وسفير اتياب في الزمالك والدقي. كما وان الشركة المصرية الكويتية للاستثمار العقاري تقوم حاليا ببناء اكبر مجمع تجاري في مدينة نصر.

وفي السنوات الاخيرة وبعد تذليل العقبات التي كانت تواجه بعض المستثمرين الكويتيين فقد اتجه هؤلاء الى الاستثمار في مدينة ٦ اكتوبر والعاشر من رمضان لاقامة مصانع للتعبئة والتغليف والمنتجات الغذائية، وهذه المشروعات تفيد الاقتصاد الوطني وتوفر فرص عمل كبيرة.

تدعيم للعلاقات الاقتصادية

ويقول عباس القباني مدير عام الغرفة التجارية بمحافظة الجيزة ان مصر تتطلع الى زيارة سمو الامير وهي بالتاكيد ستؤدي الى تدعيم العلاقات الاقتصادية والتجارية حيث ان الوفد المرافق لسمو الامير سيضم عددا من كبار المسؤولين عن الشؤون الاقتصادية والمالية والتجارية وسيقفون بانفسهم على ما حققته مصر من تقدم صناعي مما يزيد قناعتهم بضرورة دعم المشروعات الصناعية في مصر وخاصة الصناعات الغذائية والالكترونيات والادوية.

تعاون الغرف التجارية

ويشير القباني الى ان هناك اتصالات مكثفة بين الاتحاد العام للغرف التجارية المصرية وغرفة تجارة الكويت، وقد اثمرت الزيارة الاخيرة لوفد غرفة تجارة وصناعة الكويت برئاسة السيد عبد العزيز حمد الصقر عن تفاهم تام بين رجال الاعمال في البلدين والاتفاق على اقامة عدد من المعارض لتعريف مواطني البلدين بالنشاط الاقتصادي والصناعي في البلد الاخر.

واشاد القباني بمهارة رجال الاعمال الكويتيين في معرفة دقائق السوق العالمي الامر الذي دعا الجانب المصري الى عرض المشاركة في مشروعات سياحية في ساحل البحر الاحمر والساحل الشمالي لجذب السياح من مختلف دول العالم اعتمادا على خبرة رجال الاعمال الكويتيين في التسويق.

واعرب عن استعداد الغرفة التجارية في الجيزة لاستقبال رجال الاعمال والمستثمرين الكويتيين وتعريفهم بالخريطة الاستثمارية لمحافظة الجيزة عامة ومدينة ٦ اكتوبر بصفة خاصة.

ويرى المهندس شريف حافظ رئيس الجمعية المصرية لمقاولي البناء والتشييد ان زيارة سمو الامير سيكون لها اثار طيبة على التقارب العربي ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، كما ستساهم بدون شك في ايجاد وسائل جديدة لحماية الامن القومي العربي.

ويتوقع المهندس شريف ان تساهم زيارة سمو الامير في ايجاد صيغة للتعاون بين المقاولين المصريين والكويتيين لاقامة شركات عربية عملاقة تعمل على توطين المقاولة العربية والحد من استخدام الشركات الاجنبية للاموال العربية.

وفي رأي المهندس شريف فان العلاقات المصرية الكويتية كانت على الدوام طيبة ولم تتعرض لاي هزات حيث كانت الكويت من اوائل الدول العربية التي فتحت ابوابها امام العقول والسواعد المصرية كما ساهم الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في العديد من المشروعات الانمائية في مصر ويضيف ان زيارة سمو الامير ستعطي زخما جديدا لجهود الكويت في الدعوة الى تنقية الاجواء العربية وحل الازمة اللبنانية ودعم التعاون العربي الافريقي وحل مشكلة المديونية وتخفيف اعباء الديون من على كاهل الدول الفقيرة وهي دعوة اطلقها سمو الامير من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها الثالثة والاربعين ويقوم الرئيس مبارك حاليا بصفته رئيسا لمنظمة الوحدة الافريقية ببذل جهود مكثفة للتوصل الى حل لهذه المشكلة التي باتت تهدد النظام الاقتصادي والمالي في العالم كله.

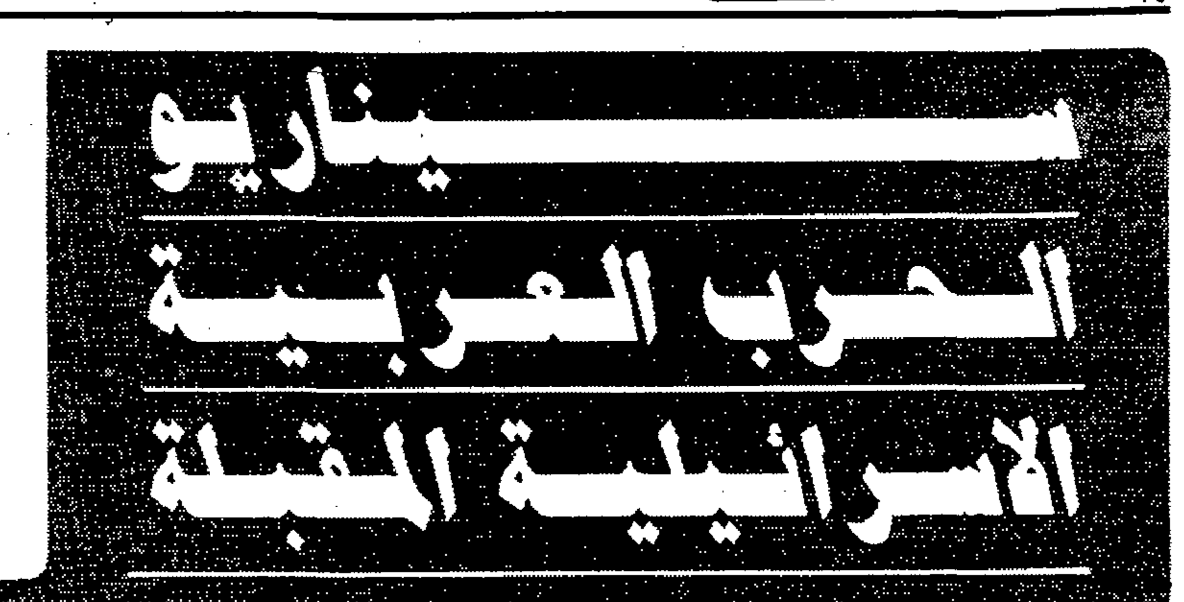
ويؤكد الدكتور وجيه شندي وزير السياحة والتعاون الدولي الاسبق على ان زيارة سمو الامير سيكون لها نتائج تتجاوز العلاقات بين الدولتين الى المحيطين العربي والاسلامي، خاصة وان الزيارة تاتي في توقيت مناسب بعد عودة مصر الى اشقائها العرب في اعقاب قمة الدار البيضاء والتحسن في اسعار النفط ووقف القتال بين العراق وايران ونشاة مجلس التعاون العربي الذي يضم مصر والاردن والعراق والجمهورية العربية اليمنية وهي دول ترتبط بعلاقات طيبة مع الكويت، وهذا التوقيت يتيح للزعيمين مبارك والصباح التفكير بجدية في مستقبل الامة العربية في ضوء المتغيرات السياسية والاقتصادية والمالية على الساحة الدولية.

قفزة نوعية

وتوقع الدكتور شندي حدوث قفزة نوعية هائلة في العلاقات بين البلدين بعد توقيع اتفاقية ضمان الاستثمارات الكويتية في مصر وصدور القانون الموحد للاستثمار والزيارات المتبادلة بين المسؤولين في كلا البلدين.







تنشر «القبس» انطلاقا من توجهها القومي ، هذه الدراسة المهمة حول «شكل وأهداف وطبيعة [illegible] الاسرائيلية المقبلة» ، باتفاق خاص مع الدار العربية للدراسات والنشر والترجمة ، بهدف وضع صورة علمية جادة أمام صانع القرار العربي وأمام القارىء العربي ، واسهاما منها في متابعة صراع الاجيال بين الأمة العربية والعدو الصهيوني في المرحلة المقبلة .

وقد شارك في اعداد هذه الدراسة نخبة من الباحثين والمحللين العسكريين والسياسيين الاستراتيجيين العرب [illegible] محاورها المتعددة وضع تصورهم لاحتمال قيام العدو الصهيوني بشن حرب [illegible] الأمة العربية خلال السنوات الاربع المقبلة .

وتتعرض [illegible] العسكرية ، والسياسية ، و[illegible] والنفسية ، للسمات الاستراتيجية للحرب المقبلة وأهدافها ، ودور الاسلحة والصنوف الرئيسية [illegible] ، واستخدام الاسلحة [illegible] التقليدية . وهي في كل هذه المحاور تنطلق من فرضية أساسية مؤداها ، [illegible] الصهيوني الذي يخطط لهذه [illegible] الذي سيبادر الى شنها وفي [illegible] يتجاوز عام ١٩٩٢ ، الامر الذي [illegible] على صانع القرار العربي رصد حركة العدو دون أن تخدعه دقات طبول «السلام» الزائفة .

الحلقة (١٧)

احتمالات استخدام الاسلحة فوق التقليدية ودور برنامج الفضاء الاسرائيلي

ادركت اسرائيل مدى خطورة الاسلحة فوق التقليدية التي تشمل الاسلحة الكيميائية والاسلحة البيولوجية (الجرثومية) التي يمكن وصفها بانها اسلحة دمار شامل تندرج ضمن قائمة اسلحة الابادة الجماعية رغم انها غير نووية، كما ادركت تاثير هذه الاسلحة على النزاع القائم في منطقة الصراع العربي الاسرائيلي خاصة بعد ظهور الصواريخ ارض/ارض متوسطة المدى التي اشعلت المنطقة وادخلتها في سباق محموم نتيجة احتمال تزويد هذه الصواريخ بروؤس كيميائية. ولذا تجد اسرائيل ان هناك دافعا قويا بضرورة امتلاك هذه الاسلحة وجعل ميزان التفوق النوعي متفوقا لصالحها بغرض تحقيق عامل الردع في مواجهة العرب الذين يتمتعون بتفوق كمي في الافراد والمعدات ومحاولة اثنائهم عن شن الحرب او التهديد بها وكذا الحاق الخسائر في الافراد.

امكانات اسرائيل في تطوير وانتاج الاسلحة فوق التقليدية

منذ اواخر الخمسينات اتخذت اسرائيل قرارا بتطوير الاسلحة الكيميائية والبيولوجية وصار وضع البرنامج موضع التنفيذ، وجرى ذلك في اطار من التكتم والسرية وبالرغم من ان هذه الاسلحة تعد اسلحة استراتيجية، الا انها لا تتطلب توافر متطلبات وشروط كتلك التي تتطلبها عملية تطوير الاسلحة النووية، والمتطلبات التي يستلزمها تطوير الاسلحة فوق التقليدية تشمل:

ـ القاعدة العملية من علماء مراكز بحوث ومعامل وهي متوفرة في اسرائيل بوجود المعاهد والمختبرات والكوادر العلمية من الخبراء والفنيين في مجال الكيمياء والفيزياء والبيولوجيا، ووجود العديد من المراكز العلمية التي يمكن ان تستخدم الدراسة في تطوير الاسلحة الكيميائية والبيولوجية مثل قسم الهندسة الكيميائية بمعهد التاخنيون في مدينة «حيفا»، وقسم الكيمياء بمعهد «وايزمان» في مدينة «رحبوت»، ومعهد الابحاث البيولوجية في «نيس تسيونا»، ومعهد «كازلي» للابحاث الكيميائية التطبيقية.

ـ التصنيع والانتاج في المصانع المخصصة لانتاج المواد الكيميائية والتي يمكن ببعض التعديلات البسيطة ان تتحول الى مصانع منتجة للاسلحة الكيميائية والبيولوجية مثل مصانع «مختشيم» للكيميائيات في تل ابيب، ومصنع دوريت للكيميائيات في القدس ومصنع ابيك للكيميائيات الدوائية في رامات جان، ومصنع اشيا للكيميائيات في بتاح تكفا، ومصانع «تيفا» للمنتجات الدوائية والكيميائية بالقدس، ومعامل «هليل» للكيميائيات في «حيفا»، ومعامل الجمعية الكيميائية الاسرائيلية في تل ابيب.

ـ توافر المواد الخام اللازمة لصناعة الاسلحة الكيميائية من منطقة النقب والبحر الميت. وواضح ان جميع مقومات انتاج الاسلحة فوق التقليدية متوفرة في اسرائيل وانها تملك قدرات التصنيع والتطوير وتهدف من وراء التطوير الحاق افدح الخسائر بالجيوش العربية وبالسكان.

ماذا عن حيازة اسرائيل للاسلحة فوق التقليدية

تتعمد اسرائيل عدم الافصاح عن وجود الاسلحة والكشف عن خصائصها وتحرص على ابقاء العرب في حالة الشك مثل ما تفعله بالنسبة للاسلحة النووية، ولكن التصريحات والبيانات الصادرة عن كبار القادة العسكريين الاسرائيليين، التي ترددت في اجتماعات مغلقة تشير الى ان الاسلحة فوق التقليدية الموجودة في حوزة الجيش الاسرائيلي لا تقل فتكا وتدميرا عن اية اسلحة تمتلكها جيوش حلف الاطلسي، ويلاحظ ان هذه الاعترافات الخطيرة ظلت مقصورة على المحافل المحدودة دون غيرها وخاصة ما يتعلق بتطوير الاسلحة الكيميائية وانواعها واحتمالات استخدامها، ولكن الاعترافات الاكثر وضوحا ارتبطت بكل ما يختص بالاستعدادات المتخذة لمواجهة احتمالات الحرب الكيميائية والبيولوجية.

وليس من السهولة تحديد انواع الاسلحة الكيميائية والبيولوجية التي في حوزة اسرائيل لانها كما ذكرنا تفرض ستارا كثيفا من الكتمان والسرية حول هذه الاسلحة على غرار ما تفعله بالنسبة للاسلحة النووية. ولقد كان نتيجة هذا التعتيم المفروض على هذه الاسلحة ان تعذر معرفة طبيعتها ومواصفاتها وانواعها الا بقدر يسير.

الاسلحة الكيميائية وتاثيرها

تشترك جميع المواد الكيميائية السامة في تاثيرها القاتل سواء على الانسان او الحيوان او النبات، وقد يتفاوت هذا التاثير من مادة الى اخرى بناء على الخواص الطبيعية والكيميائية، وتحدد اهمية المواد السامة طبقا لسهولة الحصول عليها وتوافر وسيلة اطلاقها وصعوبة الوقاية منها. وتعتبر غازات الاعصاب والغازات الكاوية من اهم الغازات الحربية، وتؤثر غازات الاعصاب على اجزاء حيوية من الجهاز العصبي للانسان، ويمكنها احداث الوفاة في وقت قصير جدا بعد دخولها الجسم سواء عن طريق الجلد او الجهاز الهضمي او الجهاز التنفسي. ويستغرق وقت وصول هذه المواد عن طريق الجلد حتى ١٥ دقيقة بينما عن طريق الاستنشاق حوالي دقيقة. ولذلك فان غازات الاعصاب المستقرة مثل «الزراين» هي التي تحدث اكبر تاثير في المعركة وتكمن اهمية غازات الاعصاب المستمرة في «في اكس» «V X» في قدرتها على تلويث الارض والمعدات، وتظل الاراضي الملوثة تشكل خطرا الى ان يخفف تركيز العامل الكيميائي الى المستوى الذي لا يعود يشكل خطرا وذلك بفعل التبخر او التفاعل مع المواد الكيميائية الموجودة في التربة. وفي اثناء التبخر ينشا خطر يتوقف عليه كمية المواد السامة المنتشرة ومعدل تطايرها.

وطبقا للمعلومات التي اوردتها المجلات والدراسات، قامت اسرائيل بتطوير انواع عديدة من الاسلحة الكيميائية واهم ما امكن معرفته من هذه المصادر:

ـ كلور يرمز اليه C K وهو غاز متبخر يسبب الاختناق وفقدان الوعي ثم الوفاة.

ـ تابون A A وهو اول غازات الاعصاب المكتشفة وقد فقد اهميته بعد استنباط غازات الاعصاب مثل السارين والسومان.

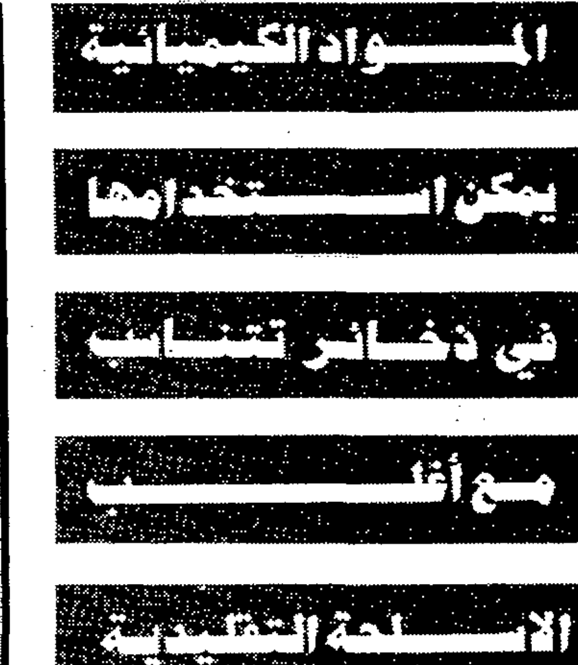
ـ غاز سومان SOMAN وهو سريع المفعول ويرمز اليه G D وهو غاز اعصاب يستخدم اما بطريقة التبخر او الرش.

ـ غاز الفوسيجين G A الخانق وكان مستخدما في الحرب العالمية الاولى.

حامض الهيدروسيانيد ويرمز اليه A C متبخر ويسبب الاختناق وضيق التنفس وفقدان الوعي والوفاة وهناك انواع اخرى من مواد الاسلحة الكيميائية يتعذر تحديدها ومعرفة مواصفاتها نظرا لما يحاط بها من السرية.

وسائل الاطلاق لنثر الغازات الكيميائية

تعتبر الاسلحة البيولوجية من اكثر اسلحة التدمير الشامل خطورة لانه من الصعب اكتشافها او تحديد مصدرها، ولانها تعمل على احداث القتل الجماعي لقوات الخصم وافراد الشعب كما تمتد الى النباتات، والمحاصيل الزراعية والحيوانية وتحدث خسائر في الارواح والاموال وتكمن خطورتها في عدم القدرة على السيطرة عليها، فهي لا تقف عند حدود ولا تعوقها موانع وهناك من يعتقد



استخدامها دون التعرض للردع أو للضربة المماثلة.

وهذه الاسلحة يصعب مراقبتها او متابعة مراحل تطويرها وانتاجها واستخدامها فهي تعد وتجهز في مختبرات صغيرة للغاية، ومن السهولة احاطتها بالسرية التامة، ومن الممكن انتاجها في معامل تحت ستار انها معامل ابحاث طبية.

قد تستخدم خليطا من انواع مختلفة من ميكروبات الامراض.

ووسائل توصيل هذه الاسلحة الى الخصم سهلة، فقد ترسل ضمن طرود البريد او اطلاق حشرات حاملة للميكروبات او عن طريق الجواسيس او اطلاق الجراثيم ضمن الرؤوس الحربية، كما يمكن رشها من رشاشات سواء في حوامات او طائرة صغيرة.

وقد تهتم الدولة المعادية بانتاج هذه الاسلحة وتخزينها كما تهتم بتطوير وتصنيع وتخزين كميات مناسبة من الوسائل المضادة مما يتيح لها استخدام هذه الاسلحة وفي الخفاء، والجدير بالذكر ان كل دولة يمكنها امتلاك هذه الاسلحة واستخدامها سرا لبساطة تحضيرها وسهولة استخدامها. وتشير المعلومات التي تسربت ان اسرائيل قامت بتطوير انواع من الاسلحة البيولوجية يؤدي استخدامها الى التسبب في عدة امراض واوبئة وتم تجربة الاسلحة البيولوجية على حيوانات لاختبار فاعليتها وتقييم مدى الاضرار التي يمكن ان تحدثها في صفوف العدو عند استخدامها.

اسرائيل والخيار الكيميائي والبيولوجي

تشير الدلائل وتصريحات القادة الاسرائيليين الى امتلاك اسرائيل للاسلحة فوق التقليدية التي تندرج ضمن قائمة اسلحة الابادة الجماعية، وان استخدامها ضد العرب وارد، وهذه الاسلحة تمثل قوة ردع، واستخدامها يتسبب عنه خسائر في الافراد وتعقيد اعمال القتال نتيجة تلوث الارض والمعدات.

ـ يتوقف التخطيط الاسرائيلي لاستخدام الاسلحة فوق التقليدية على مدى فعالية استعدادات القوات العربية من معدات الوقاية ضد هذه الاسلحة ومستوى تدريبها. فاذا كانت بدرجة جيدة وبالكفاءة التي تجعلها على درجة كبيرة من المناعة، فان استخدام هذه الاسلحة يصبح مشكوكا في جدواه ولا يشجع اسرائيل على القيام بتنفيذه.

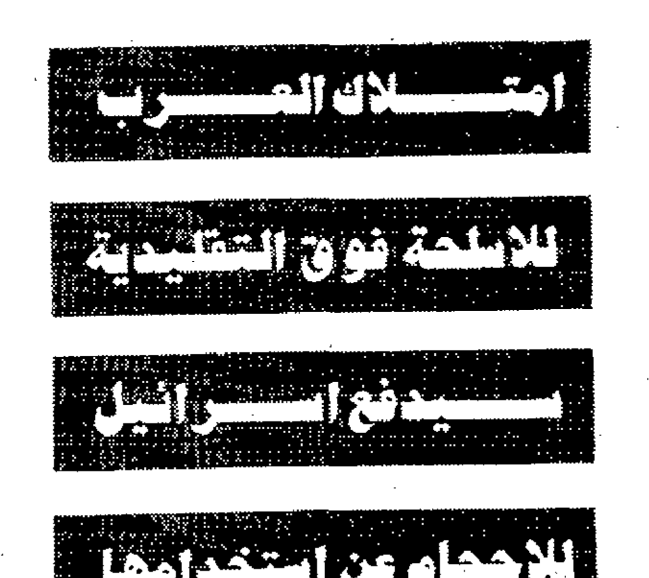
ولكن صعوبة تفادي حدوث خسائر مزدوجة في القوات الاسرائيلية والعربية نتيجة انتشار الغازات تحت تاثير الرياح في حالة القتال المتلاحم على جبهات القتال قد يكون هذا سببا في الاحجام عن توجيه الضربات بهذه الاسلحة.

الا ان من المحتمل قيام اسرائيل بتحقيق المبادأة والمفاجاة باستخدام الاسلحة فوق التقليدية ضد القوات العربية في حالة التاكد من ان هذه القوات غير مستكملة الاجراءات الوقائية الكاملة او عدم امتلاكها للاسلحة فوق التقليدية، وفي هذه الحالة تستطيع اسرائيل توجيه الهجمات الكيميائية المفاجئة عن طريق القصف باستخدام مزيج من الذخيرة الكيميائية والتقليدية بغرض الحاق افدح الخسائر بالقوات والسكان.

وتتوقع اسرائيل في نفس الوقت هجمات كيميائية مضادة يقوم بها العرب باستخدام الصواريخ ارض/ارض التكتيكية والمتوسطة المدى المزودة برؤوس كيميائية، ولكن هذه الهجمات ستواجه باجراءات وقائية على درجة عالية من الاستعداد قامت بها اسرائيل لتطوير وسائل الكشف وانشاء شبكة من المخابىء الارضية والملاجىء للسكان المدنيين وتوفير الاقنعة الواقية من الغازات لجميع السكان في اسرائيل.

ماذا ينبغي على العرب أن يفعلوا ؟

يتعين على العرب أن يدركوا بان اسرائيل في حوزتها الاسلحة فوق التقليدية وانها لن تتورع عن استخدامها وفقا لتطورات الموقف في الصراع العربي الاسرائيلي . فحيازتها لهذه الاسلحة يعني الاستخدام وليس تخزينها في المستودعات في انتظار أن تتعرض للهجوم وعلى العرب أن




● جنود اسرائيليون يتدربون على الأسلحة الكيميائية

يدركوا الاخطار التي تشكلها هذه الاسلحة التي تكدسها اسرائيل وتحشدها ضدهم .

وعليهم أن يدركوا أهمية فاعلية الردع من نفس النوع ، وان حيازتهم للاسلحة فوق التقليدية تمثل قوة الردع المناسب لردع اسرائيل وجعلها تحجم عن استخدام أسلحتها الكيميائية والبيولوجية . وقد كان الامتناع عن استخدام الاسلحة الكيميائية خلال الحرب العالمية الثانية شاهدا على صحة ذلك ، حيث كان لدى المتحاربين مخزونات كبيرة من هذه الاسلحة ، لكن فاعلية الردع من نفس النوع أسهمت في احجام الاطراف المختلفة عن استخدام هذه الاسلحة .

كما ينبغي على العرب ادراك أهمية الاستعدادات الوقائية لحماية المدنيين والعسكريين ضد الاسلحة التقليدية ، والتدريب الجيد على اجراءات الوقاية بمهمات ومعدات وقاية متطورة ، ونشر الوعي الصحي الوقائي بين السكان في السلم والحرب والاشراف على الاسلحة فوق التقليدية تفقد الكثير من تاثيرها مما لا يشجع العدو على استخدامها . وبذلك يمكن تحييد خطر هذه الاسلحة .

وعلى العرب أيضا الاستمرار في مطالبة المحافل الدولية بان يشمل الحظر كل أسلحة الدمار الشامل كيمائية ونووية مثل ما حدث في المؤتمر الدولي المنعقد بباريس في يناير ١٩٨٩ فالاسلحة الكيميائية لم يكن محرما حتى الآن سوى استخدامها فقط أما الانتاج والتخزين فغير محرم حسب الاتفاقية الدولية الوحيدة بشأنها وهي «بروتوكول» جنيف لعام ١٩٢٥ .

وفي مؤتمر باريس قال «وزير الخارجية المصري» يجب ألا تعالج قضية حظر انتشار الاسلحة الكيميائية وازالتها بمعزل عن قضية منع انتشار أسلحة الدمار الشامل الاخرى (الاسلحة النووية) وازالتها . ففي الوقت الذي انضمت فيه الدول العربية الى معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية رفضت اسرائيل التقيد باحكام هذه المعاهدة واستمرت في تطوير قدراتها النووية دون اخضاعها لنظام ضمانات الوكالة الدولية للطاقة الذرية .

دور برنامج الفضاء الاسرائيلي

باطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي «أفق ـ ١» أصبحت اسرائيل العضو الثامن في النادي الفضائي للدول القادرة على اطلاق أقمار صناعية الى الفضاء . وكانت المفاجاة عندما أعلن «البروفيسور يوفال نئمان» رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية «سالا» انه تم بنجاح اطلاق أول قمر صناعي اسرائيلي «أفق ـ ١» من صنع اسرائيل في الساعة ١١٫٣٢ بالتوقيت المحلي ظهر يوم ١٩ سبتمبر ١٩٨٨ .

وتم اطلاقه من موقع اطلاق يقع على ساحل البحر المتوسط في تجاه خط مباشر فوق مضيق «جبل طارق» واختير اتجاه البحر حتى لا تتعرض المناطق الماهولة للخطر في حالة حدوث سقوط الصاروخ .

وتناولت المعطيات الرسمية التي نشرت عن «أفق ـ ١» بانه قمر صناعي تجريبي مثمن الاضلاع وزنه ١٥٦ كلغ ، وقطر قاعدته السفلى ١٫٢ متر ، وقطره من أعلى ٠٫٧ متر وارتفاعه ٢٫٣ متر ، ومحيطه مغطى بخلايا شمسية تزود القمر بالطاقة الكهربائية المطلوبة . ويبلغ ارتفاع أقل بعد للمدار الذي يدور فيه القمر عن الارض (الحضيض القمري) PERIGEE ٢٠٠ كيلومتر ، وارتفاع أقصى بعد للمدار من الارض APOGEE ١١٥٠ كيلومترا . ويدور القمر حول الارض ١٦ دورة كل ٢٤ ساعة منها ٧ دورات فوق أجواء اسرائيل ولمدة ٧ دقائق فقط بالنسبة لكل دورة ، والتي خلالها يمكن التقاط ارساله . وزمن الدورة حول الارض ٩٨٫٨ دقيقة وكان مقدرا أن يبقى القمر في الفضاء لمدة شهر ، ولكن هذه المدة زادت عما كان متوقعا وانتهى عمر القمر في يناير ١٩٨٩ ، والمعروف أن القمر الصناعي الذي يدور في مسار منخفض يفقد تدريجيا الارتفاع (اذا لم يصحح مساره بصواريخ صغيرة متصلة بالقمر) الى أن يدخل في الغلاف الجوي ثم يحترق نتيجة احتكاكه به . وكانت المهام التي وردت في البيان الرسمي المشترك الصادر عن وكالة الفضاء الاسرائيلي ، والصناعة الجوية الاسرائيلية تتضمن الآتي :

ـ اختيار القدرة على ادخال قمر صناعي الى مداره حول الارض .

ـ اختيار آداء مكونات القمر الصناعي في الفضاء وتشمل توليد الطاقة الكهربائية من الطاقة الشمسية واختيار نوعية الارسال من الفضاء واستقبالها عبر الجو وفحص صمود المكونات في ظروف انعدام الوزن .

ان ما أعلنته اسرائيل هو تطبيق لتوصية الامم المتحدة بانه على الدولة التي تطلق أقمارا صناعية في مدار حول الارض أن تسجل هذا الاطلاق في هيئة الامم المتحدة موضحة كافة البيانات على أن تذكر المهمة بصفة عامة اذا رغبت الدولة في ذلك .

المنشآت الفضائية في اسرائيل

١ ـ وكالة الفضاء الاسرائيلية «سالا» أنشئت عام ١٩٨٢ لكي تتولى كل الامور المتصلة بابحاث الفضاء ، ويرأس هذه الوكالة «البروفيسور يوفال نئمان» الذي يعد من أبرز علماء الذرة في اسرائيل .

٢ ـ مركز أبحاث الفضاء في المعهد التكنولوجي في حيفا أنشىء عام ١٩٨٤ ويضم وحدات عديدة ، منها وحدة تصميم وتطوير الصواريخ المستخدمة في الفضاء ، ويتركز نشاط الوحدات بهذا المركز على بحوث وتطوير منظومات الاطلاق الى الفضاء والهياكل الفضائية والاقمار الصناعية وأجهزة الاستشعار وديناميكية المقذوفات .

٣ ـ محطة اطلاق وتجارب بدأت اقامتها في السبعينات في منطقة تقع على ساحل البحر المتوسط في اسرائيل ، ويحاط العمل فيها بنطاق من التكتم والسرية .

٤ ـ محطة رصد وتتبع الاقمار الصناعية ، ومحطة اتصال بالاقمار عبر هوائيات فولاذية بقطر ٣٠ مترا أنشئت بمساعدة الولايات المتحدة في عام ١٩٧٢ ، ومحطة سيطرة أرضية لاستقبال الاشارات الصادرة من القمر الصناعي في الفضاء .

الصاروخ «أفق ـ ١»: هو صاروخ أرض/أرض متوسط المدى «شافيط» ذو ثلاث مراحل وهو تطوير للصاروخ الاسرائيلي أريحا ـ ٢ .

استعداد اسرائيل لاطلاق قمر صناعي عسكري

بعد النجاح الذي أحرزته اسرائيل في أطلاق قمرها الصناعي التجريبي الاول «أفق ـ ١» بغرض اختبار قدرة النقل الصاروخي للقمر ، بدأت اسرائيل تستعد لاطلاق القمر الصناعي الثاني خلال الشهور القليلة المقبلة وسيكون بطبيعة الحال أكبر حجما وأثقل وزنا وأكثر تجهيزا بما يعني اضافة مهام جديدة . ومن السابق لاوانه التكهن بنوعية وطبيعة المهام التي ستوكل اليه ، ولكن في الغالب ستكون مهمته لاغراض الاستطلاع والانذار المبكر ، وسيعمل في مدارات على ارتفاعات يكون فيها أقل بعدا للمدار عن الارض حوالي ٢٠٠ كم وهو الارتفاع المثالي لاقمار الاستطلاع بالتصوير وللمهام التي تكون فترتها قصيرة .

وذكرت المصادر المسؤولة ان القمر المخصص لاغراض الاتصالات والمسمى «عاموس» ينتظر اطلاقه الى الفضاء في أوائل التسعينات ، لان أقمار الاتصالات تعمل عادة على ارتفاعات أعلى من أقمار الاستطلاع بالتصوير وبذلك تحتاج الى نوع من الصواريخ قادر على حمل قمر الاتصالات ووضعه في المدار على هذا الارتفاع العالي .

اهداف اسرائيل من اطلاق الاقمار الصناعية

١ ـ الحصول على معلومات عن الدول العربية ومراقبة انشطتها، وتطوير امكانات جمع المعلومات عنها، وفي هذا الصدد يقول الجنرال «يهوشوع ساجي» رئيس المخابرات الاسرائيلية الاسبق ان اقمار الاستطلاع والتجسس تعطي معلومات دقيقة في الوقت المناسب، واستخدامها في الحصول على المعلومات في الحرب والسلم لا يشكل مخاطر لان اقمار الاستطلاع بالتصوير تدور في مدارات ارتفاع ٢٠٠ كيلومتر، وهذا الارتفاع لا يعد انتهاكا للسيادة الدولية لان الفضاء الخارجي مفتوح لاستخدام جميع الدول بدون قيود، وفي حالة السلم يمكن بهذه الاقمار اكتشاف بناء صوامع الصواريخ والقواعد البحرية والمواني والمطارات، ومن الممكن مراقبة الاحداث يوما بيوم، فهي تدور في مدارات حول الارض ويمكنها اكتشاف الحشود العسكرية للعدو، وفي اثناء الحرب يقوم قمر التجسس باعطاء صورة دقيقة لتجمع القوات وتحركاتها ومواقع الاسلحة ومراكز الانذار التي تقلص عنصر المفاجاة.

٢ ـ امكان الوصول الى مناطق في عمق الدول العربية يصعب على الطائرات الاسرائيلية ان تقوم بتصويرها حيث يكون استخدام القمر الصناعي القائم بالتجسس من الفضاء في مامن من تاثير وسائل الدفاع الجوي الحديثة التي تمتلكها الدول العربية.

ويجدر بنا ان نوضح المقارنة بين مزايا الاستطلاع بالاقمار الصناعية والاستطلاع بالطائرات كالآتي:

ـ باقمار الاستطلاع يمكن مسح مناطق كبيرة في وقت قصير للغاية نظرا للسرعة العالية للقمر الصناعي والتي غالبا ما تصل الى حوالي ٣٠٫٠٠٠ كيلو متر في الساعة.

ـ نظرا للارتفاع العالي الذي تعمل عليه اقمار الاستطلاع بالتصوير والذي يبلغ حوالي ٢٠٠ كم في المتوسط، فانه يمكن تصوير منطقة مساحتها بضعة الاف من الكيلومترات المربعة على نفس الفيلم.

ـ مدة بقاء قمر الاستطلاع في المدار طويلة تستمر لعدة ايام او شهور يستطيع خلالها تنفيذ جميع مهام الاستطلاع، بينما طائرة الاستطلاع لا تستطيع البقاء في الجو الا لفترة محدودة، ولذا فانها تحتاج الى تكرار الطلعات لتنفيذ جميع مهام الاستطلاع التي توكل اليها.

ـ أن الارتفاع الذي تعمل عليه طائرات الاستطلاع يجعلها معرضة للتدمير بوسائل الدفاع الجوي الحديثة على نحو ما حدث لطائرة الاستطلاع الاميركية «U-2» التي اسقطت فوق اراضي الاتحاد السوفيتي في اول مايو ١٩٦٠ ـ اما اقمار الاستطلاع فانها تقوم بتنفيذ مهام خارج مدى هذه الوسائل عدا اقمار الاعتراض والتدمير التي ظهرت اخيرا.

ـ درجة وضوح الصور التي تلتقط باقمار الاستطلاع بالتصوير عالية جدا بسبب تطوير معدات واجهزة التجسس وابتكار الكاميرات بعيدة المدى التي تتميز بدرجة دقة ووضوح عالية وقدرة على التقاط صور واضحة تماما لاهداف صغيرة جدا من ارتفاعات عالية تبلغ ٢٠٠ كم. وبمساعدة اجهزة استشعار حساسة تعمل بالاشعة تحت الحمراء يمكن لهذه الاقمار ان تكتشف قواعد اطلاق الصواريخ وكذا المتخفية منها مما يجعلها قادرة على التفتيش الدقيق هذا بالاضافة الى النقل الالي للصور في اقل وقت ممكن باستخدام الكاميرات التليفزيونية التي تنقل صورها الى الارض بطريقة الكترونية، كما تتمكن محطات المتابعة الارضية من تغيير طول البعد البؤري للعدسات في الكاميرات التي يحملها القمر الصناعي او استخدام مرشحات بالوان مختلفة لامكان التقاط الاهداف المخفاة.

٣ ـ تحقيق اهداف استراتيجية للردع، وعلى الاقل الردع المعنوي الذي تتوقعه اسرائيل في العالم العربي، فسوف يبالغ العرب في تقويم خطورة الاقمار الصناعية الاسرائيلية.

والسؤال الذي نطرحه هل اسرائيل في حاجة الى اقمار صناعية خاصة بها بالرغم من النفقات الباهظة التي تتكلفها هذه الاقمار في ظروف اقتصادية تعاني منها اسرائيل ؟

يوجد في اسرائيل وسائل استطلاع ارضي وجوي متطورة من كافة الانواع، هذا الى جانب الاطلاع على المعلومات التي تجمعها الاقمار الصناعية الاميركية وفقا لاتفاقية التعاون الاستراتيجية التي وقعها «الكسندر هيج» وزير الخارجية الاميركي الاسبق مع اسرائيل في نوفمبر ١٩٨١ المسماة «مذكرة التفاهم حول التعاون الاستراتيجي» والتي تتيح لاسرائيل الصلاحيات للاطلاع على المعلومات التي تجمعها الاقمار الصناعية الاميركية.

وبالرغم من توفر وسائل الاستطلاع الجوي والفضائي المذكورة يبدو ان اسرائيل ترى انها غير كافية، وانه يجب ان يكون لديها اقمار صناعية خاصة بها تعتمد عليها في اوقات الازمات والتوتر في منطقة الشرق الاوسط، ويتضح ذلك من تصريح رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية «البروفيسور نئمان» لمراسلي التلفزيون عندما قال ان حاجة اسرائيل للمعلومات العسكرية التي يجمعها قمر صناعي عسكري ماسة بعد تجربة حرب اكتوبر، لان المعلومات التي حصلت عليها اسرائيل لم تكن كافية، فالمعلومات التي توافرت لدى الدول الصديقة لاسرائيل بواسطة اقمارها التجسسية لم يصل منها الا النذر اليسير، متهما تلك الدول انها حبست معلومات حيوية عن قصد (ويقصد بذلك الولايات المتحدة الاميركية). وعزز «الجنرال مردخاي حور» عضو مجلس الوزراء الاسرائيلي ورئيس الاركان الاسبق اقوال البروفيسور «نئمان» مشيرا الى ان الزعماء الاسرائيليين يرون ان هناك حاجة الى قمر صناعي لعمليات استطلاع خاصة بهم منذ ان حجبت الولايات المتحدة الاميركية معلومات مهمة خلال الحرب العربية الاسرائيلية عام ١٩٧٣، وحتى عندما ادين «جوناثان بولارد» المحلل السابق بالبحرية الاميركية بالتجسس لحساب اسرائيل عام ١٩٨٦ اتضح من المحاكمة ان كثيرا من الاسرار التي نقلها لاسرائيل وردت من معلومات تم الحصول عليها بالاقمار الصناعية الاميركية ولم تنقلها الولايات المتحدة الى اسرائيل في حينه.

ويؤكد الجنرال «ساجي» رئيس المخابرات الاسرائيلية الاسبق ان اسرائيل لم تحصل على جميع المعلومات التي تجمع بمساعدة اقمار التجسس مع ان اسرائيل اعطت الولايات المتحدة معلومات عن الحروب التي خاضتها.

ولذا تهتم اسرائيل بضرورة وجود قمر صناعي عسكري ضمن المنظومة الدفاعية التي تشتمل على وسائل الدفاع الجوي والصواريخ ارض/ ارض متوسطة المدى والصواريخ الاعتراضية المضادة للصواريخ «حيتس» والتي يجري صناعتها حاليا بتمويل اميركي يغطي اكثر من ٨٠٪ من التكاليف، والتي ينتظر اختبار فاعليتها في الدفاع ضد هجمات الصواريخ ارض/ ارض متوسطة المدى في عام ١٩٩٠. وتعلق اسرائيل اهمية كبيرة على استخدام اقمار التجسس عند ظهور توتر في منطقة الشرق الاوسط لانها ستزود قيادات جيش الدفاع الاسرائيلي بمعلومات وصور عن تحركات الجيوش العربية في منطقة القتال.

ردود الفعل بشأن القمر الصناعي الاسرائيلي

١ ـ على المستوى الدولي: جاء اول تعليق للاتحاد السوفيتي انه يندد باسرائيل ويتهمها بانها تقوم بتطوير صواريخ بعيدة المدى لحمل الاقمار الصناعية الى الفضاء، ويعلن ان اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي الذي يمكن استغلاله في مهام عسكرية من شانه ان يؤدي الى تصعيد جديد في سباق التسلح في الشرق الاوسط. وذكر بيان الخارجية السوفيتية ان موسكو تبدي تفهمها للمخاوف العربية بشان اطلاق القمر الصناعي واستغلاله في مهام التجسس خاصة في ظل عدم احراز تقدم نحو احلال السلام في الشرق الاوسط واصرار اسرائيل على المضي قدما في مشروعاتها العسكرية.

وفي الولايات المتحدة اكدت صحيفة «واشنطن تايمز» الاميركية ان نجاح اسرائيل في اطلاق قمر صناعي الى الفضاء سوف يؤدي الى انتشار الاسلحة المتقدمة في الشرق الاوسط وزيادة حدة التسلح في المنطقة، وان العرب سيسارعون بدورهم الى الحصول على اقمار صناعية وصواريخ ضخمة تحمل الاقمار ووضعها في مدارات حول الارض.

٢ ـ على المستوى الاقليمي: امامنا في حرب اكتوبر ١٩٧٣ مثال لاستخدام الاقمار الصناعية في الاستطلاع، حيث كانت هناك اقمار صناعية سوفيتية واميركية تجوب الفضاء لتصوير مسرح العمليات. ومع ذلك لم تكتشف الاقمار الاميركية الاستعدادات للهجوم، وتم اقتحام قناة السويس وتحققت المفاجاة بالقيام بالضربة الجوية التي اصابت القيادة الاسرائيلية بشلل كامل افقدها القدرة على التصرف الفوري. وبالرغم مما حدث يجب الا نقلل من خطر الاستطلاع الفضائي الاسرائيلي المكمل للاستطلاع الجوي الذي تمارسه اسرائيل بكافة الوسائل.

وتنظر الدول العربية الى اطلاق القمر الصناعي الاسرائيلي بانه سيفتح ميدانا جديدا للصراع العربي الاسرائيلي في الفضاء، وسيكون امام رد الفعل العربي الاختيارات الآتية:

ـ اللجوء الى الاتحاد السوفيتي للحصول على امكانات استخدام اقمار صناعية وصواريخ تحملها الى الفضاء.

ـ القيام بعمل عربي مشترك وخاصة ان متطلبات برنامج الفضاء متوافرة من حيث المال والعقول والخبرة التكنولوجية والاستعداد المعنوي وتوافر ركائز الصناعات، ولا ينقص سوى تنسيق الجهود وتامين الارادة.

ـ اتخاذ الاجراءات لمنع التجسس الفضائي اسوة بما هو متبع بالنسبة للاستطلاع والتجسس الجوي.

وهذا يتطلب تمييز القمر الصناعي الاسرائيلي وتحديد موقع الاطلاق، ومركز تتبع واستقبال المعلومات من القمر الصناعي، والبحث عن الوسائل العسكرية لابطال فاعليته مثل التشويش على ما يرسله القمر من صور ومعلومات. كذا اتخاذ اجراءات الاخفاء مثل اللجوء الى وسائل الحجب والتعمية عند اجراء تحركات تعبوية لبدء معركة او قبل شن هجوم جوي. ويعتبر مركز تتبع واستقبال المعلومات من القمر الصناعي من اهم الاهداف الارضية المعرضة للتدمير بالهجمات الجوية والارضية في وقت الحرب لحرمان الخصم من السيطرة على اقمار التجسس الصناعية، ومن الحصول على المعلومات. ولذا يجب الاهتمام بمعرفة اماكن هذه المراكز ووضعها ضمن المخططات العربية كاهداف يجب التغلب عليها لمنع التجسس.

المصادر :

1-ARMS IN THE 805 JOHN TURNER & SIPRL.
2-ARMADA INTERNATIONAL 8/1985.
٣ ـ حلمي عبدالكريم الزعبي ـ الدار العربية للنشر والترجمة ٦ شباط ١٩٨٨ ص٥ ـ ٣٩.

الفايننشال تايمز

جميع القوى الأجنبية لن تجدد تورطها في لبنان

نقطة البداية .. ضغط غربي على عون وضغط سوفيتي على دمشق

بعد خمسة اشهر من المعارك العقيمة، بصورة اساسية، بالمدفعية في بيروت، يبدو ان الاحداث تتجه نحو الحسم النهائي بين اكثر اعداء الحرب الاهلية اللبنانية، تصلبا.

فقد انذر هجوم يوم الاحد الماضي، الذي شنته الميليشيات الاسلامية والقوات السورية، على احد المواقع الاستراتيجية التي تسيطر عليها قوات العماد ميشال عون المسيحية بالقرب من العاصمة اللبنانية، ببدء مرحلة جديدة. وقد تجددت الدعوات، خصوصا من جانب فرنسا، من اجل تدخل دولي لوقف المأساة التي لم يسبق لها مثيل منذ اربعة عشر عاما من الصراع الطائفي.

فمع الدعوة السورية لاسقاط العماد عون ورفض الثاني، للبحث في الاصلاحات السياسية التي يطالب بها المسلمون اللبنانيون، يظل من الصعب تصور كيف تستطيع القوى الخارجية، مجرد، البدء في سد هذه الفجوة. ومع ذلك، فانه لامر مفهوم ان تشعر فرنسا بالتزام لعمل شيء ما. فهي، قبل كل شيء، التي انشات لبنان الحديث، وظلت لسنوات طويلة، الكفيل الرئيسي للمسيحيين الموارنة في لبنان. الذين يعتبر ميشال عون احدث رموزهم. ولكن السؤال الذي يتبادر الى الذهن على الفور هو: كيف يمكن اعداد مبادرة دبلوماسية تلبي اهتمامات الطرفين، ولا تعمل ببساطة، على صب الوقود على النار؟

الاهتمام المتجدد

من الحقائق المؤلمة في الصراع اللبناني، ان مجرد اظهار الغرب اهتمامه المتجدد في هذا الصراع قد يعمل على اطالة امده. فمنذ ان اعلن العماد عون حملته «لتحرير» لبنان، وهو يحاول تملق القوى الخارجية لكي تمارس ضغوطا على سوريا لسحب قواتها التي يقدر عددها باربعين الف جندي، من لبنان. فربما يشعر (عون) ان احداث الايام القليلة الماضية قد دفعته الى الامام نحو تحقيق هذا الهدف. فاذا كان الامر كذلك، فانه قد اساء، على نحو يدعو الى الحزن، فهم الموقف الراهن للمجتمع الدولي من لبنان، ودوافع سوريا للبقاء فيه.

ومع استمرار الصراع الاخير، عبرت القوى الغربية، والاتحاد السوفيتي بصورة دورية، عن قلقها ازاء القتال، ودعت الى ضبط النفس، ولكنها، باستثناء الجهود الفرنسية الفاشلة لتقديم المساعدة في شهر ابريل الماضي، لم تفعل شيئا سوى التعبير عن دعمها لجهود الوساطة التي تقوم بها جامعة الدول العربية.

وحتى بعد ان اعلنت الدول العربية الثلاث (المملكة العربية السعودية والجزائر والمغرب) اعترافها بالفشل، اظهرت الدبلوماسية الفرنسية تركيزها على تنشيط تلك الجهود عوضا عن اطلاق مبادرة مستقلة.

ولكن النقطة الجوهرية، انه ليس لدى اي من الدول غير العربية التي تورطت بصورة مباشرة ومؤلمة في لبنان في نهاية الثمانينات، ادنى نية في خوض التجربة مرة اخرى. وهذه حقيقة تدركها سوريا جيدا، وربما تجعلها كثر تاقلما مع اية انتقادات دولية تتعرض لها من جراء ما تقوم به قواتها في لبنان حاليا.

ضرورة استراتيجية

على اية حال، اصبح الحفاظ على الوجود في لبنان، ضرورة استراتيجية بالنسبة لسوريا. فهي تشعر بالقلق ازاء حماية خاصرتها الغربية الضعيفة ضد تدخل قوات معادية، وللحفاظ على الوحدة الظاهرية للدولة اللبنانية، على اقل تقدير.

ولا يقصد بالدعم الخارجي الذي يتلقاه عون تبرير الطبيعة القاسية لهجمات الجيش السوري الاخيرة في لبنان، وايقاعها اعدادا متزايدة من الاصابات في صفوف المدنيين، او تلاعبها بالقوى السياسية الداخلية في لبنان.

ولكنه يفسر لماذا سيكون للضغوط الدولية ـ مهما كانت حسنة النية من تاثير محدود فقط، على دمشق.

ولكن اذا ارادت فرنسا والدول الغربية الاخرى رفع هذا التاثير الى اعلى مستوى، فان عليها التحرك بعناية بالغة. فهي بحاجة لتنسيق دبلوماسيتها بصورة وثيقة مع «متعهد» سوريا، الاتحاد السوفيتي، وفوق كل ذلك، تجنب الظهور بمظهر المتحيز لاي من الاطراف. ويتعين على الغرب، الذي حاول «عون» الحصول على مساندته، ان يطلب منه، وبصورة حازمة، التخلي عن رفضه لبحث الاصلاحات السياسية قبل الانسحاب السوري. ويتعين على موسكو، كذلك، ممارسة ضغوط جادة على دمشق من اجل التحلي بالمرونة وضبط النفس. وبذلك، فقط، سيكون هناك احتمال بان تقف الاطراف المتصارعة في بيروت، وقفة تامل، على الاقل.

دير شبيغل

اسرائيل محرجة للغاية وعلاقاتها مع واشنطن مهددة

أزمة الرهائن طويلة ... وقد تمتد لسنوات

لقد نجحت المنظمات والحركات الراديكالية المتطرفة غالبا في اجبار اسرائيل على الافراج عن العديد من المعتقلين والمخطوفين في سجونها واطلاق سراحهم بواسطة عمليات تبادل للرهائن او المعتقلين لدى الجانبين.

وفي الاونة الاخيرة مزق انفجار سيارة ملغومة محملة بمائتين وخمسين كيلو غراما من المواد المتفجرة سيارة دورية عسكرية اسرائيلية في منطقة الحزام الامني بجنوب لبنان، كما دمرت هذه العملية الانتحارية عملية المفاوضات المتوترة في الشرق الاوسط.

وبعد الذعر والفزع العالميين اللذين واكبا انباء اعدام المختطف الاميركي الكولونيل وليم هيغنز على ايدي خاطفيه اللبنانيين المتطرفين، وفي ضوء التطورات اللاحقة لهذا الحدث المرعب، تجددت الامال بامكانية انتهاء ازمة الرهائن بعد ان وافق الخاطفون على عدم الاقدام على اعدام رهينة اخرى الا اذا اخفقت المفاوضات الجارية على كافة المستويات بين الاطراف المختلفة سواء المباشرة منها او غير المباشرة.

وفي الحال بدأ الاسرائيليون وكذلك الاميركيون يعلنون لعبتهم مع الوقت وقالوا في تصريحات متعددة ان مسالة انتهاء ازمة الرهائن الدرامية قد تستمر سنوات. هذا ما جاء على لسان الرئيس الاميركي جورج بوش، ورئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير، اللذين اشارا في تصريحات منفصلة الى ان المفاوضات حول ازمة الرهائن ستستمر وقتا طويلا وستكون شاقة. وبالنسبة لزعماء منظمة «حزب الله» المتطرفة المرتبطة ارتباطا وثيقا مع النظام الايراني والمسؤولة على الارجح عن اختطاف جميع الرهائن الست عشرة تقريبا المحجزين في اماكن سرية في لبنان، فان لهم وجهة نظر اخرى فيما يتعلق بعامل الوقت.

فهؤلاء صعدوا ازمة الرهائن واوصلوها الى مرحلة متقدمة من التوتر بعد ان اقدمت وحدة كوماندوز اسرائيلة خاصة على اختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد واثنين من مرافقيه من بلدتهم جبشيت. فهؤلاء الثلاثة موجودون منذ حوالي شهر تحت رحمة الاسرائيليين في احد المعتقلات الاسرائيلية.

ومن اجل تحرير الشيخ عبيد ومرافقيه قام اثنان من المتطرفين الدينيين اللبنانيين بتفجير شاحنة ملغمة بمائتين وخمسين كيلو غراما من مادة «تي. ان. تي» شديدة الانفجار بالقرب من قافلة عسكرية مما اسفر طبقا للاعترافات الاسرائيلية عن اصابة ستة جنود اسرائيليين بجروح بليغة.

وعلى الفور اعلن زعيم منظمة «حزب الله» الشيخ محمد حسين فضل الله: «ان هذا هو اول عمل انتقامي لاختطاف الشيخ عبيد». ولكن الشيخ فضل الله لم يتطرق الى اعدام هيغنز. ويبدو انه لم يعتبر عملية اعدامه عملا انتقاميا.



● معتقلون في أحد السجون الاسرائيلية

وبعد هذه العملية الانتحارية، قامت القوات الاسرائيلية باغلاق منطقة الحدود الفاصلة بين منطقة الحزام الامني الذي اقامته بعد غزو لبنان عام ١٩٨٢ وبين بقية انحاء الجنوب، كما عززت وجودها على طول الشريط الحدودي تحسبا من وقوع عمليات انتحارية جديدة ضد قواتها. وقد اعرب العديد من الاسرائيليين عن تخوفهم من تعرض القوات الاسرائيلية وميليشيات «جيش لبنان الجنوبي» الذي تموله لعمليات انتحارية انتقامية.

ومع ذلك فان اسرائيل اوضحت بجلاء ان الهدف من اختطافها للشيخ عبيد كان مبادلته بثلاثة جنود اسرائيليين اسرى تحتجزهم الميليشيات المتطرفة في لبنان منذ الاجتياح الاسرائيلي لجنوب لبنان في صيف ١٩٨٢.

وقالت انها مستعدة لاجراء مفاوضات مع الخاطفين حول مسالة مبادلة الشيخ عبيد بالجنود الاسرائيليين الثلاثة الاسرى لديهم.

وبالنسبة لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير فان استرداد الجنود الثلاثة واعادتهم الى اسرائيل يعتبر «واجبا مقدسا» فالاسرائيليون على استعداد للقيام باي عمل من اجل تحقيق هذا الهدف وهذا الواجب مهما كان الثمن. وهذا «الواجب المقدس» هو الذي دفع الاسرائيليين في الماضي الى اجراء سلسلة من المبادلات، وهو ايضا الذي سيجعلهم يقومون بعمليات تبادل اخرى للرهائن.

قبل واحد وعشرين عاما اختطف مسلحون عرب متطرفون طائرة ركاب تابعة لشركة «العال» الاسرائيلية وارغموا قائدها على الهبوط في الجزائر. وعندما نجحت السلطات الجزائرية في الافراج عن الطائرة وركابها فان اسرائيل ردت على بادرة «حسن النوايا» واطلقت سراح ستة عشر معتقلا عربيا من سجونها.

وعندما اختطفت مجموعة عربية اخرى طائرة ركاب تابعة لشركة «تي. دبليو. ايه» وهي في رحلة لها الى اسرائيل وارغمتها على الهبوط في مطار دمشق الدولي في العام التالي، قامت اسرائيل باطلاق سراح اثنين من الطيارين السوريين مقابل الافراج عن الطائرة المخطوفة وركابها.

وعندما قامت مجموعة فدائية تابعة لحركة «فتح» باسر مدني اسرائيلي عند احدى نقاط المراقبة على الحدود اللبنانية ـ الاسرائيلية عام ١٩٧٠، فان اسرائيل وافقت على مبادلته باحد الفدائيين الفلسطينيين الذي كان يقضي في السجن حكما مؤبدا. وفي ذلك الوقت وقف موشيه ديان ضد هذا المبدأ، وهو مبدأ «مبادلة الاسير بالاسير».

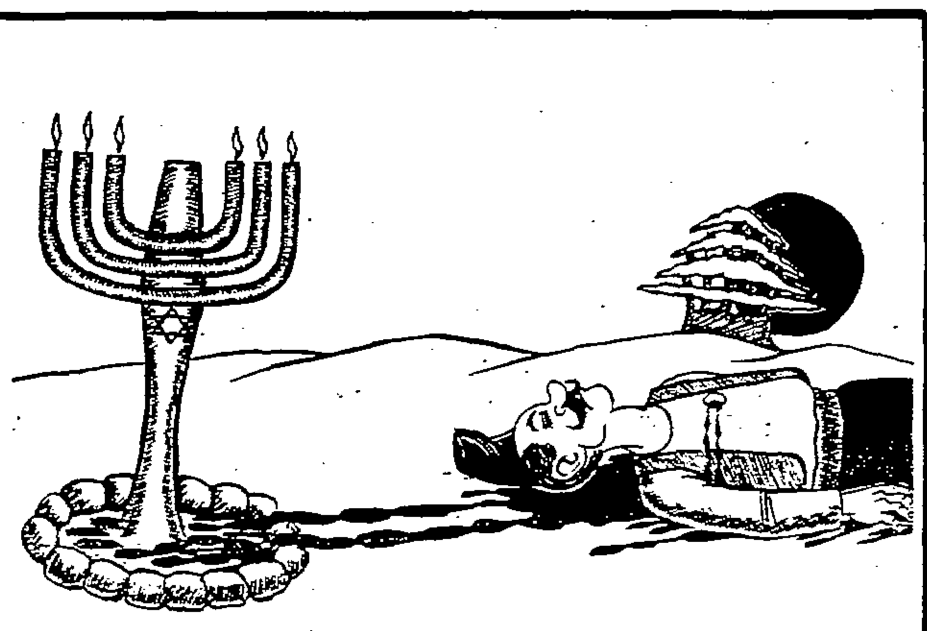
وبعد عدة سنوات وافقت اسرائيل على اطلاق ستة وسبعين معتقلا فلسطينيا اعضاء في منظمة التحرير الفلسطينية مقابل الافراج عن جندي اسرائيلي مختطف. وفي عام ١٩٨٣ اطلقت اسرائيل سراح حوالي مائة معتقل فلسطيني مقابل الافراج عن ستة جنود اسرائيليين اسروا في حرب لبنان. وفي مايو عام ١٩٨٥ نفذت اسرائيل صفقة مبادلة كبرى اخرى، حين افرجت عن الف ومائة وخمسين معتقلا فلسطينيا معظمهم من الشباب والاطفال مقابل اطلاق سراح ثلاثة جنود اسرائيليين اسرى. وقد عاد ستمائة وثلاثون شخصا من المفرج عنهم الى المناطق المحتلة بموجب شروط عملية التبادل.

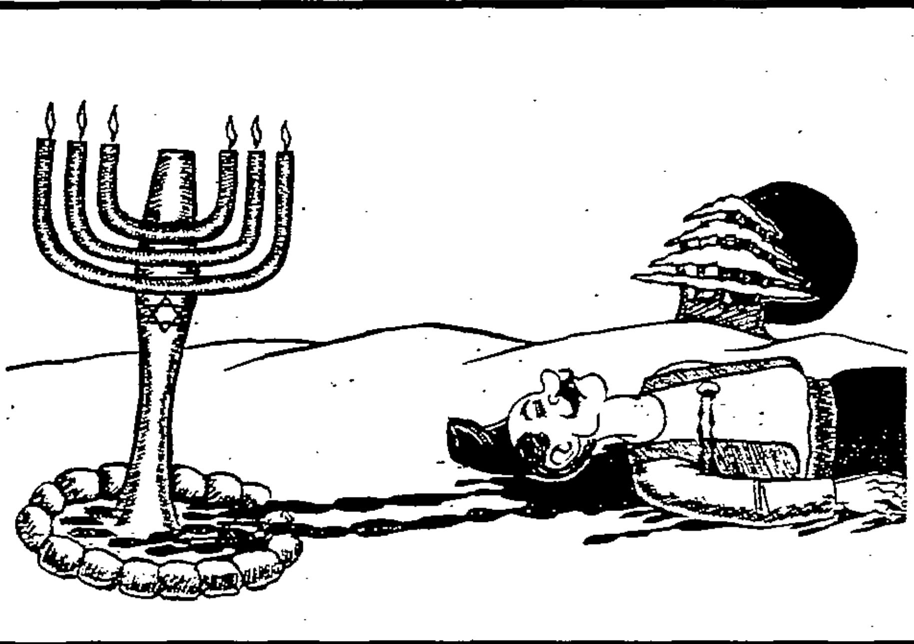
وغالبية هؤلاء الفلسطينيين الذين عادوا الى ارضهم المحتلة يتزعمون حاليا الانتفاضة الشعبية الفلسطينية المستمرة منذ اكثر من عشرين شهرا ضد نظام الاحتلال الاسرائيلي.

والان فان العديد من الاسرائيليين ينتقدون عمليات مبادلة المعتقلين بالجنود الاسرائيليين ويقولون ان سماح اسرائيل بالافراج عن الثلاثة اسرائيليين قد ادى سفك دماء العديد من الاسرائيليين الاخرين، وان اسرائيليين اخرين دفعوا ثمن هذه الصفقات. وطالب هؤلاء الحكومة الاسرائيلية باصدار قانون يمنع اية مبادلات في المستقبل وتحت اية ظروف. كما دعا عضو الكنيست الاسرائيلي (البرلمان) غولا كوهين الكنيست الى اصدار تشريع ضد مبادلة الرهائن بالرهائن. كما انتقد الباحث الاسرائيلي في مجال الارهاب اريئيل ميراري عملية مبادلة الرهائن بالرهائن وقال ان هذا يشجع الارهابيين على المطالبة بثمن اعلى في كل مرة يتم فيها التفاوض بشان عمليات المبادلة. ويحاول اليمينيون الاسرائيليون محاصرة صفقات مبادلة الرهائن بشتى الطرق والوسائل والحيلولة دون تنفيذها، ويطالبون بدورهم بحظر رسمي وقانوني لاطلاق سراح القتلة، وخاصة اولئك الذين نفذوا عمليات ضد اسرائيليين، كعملية الحافلة الاسرائيلية في السادس من شهر يوليو الماضي. وقالوا انه اذا ما اقدم زعماء «حزب الله» على قتل او اعدام اي جندي من الجنود الثلاثة الاسرى لديهم فان على اسرائيل ان تحكم على الشيخ عبيد بالاعدام.

وفي الواقع ان عمليات التفاوض لم تتم كلها بنجاح، كما هو الحال بالنسبة لعملية «عنتيبي» التي وقعت عام ١٩٧٦. فقد رأت اسرائيل استخدام القوة العسكرية في هذه العملية وارسلت فريق كوماندوس لتحرير الرهائن وركاب الطائرة الفلسطينية. لكن مثل هذه العمليات كانت مخاطرها كبيرة جدا فلو ان عملية الهجوم واقتحام الطائرة لم تتما بنجاح للقي ركاب الطائرة جميعهم مصرعهم. ففي عام ١٩٧٤. عندما احتجز مسلحون فلسطينيون مائة وخمسين تلميذ مدرسة في بلدة معالون الحدودية امر وزير الدفاع الاسرائيلي في ذلك الوقت موشيه دايان قواته الخاصة باقتحام المكان الذي يوجد فيه الرهائن، فان عملية الاقتحام الفاشلة اسفرت عن مصرع واحد وعشرين تلميذا.

والان فان اسرائيل تواجه وضعا محرجا للغاية. فالخاطفون التابعون لمنظمة «حزب الله» يطالبون مقابل اطلاق سراح الجنود الاسرائيليين الثلاثة والرهائن الاجانب الاخرين الافراج ليس فقط عن الشيخ عبيد ومرافقيه وانما يطالبون ايضا باطلاق سراح المئات من المعتقلين اللبنانيين الشيعة وذلك في نطاق اكبر عملية تبادل تتم حتى الان في حالة نجاحها. لكن ما تخشاه اسرائيل كثيرا ان يقدم الخاطفون على اطلاق سراح الرهائن الاجانب المحتجزين لديهم والابقاء على الجنود الاسرائيليين الثلاثة، واذا ما رفضت اسرائيل هذه المبادلة (الشيخ عبيد مقابل الرهائن الاجانب) فان علاقات تل ابيب مع الولايات المتحدة والدول الاوروبية الغربية الاخرى ستتعرض لمزيد من الخطر في الوقت الذي لايزال فيه الجنود الثلاثة في الاسر.





■ عن الرأي الاردنية ■

يو اس نيوز

أصدرت توجيهات صارمة حتى لا يخرج الأمر عن نطاق السيطرة

قيادة الانتفاضة : تصفية العملاء دفاع عن النفس

كانت «صباح كنعان» تعلم بانها سوف تقتل. فقد اتهمت هذه المرأة البالغة الثانية والثلاثين من عمرها بالتعاون مع المخابرات الاسرائيلية بالفساد الاخلاقي. وبالفعل اقتحمت احدى «لجان الصدمة» الفلسطينية منزلها بمدينة نابلس في الضفة الغربية، واحتجزتها لمدة ثلاثة ايام تعرضت خلالها للضرب المبرح. وعندما قام جيرانها بنقلها الى المستشفى، نفت «صباح» جميع التهم الموجهة اليها، وقالت للصحافيين : «لن يدعوني اعيش».

وبعد شهرين من خروجها من المستشفى، وجدت جثتها بالقرب من «سوق البصل» بمدينة نابلس، وقد اصيبت بعدة ضربات بالفؤوس وطعنات بالسكاكين.

ولم يكن هذا هو حكم الاعدام الاول في المدينة. فقد وجدت جثة «عدلي الثلجي» معلقة على خطافة لحم في سوق المدينة. وفي غزة جرى طعن «جميل محمود شحادة» حتى الموت في مخيم جباليا للاجئين الفلسطينيين، كما وجدت رسالة بالقرب من جثته تقول: «حكم الاعدام نفذ بحق احد العملاء».

وخلال واحد وعشرين شهرا من الانتفاضة الفلسطينية ضد الاحتلال الاسرائيلي، تم قتل اربعين اسرائيليا، كما قتلت قوات الاحتلال او المستوطنون الاسرائيليون اكثر من خمسمائة وثلاثة وثلاثين فلسطينيا. ولكن معارك الشوارع بين رماة الحجارة الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين بدأت تتراجع، واخذ العرب يهاجمون بعضهم بعضا. وحذر بيان فلسطيني سري مؤخرا، بان قتل الفلسطينيين لفلسطينيين آخرين بدأ يخرج عن نطاق السيطرة، حيث قتل اكثر من سبعة وستين شخصا على ايدي العرب منذ شهر ديسمبر ١٩٨٧.

وحدثت اربعون حالة قتل في الاشهر الثلاثة الماضية. وزعم مسؤولون اسرائيليون أن ٤٨٪ من بين ١٤٠٣ حالات ضرب وطعن وهجمات على الممتلكات التي قام بها العرب، كانت موجهة لاهداف عربية وليس الاسرائيلية.

الدفاع عن النفس :

ويقول الزعماء الفلسطينيون في الضفة الغربية وغزة ان الاحصائيات الاسرائيلية مبتورة، حيث تستثني الهجمات بالحجارة على اهداف اسرائيلية. ولكنهم يعترفون بانه يتم قتل من يشتبه بتعاملهم مع السلطات الاسرائيلية.

ويقولون بان تصفية المخبرين اجراء للدفاع عن النفس، وعقوبة من المجتمع تنفذ بحق العملاء الذين يتجاهلون التحذيرات لتغيير مسارهم. كما يقولون بان هذه العقوبة القصوى، اصبحت ضرورية بصورة متزايدة لان الاسرائيليين يستخدمون العملاء في قيادة فرق ضاربة تستهدف زعماء الانتفاضة. ولكن الناطق العسكري الاسرائيلي نفى هذا الاتهام واصفا اياه بانه «هراء».

وكان بعض اولئك الذين قتلوا عملاء بالمعنى الكامل لهذه الكلمة البشعة: فهم فلسطينيون يخونون فلسطينيين آخرين، مقابل المال او امتيازات اخرى يحصلون عليها من سلطات الاحتلال الاسرائيلي.

ويقول مسؤولون اميركيون، بان اخرين (من بين الذين تم اعدامهم) كانوا مجرمين عاديين. ومع ذلك، كان بعضهم ممن انتقدوا او عارضوا الانتفاضة، او انهم ببساطة رفضوا دفع اموال للانتفاضة. ولكن محللين اسرائيليين يصرون على أن العديد من ضحايا محاكم الانتفاضة كانوا مذنبين فقط بممارستهم الاعمال العادية مع الاسرائيليين.

ويقول المحلل الاسرائيلي «اسرائيل ستوكمان» إن الهجمات جزء من «حملة منظمة للتخويف». ولكنه يعتقد ايضا أن العديد من اعمال القتل تجري على الطريقة اللبنانية التي تستخدم تهمة «التعاون» للتغطية على أحقاد قديمة وشخصية. وتقول السلطات العسكرية الاسرائيلية ان هذه الحالة تنطبق على عشر حالات قتل حدثت في سجن «كتسيوت» الذي يضم اكثر من الفي فلسطيني. الا أن الفلسطينيين يقولون ان القتلى كانوا من المخبرين.

وفي الوقت نفسه، يعترف الفلسطينيون صراحة، بان بعض حالات القتل كانت «اخطاء». ولكن الحكومة الاسرائيلية تقول إن الاغتيال وسيلة تستخدمها منظمة التحرير الفلسطينية، لردع فلسطينيي الضفة الغربية وقطاع غزة عن تجاوز ياسر عرفات والتعامل مع اسرائيل مباشرة بشان شروط تسوية مرحلية.

واما قادة الانتفاضة، فيصرون على أن هذا الزعم ما هو الا اشاعة اسرائيلية باطلة. ويقولون ان منظمة التحرير باركت لقاءات بعض الفلسطينيين مع رئيس الوزراء الاسرائيلي مؤخرا. وعقد احد هؤلاء الذين قابلوا شامير، وهو المحامي «جميل الطريفي» مؤتمرا صحفيا لاعلان ذلك.

واضافوا انه لم تقع اية عملية اغتيال ضد شخصيات سياسية بارزة في الاراضي المحتلة منذ اندلاع الانتفاضة.

وفي الحقيقة، بدأ ارتفاع حد العنف يتحول كذلك ضد منظمة التحرير الفلسطينية. ففي غضون يوم واحد من المؤتمر الصحفي الذي عقده الطريفي، امتلأت جدران منزله بالتهديدات العديدة لحياته، والتي يقال انها من منظمات فلسطينية اكثر تطرفا، مما اضطره لترك البلدة. كذلك جرى في رام الله حرق غامض لسيارات تخص زعماء منظمة التحرير في المدينة. وفي الاسبوع الماضي، اتهمت منشورات غير موقعة ١٢ زعيما من حركة فتح التي يتزعمها عرفات باختلاس «ملايين الدولارات المخصصة للانتفاضة». واستنادا لمخابرات الجيش الاسرائيلي، قامت مختلف الفصائل الفلسطينية بتشكيل فرق ضاربة في الاراضي المحتلة. ويتهم الفلسطينيون رجال المخابرات الاسرائيلية والمتعاونين معهم بارتكاب تلك الاعتداءات وبتوزيع هذه المنشورات في محاولة لشق الصفوف الفلسطينية.

وقام متعاونون قليلون برد انتقامي بايديهم وبطريقتهم المعروفة في الضفة الغربية. فعلي النجار الذي يعمل صراحة مع الادارة العسكرية الاسرائيلية، والذي طرد من بلدته يعبد، عاد مؤخرا ومعه عصابة من المسلحين لحمايته. واستنادا للمحلل الاسرائيلي ستوكمان، فرض علي النجار منع التجول على بلدته، كما اوقع العديد من جيرانه في كمائن. ولم يتدخل الجيش الاسرائيلي في الامر.

وخوفا من تدهور الوضع، اصدرت قيادة الانتفاضة مؤخرا تعميمين توجيهيين يدعوان للقتل «فقط في حالات التعاون المتطرفة، وبعد توفر ادلة كاملة وصحيحة ولا يمكن دحضها، وبعد الحصول على مصادقة اعلى المستويات في القيادة الفلسطينية».

والخطر يكمن في ان الانتفاضة هي التي بدأت هذه الموجة من العنف، وهي موجة لا احد يستطيع التحكم بها.

داود كتاب

اذا احترق المنديل الأبيض

الباقون في بيروت أسماء مجهولة ومصير معروف

من بقي في بيروت ليموت؟ بعد اربعة عشر عاما من الحرب الاهلية، اصبحت هذه المدينة غابة مظلمة من بنايات منسوفة او مهدمة، وامال محطمة. فقد غادرها اكثر من مليون شخص، مسلمين ومسيحيين على حد سوا، هربا من الجحيم المستمر فيها، وسار معظمهم في طرق خطيرة وترابية الى المنطقة الامنية التي تسيطر عليها اسرائيل في جنوب لبنان. ومع ذلك لاتزال الميليشيات المتنافسة قادرة على ايجاد ضحايا. اذ قتل ٦٠٠ شخص وجرح ٢٠٠٠ شخص اخرون في الاشهر الخمسة الماضية.

من هم هؤلاء الاشخاص الذين بقوا طوال هذه الفترة الطويلة، واصبحوا في النهاية قريبين جدا من قذيفة مدفعية طائشة تصيبهم في ليلة من ليالي اغسطس الحارة؟ انهم الاف قليلة من اللبنانيين اسماؤهم غير معروفة ولكن مصيرهم، ان استمر الوضع على ما هو عليه، معروف، وواضح. وكذلك الحال بالنسبة للرهائن الغربيين، رهائن الارهاب والعنف، الذين منهم بكل تاكيد: جوزف سيسيبيو والاميركيون الاخرون المحتجزون في لبنان. لقد تبلد احساسنا من هذه الحرب التي يبدو انها لا نهاية لها، واصبحنا لا نحب سماع الاخبار عنها، لانها لا جديد فيها، واصبحت كلماتها كلها مالوفة: «قصف طوال الليل في بيروت.. مقتل ستة مدنيين انفجار سيارة ملغمة..».

ان المرض الخبيث الذي سمم شريان الدم في لبنان، يتحدى، مثل مرض «الايدز» كل انواع الادوية والعلاج المعروفة. ان بامكان السياسة ان تحل بعض المشاكل، ولكن ذلك لايتم الا اذا كانت الاطراف المتنافسة مؤمنة بالعملية السياسية نفسها. ومن الممكن ان تكون دوافعها مختلطة ـ الارهاق، المصلحة الاقتصادية الذاتية، ضغط خارجي ـ لكن لابد ان تكون هناك درجة معينة من الثقة المتبادلة في نهاية الامر. ففي كتابه عن ذكرياته في بولندا، يقول الروائي اسحق بيشيقس سنغر، كيف كان والده الحاخام في وارسو، يترأس الجلسات للفصل في الخلافات الطائفية. وعندما كان يصدر حكما، كانت جميع الاطراف تمسك بمنديل ابيض نظيف دلالة على موافقتها.

في لبنان، تمزقت بنية الثقة والاتفاق التي تجعل القانون والسياسة ممكنين اربا اربا. فالمتخاصمون والمتنافسون في لبنان لايحددون بالخلافات السياسية ولكن بالانقسامات العرقية والدينية، وقد تعمقت هذه الانقسامات الى حد كبير باللعنة الكبرى في الشرق الاوسط وهي: الذاكرة. فكل فرد يتذكر مظلمة سابقة ويتوق الى الانتقام. وكان لبنان قد اقتطع من سوريا خلال الحرب العالمية الثانية، لتوفير مكان يمكن للمسيحيين ان يسيطروا فيه، وفعلوا ذلك طوال ثلاثين عاما. ولكن في الوقت الحاضر، يتقاتل المسلمون والمسيحيون وطوائفهم الكثيرة الصغيرة، ليس من اجل اقتسام السلطة، وانما من اجل السلطة الكاملة.

ويقول المسؤولون الاميركيون الذين يبحثون عن حل لازمة الرهائن ان البازار قد فتح، وان المفاوضات اصبحت ممكنة. لكن المفاوضين الاميركيين غير اكفاء كالعادة في مثل هذه الاوضاع لانهم يتوقعون ان يكون الاخرون عاقلين ومستقيمين وصريحين. وكما اظهرت اماكن مثل قبرص وايرلندا الشمالية، وبكل مرارة والم، فان الطرق العادية والطبيعية لحل الصراعات لا تفيد ولا تجدي في مواجهة الخلافات الدموية الطائفية.

ولكن مع ذلك، تظهر العملية السياسية اشارات حياة وانبعاث. لقد كان رونالد ريغن «صليبيا» عصريا، مصمما على تخليص نيكاراغوا من الجاحدين. ولكن، لا جورج بوش، ولا رؤساء اميركا الوسطى الاربعة المنتخبون يرون ماناغوا كالقدس. اذ قال رئيس كوستاريكا اوسكار آرياس في الاسبوع الماضي عند اعلانه اتفاقا لحل وتسريح!! قوات الكونترا «الحرب ليست حلا على الاطلاق». ومن الممكن ان تؤدي الانتخابات التي من المقرر ان تجري في نيكاراغوا في شهر فبراير الماضي الى نوع من اقتسام السلطة فعلا.

وفي بولندا، قال حزبان صغيران انهما سوف يبدآن مفاوضات مع «التضامن» بهدف ابعاد رئيس الوزراء الشيوعي المنتخب حديثا، الجنرال شسلاق كيتزاك.

ولكن في بولندا، وفي نيكاراغوا، ينتمي المتقاتلون جميعهم الى القبيلة نفسها، ان لم يكن للحزب نفسه. كما انهم بدأوا يمسكون ببطء، وببطء شديد جدا، باطراف المنديل نفسه اما في لبنان فان امراء الحرب المتنافسين يفضلون احراق المنديل وابقاء بلاد باسرها رهينة.

ستيفن روبرتس
(عن «يو.اس.نيوز»)

أول ليلة هادئة في بيروت منذ أسبوع

فرنسا ترسل حاملة طائرات الى لبنان واشنطن تعارض الحل العسكري

بيروت – عواصم – الوكالات – انطلقت اصوات المدافع لفترة قصيرة في بيروت فجر امس بعد اول ليلة تمر بهدوء منذ اسبوع ولكن سرعان ما توقف القصف.

وقال متحدث باسم الجيش ان المعارك توقفت على طول الخط الاخضر الفاصل بين القوات المتحاربة في بيروت وفي سلسلة سوق الغرب الجبلية الى الجنوب الشرقي حيث تبادل الطرفان قصفا امس الاول. وقد ظهرت السيارات من جديد وهي تتحرك في الشوارع في شطري بيروت وفتحت بعض المتاجر والبنوك ابوابها بعد ان سرى وقف لاطلاق النار عند منتصف الليلة قبل الماضية بعد دعوة مجلس الامن الى وقف العمليات العسكرية التي تمزق لبنان.

وكان رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية العماد ميشال عون قد اعلن ان قواته ستلتزم بوقف اطلاق النار كما اعلنت القوات المعارضة له قبولا مشروطا بدعوة مجلس الامن لوقف القتال. وقالت «الجبهة الوطنية اللبنانية» في بيان لها «نوافق على الالتزام بالدعوة الى وقف اطلاق النار بشرط تشكيل لجنة امنية لبنانية مكلفة بمراقبة السواحل لمنع تسليم اسلحة» الى قوات عون.

وذكر البيان «لن نقبل باي محاولة لادخال سفن تحمل اسلحة الى العماد عون» وكان الرئيس السوري حافظ الاسد قد اكد في رسالة الى الحكومة الايطالية انه سيبذل كل ما في وسعه لاسكات المدافع والعمل بقدر الامكان على التوصل الى اتفاق بين اللبنانيين.

حاملة طائرات

في الوقت نفسه اعلنت وزارة الخارجية الفرنسية ان فرنسا سترسل واحدة من حاملتي طائرات فرنسيتين الى لبنان. وستدعم الحاملة «فوش» الفرقاطة دوكسين التي ارسلت الى شرق البحر الابيض المتوسط يوم امس الاول لتعزيز الوجود البحري الفرنسي وتكون مستعدة لحماية الرعايا الفرنسيين في لبنان.

وجاء هذا الاجراء بعد مشاورات فرنسية سوفيتية حول الوضع في لبنان حيث اكد الجانبان على أهمية استئناف مهمة اللجنة العربية الثلاثية وطالبا بدعم دولي اكبر لجهود الثلاثية وبيان مجلس الامن الدولي حول لبنان.

وقال الوزير الفرنسي السابق جان فرانسوا دينو الذي كلف سابقا بمهمة في لبنان ان الكلمات لم تعد كافية وينبغي اللجوء الى فرض عقوبات على سوريا.

رفض الحل العسكري

الولايات المتحدة اكدت مجددا وجهة نظرها التي ترى انه لا يمكن حل مشاكل لبنان عسكريا في انتقاد ضمني للقادة الذين قد يحاولون مقاومة دعوة مجلس الامن لوقف اطلاق النار.

وقال نائب المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية بوتشر «لقد اوضحنا كثيرا من المرات لجميع اطراف القتال انه لا يمكن حل مشاكل لبنان عسكريا. وهذا ينطبق على جميع اطراف الصراع».

وايد بوتشر ايضا بقوة دعوة الامم المتحدة لوقف اطلاق النار وكان مجلس الامن الدولي قد وجه هذه الدعوة في بيان من رئيسه صدر بعد اجتماع طارىء عقده مساء الثلاثاء.

وقال المتحدث للصحافيين «نحن نحث جميع الاطراف بكل قوة على الالتزام بدعوة المجلس الى وقف شامل وفوري لاطلاق النار».

وقال بوتشر «ان اراقة الدماء التي لا معنى لها هناك استمرت اكثر بكثير مما ينبغي ولا بد ان تتوقف».

واضاف قوله ان الولايات المتحدة تضم صوتها الى صوت الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار في حث الجامعة العربية على استئناف جهودها لترتيب وقف لاطلاق النار والعمل على التوصل الى حل دائم من خلال التغيير السياسي والمصالحة الوطنية.

وقال المتحدث الاميركي ان حل الميليشيات وانسحاب جميع القوات الاجنبية لابد ان يكونا جزءا من هذه العملية.

عرفات في بغداد

بغداد – وا.خ – وصل الى بغداد الرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات في زيارة قصيرة للعراق، يجري خلالها محادثات مع المسؤولين العراقيين.

وذكرت مصادر فلسطينية موثوق بها ان الرئيس الفلسطيني سيواصل بعد زيارته لبغداد جولة في عدد من الاقطار العربية يبحث خلالها تطورات القضية الفلسطينية كما يعرض تقارير عن نتائج المؤتمر الخامس لحركة التحرير الفلسطينية «فتح» الذي اختتم في تونس مؤخرا.

وكانت التقارير الصحفية قد ذكرت ان العاهل الاردني الملك حسين والرئيس الفلسطيني السيد ياسر عرفات سيلتقيان في عمان في نهاية الاسبوع الحالي لمواصلة البحث في العلاقات الاردنية – الفلسطينية ووضع ضيغة معدلة لقرار الاردن بفك الارتباط مع الضفة الغربية المحتلة.

لخوض الانتخابات الاردن: استقالة ٣ وزراء

عمان – كونا – ذكر مصدر رسمي اردني كبير هنا امس ان ثلاثة وزراء اردنيين في الحكومة الحالية قد قدموا استقالاتهم تمهيدا لخوض الانتخابات النيابية في البلاد.

وابلغ المصدر وكالة الانباء الكويتية ان هؤلاء الوزراء هم: نائب رئيس الوزراء وزير الدولة للشؤون الاقتصادية السيد طاهر المصري ووزير التربية والتعليم الدكتور عبدالله النسور ووزير الاشغال العامة والاسكان المهندس شفيق الزوايدة.

واشار المصدر الى ان هذه الاستقالات تظل مرهونة بموافقة العاهل الاردني الملك حسين.

والمعروف ان الانتخابات النيابية في الاردن ستجرى في الثامن من توفمبر المقبل ويأتي تقديم هذه الاستقالات قبل الموعد الدستوري المحدد لتقديم الاستقالة. ونصت المادة ٧٤ من الدستور الاردني ان على الوزير الذي ينوي ترشيح نفسه للانتخاب ان يستقيل قبل ابتداء الترشيح بمدة خمسة عشر يوما على الاقل.

وكانت الحكومة الاردنية قد حددت فترة الترشيح في الرابع عشر من اكتوبر ولمدة ثلاثة ايام.

رسالة من القذافي الى بن علي

قرطاج – واخ – تسلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي تتصل بالعلاقات الثنائية وسبل دعمها وتطويرها.

وسلم الرسالة المندوب العام للجماهيرية الليبية بتونس عبدالعاطي العبيدي خلال اجتماعه مع الرئيس التونسي امس.

وصرح العبيدي عقب المقابلة انه وجه للرئيس التونسي كذلك دعوة من الزعيم الليبي للمشاركة في احتفالات الذكرى العشرين لثورة الفاتح من سبتمبر الليبية.

صحة بيغن تتحسن

القدس المحتلة – رويتر – ذكر المستشفى الذي يعالج به مناحيم بيغن رئيس الوزراء الاسرائيلي الاسبق ان بيغن الذي دخل المستشفى امس الاول بعد ان شكا من ضعف قد تحسن امس وسيغادر المستشفى قريبا.

وكان بيغن الذي نادرا ما يغادر منزله في القدس المحتلة قد دخل مستشفى شعاري زيديك بعد ايام قليلة من بلوغه السادسة والسبعين.

وكان بيغن الذي شغل منصب رئيس الوزراء منذ عام ١٩٧٧ قد استقال من منصبه عام ١٩٨٣ وانسحب من الحياة العامة.

مستوطنة جديدة في الضفة

عمان – ق.ن.أ – اعلن الراديو الاسرائيلي امس عن انشاء مستوطنة جديدة قرب قلقيلية في الضفة الغربية المحتلة.

وذكر الراديو انه تم توطين ٢٢ عائلة صهيونية كنواة للمستوطنة الجديدة.

واضاف الراديو ان بوب مارتنيز حاكم ولاية فلوريدا الاميركية زار المستوطنة امس على رأس وفد من الولاية.

الغرب عاجز عن المساهمة بحل الازمة اللبنانية

بون – القبس:

قال مصدر رسمي الماني لـ القبس انه بسبب الخلافات الاقليمية العربية، فان المانيا والمجموعة الاوروبية والولايات المتحدة تجد نفسها عاجزة عن تقديم مساهمة بحل للازمة المدوية وللقتال الوحشي بلبنان، خاصة وان الدول العربية لم تتفق بعد على كيفية حل المشكلة واقرار خطة سلام قد تشمل كافة الاراضي اللبنانية في مرحلة لاحقة وبعد اقرار صيغة ثابتة في بيروت في المرحلة الاولى.

ويقول المصدر الالماني: «ان دولا عربية لا تزال تعتقد بان الدور السوري في لبنان لا يزال ايجابيا بالنسبة للامن العربي بصورة اساسية خاصة وان مجموعة عربية لا تزال تعارض انسحاب السوريين من لبنان، كي لا يترك فريسة للايرانيين والفوضى الارهابية والتي يمكن ان تؤدي فيما بعد الى ان يصبح لبنان قاعدة للارهاب الموجه بشكل اساسي للدول العربية وللمصالح الغربية في هذه المنطقة».

واشار المصدر الالماني الى ان الحديث عن تجاوز الخطوط الحمراء لا يمت الى الحقيقة بصلة وان الخطوط الحمراء والتي اعيد رسمها عقب الغزو الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢ لا تزال الاطراف المحيطة بلبنان تحترمها وهي تشمل البقاع والجنوب والاجواء اللبنانية والمياه الاقليمية.

تحليل لوكالة الانباء الالمانية

عون مجنون حرب وقائد غير فاسد وكفوء

بيروت – د.ب.ا – اثار العماد ميشيل عون قائد القوات المسيحية في لبنان عاصفة من الجدل مثله في ذلك مثل قليلين اخرين من الزعماء اللبنانيين.

وينظر اليه الكثيرون بوصفه بطلا الا ان كثيرين اخرين يرون انه مجنون حرب ويعتقد العماد عون نفسه انه سينقذ السفينة اللبنانية الغارقة.

والعماد عون البالغ من العمر ثلاثة وخمسين عاما ينحدر من احدى القرى الصغيرة بالقرب من جزين جنوبي لبنان وهو ابن مزارع نزح مع اسرته الى ضاحية حارة حريك جنوبي بيروت قبل انتقاله الى بيروت الشرقية ابان اندلاع الحرب الاهلية اللبنانية عام ١٩٧٥.

ونظرا لنشاته العائلية المتواضعة وتاريخه العسكري فان الطبقة الارستقراطية المارونية التي احتكرت الرئاسة اللبنانية منذ الاستقلال عام ١٩٤٣ كانت تنظر اليه دائما على انه دخيل على زعامة البلاد.

وصرح عون خلال مقابلة مع وكالة الانباء الالمانية «د.ب.ا» قائلا «اريد ان احطم هذه المدرسة التي قامت منذ عام ١٩٤٣ ان هؤلاء الزعماء اللبنانيين قاموا بتقسيم البلاد فيما بينهم كما لو كانت قطعة من الجبن».

وقد سلطت على عون اضواء الشهرة عندما قاد اللواء الثامن الذي يضم الفا واربعمائة فرد والذي تولى الاميركيون تدريبه للدفاع عن بلدة سوق الغرب الجبلية المجاورة لقصر الرئاسة في بعبدا ضد الهجوم الذي شنته الميليشيات الدرزية في شهر سبتمبر من عام ١٩٨٣.

وقد اختير عون بعد ذلك لقيادة الجيش عقب التوصل الى حل وسط بين الزعماء المسيحيين والمسلمين وخلال السنوات الخمس التي امضاها في القيادة اثبت عون انه قائد غير فاسد وامين وكفؤ.

واضاف عون خلال مقابلة مع وكالة الانباء الالمانية الغربية «د.ب.ا» اجريت في منزله «انظر حولك انني اقيم في هذه الشقة التي تتكون من ثلاث غرف نوم والتي ادفع ايجارها من راتبي في الجيش. ولا اتمتع باي رفاهية فيما عدا سيارة بي ام دبليو مصفحة ارغمني الجيش على استخدامها كاجراء امني».

وقبيل انتهاء فترة ولاية الرئيس اللبناني السابق امين الجميل في شهر سبتمبر الماضي كان عون قد اصبح واحدا ممن يأملون في خلافة الجميل.

ويتمتع عون بتأييد ساحق بين المسيحيين وكذلك المسلمين الذين يتلهفون على استتباب القانون والنظام بعد سنوات الفوضى وحكم الميليشيات.

وعندما عجز البرلمان اللبناني عن انتخاب رئيس جديد لدى انتهاء فترة رئاسة الجميل في الثالث والعشرين من سبتمبر الماضي فرض عون نفسه على رأس حكومة عسكرية تستهدف ملء الفراغ في القيادة اللبنانية.

وقد اثار هذا التصرف ثائرة المسلمين الذين استمروا في تاييد حكومة سليم الحص الموقتة وبذلك تضاءل التأييد الذي يحظى به عون بين اللبنانيين المسلمين.

رابين: الرد تعرفه دمشق

تحذير اسرائيلي لسوريا من السماح بعمليات فدائية

القدس المحتلة – الوكالات – حذر وزير الحرب الاسرائيلي اسحق رابين سوريا من مغبة السماح للفدائيين الفلسطينيين بشن هجمات على اسرائيل من سوريا او من الاراضي اللبنانية التي تسيطر عليها القوات السورية.

وجاء هذا التحذير بعد تصريحات لوزير الدفاع السوري العماد مصطفى طلاس قال فيها ان سوريا مستعدة للسماح بمثل هذه الهجمات اذا جرت بالاتفاق والتنسيق مع دمشق. وقال رابين خلال جولة في «الحزام الامني» بجنوب لبنان ان اسرائيل سترد بقوة على اي هجمات فدائية تنطلق من الاراضي السورية وخاصة من مرتفعات الجولان. واضاف ان السماح بشن مثل هذه الهجمات سيكون انتهاكا خطيرا لاتفاق فك الاشتباك وان السوريين يعرفون ماذا سيكون ردنا». وقال رابين ان الخطوط الحمراء الاسرائيلية في لبنان تتضمن عدم استعمال الاراضي اللبنانية كمنطلق للعمليات الفدائية ضد اسرائيل سواء من البر والبحر والجو. وذكر رابين ان اسرائيل وضعت حدودا لقبول النشاط العسكري السوري في لبنان لكنه لم يذكر اية ايضاحات. واستبعد رابين في الوقت نفسه هجوما سوريا على «الجيب المسيحي» في لبنان. وقال «ليس هناك خطر بشن هجوم سوري على بيروت الشرقية بعد القصف المتزايد».

وجاء تحذير رابين لسوريا بعدم السماح بشن هجمات فدائية بعد يوم من تحذيرات لرئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير قال فيها ان اسرائيل ستبذل كل ما في وسعها لمنع شن عمليات فلسطينية انطلاقا من سوريا». لكن شامير لم يذكر السبل التي ستلجأ اليها اسرائيل في حالة حصول مثل هذه العمليات.

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي موشيه ارينز من جهته للاذاعة الاسرائيلية انه «لم يفاجأ بكلام الوزير السوري اذ ان سوريا لطالما اعلنت عداءها لاسرائيل».

● رابين بين ضابط حدودي واسرائيلي في الشريط (رويتر)

اميركا تفرج عن مساعدات مجمدة لمصر

القاهرة – رويتر – وافقت الولايات المتحدة الراضية عن خطوات مصر من اجل اصلاح اقتصادها على الافراج عن ملايين الدولارات من مساعدات جمدت لعامين ..

وقد رفضت واشنطن اعطاء مصر مساعدة نقدية سنوية قدرها ١١٥ مليون دولار لحث الرئيس المصري حسني مبارك على القيام باجراءات ذات مدى ابعد في الداخل.

وتتحرك مصر بسرعة على ما يبدو تجاه القيام بخطوات سعى اليها مقرضون غربيون وصندوق النقد الدولي.

وقال فرانك ويزنر سفير الولايات المتحدة في مصر للصحافيين «هذه الاتفاقية تأتي في اطار تحرك مصر تجاه اصلاح اقتصادها وهو اصلاح سيعزز احتمالات التقدم الاقتصادي لمصر وسيعطي مواطنيها الامل في المستقبل».

واضاف ويزنر «اعرف انه لا توجد وسيلة افضل من الاشارة الى تأييد حكومتي القوي لجهود الاصلاح المصرية».

وقد وقع ويزنر اتفاقية الافراج عن المساعدات المجمدة مع وزير الدولة المصري للتعاون الدولي موريس مكرم الله.

وقال ويزنر ان الرئيسين جورج بوش ومبارك ناقشا في ابريل نيسان الماضي الخطوات التي يجب ان تقوم بها مصر من اجل الافراج عن هذه الاموال.

ويريد صندوق النقد الدولي العمل على انهاء الدعم الحكومي والتحرك بشكل اسرع للابتعاد عن اقتصاد راكد يقوم على الطراز السوفيتي والاتجاه نحو نظام يعتمد على السوق الحرة.

وتعهدت مصر بخفض العجز في ميزانيتها من ٧,٢ مليارات جنيه (٢,٨ مليار دولار) في العام الماضي الى ٤,٩ مليارات جنيه (١,٩ مليار دولار) هذا العام.

واجازت مصر قانونا جديدا يخفض الاستثمار في القطاع العام ويشجع المشروعات الخاصة ورفعت اسعار الفائدة.

وفي خطوة اخرى لتلبية مطالب صندوق النقد الدولي بدأت مصر يوم الثلاثاء الماضي رفع قيمة سعر صرف للدولار كان يستخدم في المحاسبات الداخلية واسعار واردات السلع.

وقد طلب الصندوق من مصر ان تنهي تعدد اسعار الصرف والعمل بسعر صرف موحد واقعي.

ايران تستورد خام الحجاب من عمان

مسقط – الوكالات – قال متحدث باسم السفارة الايرانية في مسقط ان ايران تريد استيراد مليون متر من الخام الاسود من عمان لاستخدامه في تصنيع احجبة الرأس للنساء بسبب نقص الانتاج في المصانع الايرانية.

وكانت مباحثات جرت بين رجال اعمال عمانيين وايرانيين قبل اسبوع في طهران تركزت حول احتياجات ايران من الملبوسات والاحتياجات الاخرى التي تستطيع توفيرها السوق في عمان.

من جهة ثانية اعلن في انقرة ان تركيا وافقت على استئناف مشترياتها من النفط الايراني بعد ٨ اشهر من التوقف.

يفتح الباب امام تبني اجراءات محددة ومتنوعة

اتفاق اميركي سوفيتي على دور الامم المتحدة لحل الازمة اللبنانية

■ مجلس الامن يجتمع مجددا اذا تفجرت المعارك على نطاق واسع

باريس – القبس:

كشفت مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع لـ القبس انه تم التوصل الى اتفاق اميركي سوفيتي على ان تلعب الامم المتحدة دورا ملموسا جديدا يتخذ شكل الاشراف على عملية احلال السلام في لبنان ويفتح الباب امام تبني اجراءات وتدابير محددة ومتنوعة وفقا لتطورات الازمة اللبنانية. واكدت هذه المصادر ان مجلس الامن الدولي سيجتمع مجددا لمناقشة الوضع اللبناني اذا ما انفجرت المعارك على نطاق واسع وحدث تصعيد كبير في الساحة اللبنانية.

فقد علمت القبس من مصادر دبلوماسية غربية وثيقة الاطلاع على ملف المشكلة اللبنانية ان الدولتين الكبريين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اتفقتا للمرة الاولى منذ بداية عهد الرئيس بوش على ضرورة ان تلعب الامم المتحدة دورا ملموسا جديدا في ما يتعلق بالازمة اللبنانية يتطور وينمو وفقا لمسار هذه الازمة. واوضحت المصادر ان المسؤولين الاميركيين والسوفيت حريصون على عدم تسليط الاضواء على هذا الاتفاق لكي لا تفسره بعض الاطراف والجهات على انه مقدمة لارسال قوات دولية الى لبنان او لتولي الامم المتحدة وحدها مهمة معالجة وتسوية المشكلة اللبنانية. وقد تم التوصل الى هذا الاتفاق الاميركي السوفيتي اثر مشاورات جرت بين واشنطن وموسكو على مستويات مختلفة وبينها مشاورات بين وزيري الخارجية جيمس بيكر وادوارد شيفاردنادزه ومسؤولين اخرين في البلدين خلال الاسابيع القليلة الماضية وخصوصا اثر اصطدام اللجنة الثلاثية العربية بعقبات ومشاكل ادت الى وصول مهمتها لحل المشكلة اللبنانية الى طريق مسدود. واشارت المصادر الى ان هذا الاتفاق الاميركي السوفيتي لم يكن ممكنا لولا حدوث تطور في موقف الادارة الاميركية بالنسبة الى دور الامم المتحدة في المساهمة في حل المشكلة اللبنانية. فالمسؤولون في ادارة بوش رفضوا مرارا اقتراحات قدمها اليهم المسؤولون الفرنسيون خصوصا منذ اذار/ مارس الماضي لكي تلعب الامم المتحدة دورا في حل الازمة اللبنانية وتتدخل بصورة فعالة من اجل المساهمة في احلال السلام في هذا البلد والمشاركة اذا كان ذلك ممكنا في تسوية المشاكل بين الاطراف المتنازعة في الساحة اللبنانية. وقد اعطى المسؤولون الفرنسيون خلال اتصالاتهم مع الاميركيين مرارا كمثال على فعالية دور الامم المتحدة في تسوية النزاعات الاقليمية قضية الحرب العراقية الايرانية اذ ان الامم المتحدة هي التي امنت صيغة حل النزاع العراقي الايراني سلميا وهو القرار ٥٩٨ كما ان الامم المتحدة امنت دور الوسيط بين الطرفين المتنازعين وشكلت ولا تزال تشكل الساحة الاساسية التي يلتقي فيها الطرفان العراقي والايراني للتباحث والتفاوض من اجل انهاء النزاع واحلال السلام بينهما.

لكن المسؤولين الاميركيين رفضوا ولعدة اشهر تطبيق تجربة النزاع العراقي الايراني على المشكلة اللبنانية ورفضوا حتى الاسابيع القليلة الماضية دعوات المسؤولين الفرنسيين وكذلك المسؤولين السوفيت الى تكليف الامم المتحدة بدور فعال وملموس في ما يتعلق بلبنان. وكان المسؤولون الاميركيون يرددون في معرض تبرير موقفهم هذا خصوصا في اتصالاتهم مع الفرنسيين يرددون ان ادارة بوش تعارض تدويل الازمة اللبنانية وتؤيد الحل العربي لهذه الازمة كما ان ادارة بوش لا تريد ان تخلق سابقة جديدة في بلد على جبهة النزاع العربي الاسرائيلي اذ ان تكليف الامم المتحدة بدور ملموس لتسوية المشكلة اللبنانية وللمساهمة في احلال السلام في هذا البلد يفتح الباب مستقبلا لكي تلعب الامم المتحدة ايضا دورا ملموسا وكبيرا في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية. وهذا ما لا تريده ادارة بوش.

لكن هذا الموقف الاميركي تبدل مؤخرا، واتفق المسؤولون الاميركيون والسوفيت على ضرورة ان تلعب الامم المتحدة دورا اوضح واكبر واكثر فعالية في ما يتعلق بالمشكلة اللبنانية وان تساهم المنظمة الدولية في احلال السلام في لبنان، وقد حرص الرئيس بوش على ان يبلغ شخصيا بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بموافقته على تولي الامم المتحدة دورا في ما يتعلق بالمشكلة اللبنانية كما قام جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط بتوضيح الموقف الاميركي الجديد لعدد من كبار المسؤولين في الامم المتحدة التقاهم يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت هذه المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة لـ القبس ان دور الامم المتحدة الجديد هذا قابل للتطور والنمو وفقا لتطور الاوضاع في لبنان ولمسار الازمة اللبنانية.

والخطوة الاولى في هذا الاطار هي تدخل الامم المتحدة لتامين وقف القتال والعمليات العسكرية في لبنان عن طريق اصدار بيان حازم بهذا المعنى تبناه مجلس الامن بالاجماع فجر الاربعاء.

والخطوة الثانية في هذا الاطار التنسيق بين الامم المتحدة والمجموعة العربية سواء عن طريق اللجنة الثلاثية او عن طريق الجامعة العربية او عن طريق اية هيئة او لجنة عربية جديدة لدرس امكانات وسبل احلال السلام في لبنان. فليس واردا في نظر المسؤولين الاميركيين والسوفيت وكذلك المسؤولين الفرنسيين ان تحل الامم المتحدة محل الجهود العربية ايا تكن طبيعة هذه الجهود بل ان الامم المتحدة ستدعم وتساند الحل العربي للمشكلة اللبنانية لكن في حال لم تتمكن المجموعة العربية بسبب او آخر من القيام بجهود فعالة لاحلال السلام في لبنان وفي حال حدثت تطورات خطيرة تهدد لبنان كدولة مستقلة فان الامم المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي بل انها ستتدخل حينذاك في هذه القضية وتلعب الدور المفترض ان تلعبه للمحافظة على استقلال ووحدة دولة عضو في المنظمة الدولية وعلى سلامة اراضي هذه الدولة.

وهناك عدة خيارات واحتمالات في هذا المجال ليست مطروحة حاليا لكنها ستطرح اذا ما حدثت تطورات خطيرة واذا ما امتنعت المجموعة العربية عن القيام باية جهود لحل المشكلة اللبنانية.

وفي هذا الاطار اكدت المصادر الدبلوماسية الغربية لـ القبس ان مجلس الامن الدولي سيجتمع مجددا اذا ما اندلعت المعارك في لبنان ولم تحترم مختلف الاطراف في الساحة اللبنانية بيان مجلس الامن الداعي الى وقف اطلاق النار بصورة تامة وفورية والداعي ايضا الى وضع حد لجميع العمليات العسكرية ولكل اعمال القصف البري والبحري.

وذكرت هذه المصادر ان هناك اتفاقا بهذا الشان بين الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين. وقد عبر بيان مجلس الامن ضمنا عن هذا الاتفاق اذ اشار في نصه الى ان مجلس الامن يمكن ان يتخذ اجراءات لاحقة كما ان هذا البيان دعا دي كويلار الى اجراء الاتصالات اللازمة لضمان احترام وقف اطلاق النار واطلاع مجلس الامن على نتائج هذه الاتصالات. وهذا يعني ان مجلس الامن ينوي متابعة تطورات الوضع في لبنان عن طريق بيريز دي كويلار في المرحلة الراهنة على الاقل.

تحليل لـ«رويتر» من واشنطن

ضغوط متزايدة من الكونغرس على بوش لتحقيق تقدم في الحوار الاميركي الفلسطيني

واشنطن – رويتر – على الرغم من ان الولايات المتحدة تشعر باحباط لرفض منظمة التحرير الفلسطينية التفاوض بجدية على مقترحات الانتخابات الاسرائيلية فانها لم تبد اي اشارات الى انها ستتخلى عن مساعيها للتوصل الى صيغة سلام في الشرق الاوسط.

وتتزايد ضغوط من جانب الكونغرس على ادارة الرئيس جورج بوش لاظهار بعض التقدم في الحوار الاميركي مع منظمة التحرير الذي استؤنف منذ ثمانية اشهر بهدف ظاهر هو جمع العرب والاسرائيليين في مفاوضات مباشرة.

ولكن الادارة تقاوم الانتقادات المحلية وترفض قطع الحوار مع المنظمة على الرغم من ان مسؤولين اميركيين يقولون انهم يضغطون الان على المنظمة باشد مما مضى لتبني مفهوم الانتخابات رسميا.

وقال مسؤول اميركي معلقا على جهود السلام عموما والمحادثات مع منظمة التحرير خصوصا «لم يقل احد ان المساعي ستاتي بنتائج سريعة».

ولم تسفر جولة جديدة من المحادثات الاميركية – الفلسطينية في تونس هذا الاسبوع فيما يبدو عن تنازلات من جانب المنظمة في هذا الصدد.

وكانت اسرائيل قد اقترحت في ابريل الماضي بعد ضغوط اميركية لتخفيف التوتر في المنطقة اجراء انتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين لاختيار ممثلين فلسطينيين للتفاوض على فترة من الحكم الذاتي وفي وقت لاحق الوضع النهائي للاراضي المحتلة.

وحاولت واشنطن دون نجاح حتى الان حث منظمة التحرير على تبني المقترحات رسميا او على الاقل اعطاء فلسطينيين اخرين الضوء الاخضر لمناقشة تفاصيل المقترحات مع اسرائيل.

وقال السفير الاميركي لدى تونس روبرت بيليترو الذي خولته الحكومة الاميركية منفردا اجراء الحوار مع المنظمة «مثل هذه الانتخابات وفي اطار مقبول لدى الاسرائيليين والفلسطينيين قد تطلق عملية تفاوض سياسية قد تبدأ معها تغيرات في مواقف جوهرية وتؤدي الى تسوية شاملة».

وتصر منظمة التحرير على انها لن تقر اجراء الانتخابات ما لم تنسحب اسرائيل من الاراضي المحتلة مع اشراف الامم المتحدة على الاقتراع وان يكون الانسحاب في اطار جدول زمني مفصل يسفر في النهاية عن دولة فلسطينية مستقلة.

ويرفض مسؤولون اميركيون وصف الموقف الراهن بالجمود التام ولكن احدهم قال «لم ار حقا اي تغيير كبير، انهم مستمرون في التمسك بنفس وجهات النظر بشان الانتخابات. انهم متشككون ويريدون ضمانات بشان النتيجة النهائية ولا أحد يوفر لهم هذا».

واضاف قوله ان حتى المحادثات غير الرسمية بين قادة اسرائيليين وفلسطينيين في الاونة الاخيرة لم تكن حوارا حقيقيا وانما اعادة تأكيد لمواقف منظمة التحرير.

وقال المسؤول الاميركي وهو خبير بشؤون الشرق الاوسط انه عاجلا ام اجلا فان على قادة منظمة التحرير ادراك ان استمرارهم في رفض مقترحات الانتخابات وتفويت هذه الفرصة للسلام يعني «عدم وجود لعبة اخرى في الساحة يمكنهم المشاركة فيها».

ومضى يقول انه اذا كانت المنظمة تتوقع ان تجبر واشنطن حليفتها اسرائيل على قبول شروط المنظمة اي تقديم اسرائيل لهم على طبق من فضة فانهم مخطئون. واضاف قوله ان الانتخابات تنطوي على فرص ومجازفات للطرفين.

وقال خبير اخر هو باري روبن في تحليل حديث لمواقف منظمة التحرير «اذا عرضت منظمة التحرير مقترحات للسلام جذابة جدا عندها فقط ستضغط الولايات المتحدة على اسرائيل من اجل تنازلات».

واضاف روبن وهو عضو في معهد دراسات الشرق الادنى السياسية قوله ان رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات لم يع الدرس الذي تعلمه الرئيس المصري الراحل انور السادات وهو ان الولايات المتحدة ضرورية كوسيط ولكنها ليست فعالة تماما.

وكتب روبن يقول «على العرب التغلب على العوائق النفسية وتقديم تنازلات استراتيجية من اجل اقناع اسرائيل بالتخلي عن ارض مقابل السلام».

واضاف قوله «لا يبدو ان عرفات يفهم انه ليس بمقدور الولايات المتحدة معاقبة اسرائيل من اجله».

اطباء اسرائيليون وفلسطينيون:

تل ابيب «تقتل» غزة صحيا

القدس المحتلة – رويتر – اوضحت مجموعة من الاطباء الفلسطينيين والاسرائيليين ان السلطات الاسرائيلية تحرم قطاع غزة المحتل من الرعاية الصحية الحيوية.

وقالت رئيسة اتحاد الاطباء الاسرائيليين والفلسطينيين لحقوق الانسان روتشاما مارتون لرويتر امس ان قلة الموظفين والمعدات مشكلة تتعلق بالميزانية جزئيا. ولكن مارتون قالت انها سياسة متعمدة بشكل اساسي.

واضافت «لو لم تكن السياسة لكانت الحكومة الاسرائيلية قد سمحت باموال او معدات طبية لتقديمها الى قطاع غزة».

وقالت «عادة لا يعطون اي اذن باشياء من هذا القبيل الا نادرا».

ومنذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية المتأججة في الاراضي المحتلة منذ ٢٠ شهرا انحى مسؤولو وزارة الصحة الاسرائيلية باللائمة في قلة الاموال على رفض فلسطينيين كثيرين دفع الضرائب.

وقالت المجموعة انه منذ اندلاع الانتفاضة تم اعتقال اربعة اطباء وصيدلي واحد من غزة دون محاكمة.

وزعمت المجموعة في تقرير من ٢٤ صفحة وجود نقص حاد في المعدات الطبية والادوية وسيارات الاسعاف والموظفين بالاضافة الى تردي الاحوال الصحية العامة.

وقالت المجموعة ان قوات الامن تقوم في بعض الاوقات باقتياد مرضى يتلقون علاجا لاستجوابهم. واضافت ان الغاز المسيل للدموع يطلق في اماكن مغلقة مما يعرض الصحة للخطر.

وطلبت المجموعة السماح للاطباء والفرق الطبية بحرية التنقل اثناء فرض حظر التجول.

ولايتي: اجتماع ثالث قريب للقوى الفلسطينية واللبنانية

طهران – كونا – عاد وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى طهران الليلة قبل الماضية بعد زيارة لسوريا استغرقت ثلاثة ايام سلم خلالها الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تضمنت تجديد الدعوة له لزيارة ايران.

ونقل راديو طهران عن ولايتي قوله لدى وصوله انه عقد جولتين من المباحثات مع نظيره السوري فاروق الشرع كما شارك في اجتماع القوى الفلسطينية واللبنانية الذي عقد في دمشق يوم الثلاثاء الماضي.

واوضح ولايتي ان اجتماع القوى المناضلة الفلسطينية واللبنانية هو الثاني من نوعه اذ عقد الاجتماع الاول في طهران ولم تحضره سوريا.

واضاف لقد بذلنا جهودا هذه المرة لمشاركة سوريا في هذا الاجتماع.

وافاد بان اجتماع يوم الثلاثاء الماضي كان شاملا ووافيا ونتج عنه تشكيل لجنة للمتابعة.

وقال المسؤول الايراني ان الاجتماع الثالث للقوى سيعقد في القريب العاجل.

رسالة لغورباتشيف من رفسنجاني

شيفاردنادزه والسفير الايراني بحثا نزاع الخليج ولبنان وافغانستان

موسكو – كونا – اجتمع وزير الخارجية السوفيتي ادوارد شيفاردنادزه مع السفير الايراني لدى الاتحاد السوفيتي ناصر حيراني توباري الذي سلمه رسالة من الرئيس الايراني علي اكبر هاشمي رفسنجاني الى الزعيم السوفيتي ميخائيل غورباتشيف لم يعلن شيء عن مضمونها.

وذكرت وكالة «تاس» السوفيتية انه تم خلال الاجتماع بحث الموقف الخطير في لبنان والوضع في افغانستان وسبل اقرار السلام بين العراق وايران على اساس تطبيق قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

واستعرض الجانبان كذلك العديد من الموضوعات في مجال التعاون بين البلدين اضافة الى القضايا الدولية والاقليمية ذات الاهتمام المشترك.

اتلاف ٣ الاف باص اسرائيلي

عمان – واخ – كشفت انباء صحفية اسرائيلية امس النقاب عن ان ثلاثة الاف سيارة باص اسرائيلية اصيبت منذ بدء الانتفاضة في ديسمبر ١٩٨٧ وان مئات منها احرقت بالكامل جراء مهاجمتها بالزجاجات الحارقة.

واضافت الانباء الصحفية استنادا الى مصادر مسؤولة بان الخسارة الناجمة عن ذلك اضافة الى عمليات الحماية وتحصين الباصات تقدر بعشرات الملايين من الشياكل.

تزايد معدلات الجريمة في مصر

القاهرة – واخ – اشارت تقارير الامن العام بمصر الى تضاعف معدلات الجريمة في العام الماضي عنها في الاعوام السابقة.

وبينت التقارير التي نشرت امس الى ان اكثر من ١٢,٥ مليون جنيه تم تهريبها الى خارج مصر خلال عام ١٩٨٨، كما بلغت قيمة المشغولات الذهبية والنقد الاجنبي المهرب خلال العام نفسه ٧ ملايين جنيه تقريبا.

واشارت التقارير الى تزايد نسبة جرائم الاتجار بالمخدرات ارتفعت الى ١٠٥٥٩ قضية في ١٩٨٨ وكانت ٨٩٥ قضية في عام ١٩٨١ كما تم ضبط ٩٨٣٧٥ قضية تموين بزيادة تصل الى ١٢٪ تقريبا عن عام ٨٧.

كما اشارت التقارير الى تزايد عدد جرائم الحريق باهمال في المنشآت العامة والمؤسسات وبلغت قيمة الخسائر اكثر من ١٨ مليون جنيه في عام ٨٨ ووصلت وقائع سرقات المساكن الى اكثر من ١٨ الف جريمة كما ارتكبت ٧٨٤ جريمة قتل في عام ٨٨.

تزايد نسبة البطالة في اسرائيل

بلغ مستوى البطالة في اسرائيل نسبة ٩,٥٪ في الربع الثاني من هذا العام، وهذا هو اسوأ معدل في السنوات العشرين الاخيرة.

وصرح متحدث باسم مكتب الاحصاء الاسرائيلي بان عدد العاطلين عن العمل ازداد في البلاد قياسا الى مثل هذه الفترة من العام الماضي بنسبة ١,٢٪ وبلغ ١٥٠ الف شخص.

وافاد المكتب بانه تلاحظ في العام الجاري مظاهر ازمة خطيرة في الاقتصاد تتجلى في عدم نمو الانتاج الصناعي. ولم تنجح الاجراءات العاجلة للحكومة الاسرائيلية التي اعتمدت عقب الاضراب العام الذي جرى في الشهر الماضي احتجاجا على ارتفاع البطالة ١٤٠ مليون دولار للاجراءات الرامية الى ازالة الازمة الاقتصادية.

لتوقيع اتفاقية اقتصادية ارينز يزور نيروبي

القدس المحتلة – أ ب – يزور موشيه ارينز وزير الخارجية الاسرائيلي نيروبي يوم الخميس المقبل لتوقيع اتفاق تعاون اقتصادي مع كينيا، وقال الناطق باسم الوزارة داني شيك ان الاتفاقية ستكون الاولى بين نيروبي وتل ابيب منذ ان استأنفت كينيا علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل في ديسمبر الماضي. وذكر ان ارينز سيجري مباحثات مع نظيره الكيني اوكو اثناء الزيارة التي ستستمر ثلاثة ايام.

كــابــول : المجــاهــدون يعــدون لهجــوم واســع

١٤ الف جندي سوفيتي قتلوا في حرب أفغانستان

موسكو - أ.ف.ب - أ.ب - اوردت صحيفة البرافدا امس احصاءات مفصلة تنشر للمرة الاولى في الاتحاد السوفيتي افادت بان حوالي ١٤ الف جندي سوفيتي لقوا حتفهم في حرب افغانستان من ١٩٧٩ الى ١٩٨٩ وان السنة الاكثر عنفا هي ١٩٨٤ التي سقط خلالها اكثر من ٢٣٠٠ قتيل.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفيتي ان ٣٣٠ عسكريا سوفيتيا بينهم ٢١ ضابطا اعتبروا في عداد المفقودين او وقعوا في الاسر خلال هذه الفترة بالاضافة الى ١٣٨٠٠ جندي لقوا مصرعهم اثناء الحرب من بينهم عشرة الاف قتلوا في المعارك.

وفي مقال بعنوان «الالم الافغاني» نشر بعد ستة اشهر من عودة اخر جندي سوفيتي من افغانستان اشارت الصحيفة الى انه «لا يجوز اعتبار اولئك الذين قتلوا او الذين لم يعودوا من الحرب مسؤولين عن اعمال اولئك الذين اخذوا على عاتقهم ارسال الجيش الى بلد اجنبي».

ونشرت البرافدا ايضا امس مشروع القرار الذي اعده مجلس السوفيت الاعلى والذي تناول موضوعا كان يعتبر حتى الان من المحرمات في الاتحاد السوفيتي وهو الفارين من الجيش السوفيتي مشيرة الى انهم غالبا من الجنود المتحدرين من الجمهوريات ذات الغالبية الاسلامية الذين انضموا الى المقاومة الافغانية.

واقترح مشروع القرار «العفو عن الجنود السوفيت القدامى الذي وقعوا اسرى في يد المقاومة الافغانية».

وحسب هذا المشروع فان «الدولة السوفيتية ستتعامل برأفة مع اولئك الذين قاموا باعمال غير مشروعة».

«وكذلك لن يلاحق قضائيا الاشخاص الذين اقترفوا جرائم» او «اولئك الذين وقعوا في الاسر وعادوا الى ديارهم».

على صعيد اخر اتهم وزير الدفاع الافغاني الجنرال شاه نواز المجاهدين بالاعداد لهجوم واسع النطاق بمساعدة الولايات المتحدة وباكستان ودولة عربية، بهدف احراز انتصار عسكري.

وقال شاه نواز ان معنويات الجيش الافغاني عالية جدا واعرب عن اعتقاده بانه لن يكون ثمة حل عسكري للنزاع الافغاني.

اشراكها في القضايا العسكرية والامنية

موسكو: اقتراح بمنح الجمهوريات الاستقلال القانوني والاقتصادي

موسكو - الوكالات - اقترح مشروع قرار للحزب الشيوعي السوفيتي توسيع القاعدة القانونية للجمهوريات السوفيتية ومنحها الاستقلال الاقتصادي كاحدى الوسائل لمعالجة وضع العلاقات القومية المتفاقمة حاليا في الاتحاد السوفيتي.

ودعا مشروع القرار الذي نشر في موسكو امس الى اشراك الجمهوريات البالغ عددها ١٥ جمهورية في العلاقات الخارجية السوفيتية واشراكها ايضا في القضايا العسكرية والامنية.

واقترح الحزب الشيوعي السوفيتي في مشروعه الذي طرحه امس للمناقشة الشعبية منح استقلالية اكبر للجمهوريات والمقاطعات ذات الحكم الذاتي اضافة الى ضمان التطور الحر لثقافة مختلف شعوب الاتحاد السوفيتي.

ويتجاوز عدد القوميات في الاتحاد السوفيتي المائة بينما تعتبر اللغة الروسية اللغة الرئيسية في البلاد.

واكد المشروع العلاقة الوثيقة بين حل المشاكل القومية وقضايا حقوق الانسان وضرورة تعزيز مبدأ المساواة بين مختلف شعوب الاتحاد السوفيتي.

وشدد المشروع على ضرورة حل المشاكل المتعلقة بالعلاقات القومية والتي صارت تتفاقم في الاونة الاخيرة من أجل المضي في عملية الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها الاتحاد السوفيتي حاليا.

ووافق الحزب في مشروعه على تمتع كل جمهوريات الاتحاد السوفيتي بحق اقامة منشآت عسكرية خاصة بها كمراكز تدريب ومطارات عسكرية.

شريطة ان يتم ذلك ضمن السياسة العسكرية العامة للبلاد.

ودعا المشروع الى اعطاء جمهورية روسيا الاتحادية التي تعتبر اكبر الجمهوريات مساحة وتعدادا سكانيا الصفة القانونية المستقلة اسوة بالجمهوريات السوفيتية الاخرى اضافة الى السماح لها باقامة اجهزة حزبية ورسمية كما هو الحال عليه في باقي الجمهوريات.

ومن المفترض ان يعرض المشروع على الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي من المقرر عقده في غضون الاشهر القليلة المقبلة من اجل مناقشة ورسم سياسة الحزب ازاء العلاقات القومية.

وكان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية قد اعلن في يناير من عام ١٩٢٢.

ويذكر ان وكالة تاس السوفيتية للانباء قد نشرت الاقتراح بعد ساعات قليلة من اعلان موسكو عدم دستورية قانون الانتخابات في جمهورية استونيا الذي حرم كثيرين من غير الاستونيين من حق التصويت وذلك بعد اسبوع من اضرابات احتجاج نظمها الاف من العمال الروس الذين يعيشون في الجمهورية. ودعت موسكو الى تعديل القانون في شهر اكتوبر.

كما جاءت الوثيقة في اعقاب مزيد من الاضطرابات في الجنوب حيث لقي ما يزيد عن ١٠٠ شخص مصرعهم خلال العام المنصرم في النزاع على اقليم ناغورنو - كاراباخ.

بالتحالف مع «الفلاحين» و«الديمقراطي»

فاليسا يشكل الحكومة ويرفض رئاسة الوزارة

■ زعيم التضامن «طمأن موسكو» والدفاع والداخلية للشيوعيين

وارسو - الوكالات - وافق اعضاء البرلمان من التضامن وحزب الفلاحين المعتمد والحزب الديمقراطي على ترشيح زعيم نقابة التضامن ليخ فاليسا لمنصب رئيس الوزراء في تصويت جرى امس الاول غير ان فاليسا رفض الترشيح.

وقد ايد نواب اتحاد نقابات العمال المستقلة «التضامن» وحزب الفلاحين المتحد والحزب الديمقراطي ترشيح فاليسا باغلبية ساحقة بالموافقة على قرار يقول انه يجب تشكيل الحكومة تحت زعامته.

غير ان فاليسا قال بعد التصويت «لن اكون رئيسا للوزراء لانه يوجد مرشحون افضل مني... ساكتفي بالمساعدة في تشكيل الحكومة. ستتشكل الحكومة تحت زعامتي».

ولم يفسر فاليسا لماذا سمح لنواب التضامن وحزب الفلاحين والحزب الديمقراطي بان يفترضوا انهم يدلون باصواتهم له كرئيس محتمل للوزراء.

وقال للصحافيين بعد الاجتماع الذي عقد في البرلمان «يتعين علي ان اكون مع الجماهير فالجماهير هي التي انتخبتني».

ورفض ان يصرح باسم من يرى انه قد يكون مرشحا افضل للمنصب.

وكان فاليسا قد هرع في وقت سابق من منزله في ميناء غدانسك المطل على بحر البلطيق الى وارسو لحضور الاجتماع ليضمن تأييد حزب الفلاحين والحزب الديمقراطي لتشكيل حكومة يهيمن عليها غير الشيوعيين.

وقال القرار الذي اصدره النواب «نحن نعتقد ان ائتلافا برلمانيا لحزب الفلاحين المتحد والحزب الديمقراطي والتضامن يمكنه ان يشكل حكومة تتولى مسؤولية العمل الوطني تحت قيادة ليخ فاليسا». واتفق على ان يشغل الشيوعيون وزارتي الداخلية والدفاع.

وكان واضحا من المناقشة قبل التصويت ان النواب يعتقدون انهم يقررون هل سيقبلون ام سيرفضون فاليسا كمرشح لمنصب رئيس الوزراء.

وقال فاليسا خلال المناقشة «لم اخطط ابدا لان يصبح ليخ فاليسا رئيسا للوزراء لكنني اريد مساعدة الاجنحة الاصلاحية لحزب الفلاحين المتحد والحزب الديمقراطي لتدخل الحكومة وتلبي نداء العصر».

واضاف قوله «وهذا اختيار صعب جدا حقا لكن ما من سبيل اخر. عليكم ان تبتوا في الامر. واعتقد انكم ستنهضون بهذه المهمة الصعبة».

وقد دفع التصويت بولندا الى ارض مجهولة بالنسبة الى بلد من الكتلة الشرقية. وقد امسك الشيوعيون في بولندا بزمام السلطة على مدى ٤٥ عاما وتعهد زعيم الحزب الشيوعي ميشيسلاف راكوفسكي في وقت سابق امس الاول بعدم التخلي عن السلطة.

واجتمع فاليسا امس مع زعيم الحزب الديمقراطي جيرزي جوزفياك لتشكيل حكومة ائتلافية وذكر انه اجتمع في وقت لاحق مع زعيم حزب الفلاحين المتحد روماني مالينوفسكي.

وكان الرئيس البولندي ياروزلسكي قد دعا يوم الثلاثاء الماضي الى اجتماع طارىء مع زعماء جميع الاحزاب السياسية لمحاولة انهاء اكثر من اسبوعين من الجمود السياسي بشان تشكيل الحكومة.

فاليسا في محاولة لايضاح موقفه بشان الحزب الشيوعي الحاكم قال قبيل اجتماعه مع جوزفياك امس: «نريد اصلاح بولندا ولكننا لسنا ضد احد... لسنا ضد الحزب الشيوعي ولسنا ضد حلف وارسو».

واضاف فاليسا القول: «نعرف ظروفنا وامكاناتنا».

وفسرت تصريحات فاليسا هذه بانها «طمأنة» الاتحاد السوفيتي.

وقال بيان مشترك بعد اجتماع فاليسا وجوزفياك ومالينوفسكي «تم الاعراب عن الاستعداد لتشكيل حكومة ائتلافية ذات مسؤولية وطنية وفقا لاقتراح فاليسا».

وتضمن اشارة واضحة بان الشيوعيين الاصلاحيين بامكانهم الانضمام الى هذا الائتلاف الذي يعتبر مفتوحا لجميع القوى السياسية في بولندا والممثلة في البرلمان.

وقال البيان ان هذا الاقتراح سيعرض على الرئيس ياروزلسكي.

موسكو: الاضطرابات في البلطيق هستيريا قومية

هاجمت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي منظمي الاضطرابات في جمهورية البلطيق بجنوب الاتحاد السوفيتي واتهمتهم بانهم يثيرون «هستيريا قومية».

كذلك وجهت الصحيفة انتقادات شديدة للقيادات في الجمهوريات الجنوبية واتهمتها بعدم الحزم تجاه المشاغبين. وقالت «برافدا» ان هذه القيادات سمحت بتكوين مجموعات معادية للاتحاد السوفيتي.

وما زال الاتحاد السوفيتي يعاني من اضطرابات عرقية واضرابات عمالية يصفها بعض المراقبين بانها قد تشكل خطرا كبيرا على سياسة الانفتاح واعادة البناء التي ينتهجها الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشيف.



● لاجئون يودعون هونغ كونغ (رويتر)

هونغ كونغ : عودة عدد من لاجئي القوارب الى بلادهم

هونغ كونغ - أ.ب - غادر مائة وواحد وعشرون من افراد لاجئي القوارب الفيتناميين هونغ كونغ امس عائدين الى بلادهم. وهذه هي اكبر مجموعة من اجمالي ثلاث مجموعات تضم الراغبين في العودة الى بلادهم طواعية.

ويمثل حجم هذه المجموعة نحو ضعف حجم كل من المجموعتين السابقتين اللتين ضمتا معا ١٤٣ شخصا. ولكنه رقم لا يكاد يذكر بالنسبة لاجمالي ٥٤ الف لاجىء فيتنامي يعيشون في هذه المستعمرة البريطانية.

وتنظر حكومة هونغ كونغ ومفوض الامم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين الى عملية العودة طوعا على انها سبيل لحل الازمة التي تحيط بشعب القوارب الذين ينظر اليهم على انهم مهاجرون اقتصاديون اكثر من كونهم لاجئين حقيقيين.

تحطم طائرة ركاب سوفيتية

موسكو - واع - تحطمت طائرة ركاب سوفيتية من طراز «اي.ان٢» اشتعلت فيها النيران بعد ان هوت فوق احدى الغابات الكثيفة في منطقة سيبيريا يوم امس الاول.

وذكرت صحيفة «برافدا» السوفيتية امس ان عشرة ركاب كانوا على متن الطائرة التي كانت تقوم برحلة داخلية بين مدينتي، بيرفامايسكي، وزولوتوريغينسك، بضمنهم طاقمها المؤلف من شخصين.

واوضحت ان قائد الطائرة ارتكب اثناء التحليق عددا من الاخطاء قادت الى حدوث عطل في الطائرة. جعلها تهوي فوق احدى الغابات.

واسفر الحادث عن اصابة قائد الطائرة وراكب اخر بجروح خطيرة.

١٥ قتيلا باشتباكات في السلفادور

سان سلفادور - أ ف ب - اعلنت مصادر عسكرية مقتل ١٤ شخصا من رجال حرب العصابات في السلفادور ومقتل جندي وجرح ثلاثة اخرين من القوات السلفادورية يوم الاربعاء في اشتباكات وقعت بين الطرفين في مقاطعة سان ميغيل شرق البلاد.

واشار المصدر نفسه الى اصابة خمسة اشخاص اخرين من المتمردين في اشتباكات جرت في شالاتيننغو وسط البلاد.

وكانت وحدات من الجيش تقوم يوم الثلاثاء بدوريات في سان سلفادور في الوقت الذي يشن فيه رجال حرب العصابات حملة احتجاج على زيادة تعرفة النقل العام التي قررتها حكومة الرئيس الفريدو كريستياني اليمينية المتطرفة.

هامر يزور وارسو

عمان - واخ - ذكر الراديو الاسرائيلي امس ان وزير الشؤون الدينية زيولون هامر سيتوجه الى وارسو في الاسبوع المقبل في زيارة رسمية لبولندا ينقل خلالها رسالة من رئيس الوزراء اسحق شامير الى المسؤولين البولنديين. ولم يكشف عن مضمونها.

واضاف ان هامر سيجتمع مع نظيره البولندي ومع مسؤولين اخرين وكان وزير الشؤون الدينية البولندي قد زار اسرائيل مؤخرا.

موسكو لا تستبعد اختطاف الفرنسي باسمغان كرهينة

موسكو - كونا - رجح مسؤول امني سوفيتي ان يكون المواطن الفرنسي غاري باسمغان الذي اختفى في اواخر شهر يوليو الماضي في موسكو بظروف غامضة قد ذهب ضحية عملية اجرامية.

ولم يستبعد رئيس دائرة الامن الداخلي لمدينة موسكو يوري سكورنياكوف في حديث صحفي ان يكون باسمغان الذي اختفى منذ ٢٩ الشهر الماضي قد اختطف كرهينة.

وكان المواطن الفرنسي الذي يعتبر من هواة جمع اللوحات الفنية قد وصل الى موسكو في ٢١ يوليو الماضي بدعوة من وزارة الثقافة السوفيتية للتعاقد معها حول اقامة معارض فنية في موسكو وباريس.

ولم تسفر التحقيقات التي تجريها السلطات السوفيتية حتى الآن عن اي اثر للمواطن الفرنسي.

ويلاحظ في الاونة تزايد نسبة الجرائم البشعة وظهور الجريمة المنظمة وتزايد اعداد العصابات الاجرامية في الاتحاد السوفيتي.

استراليا تستوضح من الفلبين حول مقتل المبشرة جاكلين

مانيلا - رويتر - طلبت استراليا من الفلبين تقريرا كاملا عن مصرع مبشرة من مدينة سيدني خلال مذبحة جرت في سجن تابع للجيش قتل خلالها ايضا عشرون شخصا آخر.

ونفى العسكريون ما تردد عن انها قتلت برصاص احد الجنود في الذروة الدموية لحادث رهائن استمر يومين في معتقل عسكري في مدينة دافاو الجنوبية.

وحذرت صحف مانيلا الكبيرة من اي محاولة يقوم بها الجيش للتستر على نتائج التحقيقات الجارية بشأن مقتل جاكلين شاميل ٢٦ عاما والقتلى الاخرين.

وقال متحدث باسم السفارة الاسترالية امس «لقد طلبنا تفاصيل كاملة لما حدث واضاف ان السفارة ترغب في تقديم تقرير كامل الى حكومتها».

وقال رامون ميترا رئيس مجلس النواب والسناتور فيكتور زيجا عضو لجنة الدفاع في مجلس الشيوخ الفلبيني والتي تجري تحقيقا في حادث اراقة الدماء انهما يودان معرفة من اطلق النار على هاميل والرهائن الاخرين.

لجنة حقوق الانسان تدين ممارسات بلغاريا ضد المسلمين

جنيف - كونا - تعرضت بلغاريا لانتقادات شديدة خلال اجتماع اللجنة الفرعية لحقوق الانسان يوم الاربعاء بسبب سياسة «الاضطهاد» التي تمارسها ضد الاقلية التركية المسلمة.

وذكر حسين رياني من المنظمة الدولية للتخلص من كافة اشكال التفرقة العنصرية ان اعدادا كبيرة من الاتراك يجبرون على مغادرة بلغاريا.

وذكر رياني ان ما بين اربعة الاف الى خمسة الاف شخص يعبرون يوميا الحدود وان عدد المبعدين وصل الى ٢٨٠ الف شخص خلال شهرين.

واضاف ان هذا هو أكبر تحرك اجباري للسكان تشهده اوروبا منذ الحرب العالمية الثانية مشيرا الى وجود حالات عديدة من تشتت الاسر بسبب عدم سماح الحكومة البلغارية دائما بمغادرة كل افراد العائلة الواحدة.

ودعا رياني اللجنة الفرعية لادانة التعصب الديني الذي انتهجته بلغاريا كما حث الاتحاد السوفيتي على استخدام نفوذه لاقناع البلغاريين بوقف اضطهادهم للاقلية المسلمة التركية.

من ناحية اخرى ذكر مندوب مجموعة حقوق الاقليات التي تتخذ من لندن مقرا لها ايفو بيترز ان الحكومة البلغارية تمارس التفرقة العنصرية واللغوية ضد الذين يتحدرون من أصل تركي في بلغاريا الى جانب التفرقة الدينية.

وحول الهجرة الجماعية عبر الحدود البلغارية الى تركيا ذكر بيترز ان الحكومة البلغارية مازالت تزعم ان النزوح «طوعي».

ورفضت تركيا استقبال القطار المقل للاتراك المسلمين المبعدين من بلغاريا ووصفته بانه «قطار العار» اعتبارا من يوم امس.

وذكر راديو انقرة ان تركيا بررت ذلك بان بلغاريا تعمدت ارسال المبعدين الاتراك بصورة غير منتظمة وملفقة وعلى شكل افراد مشتتين حيث فرقت بينهم وبين عوائلهم ولم تسمح لهم باصطحاب أمتعتهم الخاصة بهم.

وقال الراديو ان بلغاريا بدأت بأبعاد الاقليات التركية منها في الثالث من يونيو الماضي رغم الانتقادات الموجهة اليها.

الاميركيون غير مرتاحين لكويل

واشنطن - رويتر - على الرغم من مرور عام كامل على اختيار الرئيس الاميركي جورج بوش لدان كويل كنائب له في قائمة الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة لا تزال فكرة ان يصبح كويل رئيسا تخيف العديد من الاميركيين.

وبعد مرور سبعة اشهر منذ توليه مهام منصبه بدا ان الاميركيين مشوشون بشان ما اذا كان يؤدي وظيفته كنائب للرئيس بشكل جيد او سيىء الا ان معظمهم ذكر انهم لا يرغبون في توليه قيادة البيت الابيض اذا حدث مكروه للرئيس بوش.

وجاء استطلاع للرأي اجرى بتكليف من صحيفة «واشنطن بوست» ومحطة تلفزيون ايه.بي.سي» ليزيد صورة كويل البالغ من العمر ٤٢ عاما تعتيما.

واعرب ٤٣ بالمائة عن رضاهم عن ادائه وعارض ذلك ٢٢ بالمائة بينما لن يكون ٢٤ بالمائة رأيا في هذا الصدد.

وقال ٥٢ بالمائة انه يصلح لمنصب نائب الرئيس الا ان ٥٢ بالمائة ذكروا انه غير مؤهل لتولي الرئاسة اذا حدث شيء للرئيس بوش.

محادثات مباشرة بين المندوبين البريطاني والارجنتيني في الامم المتحدة

نيويورك - رويتر - ذكر دبلوماسيون ان الارجنتين وبريطانيا اتخذتا يوم الاربعاء اول خطوة على طريق اقامة علاقات طبيعية بان عقدتا محادثات مباشرة تستهدف وضع جدول اعمال لمباحثات مقبلة.

واجتمع لوسيو غارسيا ديل سولار مبعوث الارجنتين الخاص والسير كريسبن تيكل سفير بريطانيا لدى الامم المتحدة في مكان لم يعلن عنه في مدينة نيويورك.

ورفض متحدث باسم الحكومتين التعليق على اليوم الاول من المحادثات. وقالوا انه قد يصدر بيان رسمي في ختام المباحثات.

ورحب خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بالمحادثات قائلا انها تمثل تطورا مشجعا. وكانت الامم المتحدة قد حثت البلدين على اجراء مفاوضات لحسم المشاكل القائمة بينهما بما في ذلك مستقبل سلسلة جزر فوكلاند المتنازع عليها.

وذلك الاجتماع هو ثاني اتصال مباشر بين البلدين منذ قطع العلاقات بينهما عام ١٩٨٢ اثناء حرب جزر فوكلاند التي استمرت عشرة اسابيع.

وتتنازع لندن وبوينس ايرس السيادة على هذه الجزر.

وانتهى اجتماع سابق عقد في بيرن بسويسرا عام ١٩٨٤ بالفشل بعد ان رفضت بريطانيا الموافقة على مطالب الارجنتين بتضمين مسالة السيادة في جدول اعمال الاجتماع.

الا ان الحكومة الجديدة للرئيس كارلوس منعم التي تولت السلطة من الرئيس السابق راؤول الفونسين في يوليو تموز الماضي اقترحت الا يتعرض الجانبان لهذه المسالة واعطت الاولوية لتطبيع العلاقات.

وكان الرئيس منعم قد قام بعدد من لفتات المجاملة تجاه بريطانيا بما في ذلك رفع القيود التجارية رغم انه صرح اخيرا بان قضايا مثل اعلان رسمي لانهاء العداء يجب ان تكون جزءا من مفاوضات شاملة.

حـــادث

هراري - رويتر - ذكرت الشرطة الزيمبابوية ان ٣٢ راكبا لقوا مصرعهم واصيب ٦٦ اخرون بجروح عندما اصطدم باص ركاب بشجرة، واندلعت فيه النيران.

وتحطم الباص على بعد ٣٠ كلم شمال هراري ليلة الاربعاء.

جفـــاف

لندن - و.ا.خ - وصل الجفاف في جنوب بريطانيا الى درجة قال عنها الخبراء انها وصلت الى درجة رؤية جسر على جانب بحيرة في وادي فيرنورشي كان اخر مرة تم رؤية الجسر فيها قبل خمسين عاما.

وقال الخبراء ان البحيرة التي يصل عمقها في الاحوال الطبيعية الى ٧٠ قدما على مساحة ٧٦ هكتارا كان مخزونها من المياه يصل ٢٨٠ مليون غالون اما الآن فانه لا يتجاوز التسعين مليونا ولا يغطي اكثر من ٣٥ هكتارا.

وقد ساعد الجفاف الصيادين الذين كانوا يضطرون لاستئجار قوارب الصيد بـ٧ جنيهات استرلينية لليوم الواحد على المضي في البحيرة والصيد فيها دون الحاجة الى دفع هذا المبلغ.

الحكم بسجن ٧ مشاغبين

بكين: الحزب يبحث قضية زهاو.. وقد يحاكم

طوكيو - ا ف ب - اعلن المتحدث باسم الحكومة الصينية يوان مو ان في مقابلة نشرتها امس صحيفة يوميرو شيمبون الصادرة في طوكيو ان الامين العام السابق للحزب الشيوعي الصيني زهاوزيانغ يمكن ان يمثل امام القضاء بسبب موقفه المؤيد للتظاهرات من اجل الديمقراطية في ايار/ مايو وحزيران/ يونيو الماضيين.

وقال يوان «اذا ادين الرفيق زهاو بتهمة المشاركة في التمرد او بانه تآمر او كان محرضا على الحركة فقد يحاكم استنادا الى القانون الجنائي «واوضح ان حالة زهاو ما زالت قيد البحث من قبل الحزب.

وذكر المتحدث من جهة اخرى ان قانون الاحكام العرفية الذي فرض في ٢٠ ايار/ مايو في بكين سيبقى نافذا حاليا وان بكين ستواصل سياسة الانفتاح والاستقلال.

وقال ان قانون الاحكام العرفية في بعض احياء العاصمة هو اجراء وقائي لضمان الامن في المدينة لكنه نفى ان يكون الجيش هو الذي يتولى العملية.

واضاف ان قانون الاحكام العرفية اتاح حيث طبق المحافظة على الاجانب.

في بكين ذكرت صحيفة «الشعب» امس ان سبعة اشخاص دينوا بالسجن لمدد تتراوح بين ثلاث سنوات والسجن مدى الحياة بتهمة القيام باعمال عنف واقتراف جنح اخرى مختلفة اثناء الاضطرابات التي شهدتها مدينة كسيان (ولاية وسط شمال الصين) في ٢٢ ابريل الماضي.

واوضحت الصحيفة الناطقة باسم الحزب الشيوعي الصيني ان رين شاي يانغ «عامل» الذي دين بالسجن المؤبد وحرم من حقوقه المدنية مدى الحياة هاجم شرطيين وجنودا بالحجارة واوقع قسما من جدار مقر الحكومة المحلية وقلب شاحنة ضخمة بمساعدة «اشرار» اخرين.

واضافت الصحيفة ان حكما بالسجن لمدة ١٦ عاما صدر بحق تشانغ بينغ بينغ وهو عامل ايضا بتهمة المشاركة في تدمير حائط مقر الحكومة واضرام النار في ممتلكات عامة وتحطيم زجاج سيارة في التاريخ المذكور.

وذكرت وكالة انباء الصين الجديدة ان الصين استبعدت اللجوء الى القوة للقبض على المنشق فانغ ليزهي الذي لجأ الى سفارة الولايات المتحدة في بكين واعتبرت ان واشنطن هي التي يمكنها انهاء هذه المسالة.

وقال المتحدث باسم الحكومة الصينية يوان مو في مقابلة مع صحيفة يوميرو شيمبون اليابانية ان «الحكومة الصينية لن تلجأ الى القوة للقبض على فانغ من السفارة الاميركية ولكنها لن تسمح لها بنقله الى بلد اخر».

من جهة ثانية ادت عاصفة استمرت ٢٠ دقيقة وضربت مدينة زهينجيانغ الساحلية الى مقتل شخصين واصابة مئات بجروح وبلغت سرعة الرياح ١٤٤ كيلومترا.

المجموعة الافريقية تطالب بحل وحدة مكافحة الارهاب في ناميبيا

الامم المتحدة - أ ف ب - طالبت المجموعة الافريقية في الهيئة الدولية، مجلس الامن المنعقد في جلسة استثنائية لبحث الوضع في ناميبيا بحل وحدة مكافحة الارهاب المسماة «كويفوت» والتي جرى دمجها في شرطة ناميبيا.

وقال رئيس المجموعة «جي. في. غبيهو» ممثل غانا في الامم المتحدة ان هذه الوحدة تعتبر «تهديدا للحياة» وطلب من مجلس الامن ان يعلن ان دمج هذه الوحدة العسكرية السابقة في صفوف الشرطة مخالف للقرار ٤٣٥ حول استقلال ناميبيا كما طالب باسم المجموعة الافريقية ان يعمد مجلس الامن الى مطالبة جنوب افريقيا بحل هذه الوحدة.

واستنكر سفير زمبابوي «اي.اس.جي.مودنغي» رئيس مجموعة بلدان عدم الانحياز الذي كان طلب انعقاد الدورة «عدم احترام جنوب افريقيا للالتزامات المترتبة على القرار ٤٣٥».

وشجبت المجموعة الافريقية التصريحات الاخيرة للحاكم العام الجنوب افريقي في ناميبيا «التي استبعد فيها عددا من اعضاء منظمة شعب جنوب غرب افريقيا وخاصة القياديين منهم من التسجيل على اللوائح الانتخابية» قبل انتخابات تشرين الثاني - نوفمبر باشراف الامم المتحدة.

كـــوارث

واشنطن - و.ا.خ - منذ تحطم طائرة (دي شي - ١٠) الشهر الماضي في ولاية «ايوا» الاميركية حفلت نشرات الاخبار التي تقدمها شبكات التلفزيون واعمدة الصحف الاميركية بانباء كوارث الطيران وصورها المثيرة.

من بين تلك الصور شاهد الملايين من الاميركيين الهبوط الاضطراري لاكثر من طائرة واحدة وتتبعوا بكثير من الانشغال مراحل البحث عن طائرة النائب الاميركي ميكي ليلاند التي عثر على حطامها في اثيوبيا ونبا تحطم طائرة اخرى كانت تقل النائب الجمهوري لاركن سمث نائب ولاية المسيسبي الذي لقي مصرعه في الحادث.

وتقول صحيفة (يو. اس. تودي) الاميركية ان الخوف الذي انتاب العديد من الاميركيين من جراء هذه الحوادث المتعاقبة افقد شركات الطيران عددا لا يستهان به من الزبائن اذ انخفض عدد المسافرين عن طريق الجو في الولايات المتحدة منذ بداية العام الحالي بنسبة واحد وستة اعشار الواحد في المائة.

اتهامـــات

اوتاوا - كونا - اسقطت السلطات الكندية ليلة الاربعاء الاتهامات الموجهة الى حوالي ١١٧ شخصا شاركوا في احتجاجات واسعة على معرض للاسلحة نظم هنا قبل ثلاثة اشهر خوفا من ان تتحول محاكمتهم الى منبر اعلامي يخدم قضيتهم.

وقال المدعي العام لمدينة اوتاوا اندريج بيرزنس انه اسقط التهم لان الشيء الرئيسي الذي سيتحقق في المحاكمة «هو ان يستخدمها المتهمون للدعاية لقضيتهم في قاعة المحكمة».

واضاف انه لم تقع أي حوادث عنف اثناء الاحتجاجات على معرض ارمكس ٨٩ الذي نظم هنا في مايو الماضي بمشاركة الحلفاء الغربيين الرئيسيين لكندا اضافة الى اسرائيل وجنوب افريقيا.

وقال ناطق باسم حركات السلام التي نظمت الاحتجاج والتي ينتمي المتهمون الـ١١٧ اليها انهم كانوا يأملون في تحويل محاكمتهم الى منبر دعائي لوجهات نظرهم.

بلجيكا غير قادرة على شراء اسلحة متطورة

قال مسؤول كبير في وزارة الدفاع البلجيكية ان بلاده لا تستطيع ان تخصص جزءا اكبر من ميزانيتها لشراء طائرات واجهزة حربية اخرى بسبب غلاء تكاليف التكنولوجيا العسكرية المتطورة.

واضاف المسؤول، في رده على انتقادات حلف شمال الاطلسي «ناتو» التي اتهمت بلجيكا بالتقصير في انفاقها العسكري، ان دولا متوسطة الحجم مثل بلجيكا لا تستطيع ان تجاري الدول الكبرى. وقال ان سعر الطائرة الحربية مثلا قد تضاعف منذ عام ١٩٨٣.

وكان حلف شمال الاطلسي قد وجه انتقادات شديدة للحكومة البلجيكية في تقرير نشر حديثا لكونها من اقل دول الحلف انفاقا على الاجهزة الدفاعية وخصوصا في مجال الدفاع الجوي.

الطائفة الاسلامية غاضبة

اصابة شخص بهدم مسجد في فرنسا

غرونوبل (فرنسا) - أ.ف.ب - هدم مسجد اسلامي امس في شارفيو شافانجيو قرب غرونوبل في جنوب شرق فرنسا مما اثار غضبا شديدا لدى الطائفة الاسلامية في هذه البلدة التي يبلغ عدد سكانها ٨٠٠٠ شخص.

وادى هدم المسجد الى اصابة شخص بجروح طفيفة وكان الرجل يرتاح مع اربعة مسلمين اخرين في المبنى عندما تم تشغيل المجرفة الالية. ومعلوم ان المقام شيد في مصنع حول لغرض اخر.

وذكر رئيس بلدية هذه البلدة جيرار ديزامبت «محافظ» ان الامر يتعلق بخطأ. واوضح ان الشركة التي تقوم بعملية التقويض تلقت الامر بهدم الجناح الشمالي من المصنع دون المساس بالجناح الجنوبي الذي يضم المسجد. واضاف ان العمال اخطاوا وبدأوا بهدم مقام العبادة دون التاكد من وجود اناس داخله.

واثار الامر انفعالا شديدا في اوساط الطائفة الاسلامية حيث جرى الحديث امس عن تنظيم تظاهرة قريبا للدفاع عن حرية العبادة.

وكانت قضية الجامع موضع جدل كبير خلال الانتخابات البلدية الاخيرة في شارفيو شافانجيو. وكان رئيس البلدية السابق الذي اعيد انتخابه يرفض اعطاء رخصة لبناء مقام جديد للعبادة الاسلامية في البلدة.

وكانت رابطة اسلامية محلية تقدمت بطلب الحصول على رخصة. واشترت قطعة ارض لبناء مسجد جديد عليها ذلك ان المصنع الذي يضم مقام عبادتها تقرر تقويضه.

ويذكر ان رئيس البلدية اكد في منشور ان النسبة الاجمالية للمهاجرين في انخفاض في البلدة اذ كانت تبلغ ٣٦٫٠٨ بالمائة في اذار/ مارس ١٩٨٣ واصبحت ٢٢٫٢٥ بالمائة في كانون الاول/ ديسمبر ١٩٨٨ وان «بناء جامع سيعني الذهاب عكس مجرى الامور وخلق تحريض للسكان المسلمين على المجيء للاقامة هنا».

وازاء رفض رئيس البلدية منح رخصة البناء هذه تقدمت الرابطة الاسلامية في شارفيو بشكوى لدى المحكمة الادارية في غرونوبل.

انقرة: مقتل واصابة ٣ صبيات بانفجار قنبلة

انقرة - ا ف ب - واع - اعلنت وكالة الاناضول التركية شبه الرسمية ان فتاة في السابعة قتلت وجرحت فتاتان اخريان في انفجار قنبلة صباح امس الخميس في ايدين الواقعة على بعد مائة كيلومتر عن ازمير.

واوضحت الوكالة ان «القنبلة الشديدة القوة» انفجرت في حديقة مبنى من طبقتين مما تسبب في مقتل صبية وجرح صبيتين اخريين من العائلة نفسها بينهما توام القتيلة وطفلة في الخامسة من العمر.

ولم تعط الوكالة اي معلومات حول اسباب انفجار هذه «القنبلة». لكنها لم تتحدث عن اعتداء واكتفت بالاشارة الى ان شرطة المدينة جمعت عينات لتحديد طبيعة المتفجرة.

ولم يكن من الممكن صباحا الحصول على تفاصيل اخرى حول هذا الانفجار الذي وقع في حي فقير من المدينة. ولم يعرف ما اذا كان احد قد تبنى هذا الانفجار.

واتصلت وكالة فرانس برس هاتفيا بممثلين عن عائلات المعتقلين في سجن ايدين حيث قتل معتقلان في الثاني من اب/ اغسطس خلال اضرابهم عن الطعام احتجاجا على شروط الاعتقال في السجون التركية واكد هؤلاء الممثلون انهم لم يعرفوا بهذا الحادث.

وشهدت استانبول سلسلة من الانفجارات استهدفت عددا من المناطق الحيوية والماهولة بالسكان.

واشارت المصادر الامنية التركية امس بان اربع قنابل شديدة القوة قد انفجرت في استانبول قرب مبنى محكمة امن الدولة ومجمع الدوائر العدلية من منطقة «كدى كوي» وفي منطقتي «بكر كوي وايوب».

واشارت الى وقوع خسائر مادية نتيجة الانفجار لكنه لم يبلغ عن ضحايا في الارواح.

واتهمت هذه المصادر التنظيمات المتطرفة بالوقوف وراء هذه العمليات التي اثارت الرعب والقلق لدى اهالي مدينة استانبول.

واضافت بان اجراءات امنية مشددة للغاية اتخذت في مدينة استانبول منذ ليلة الاربعاء بهدف القاء القبض على منفذي هذه العمليات.

وتحسبا من وقوع عمليات تفجيرية اخرى.

مقترحات سري لانكية جديدة لنيودلهي

النمور طالبوا بادانة وانسحاب قوات السلام الهندية

كولومبو - رويتر - طلبت جبهة نمور تحرير تاميل ايلام من الامم المتحدة ادانة انتهاكات مزعومة لحقوق الانسان من جانب القوات الهندية في سري لانكا.

كما طلبت جبهة النمور من لجنة تابعة للامم المتحدة ان تنصح الهند بسحب قواتها في اقرب وقت ممكن.

واتهمت الجبهة في نداء بعثت به الى اللجنة الفرعية التابعة للامم المتحدة والخاصة بمنع التفرقة وحماية الاقليات والمجتمعة حاليا في جنيف القوات الهندية بارتكاب مذابح ضد المدنيين الابرياء.

وصرح رانجان ويجيراتني وزير خارجية سري لانكا يوم الاربعاء بان المفوضية العليا الهندية «السفارة» تحقق في مزاعم عن ارتكاب القوات الهندية لمذبحة ضد المدنيين في فالفيتيتوراي الواقعة على الساحل الشمالي لشبه جزيرة جافنا في الثاني من اغسطس اب الحالي.

وقالت جبهة النمور ان الجنود الهنود قتلوا أكثر من ٧٠ مدنيا وجرحوا ١٠٠ اخرين واشعلوا النيران في كثير من المنازل والمتاجر وزوارق الصيد في فالفيتيتوراي بعد مصرع ستة من زملائهم في كمين.

وذكرت مصادر رسمية ان من المتوقع ان يرسل الرئيس السري لانكي راناسينغ بريماداسا قريبا مبعوثا الى نيودلهي يحمل مقترحات جديدة «للانسحاب المعجل» للقوات التي لاتزال في الجزيرة وقوامها ٤٣,٠٠٠ جندي.

وكانت الهند قد ذكرت انها ستسحب قواتها وتعيدها الى البلاد بحلول شهر فبراير شباط المقبل اذا منحت كولومبو مزيدا من السلطات للاقاليم الشمالية والشرقية التي يغلب عليها التاميل وضمنت سلامتهم.

وكان الرئيس بريماداسا قد مدد حتى منتصف شهر سبتمبر ايلول المقبل الموعد النهائي الذي حدده في وقت سابق وهو شهر يوليو تموز لانسحاب جميع القوات التي ارسلت الى سري لانكا منذ عامين لتطبيق اتفاق بين كولومبو ونيودلهي يستهدف انهاء التمرد الذي قامت به اقلية التاميل التي تطالب بدولة مستقلة.

وأبلغت جبهة النمور اللجنة الفرعية التابعة للامم المتحدة ان ٦,٠٠٠ مدني قتلوا منذ ان شنت القوات هجوما عليها في أكتوبر تشرين الاول عام ١٩٨٧.

وتتهم جبهة النمور الجنود بارتكاب جرائم الاغتصاب والاضرار بالممتلكات والحرق العمد بالاضافة الى جريمة القتل.

عطل كهربائي دمر «ترايدنت»

ذكر مسؤول في سلاح البحرية الاميركي ان خللا في محرك المرحلة الاولى لصاروخ «ترايدنت - ٢» قد ادى الى عطل كهربائي ومن ثم تدمير الصاروخ الذي جرت محاولة لاطلاقه امس الاول.

وعلق المسؤول بان اطلاق الصاروخ من البحر يواجه مشاكل عديدة، في حين نجحت كل المحاولات لاطلاقه من البر.

ويذكر ان «ترايدنت - ٢» يثير الجدل في الولايات المتحدة لدقته المتناهية وقدرته على اختراق الاهداف المحمية في الاتحاد السوفيتي.

تل ابيب طلبت المشاركة في برنامج الفضاء الاميركي

القدس المحتلة ـ رويتر ـ طلبت تل ابيب من واشنطن المشاركة في برنامج الفضاء الاميركي.

وقال يوفال نيمان رئيس وكالة الفضاء الاسرائيلية انه طرح هذه الفكرة عندما التقى مع دان كويل نائب الرئيس الاميركي جورج بوش في واشنطن.

وذكر نيمان بان كويل بوصفه رئيسا لمجلس الفضاء القومي رتب له لقاءات مع خبراء اميركيين خلال فترة اسبوعين.

وقد أصبحت اسرائيل اول قوة لديها قدرات في مجال الفضاء في الشرق الاوسط في شهر سبتمبر ايلول الماضي عندما اطلقت بنجاح قمرا صناعيا تجريبيا للاتصالات يحمل اسم افق ـ ١ ووضعته في مدار في الفضاء الخارجي.

وقال نيمان انه اقترح ان تلعب اسرائيل دورا محددا في برنامج الفضاء الاميركي كما فعلت من قبل في اطار مبادرة الدفاع الاستراتيجي الاميركية المعروفة باسم حرب النجوم.

وقال نيمان وهو خبير في الطبيعة النووية كما يرأس ايضا حزب تيحيا اليميني «ذلك يعني ان نتولى برنامجا محددا وان يكون ذلك في المجال الذي يمكن ان نتخصص فيه».

وردا على سؤال عن رد فعل كويل قال نيمان «لقد قال ان الفكرة مثيرة للاهتمام. ولم يلزم نفسه باقتراحي المحدد الا انه رتب لعقد اجتماع».

وكانت الولايات المتحدة قد ذكرت في اكتوبر تشرين الاول الماضي ان اسرائيل هي اكبر متلق أجنبي للاموال الاميركية المخصصة لمبادرة الدفاع الاستراتيجي الذي يهدف الى انشاء نظام دفاعي مضاد للصواريخ.

وخصصت معظم المبالغ للابحاث الخاصة بصاروخ ارو الاعتراضي الذي صمم لتدمير الصواريخ متوسطة المدى عند اعلى نقطة في مسارها. ودفعت اسرائيل ٢٠ بالمائة من تكاليف هذه الابحاث.

تحذير من تدخل سوفيتي في بولندا

واشنطن ـ القبس:

حذر زعيم بولندي مقيم في الولايات المتحدة من ان الاتحاد السوفيتي قد يتدخل في الشؤون البولندية اذا دعت الضرورة لذلك.

وقال ان الاتحاد السوفيتي قد يتقبل التغييرات التي تشهدها بولندا تحت ظرفين: ان يبقى الحزب الشيوعي مسيطرا وان لا يكون هناك تهديد لعضوية بولندا في حلف «وارسو».

ويذكر ان الاتحاد السوفيتي كان قد اعلن ان انشاء حكومة غير شيوعية في بولندا سيؤدي الى حالة عدم استقرار في اوروبا.

رفض التعاون لحل ازمة الرهائن

الخميني الابن: سنطرد اميركا من الشرق الاوسط

طهران ـ رويتر ـ رفض احمد الخميني ابن الزعيم الراحل اية الله الخميني التعاون لحل ازمة الرهائن الغربيين في لبنان وقال ان ايران ستطرد الولايات المتحدة من الشرق الاوسط.

وكان احمد الخميني يرد على تصريحات للرئيس الاميركي جورج بوش بان ايران ستكون موضع ترحيب في مجموعة الامم المتحدة اذا تخلت عن ارهاب الدولة. وقال الخميني الابن ان «المسؤولين في الجمهورية الاسلامية الايرانية سيصفعون الولايات المتحدة وسيطردونها من الشرق الاوسط».

واضاف ان بوش «صرح انه مستعد لحل مشكلة الرهائن مع ايران وفق بعض الشروط كما لو اننا نسعى الى الالتقاء به كي يفرض علينا شروطا».

وكان الرئيس الايراني السابق علي خامنئي قد صرح يوم الاثنين الماضي ان احدا في ايران لم يتفاوض مع الولايات المتحدة.

خطاب واقعي و«براغماتي» في اول يوم

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

على تعيين المرشحين ستتم بعد غد الاحد على الارجح.

ويقول محللون سياسيون انهم يتوقعون ان يشكل رفسنجاني حكومة ذات قاعدة عريضة تضم المعتدلين والمتشددين بدلا من اجراء عملية تطهير لاستبعاد الراديكاليين ومن بينهم وزير الداخلية علي اكبر محتشمي.

وذكر ان بعض الوزراء الحاليين يرفضون البقاء في مناصبهم والعمل مع رفسنجاني.

وذكرت مصادر مقربة من البرلمان ان رفسنجاني يواجه صعوبات على ما يبدو في تشكيل حكومة موحدة عليه ان يعرضها على المجلس ولذلك فقد دعا الى التعاون والوحدة مؤكدا انه لن يتاثر بضغط «اي اتجاه او فصيل سياسي».

وفي اشارة واضحة الى اولئك الذين يدعون الى الراديكالية المتصلبة داخل السلطة الدينية ويتمنون ان يبقى دور الرئيس الجديد للجمهورية «المحافظة على مبادىء الثورة» و«التزام الخط القويم والشعارات الابدية» شدد رفسنجاني على رفض كل ديماغوجية ورسم الخطوط العريضة لعمل يامل في ان يكون قبل كل شيء «واقعيا».

وحرص رفسنجاني على ان يقدم نفسه في بداية خطابه كسياسي غير «متعطش للسلطة الشخصية» موضحا انه وافق على تحمل هذه المسؤولية لـ «اقتناعه بان في امكانه تحقيق ما يفرضه عليه قسمه».

وامتدح الرئيس الايراني الحرية لان «الحد من الحرية يضر في النهاية الذين يحدون منها».

وقال «انني اكره الطغيان وهو الشر الاكبر الذي يمكن ان يتعرض له الانسان. واعتقد ان كلا منا في امكانه ان يعمل بطريقة افضل في مناخ من الحرية يترافق مع شعور بالامن».

واشار رفسنجاني الى «ضرورة العمل» قبل دعوة «الايرانيين المنفيين» للعودة الى البلاد «حيث ستحترم حقوقهم اذا لم يكونوا خونة». وهو في ذلك يكشف بوضوح كبير براغماتيته وواقعيته اللتين تتناقضان تماما مع لغة الحرس القديم في السلطة الدينية والخطاب السياسي لليمين الاصولي المتطرف وحزب الله.

وقال «الان حين لم تعد الحرب تستنزف شعبنا علينا ان ناخذ اجراءات لبدء الاستثمار في التنمية التي طالما اهملت في ظل النظام السابق. لكن هذا كله لن يتحقق بالشعارات والخطب. يجب العمل ووضع خطط وفتح الجامعات امام مواهب كثيرة تبقى خارج ابوابها. يجب التحلي بالصبر والتعاون معنا».

وقال ايضا «يجب علينا العمل على منع نشوب حرب وذلك يعني بان علينا ان نتبنى سياسات تمنع الحرب ونركز على قضايانا الاخرى».

وذكر رئيس الجمهورية في هذا الخطاب الذي دار حول مواضيع الاستقلال السياسي والاقتصادي للبلاد انه لا يمكن بلوغ مثل هذه الاهداف الا عبر النهوض بالصناعة وتطوير الزراعة والتخطيط الجذي والاستثمار.

وقال ان «الاستجابة لما ينتظره الشعب من قادته ليست ممكنة من دون استقلال اقتصادي يستحيل بلوغه من دون اعادة اطلاق جدية للانتاج في حين ان ايران تشتري قمحها ولحمها وقطع غيارها ومركباتها وخبراءها من الخارج».

ورأى بعد ذلك انه من الملح على المدى القصير النهوض بقطاع الصناعة الذي يعمل بثلث طاقاته فقط ولكنه مع ذلك يستهلك مواد اولية تبلغ تسعة مليارات دولار سنويا مشيرا الى ضرورة ان تصبح الصناعة مستقلة وغير خاضعة للخارج.

وحدد كاولوية تطوير الزراعة وتربية المواشي والصيد، واشار عبر انتقاده للنظام الامبراطوري السابق «الذي لم يعرف ان يستغل الانهار الايرانية العديدة بسبب عدم توظيف الاستثمار في بناء السدود» الى ضرورة استعادة ثقة المستثمرين بهدف اعادة اعمار البلاد.

واكد الرئيس الجديد للبرلمان مهدي خروبي اثر ذلك امام رفسنجاني «ثقة المجلس الكاملة والمساعدة التي سيقدمها اليه من اجل حل مشكلات البلاد وخصوصا بتبني القوانين الفاعلة والشعبية والثورية في خدمة الشعب والنظام». ويبدا ان خروبي اراد بذلك ان يقول ان «رسالة رفسنجاني وصلت».

وكان خروبي افتتح الجلسة الاولى للمجلس بعد العطلة الصيفية بكلمة مقتضبة اشار خلالها الى اهمية دور البرلمان وصرح انه لا ينبغي توقع ان تحل المشاكل التي سيواجهها رئيس الجمهورية الجديد بين ليلة وضحاها.

ومن جهته اكد رئيس المحكمة العليا محمد يزدي وهو اعلى مسؤول قضائي في البلاد الذي عينه يوم الثلاثاء الماضي مرشد الثورة الجديد ان الشعب الايراني على حق في ان يتوقع تغييرا سياسيا في ايران من المسؤولين الجدد. واشار هو ايضا الى صعوبة المهام التي سيواجهها رفسنجاني.

في دبي توقع تجار ومتعاملون بالعملة الايرانية في سوق العملات غير الرسمي ان يواجه رفسنجاني مشكلات كبيرة.

وقد هبط سعر الريال الايراني في ميناء دبي امس الى مستويات فترة الحرب او فترات الفوضى السياسية في ايران.

وقال احد تجار السوق «يعتقد الناس هنا انهم غير مقتنعين بان رفسنجاني سينجح».

ويبلغ سعر الريال الايراني في السوق غير الرسمي ١٩ ضعف سعره في السوق الرسمي.

وزير الداخلية السابق

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

وكالة الانباء السودانية ان تصريحات زعيم الحركة لن تؤثر على محادثات السلام وان الحكومة السودانية «لا تنوي الدخول في تبادل للتصريحات وللتصريحات المضادة معه».

ووصف خليفة المحادثات التي جرت هذا الاسبوع في الخرطوم بين وفد من الحكومة الاثيوبية ومسؤولين في المجلس العسكري بانها كانت «ناجحة وبناءة» مشيرا الى الدعم الدولي والافريقي لجهود السلام في القرن الافريقي.

في القاهرة أعربت صحيفة الوفد المعارضة عن اعتقادها بان السودان يواجه خطر «اللبننة» بسبب تدخلات الدول المجاورة نتيجة العلاقة بين المشكلات الارترية في أثيوبيا ومشكلات جنوب السودان.

وتحت عنوان «حذار من تقسيم السودان» أشارت الصحيفة الى أن قوات المعارضة في الجنوب هزمت عدة نظم سياسية في الخرطوم معتبرة ان استمرار المجلس العسكري الحاكم حاليا مرهون بقدرته على ايجاد حل «جذري ومقبول من الجنوبيين» للحرب الاهلية في البلاد.

واضافت الصحيفة أن مثل هذا الحل يكمن في اعداد صيغة تستبعد أي شكل من التمييز العنصري أو الديني وبالتالي أي قانون يرتكز الى تشريع ديني.

واشارت الوفد بهذا الصدد الى تصريحات أعضاء في مجلس قيادة الثورة في السودان تم نفيها في ما بعد وافادت بان المجلس لن يعارض تقسيم السودان اذا كانت هذه رغبة الجنوبيين.

واعتبرت الصحيفة ان هذه التصريحات تعني ان هناك داخل المجلس العسكري اتجاها يؤيد تقسيم السودان. واشارت لتعزيز وجهة نظرها الى ان العديد من اعضائه ينتمون الى الجبهة القومية الاسلامية التي يتزعمها حسن الترابي.

وقالت الصحيفة ان الترابي المعتقل حاليا هو الوحيد بين مسؤولي شمال السودان الذي طالب بالتقسيم على أمل تشييد دولة اسلامية على النمط الايراني في الشمال تعلن في ما بعد الجهاد لـ«تحرير» الجنوب.

في غضون ذلك ذكرت مصادر دبلوماسية في الخليج ان وزير الداخلية السوداني السابق مبارك الفاضل المهدي موجود حاليا في روما ومن المتوقع ان يغادر هذه العاصمة «خلال الساعات المقبلة» متجها الى لندن.

وذكرت المصادر نفسها ان مبارك الفاضل غادر الخرطوم في الايام الاخيرة «بطريقة سرية» متوجها الى بون قبل ان ينتقل الى ايطاليا.

وكانت هذه المصادر أوضحت ان الوزير السابق وهو ابن عم رئيس الوزراء السوداني السابق الصادق المهدي يعتزم «اجراء اتصال مع أعضاء المعارضة السودانية في الخارج بهدف تشكيل تحالف».

واضافت ان الفاضل رحب بتصريحات قائد حركة غارانغ حين اتهم رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان الحاكم الفريق عمر حسن البشير بانه يريد فرض نظام اسلامي في السودان.

وكان نائب رئيس مجلس القيادة العميد الزبير محمد صالح صرح السبت الماضي ان الفاضل لا يزال «فارا» وانه يلاحق في السودان.

٥٤ جريحا وهدم ٣ مبان

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

حلحول الخليل اثر مصادمات مع المواطنين.

وقد اصدرت السلطات الصهيونية قرارا بهدم ثلاثة منازل في نابلس وجنين وقرية اماتين في قضاء طولكرم بتهمة قيام اصحابها باعمال مناهضة للسلطات والمشاركة في الانتفاضة .. كما فرضت السلطات حظر التجول والحصار العسكري على قرية «بتير» لحماية فرق مساحة اسرائيلية قامت بمسح المنطقة لاقامة شارع استيطاني محاذ للسكة الحديدية في القرية.

واغلقت سلطات الاحتلال الاسرائيلي اعتبارا من امس وحتى مساء غد السبت مدرستي السلام في طولكرم والمرابطين في قلقيلية بحجة تكرار اعمال رشق الحجارة على اهداف اسرائيلية وذلك ساعة خروج الطلبة من هاتين المدرستين.

كما اغلقت قوات كبيرة منطقة الكراجات في طولكرم وشنت فيها جملة اعتقالات واسعة في اعقاب تعرض احد الاسرائيليين للضرب المبرح من قبل مجموعة ملثمة من الشبان.

وفي مركز مدينه نابلس سمعت امس اصوات طلقات نارية غير ان متحدثا اسرائيليا اكتفى بالقول ان قوات معززة هرعت الى المنطقة واغلقتها ثم باشرت أعمال البحث والتفتيش.

واعتقلت قوات الاحتلال الاسرائيلي اربعة شبان فلسطينيين من سكان البلدة القديمة في القدس وذكر ناطق اسرائيلي انه تنسب الى المعتقلين الاربعة عملية اضرام النار في منزل يقيم فيه مستوطن يهودي داخل البلدة القديمة من القدس وذلك قبل اسبوعين.

وفي غزة قال شهود عيان ان جنودا اسرائيليين منعوا بعض العمال الفلسطينيين من دخول اسرائيل عند نقطة تفتيش ايريز الرئيسية لعدم حملهم بطاقات الهوية الممغنطة التي سيصبح استخدامها اجباريا ابتداء من اليوم الجمعة.

ومن جهة اخرى قتل احد حراس التلفزيون الاسرائيلي نتيجة اصابته بعدة رصاصات.

وذكرت الشرطة الاسرائيلية ان الرصاصات انطلقت من رشاش الحارس نفسه وان تحقيقا يجري حول اسباب الحادث.

توفي بحادث سيارة في ميامي

اعادة جثمان طالب كويتي الى البلاد

واشنطن ـ كونا ـ قال مسؤول في السفارة الكويتية هنا ان جثمان طالب كويتي توفي في حادث سيارة في ميامي بولاية فلوريدا يوم الاثنين الماضي قد ارسل الى الكويت امس.

وابلغ المسؤول وكالة الانباء الكويتية ـ كونا ـ ان الطالب لؤي ابراهيم اسماعيل ٢٢ عاما توفي بعد عشرة ايام من دخوله وحدة العناية المركزة بعد اصابته اثناء قيادته سيارته الخاصة في الاول من هذا الشهر.

واضاف ان السفارة ظلت فور علمها بالحادث من شقيقيه اللذين يدرسان معه في الولاية على اتصال مع المستشفى الذي يرقد فيه الفقيد لؤي كما اتصلت بعائلته التي حضرت من الكويت لتكون الى جانبه.

واوضح المسؤول ان السفارة عملت كل الترتيبات على نفقتها لارسال جثمانه الى الكويت على احدى رحلات طائرات الخطوط الجوية الكويتية من نيويورك. وكان الفقيد لؤي يدرس علوم الكمبيوتر في جامعة ميامي.

خفض الحد الادنى للقبول بالكليات العسكرية المصرية

القاهرة ـ القبس:

أصدر الفريق أول يوسف صبري أبوطالب وزير الدفاع والانتاج الحربي المصري قرارا بتخفيض الحد الادنى للقبول بالكليات العسكرية المصرية من الحاصلين على الثانوية العامة والثانوية المعادلة الحاصل عليها الطالب من احدى الدول العربية.

وصرح اللواء مصطفى حليم حلمي مدير الكلية الحربية ومدير مكتب تنسيق القبول بالكليات العسكرية بأن القرار شمل تخفيض الحد الادنى للقبول بالكليات الحربية والبحرية والدفاع الجوي ليصل الى ٥١٪ بدلا من ٥٥٪ وذلك للحاصلين على الثانوية العامة شعبة العلوم والرياضيات. كما تقرر تخفيض نسبة درجات القبول بالكلية الفنية العسكرية لشعبة الرياضيات لتصل الى ٦٥٪ بدلا من ٧٠٪ كحد أدنى. في حين يستمر قبول طلبات الالتحاق بالكلية الجوية بالقسمين العلمي والادبي من الحاصلين على ٥٠٪ فاكثر.

واوضح في ختام تصريحه انه تقرر استمرار صرف وتلقي طلبات الالتحاق للكليات العسكرية حتى نهاية شهر أغسطس الحالي. واضاف ان الهدف من خفض الحد الأدنى للقبول هو التيسير على الطلاب الحاصلين على الثانوية العامة واتاحة الفرصة لاكبر عدد منهم للالتحاق بالكليات العسكرية، وكذلك اتاحة الفرصة أمام هذه الكليات لاختيار أفضل العناصر واكثرها لياقة للالتحاق بهذه الكليات ثم الخدمة بالقوات المسلحة المصرية بعد ذلك.

مصادر في واشنطن لـ القبس

● طفلة لبنانية متعبة تنتظر وشقيقها العبور الى الشريط (رويتر)

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المصادر في واشنطن قالت لـ القبس ان واشنطن تركز حاليا على الوضع الامني فقط. اي «تهدئة الوضع من خلال وقف اطلاق نار في محاولة لتضميد الوضع وليس لمعالجة القضايا السياسية العالقة، وطرحت المصادر تصورا قاتما ومتشائما للوضع اللبناني واحتمالات الانفراج. وقال مصدر يتابع التطورات عن كثب «الوضع في لبنان ميئوس منه كليا».

ويوم امس الاول قال الناطق باسم الخارجية الاميركية ريتشارد بوشر تعليقا على احتدام حدة القتال في لبنان، ان حكومته قد اوضحت «اكثر من مرة لجميع الاطراف المتقاتلة انه لا يوجد حل عسكري لمشاكل لبنان، وهذا ينطبق على جميع الاطراف المعنية بالنزاع». وقالت مصادر اميركية ان عودة واشنطن الى احياء صيغة رفض الحل العسكري ـ التي لم تستخدمها في الاسابيع الماضية ـ جاءت ردا على تحفظات بعض الاطراف التي قالت انه كان على واشنطن ان تركز على مثل هذا الموقف بعد اعلان العماد ميشال عون عن لجوئه الى الخيار العسكري لحل الازمة في لبنان من خلال شعار «حرب التحرير» ضد سوريا.

وكررت الخارجية الاميركية دعمها لبيان مجلس الامن الدولي وقالت انه تطرق الى «قلب المسالة، وهو يحظى بدعمنا الكامل». كما لاحظت ايضا ان الجامعة العربية «قد جددت دعوتها لوقف اطلاق نار فوري».

ورأت الخارجية ان مداولات مجلس الامن «تعكس جدية الوضع والحاجة الملحة لعمل سريع لانهاء العذاب الماساوي في لبنان. لقد استمر سفك الدماء الذي لا معنى له هناك لوقت طويل ويجب ان يتوقف». وتابع الناطق باسم الخارجية قائلا «ونحن نحث باقوى لهجة جميع الاطراف على التقيد بدعوة مجلس الامن لوقف اطلاق نار فوري وشامل». وبعد ان اكد الناطق دعم واشنطن لفتح المعابر ورفع الحصارات، عاد للتركيز على الجامعة العربية قائلا «ونحن نشارك الامين العام في حث الجامعة العربية على استئناف جهودها لترتيب وقف اطلاق النار والسعي الى حل دائم لاعادة البناء السياسي والوفاق وعلى ان يكون حل الميليشيات وانسحاب جميع القوات الاجنبية جزءا من هذه العملية».

وعلمت القبس من مصادر رسمية ان واشنطن ابلغت اللجنة الثلاثية ان تجميد مساعيها بعد بيانها الذي قالت فيه انها وصلت الى طريق مسدود قد «ساهم في خلق الجو الذي ادى الى التصعيد العسكري الاخير». واضافت المصادر ان «الثلاثية» ترد بالتساؤل عن جدوى استئناف مساعيها والاعتراف الضمني بعجزها عن تحقيق النتائج المرجوة. وقالت المصادر ان «الثلاثية» اعربت عن تخوفها من ان يؤدي استئناف مساعيها «الى بروز آمال خاطئة ولا اساس لها، وان ذلك سيجعل اللجنة تبدو ضعيفة وغير فعالة ويضر بسمعتها». واعربت المصادر الاميركية الرسمية عن املها بان «يؤدي الضغط الدولي على اللجنة الى ارغامها على استئناف نشاطها حتى ولو كان ذلك بشكل ظاهري». ولكن هذه المصادر تعترف بان «المشكلة في هذه المرحلة المتاخرة هي انه لن يصدق احد ان اللجنة ستنجح».

على الصعيد العسكري، قالت المصادر الاميركية ان معظم المحللين في الحكومة الاميركية لا يتوقعون قيام سوريا مباشرة باجتياح المواقع الساخنة في الجبهة، مثل سوق الغرب او الدوار، ولكنها اشارت الى وجود محللين يقولون ان دمشق قد تصل الى مرحلة متقدمة من الاحباط تدفعها للقيام باجتياح سريع لحسم الوضع.

ولكن المصادر عادت الى القول بان الشعور السائد في الاوساط السياسية المعنية بلبنان هو «توقع المزيد من اعمال الجس العسكرية على جميع الجبهات ولكن ليس اجتياحا شاملا» تشارك فيه القوات السورية بشكل مكشوف، وقالت ان اعمال الجس التي تقوم بها القوى اللبنانية المتحالفة مع دمشق تتم بتغطية مدفعية ومساعدة لوجستية من قبل القوات السورية.

وقالت المصادر ان هذه الهجمات المحدودة لا تتطلب مساهمة سورية مباشرة.

وتشير المصادر الى الصعوبات العسكرية المتزايدة التي يواجهها العماد عون وخاصة لان موارده البشرية محدودة «واذا فتحت جميع الجبهات على المنطقة الشرقية فان قوات عون ستتعرض لضغوطات كبيرة». ولا يزال بعض المسؤولين الاميركيين يقولون ان استراتيجية عون كانت ولا تزال في العمل على دفع العواصم الغربية وخاصة واشنطن وباريس للتدخل في لبنان اذا استمر الوضع بالانهيار لارغام سوريا على الانسحاب، ووصفت المصادر هذه الاستراتيجية بانها «ساذجة»، وان عون هو من اكثر السياسيين المسيحيين تعلقا بهذا الطرح.

وقللت المصادر من اهمية التحركات السياسية والعسكرية الفرنسية، وقالت ان ارسال السفن الحربية الفرنسية الى الساحل اللبناني، يهدف الى ترحيل الرعايا الفرنسيين، وربما المساهمة في نقل الجرحى اللبنانيين، واستبعدت قيام فرنسا باي عمل عسكري.

واضافت المصادر ان السوفيت طلبوا من سوريا ممارسة ضبط النفس «ولكن موسكو لن تقوم باي ضغط له معنى على دمشق لانها تعلم اهمية لبنان بالنسبة لسوريا»

وحول الدور الايراني في لبنان قالت المصادر ان البعض يبالغ في دور ايران في النزاع العسكري وقالت ان ايران تدعم سوريا كليا في لبنان لقاء ضمانات سورية بعدم التعرض بالقوة لحزب الله.

يفتح الباب امام تبني اجراءات

(تتمة المنشور على الصفحة الاولى)

المسؤولون الاميركيون يرددون في معرض تبرير موقفهم هذا خصوصا في اتصالاتهم مع الفرنسيين يرددون ان ادارة بوش تعارض تدويل الازمة اللبنانية وتؤيد الحل العربي لهذه الازمة كما ان ادارة بوش لا تريد ان تخلق سابقة جديدة في بلد على جبهة النزاع العربي الاسرائيلي اذ ان تكليف الامم المتحدة بدور ملموس لتسوية المشكلة اللبنانية وللمساهمة في احلال السلام في هذا البلد يفتح الباب مستقبلا لكي تلعب الامم المتحدة ايضا دورا ملموسا وكبيرا في تسوية النزاع العربي الاسرائيلي والمشكلة الفلسطينية. وهذا ما لا تريده ادارة بوش.

لكن هذا الموقف الاميركي تبدل مؤخرا، واتفق المسؤولون الاميركيون والسوفيت على ضرورة ان تلعب الامم المتحدة دورا اوضح واكبر واكثر فعالية في ما يتعلق بالمشكلة اللبنانية وان تساهم المنظمة الدولية في احلال السلام في لبنان، وقد حرص الرئيس بوش على ان يبلغ شخصيا بيريز دي كويلار الامين العام للامم المتحدة بموافقته على تولي الامم المتحدة دورا في ما يتعلق بالمشكلة اللبنانية كما قام جون كيلي مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط بتوضيح الموقف الاميركي الجديد لعدد من كبار المسؤولين في الامم المتحدة التقاهم يوم الثلاثاء الماضي.

وذكرت هذه المصادر الدبلوماسية الغربية المطلعة لـ القبس ان دور الامم المتحدة الجديد هذا قابل للتطور والنمو وفقا لتطور الاوضاع في لبنان ولمسار الازمة اللبنانية.

والخطوة الاولى في هذا الاطار هي تدخل الامم المتحدة لتامين وقف القتال والعمليات العسكرية في لبنان عن طريق اصدار بيان حازم بهذا المعنى تبناه مجلس الامن بالاجماع فجر الاربعاء.

والخطوة الثانية في هذا الاطار التنسيق بين الامم المتحدة والمجموعة العربية سواء عن طريق اللجنة الثلاثية او عن طريق الجامعة العربية او عن طريق اية هيئة او لجنة عربية جديدة لدرس امكانات وسبل احلال السلام في لبنان. فليس واردا في نظر المسؤولين الاميركيين والسوفيت وكذلك المسؤولين الفرنسيين ان تحل الامم المتحدة محل الجهود العربية ايا تكن طبيعة هذه الجهود بل ان الامم المتحدة ستدعم وتساند الحل العربي للمشكلة اللبنانية لكن في حال لم تتمكن المجموعة العربية بسبب او آخر من القيام بجهود فعالة لاحلال السلام في لبنان وفي حال حدثت تطورات خطيرة تهدد لبنان كدولة مستقلة فان الامم المتحدة لن تقف مكتوفة الايدي بل انها ستتدخل حينذاك في هذه القضية وتلعب الدور المفترض ان تلعبه للمحافظة على استقلال ووحدة دولة عضو في المنظمة الدولية وعلى سلامة اراضي هذه الدولة.

وهناك عدة خيارات واحتمالات في هذا المجال ليست مطروحة حاليا لكنها ستطرح اذا ما حدثت تطورات خطيرة واذا ما امتنعت المجموعة العربية عن القيام باية جهود لحل المشكلة اللبنانية.

وفي هذا الاطار اكدت المصادر الدبلوماسية الغربية لـ القبس ان مجلس الامن الدولي سيجتمع مجددا اذا ما اندلعت المعارك في لبنان ولم تحترم مختلف الاطراف في الساحة اللبنانية بيان مجلس الامن الداعي الى وقف اطلاق النار بصورة تامة وفورية والداعي ايضا الى وضع حد لجميع العمليات العسكرية ولكل اعمال القصف البري والبحري.

وذكرت هذه المصادر ان هناك اتفاقا بهذا الشان بين الدول الخمس الكبرى دائمة العضوية في مجلس الامن اي الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي وفرنسا وبريطانيا والصين. وقد عبر بيان مجلس الامن ضمنا عن هذا الاتفاق اذ اشار في نصه الى ان مجلس الامن يمكن ان يتخذ اجراءات لاحقة

كما ان هذا البيان دعا دي كويلار الى اجراء الاتصالات اللازمة لضمان احترام وقف اطلاق النار واطلاع مجلس الامن على نتائج هذه الاتصالات. وهذا يعني أن مجلس الامن ينوي متابعة تطورات الوضع في لبنان عن طريق بيريز دي كويلار في المرحلة الراهنة على الاقل.

موجز عربي ودولي

رسالة

طرابلس ـ ق.ن.ا ـ تلقى الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي رسالة من الرئيس الغابوني الحاج عمر بونغو تتناول العلاقات الثنائية والتطورات على الساحة الافريقية والدولية.

وقد تسلم الرسالة جاد الله عزوز الطلحي وزير الخارجية الليبي خلال استقباله الليلة الماضية للمبعوث الشخصي للرئيس الغابوني الذي يزور ليبيا حاليا.

□■□

لقاء

القاهرة ـ كونا ـ اجتمع وزير خارجية كوبا ايزودورو ميلميركا امس مع الرئيس المصري حسني مبارك.

وتم خلال اللقاء الذي شهده نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية المصري الدكتور عصمت عبدالمجيد استعراض القضايا الدولية المهمة والدورة المقبلة لقمة عدم الانحياز المقرر عقدها في الاسبوع الاول من سبتمبر المقبل.

وكان الوزير الكوبي قد اجرى محادثات امس الاول مع نظيره المصري الدكتور عبدالمجيد حول التطورات الخاصة بمنطقة الشرق الاوسط والوضع في لبنان واميركا الوسطى الى جانب عدد من القضايا الافريقية المهمة ووسائل دعم العلاقات بين مصر وكوبا في المجالات المختلفة.

□■□

عدم انحياز

بلغراد ـ كونا ـ تسلم الرئيس اليوغسلافي يانز درنوفشيك هنا امس رسالة من الزعيم الليبي معمر القذافي تعلقت بالاوضاع الراهنة في حركة عدم الانحياز على ضوء الاستعدادات الجارية لعقد القمة التاسعة للحركة المقرر عقدها هنا في مطلع شهر سبتمبر المقبل.

وافاد مصدر دبلوماسي مطلع لوكالة الانباء الكويتية هنا امس بان رسالة العقيد القذافي تتناول وجهات نظر الجماهيرية الليبية بشان التطورات الدولية والاقليمية واسبابها ووسائل معالجتها.

واضافت بان العقيد القذافي قدم في رسالته للرئيس اليوغسلافي درنوفشيك ملاحظات بلاده على مسودة الوثيقة السياسية للقمة المقبلة للحركة ومسودة قرارات المؤتمر المقبل لقمة الحركة والتي كانت يوغسلافيا كدولة مضيفة للحركة قد وزعتها على الدول الاعضاء في بداية هذا الشهر.

كما تضمنت الرسالة الليبية استعداد الجماهيرية لتقديم الدعم لانجاح القمة المقبلة للحركة بجميع الوسائل المناسبة.

□■□

سفير

دمشق ـ ا.ف.ب ـ اعلن مصدر فرنسي امس الخميس ان سفير فرنسا الجديد في سوريا دانيال كونتناي وصل مساء الاربعاء الى دمشق.

وسبق ان عمل كونتناي في لندن وميونيخ /المانيا الغربية وبون بصفة خاصة. ولد كونتناي في الاول من مايو ١٩٣٧ وهو حاصل على ليسانس في الحقوق وتخرج من معهد الدراسات السياسية كما درس في المدرسة الوطنية للادارة.

وشغل مناصب في وزارات الزراعة والتجهيزات والنقل والدفاع.

كان مساعد مدير مكتب وزير الخارجية عامي ١٩٨٠ و١٩٨١ وعين قنصلا عاما في ميونيخ من ١٩٨٢ الى ١٩٨٦ ثم وزيرا مفوضا في بون اعتبارا من يوليو ١٩٨٦.

ويحل السفير الجديد محل الان غرينييه الذي غادر دمشق في الرابع من الشهر الجاري.

□■□

مشاركة

تونس ـ كونا ـ ستشارك تونس في بعثة الملاحظين التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية التي تكونت لغرض متابعة اجراءات حصول ناميبيا على الاستقلال.

وقد تم تعيين ممثل تونس الدائم سابقا لدى منظمة الوحدة الافريقية السيد المولدي العمامي لتمثيل تونس في البعثة الافريقية المكلفة بهذه المهمة والتي تضم ممثلين عن عشرة بلدان افريقية.

وكانت تونس قد اوفدت فريقا امنيا من ٢٥ رجلا يباشرون مهمتهم منذ بضعة اشهر في هذا البلد.

□■□

تأجيل

تونس ـ ق.ن.ا ـ يبدأ الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء المصري زيارة رسمية لتونس في سبتمبر المقبل لاجراء مباحثات مع عدد من كبار المسؤولين التونسيين كما يرأس وفد بلاده الى اجتماعات اللجنة التونسية ـ المصرية العليا المشتركة.

وذكرت مصادر تونسية مطلعة ان هذه الزيارة التي تم تاجيلها في وقت سابق بسبب اجراء رئيس الوزراء المصري لعملية جراحية كللت بالنجاح كانت من جملة المواضيع التي تم بحثها خلال استقبال الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يوم الثلاثاء الماضي للسفير المصري في تونس علي ماهر.

□■□

وداع

الدوحة ـ ق.ن.ا ـ استقبل الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر امس خالد الكايد العواملة سفير الاردن في الدوحة وذلك للسلام على امير قطر لمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد.

واعرب السفير الاردني عن شكره وتقديره لما لقيه من تعاون مثمر وبناء من كافة اجهزة الدولة خلال فترة عمله.

ومن جانبه تمنى الامير للسفير التوفيق في عمله الجديد وحمله تحياته وتمنياته الطيبة لاخيه جلالة العاهل الاردني الملك حسين بن طلال ولشعب الاردن.

كما تمنى للعلاقات القطرية الاردنية مزيدا من التقدم والنماء في مختلف المجالات.

□■□

وساطة

نواكشوط ـ و.ا.خ ـ وصل الى نواكشوط امس الوفد المصري الذي اوفده الرئيس المصري حسني مبارك الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية وكيل وزارة الخارجية المصرية السيد عزيز سيف النصر في زيارة قصيرة لموريتانيا.

وصرح وكيل وزارة الخارجية المصرية ان الوفد سينقل رسالة شفوية من الرئيس المصري حسني مبارك للرئيس الموريتاني العقيد معاوية ولد سيدي احمد الطايع رئيس موريتانيا تؤكد رغبة رؤساء الدول الافريقية وشعوبها في تسوية جميع المشاكل بما يتفق مع المصالح العليا للقارة الافريقية كما ستجرى اتصالات مع المسؤولين في موريتانيا في اطار الوساطة لحل النزاع السنغالي الموريتاني.

□■□

يهود

كولونيا ـ واخ ـ زاد عدد المواطنين اليهود في المانيا الغربية اعتبارا من عام ١٩٧٢ وحتى ١٩٨٧ بمعدل ٦٣٥ شخصا ليصل المجموع العام ٣٢ الفا و٣١٩ شخصا.

جاء ذلك في احصائية صدرت حديثا عن المؤسسة الالمانية الغربية للاحصاء بعد عملية الاحصاء للاعوام الاخيرة للسكان.

وكان عدد اليهود في المانيا النازية في عام ١٩٣٣ يزيد على نصف مليون شخص.

□■□

استطلاع

اوتاوا ـ كونا ـ اظهر استطلاع للرأي نشر في اوتاوا ان ٢٩ بالمائة من الكنديين قالوا انهم لن يدلوا باصواتهم لصالح حزب المحافظين الحاكم في الانتخابات المقبلة نتيجة الضريبة الجديدة على المبيعات التي تعتزم الحكومة فرضها.

ونبه الاستطلاع الذي نشرته صحيفة «فايننشال بوست» ان ٢٩ بالمائة من بين ١١٠٤ اشخاص شملهم الاستطلاع قالوا ان الضريبة وقيمتها تسعة بالمائة التي تعتزم الحكومة فرضها اعتبارا من اول يناير ١٩٩١ قللت فرص تصويتهم لصالح حزب المحافظين في الانتخابات المقبلة.

وقال خمسة بالمائة ان الضريبة زادت احتمالات تصويتهم لصالح حزب المحافظين بينما قال ٤١ بالمائة ان الضريبة لم تغير اراءهم السياسية وامتنع ١٥ بالمائة عن الادلاء برأي محدد.

الوفيات في الوطن العربي

فلسطين المحتلة:

اريحا ـ الحاجة عطاف محمد محمود السقا ـ ام عمر، قلقيلية ـ احمد ابراهيم مصطفى ولويل ـ ابو ابراهيم، دورا ـ الخليل ـ سامر نسيف سليمان الاطرش، جنين ـ الحاجة لطيفة احمد حسين ابو عبيد ـ ام فتحي، غزة ـ آمال حسن ابو رحمة.

الاردن:

رفيق سليمان شبيب، ابراهيم صالح محمد العول، نفيسة محمد عبدالغني الهور، عبداللطيف سليم بن طريف، الحاج سعيد ابراهيم محمد البلتاجي، كامل خليل مسلم، الحاج عبدالفتاح الجابر البدور، محمد ذياب النسعة، كمال (هايل) ديب عبدالرحمن الجبالي، سميح حسني خليل الصالحي، امينة السعيد ارملة احمد حسين القدومي، الحاجة جبن صالح عنيزي اليعقوب، الحاج صدقي الحاج محمد.

كلمة السر

اعداد: لمى خالد حسن ـ حولي

- احذف أحرف الكلمات المدرجة في المربعات أدناه.
- اتبع الطريقة الافقية والعمودية والمائلة وبالعكس.
- يتبقى معك في النهاية «٨» احرف تشكل في مجموعها كلمة السر وهي لسلسلة فنادق عالمية.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١	و	ا	ل	ب	ر	ن	ق	ا	ل	ة	ب	ا	ع	و
٢	ا	ل	ز	ي	ت	و	ن	ل	ي	ر	م	ق	ل	ا
٣	ا	ل	ع	ط	د	ح	ض	ن	ن	ر	ح	س	ل	ا
٤	ا	ل	ا	س	ر	ا	ج	ا	ر	ع	م	ل	ا	و
٥	ا	ل	ط	ه	و	ر	د	ى	ص	ق	ا	ل	ا	و
٦	ا	ل	ش	ج	ر	ف	ي	ك	س	د	ف	ل	ا	و
٧	ي	ع	ا	ن	ق	ا	ل	ق	ا	خ	ف	ن	ل	ا
٨	و	ا	ل	ب	س	ت	ا	ن	د	ر	غ	م	ل	ا
٩	ا	ع	ص	ا	ن	ف	ن	ا	ي	د	و	ل	ا	و
١٠	ا	ل	س	ه	ل	م	و	ك	ب	ر	ه	ز	ل	ا
١١	و	ا	ل	س	ف	ح	ي	ف	ر	ي	ط	ل	ا	و
١٢	ك	م	ا	ف	و	ف	ر	ح	ح	ل	ا	ل	ا	ف
١٣	ا	ل	د	ي	ا	ر	ف	و	ا	ح	ه	ا	ن	ل
١٤	ه	ي	ا	ه	ذ	ي	ف	ي	ا	و	ل	ح	ر	ا

هيا ـ ارحلوا ـ هذي الديار ـ لنا ـ كما ـ قال ـ الحجر ـ السهل ـ والوديان ـ والبستان ـ فواح ـ الزهر ـ والسفح ـ والطير ـ المغرد ـ فوق ـ اغصان ـ الشجر ـ والقدس والاقصى ـ الطهور ـ يعانق ـ النفخ ـ العطر ـ في موكب ـ الاسرا ـ والمعراج ـ في أفق ـ السحر ـ والبرتقال ـ وغابة ـ الزيتون ـ في حضن ـ القمر.

كانت كلمة السر في عدد أمس :

« الاردن »

كلمات متقاطعة

اعـداد: ماجدة عثمان أسعد



افقياً وعمودياً :

١ ـ احدى اغاني فايزة احمد، ٢ ـ ابني ـ مدينة اردنية، ٣ ـ علم مؤنث ـ سراب مبعثرة، ٤ ـ متشابهة ـ حس، ٥ ـ للنهي، ٦ ـ علم مذكر ـ احد الفصول الاربعة، ٧ ـ ارسل مبعثرة ـ دولة لاتينية، ٨ ـ متشابهة ـ شكرا بالفرنسية، ٩ ـ يتعلم ـ بكاء.

أفقياً وعمودياً : حل الشبكة السابقة

١ ـ الارجنتين، ٢ ـ لانسر ـ ك ي ز ٣ ـ اندونيسيا، ٤ ـ رسولا، ٥ ـ جرنال ـ سرق، ٦ ـ ب ب، ٧ ـ تكساس ـ يا، ٨ ـ ي ي ي ـ ريان، ٩ ـ نزار قباني.

والقبس ترحب بشبكات القراء

حظك اليوم

اعداد: الاتحاد العالمي للفلكيين

الحمل (٢٢/٣-٢٠/٤): تفاهم مع الاصدقاء والزملاء وخاصة الذين يحتاجون اليك. نجاح متزايد لقضايا مهنية او اجتماعية، تقف بجوار صديق مخلص.

الثور (٢١/٤-٢٠/٥): نظم حياتك ومصروفاتك لان الظروف مناسبة للغاية، مشاكل بسيطة لن تدوم طويلا، انت بحاجة ماسة الى العطف والتفاهم.

الجوزاء (٢١/٥-٢٠/٦): ركز افكارك حتى يمكنك ان تحقق اهدافك، مشاكل مالية ضخمة في طريقها للزوال. انت في حاجة الى تنظيم وقتك ستزول عنك كل المضايقات.

السرطان (٢١/٦-٢١/٧): الحظ يطرق بابك، الاصدقاء يمدون لك يد المساعدة، مال في طريقه اليك، هناء واستقرار عائلي.

الاسد (٢٢/٧-٢٢/٨): العمل دائرة سعادة بالنسبة اليك، الحب في طريقه اليك لا تندفع حاول ان تتفهم ظروف الاخرين، ازمة مالية تنتهي قريباً.

العذراء (٢٣/٨-٢٢/٩): انت انسان هادىء فلا تحاول استفزاز الاخرين، تفاعل مادمت تكافح من اجل اسعاد الغير، المال ليس كل شيء في الحياة.

الميزان (٢٣/٩-٢٢/١٠): السماء تفتح لك ابواب المغفرة فابدأ من جديد، مشوار الالف ميل يبدأ بخطوة حاول ان تزرع الثقة بنفسك.

العقرب (٢٣/١٠-٢١/١١): ابق على اتصالاتك بالاصدقاء فهم محتاجون الى رعايتك، عمل كثير ومتعب لكن النتائج مضمونة النجاح، تفاهم تام مع نصفك الاخر.

القوس (٢٢/١١-٢١/١٢): نشاط غير منتظر يسعد فؤادك، نشاط غير عادي يعود عليك بربح وفير، العمل الجماعي هو طريق التقدم لا داعي للدخول في خلافات حادة.

الجدي (٢٢/١٢-٢١/١): تعود المياه الى مجاريها مع شريكة حياتك، احترس من الدخلاء واجتهد في عملك، دراسة لكي تحقق ماتريد ونجاح في جميع اعمالك.

الدلو (٢١/١-١٩/٢): توفق في العمل وتجني ثمار مازرعت، الاهل في حيرة بينك وبين تصرفاتك فاطع ضميرك، رسالة أو مكالمة تسعدك.

الحوت (٢٠/٢-٢١/٣): تجمع آراء الجميع في موضوع يهمك امره وبالرغم من هذا تصمم على رأيك تتملك شيئا ثمينا، ازمة مالية تحل في القريب العاجل.

هاتف دولي

الكويت	٠٠٩٦٥	بيروت	٠٠٩٦١
قطر	٠٠٩٧٤	دمشق	٠٠٩٦٣١١
ابوظبي	٠٠٩٧١٢	السودان	٠٠٢٤٩
دبي	٠٠٩٧١٤	الجزائر	٠٠٢١٣
رأس الخيمة	٠٠٩٧١٧	صنعاء	٠٠٩٦٧٢
الفجيرة، كليا	٠٠٩٧١٩١	تعز	٠٠٩٦٧٤
خور فكان	٠٠٩٧١٩١	تونس	٠٠٢١٦١
عجمان	٠٠٩٧١٦	الرباط	٠٠٢١٢٧
الشارقة	٠٠٩٧١٦	واشنطن	٠٠١٢٠٢
ام القيوين	٠٠٩٧١٦	نيويورك	٠٠١٢١٢
مسقط	٠٠٩٦٨	باريس	٠٠٣٣١
البحرين	٠٠٩٧٣	لندن	٠٠٤٤١
الرياض	٠٠٩٦٦١	مدريد	٠٠٣٤١
مكة	٠٠٩٦٦٢	بلباو	٠٠٣٤٤٤
جدة	٠٠٩٦٦٢	سويسرا	٠٠٤١
بغداد	٠٠٩٦٤١	موناكو	٠٠٣٣٩٣
البصرة	٠٠٩٦٤٤	الحديدة	٠٠٩٦٧٣
القاهرة	٠٠٢٠٢	تايلاند	٠٠٦٦
الاسكندرية	٠٠٢٠٣	هونغ كونغ	٠٠٨٥٢٥
بور سعيد	٠٠٢٠٦٦	روما	٠٠٣٩٦
المنصورة	٠٠٢٠٥٠	باكستان	٠٠٩٢
طنطا	٠٠٢٠٤٠	تايوان	٠٠٨٨٦
بنها	٠٠٢٠١٣	بون	٠٠٢٢٢١
المحلة الكبرى	٠٠٢٠٤٣	نيودلهي	٠٠٩١١١
عمان	٠٠٩٦٢٦	بومبي	٠٠٩١٢٢
اربد	٠٠٩٦٢٢	حيدر اباد	٠٠٩١٨٤٣
العقبة	٠٠٩٦٢٣	مدراس	٠٠٩١٤٤
الزرقاء	٠٠٩٦٢٩	لكهنو	٠٠٩١٥٢٢

البحر

حالة البحر: خفيف الى معتدل في الكويت

المـد: ١٢,٠٠ ظهرا

الجزر: ٧,٠٠ مساء

الهاتف

المكالمات الفورية	٠٢٢
تسجيل المكالمات المؤجلة	٠٢١
للاستفسار عن المكالمات المؤجلة	٠٢٣
استعلامات الدليل	١٠١
الشكاوى	١١٧
	٤٨٧٠٠٠٠

شكاوى مقسم:

الشويخ	٤٨١٠٠٠٠
السالمية	٥٦١٠٠٠٠
الجابرية	٥٣١٠٠٠٠
النزهة	٢٥١٠٠٠٠
الفروانية	٤٧١٠٠٠٠
الفحيحيل	٣٩١٠٠٠٠
المنقف	٣٧١٠٠٠٠
	٣٧١١٨٨١ ـ ٣٧٢٢٨٨٢
	٣٧٢٠٠٠٠ ـ ٣٧١٧٤٤٤
	٣٧١٣٠٠٠
الصباحية	٣٦١٢٨٨٨
	٣٦١١٨٨١ ـ ٣٦٢٢٨٨٢
المدينة	٢٤٣٢٩٩٩
فيلكا	١١٧
● مكتب الشكاوى وخدمة المواطن بالبلدية	٢٤٢٩٨١٧
● ادارة العلاقات العامة بالبلدية	٢٤٥٦١٥٩

الطوارئ

الكهرباء

المدينة	٤٨٤٧٠٤١/٤٨٤٧٢٠٦
المنطقة الصناعية	٤٨١٧٣٢٨
الجهراء	٤٧٧١٣٨٠
خيطان	٤٧١٠٣٦٩
جليب الشيوخ	٤٧١٣٨٢٩
السالمية	٥٧١٢٢٥٩
	٥٧١١١٣٠
حولي	٢٦٥٠٧٠٢/٢٦٥٠٧٠٤
القنطاس	٣٩٠١٢٠٤
	٣٩٠١٢٥٠
الفحيحيل	٣٩١١٣٣٣
	٣٩١٥٣٠٠
فيلكا	٢٧٩٠١٢٥/٢٧٩١٨١٣
انارة الشوارع	٤٧٤٥٦٩٩
	٤٧٤٥٨٣٩

المـاء

الشويخ	٤٨٣٢٩٣٣
حولي	٢٦٢٧٧٢٨
السالمية	٥٦٤٢١٠٤
الاحمدي	٣٩٨٤٩٢٦
الجهراء	٤٧٧٣٦٤٠
فيلكا	٢٧٩٠٨٦٥

مكافحة القوارض

العاصمة	٤٨٤٨٠٨٨
الجهراء	٧٧٥٨٣٩
الفحيحيل	٣٩٦٨٤٢٢
استعلامات البريد	٢٤٣٩٠٩١
استعلامات البرقيات	٢٤٢٧٠٣٣/٣٥٨
مكافحة الكلاب الضالة	٧١٧١٢٤

ادارة الاطفاء العام

نداء حريق الانقاذ	١٠٠ ـ ١٠٥
الادارة العامة للاطفاء	٢٤٣٣٣٩١/٥
ادارة العلاقات العامة والمتابعة	٢٤٢٤٢٥٩

النشرات الجوية لدول مجلس التعاون

● خارطة الطقس الساعة الثالثة بعد ظهر أمس ١٩٨٩/٨/١٧



● خارطة الطقس المتوقع اليوم ١٩٨٩/٨/١٨

- ● الكويت: طقس حار، والرياح شمالية غربية خفيفة الى معتدلة السرعة.
- ● المنامة: طقس رطب، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- ● الدوحة: طقس حار، والرياح متقلبة خفيفة السرعة.
- ● ابوظبي: طقس حار، والرياح متقلبة الى شرقية خفيفة السرعة.
- ● مسقط: طقس غائم جزئيا، والرياح غربية معتدلة السرعة.
- ● الرياض: طقس حار، والرياح شمالية غربية معتدلة السرعة.

حالة الطقس ودرجات الحرارة المسجلة في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم امس

المدينة	الحرارة م°	الطقس	المدينة	الحرارة م°	الطقس
الكويت	٤٨	صحو	القاهرة	٣٦	صحو
المنامة	٣٦	صحو	الاسكندرية	٣٠	صحو
الدوحة	٣٩	صحو	الخرطوم	٤١	غائم
ابوظبي	٣٩	صحو	طرابلس الغرب	٣٦	صحو
مسقط	٣١	غائم	تونس	٣٥	صحو
الرياض	٤٣	صحو	الجزائر	٣٣	غائم
مكة المكرمة	٤٣	غائم	الرباط	٢٥	صحو
جدة	٣٦	صحو	كراتشي	٢٩	غائم
المدينة المنورة	٤٢	صحو	بومبي	٢٧	غائم
صنعاء	٣٣	صحو	نيودلهي	٣٠	غائم
عدن	٢٩	غائم	كولومبو	٢٨	غائم
صلالة	٢٧	غائم	بانكوك		
بغداد	٤٦	صحو	مانيلا		
طهران			طوكيو		
عمان	٣٠	صحو	أنقرة		
دمشق	٣٠	صحو	استانبول		
اثينا	٣٤	صحو	لارنكا	٣٢	صحو
لندن	٢٢	ممطر	باريس	٢٢	غائم
فرانكفورت	٢٢	غائم	جنيف	٣٦	غائم
روما	٢٩	ضباب	فيينا	٢٨	صحو
مدريد	٣١	غائم	موسكو	٣٦	صحو
كوبنهاغن	٢١	غائم	اوسلو	١٩	ممطر
استكهولم	١٧	ممطر	امستردام	١٩	صحو
براغ	٢٥	غائم	بلغراد	٣٦	صحو

حركة الطيران ليوم الجمعة ١٩٨٩/٨/١٨ «مبنى رقم ١»

الاقلاع: الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
			المصرية	القاهرة	١٠,٤٠ صباحا
الاردنية	عمان	٨,٣٠ صباحا			
المصرية	القاهرة	١١,٤٥ صباحا	السورية	دمشق	١,٠٠ ظهرا
الاردنية	عمان	١١,٠٠ ظهرا			
الاردنية	عمان	٤,٥٠ مساء			
السورية	دمشق	٧,٤٠ مساء	الاردنية	عمـان	٤,٠٠ مساء
السورية	دمشق	٨,٤٠ مساء	الليبية	طرابلس ـ عمان	٦,٤٥ مساء
			السورية	دمشق	٧,٤٠ مساء
			الاردنية	عمان	١٠,٤٠ مساء

حركة الطيران ليوم الجمعة ١٩٨٩/٨/١٨ «مبنى رقم ٢»

الاقلاع: الشـركـة	متجهة الى	موعد الاقلاع	الوصول: الشـركـة	قادمة من	موعد الوصول
الهولندية	سنغافورة ـ جاكرتا	١,١٠ صباحا	الهولندية	امستردام	١٢,١٠ صباحا
الكويتية	بانكوك ـ مانيلا	١,٤٠ صباحا	الكويتية	دمشق	١٢,٢٠ صباحا
الكويتية	دبي	٦,٣٠ صباحا	الكويتية	عمـان	١٢,٣٥ صباحا
الكويتية	مالقا	٧,٠٠ صباحا	الكويتية	البحرين	١٢,٥٠ صباحا
الكويتية	لندن	٧,٣٠ صباحا	الفرنسية	باريس	١,٥٥ صباحا
الخليج	البحرين	٨,٠٠ صباحا	الكويتية	القاهرة	٢,٢٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	٨,٣٠ صباحا	الخليج	البحرين	٧,١٥ صباحا
الفرنسية	باريس	٩,٠٥ صباحا	الكويتية	بومباي	٧,٤٥ صباحا
الكويتية	استانبول	١٠,٠٠ صباحا	الكويتية	عدن	٨,١٥ صباحا
الكويتية	الاقصر	١٠,١٥ صباحا	الكويتية	دلهي	٨,٤٥ صباحا
الكويتية	لندن ـ نيويورك	١٠,٣٠ صباحا	الكويتية	كراتشي ـ رأس الخيمة	٨,٥٥ صباحا
البريطانية	لندن	١٠,٤٠ صباحا			
الكويتية	بغداد	١١,٠٠ صباحا	الكويتية	ابوظبي ـ دبي	٩,٢٠ صباحا
الكويتية	دمشق	١١,١٠ صباحا	البريطانية	كراتشي	٩,٤٥ صباحا
الخليج	الدوحة ـ ابوظبي	١١,٢٠ صباحا	الخليج	مسقط ـ ابوظبي	١٠,١٥ صباحا
الكويتية	القاهرة	١١,٣٠ صباحا	الكويتية	دبي	١,١٠ ظهرا
الكويتية	عمان	١٢,٢٥ ظهرا	الكويتية	بغداد	٣,١٥ عصرا
الكويتية	القاهرة	١,٠٠ ظهرا	الكويتية	القاهرة	٣,٣٥ عصرا
الكويتية	البحرين ـ الشارقة	١,٠٥ ظهرا	الكويتية	الاقصر	٤,٣٥ مساء
الخليج	البحرين	٦,٠٠ مساء	الكويتية	دمشق	٤,٤٠ مساء
السعودية	الرياض ـ جدة	٦,٤٥ مساء	الخليج	البحرين	٥,٠٠ مساء
الكويتية	القاهرة	٧,٠٠ مساء	السعودية	جدة ـ الرياض	٥,١٥ مساء
الخليج	البحرين	٨,٠٠ مساء	الكويتية	عمـان	٥,٣٥ مساء
الكويتية	بومباي	١٠,٣٠ مساء	الكويتية	استانبول	٦,١٠ مساء
			الكويتية	القاهرة	٦,٣٠ مساء
			الخليج	ابوظبي ـ الدوحة	٦,٥٥ مساء
			الكويتية	لندن	٧,٤٥ مساء
			الكويتية	الشارقة ـ البحرين	٨,٠٠ مساء
			الكويتية	القاهرة	٨,٢٠ مساء
			الكويتية	لندن	١٠,١٠ مساء
			الكويتية	مالقا	١٠,٢٥ مساء

الصيدليات

- ■ الكويت: صيدلية الاستقلال ـ ٢٤٢٠٣٠١ ـ ساحة الصفاة.
- ■ الكويت: صيدلية الرشيد ـ ٢٤٤٦١٨٦ ـ شارع احمد الجابر.
- ■ حولي والنقرة: صيدلية الوليد ـ ٢٦١٤٩٠٧ ـ حولي ـ شارع تونس.
- ■ السالمية والرميثية: صيدلية الفداء ـ ٥٧١٦٨٢٨ ـ شارع الخنساء.
- ■ الفحيحيل والاحمدي: صيدلية الوفاء ـ ٣٩١١٠٢٥ ـ الفحيحيل ـ شارع الدبوس.
- ■ خيطان الجديدة: صيدلية الفهد ـ ٤٧٣٨٧٣٠ ـ ملك ورثة حمود وزيد الخالد.
- ■ الجهراء: صيدلية الابراج ـ شارع دعبل الخزاعي.

العيادات الخاصة

أطباء الباطنية والقلب

- ● د. علي عبدالله الصغير ٤٧٧٤٠٤٨
- ● د. حسام العمد ٥٧٤٧٨٣٠
- ● د. طارق عبدالمحسن المخيزيم ٣٩٢٦٩٢٦
- ● د. احمد الانصاري ٥٧٤٧٧٧٧
- ● د. جواد مبارك سعود ٢٤٣٧٦٢٦
- ● د. رياض سعود النفيسي ٢٦٤٤٨٤٤
- ● د. عبدالرحمن ابوعيش ٤٣١٠١٨٧
- ● د. يوسف عبدالله العامر ٤٧١٩٣١٢
- ● د. عدنان الريس ٣٦٤٦٠٣٠

أطباء الاسنان واللثة

- ● عيادة الميدان ٢٤٧٤٨٨٨
- ● د. انيسة محمد الرشيد ٢٥٦١٤٤٤
- ● د. عبدالله احمد العامر ٢٥٦٢٢٢٦
- ● د. ابراهيم بهبهاني ٥٧٣٠٠٠٠
- ● د. فيصل احمد الفوزان ٢٦١٩٥٠٧
- ● د. عبداللطيف الخترش ٢٤٦٦٦١٧
- ● د. عبدالله الدويسان ٢٦٦٨٧٧٧
- ● د. سعيد اللوغاني ٥٦٥٣٧٥٥
- ● د. نهوض الزهير ٢٥٦٠١٤٠
- ● د. علي الهديب ٣٦٢٦١٧٧

أطباء الاطفال

- ● د. سعاد احمد البصيري ٢٤٣١٢٧٢
- ● د. وسناء سليمان الحصان ٤٧٤٦٦٩٩
- ● د. سيلفا شحيبر ٥٧٣٨٨٤٤
- ● د. خالد سليمان بوحيمد ٢٦٤٢٥٤٤
- ● د. طعمة صالح العنزي ٤٧٨٠٧٧١
- ● د. صالح حمد الرومي ٢٦١٤١٣٠
- ● د. نحمده ابوسنة ٣٩٢٥٥٩٩
- ● د. سناء معروف ٥٧١٣٥١٤
- ● د. سليمان ابوستة ٢٦٣٠٤٨٠
- ● د. عبدالخضر النجدي ٤٧٧٥٢٧٥

أطباء الجلدية والتناسلية

- ● د. صالح سعد الجريوي ٢٦٥٥٥٦٦
- ● د. حمد عبدالعزيز القرير ٥٧١٦٦٦٦
- ● د. محمد عبدالله المشاري ٢٦٦٨٦٦٨
- ● د. محمد صالح ابوحمرة ٢٦٢٦١٦٢
- ● د. فهد عيسى العثمان ٢٦٤٤٥٧٨
- ● د. يوسف عبدالعزيز مال الله ٥٧٤٧٤٧٥

أطباء الانف والاذن والحنجرة

- ● د. عبدالحميد المهنا ٥٧٥٥٢٥٥
- ● د. سند راشد الفضالة ٥٧٥٠٤٩٩
- ● د. محمد حسن الصفوري ٥٧٣١٩٨٨
- ● د. اسماعيل الفودري ٢٥٢٩٤٤١
- ● د. اقبال محمد الرشيد ٥٦٢٣٢٤٤

أطباء النساء والولادة

- ● د. مهجة سليمان البدر ٢٤١٣٢٨٢

المستشفيات

مستشفى الاميري	٢٤٥٠٠٠٥
الصباح	٤٨١٥٠٠٠
الصليبخات	٤٨٧٤٢٤٤
الصدرية	٤٨٤٩٤٠٠
الرئيسي	٢٤٣٢١١١
هادي	٥٣١٢٥٥٥
المواساة	٥٧١١٥٣٣
ابن سينا	٤٨٤٠٣٠٠
العدان	٣٩٤٠٦٠٠
الولادة	٤٨٤٣١٠٠
الطب النفسي	٤٨٤٣٩٠٠
السارية	٤٨٧٠٣٥١
مبارك الكبير	٥٣١٢٧٠٠/٩
الفروانية	٤٨٨٨٠٠٠
الجهراء	٤٥٧٥٣٠٠
الرازي	٤٨٤٤١٦٢
الراشد	٥٦٢٤٠٠٠

الإسعاف

الاسعاف الرئيسي ٤٨١٨٦٧٥، ٤٨٤٢٩٨٤، ٤٨٤١٨٢٩، ٤٨٤٠٥١١ (ثمانية خطوط)

اسعاف مستشفى الاميري	٢٤٢٢٣٦٦
اسعاف الفيحاء	٢٥٥٣٧٧٩
اسعاف الدعية	٢٥١٠٨٥٤
اسعاف فيلكا	٢٧٩١١٧٥
اسعاف مستشفى الصباح	٤٨١٠٢٢١
اسعاف ميناء الشويخ	٤٨١٣٥٣٥
اسعاف المدينة الترفيهية	٤٨٧٦٦٣١
اسعاف مستشفى مبارك الكبير	٥٣١١٤٣٧
اسعاف السالمية	٥٧٣٩٠١١
اسعاف مستشفى الفروانية	٤٨٨٣٠٠٠
اسعاف الفروانية	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المطار الدولي عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف كبد عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف مستشفى الجهراء	٤٧٧٥٤٤٨
اسعاف الجهراء	٤٧٧٤٥٠١
طوارىء العبدلي	٢٧٠٠٢٦٢
انقاذ أم العيش	٢٤٦٧٠٩٨
انقاذ السالمي	٢٤٦٧٠٨٨
اسعاف محجر السالمي	٢٤٤٩٤٧٦
اسعاف مستشفى العدان	٣٩٤١٤٥٥
اسعاف الفحيحيل	٣٩١٩٠٨٩
اسعاف الشعيبة	٣٢٦٢٧١٦
انقاذ النويصيب	٣٩٥٠١١٤
انقاذ القرين عن طريق مركز الاسعاف الرئيسي	
اسعاف حولي	٢٦١٠٨٥٤
اسعاف بنك الدم	٢٤٣٨٤٨٤
اسعاف خيطان	٤٧٣٥٢٩٢
اسعاف المدينة	٢٥٥٣٧٧٩

الإذاعة

● غريد الشاطيء

● شادية

٦,٠٠ نشرة الاخبار الاولى، ٦,١٥ حديث: من اسرار ايات الله، ٦,٣٠ برنامج: استراحة الجمعة، ٧,٠٠ موجز الانباء، ٧,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٧,٢٠ تابع استراحة الجمعة، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الثانية، ٨,١٥ الوجه الصبوحي لعبدالكريم عبدالقادر، تساهيل والرزق على الله لعفاف راضي، موسيقى: مناجاة لعبدالله بوغيث، ٨,٤٠ صوت: الحمد لك لعالية حسين وطالبات معهد الموسيقى، وردة الوردات لفيروز، اسمر حليوه لطلال مداح، ٩,٠٠ ركن الاطفال، ٩,٣٠ غناوي الشوق، ١٠,٣٠ موجز الانباء، ١٠,٣٥ موطن الهولو لطالبات مدرسة ام عطية الانصارية المشتركة، ١٠,٤٩ حديث، ١١,١٨ شعائر صلاة الجمعة المباركة منقولة من المسجد الكبير، ١٢,٢٠ ابتهال، ١٢,٢٥ قراءة البرنامج، ١٢,٣٠ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٢,٤٥ رفاعية لاحمد الجميري، قلبي ارتجف لغريد الشاطيء، ١,٠٠ نشرة الاخبار الثالثة، ١,١٥ دار الوفا لابراهيم الصولة، مواق في مشيته لعائشة المرطة، ١,٣٠ اسال الاذاعة، ٢,٠٠ عرضة برية لشادي الخليج مع مدرسي ومدرسات التربية الموسيقية بوزارة التربية، نبتدي منين الحكاية لعبدالحليم حافظ، ٣,١٤ حديث: المؤمنون كما وصفهم القرآن الكريم، ٣,٢٣ القرآن الكريم، ٣,٢٨ اذان العصر فدعاء ثم قرآن كريم، ٣,٣٣ ابتهال، ٣,٣٩ مضناك جفاه لعبدالحميد السيد، لك لوحدك لشهرزاد، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ يوه يا يوه لنوال، ٤,١٥ اخبار جهينة، ٤,٣٠ ياللي هواك لاسمهان، ٤,٣٥ نافذة على التاريخ، ٤,٥٥ اغنيتان، ٥,١٥ نجوم القمة، ٥,٤٠ لك حبي لعوض دوخي، ميل يا غزيل لنجاح سلام، ٦,٠٠ موجز الانباء، ٦,٠٦ القرآن الكريم، ٦,٢٦ اذان المغرب فدعاء ثم قرآن كريم، ٦,٣١ برنامج نهاية الاسبوع، ٧,٤٩ اذان العشاء فدعاء ثم قرآن كريم، ٧,٥٤ توشيح، ٨,٠٠ نشرة الاخبار الرابعة، ٨,٢٠ اغنيتان، ٨,٣٠ اخبار الرياضة، ٨,٣٥ مجموعة اغان، ٩,٠٠ شجون الليل، ٩,٤٥ من اغاني البحر، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٧ مسلسل: الموسوعة الفقهية، ١٠,٢٢ يا نجمة سهيل لفيصل عبدالله، اخر ليلة لشادية، يختي نجوم الليل لوديع الصافي، ١٠,٥٨ سهرة غنائية مع محمد عبدالوهاب، ١٢,٠٠ نشرة الاخبار الخامسة، ١٢,١٥ مجلة المنوعات، ١,١٥ برنامج اذاعة على الهواء، ٢,٠٠ موجز الانباء، ٢,٠٥ تابع اذاعة على الهواء، ٣,٠٠ موجز الانباء.

٣,٠٣ الكويت ديرتنا لطالبات مدرسة نسيبة بنت كعب المتوسطة، ٣,١٥ التفسير الميسر، ٣,٣١ دعاء، ٣,٣٨ ماناح ورق لسعود الراشد، ٣,٤٣ قرأت لك، ٣,٥٤ اذان الفجر فدعاء ثم قرآن كريم، والطيب من القول، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٤ برنامج: امثال من القرآن الكريم، ٤,١٤ ابتهال، ٤,٢١ هوى الناس لسعدون جابر، ٤,٣٠ نافذة على التاريخ، ٤,٥٠ يمين وشمال لابراهيم القطان، سكر لعبدالكريم الكابلي، ٥,٠٠ موجز الانباء، ٥,٠٥ الصحافة لهذا اليوم، ٥,١٥ دعاء، ٥,١٩ الحديث الشريف والدعاء المأثور، ٥,٣٠ القرآن الكريم.

القرآن الكريم

٤,٥٧ الشارة الموسيقية فالسلام الوطني فافتتاح الاذاعة والاعلان عن الساعة، ٥,٠٠ القرآن الكريم للشيخ راغب مصطفى غلوش، ٥,١٧ قراءة فقرات البرنامج، ٥,١٩ حديث قرآن وسنة: جوانب من عظمة الرسول ﷺ، ٥,٢٨ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٥,٥٨ الطيب من القول، ٦,٠٠ نشرة الاخبار، ٦,١٥ الختمة المرتلة للشيخ الامين محمد قنيوة، ٦,٤٥ برنامج الدعوة الى الله، ٦,٥٨ الطيب من القول، ٧,٠٠ من الذكر الحكيم للشيخ ابراهيم محمد رمانة، ٧,٠٥ برنامج لحظات في ظلال صحيح الامام البخاري، ٧,١٨ حديث الرسالة الخالدة والرسول القدوة، ٧,٣٠ القرآن الكريم للشيخ عبدالمنعم مصطفى، ٨,٠٠ ختام الاذاعة.

الصلاة

فجر	٣:٥٤
شروق	٥:١٨
ظهر	١١:٥٣
عصر	٣:٢٨
مغرب	٦:٢٦
عشاء	٧:٤٩

التلفزيون

البرنامج الاول

٩,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني والقرآن الكريم، ٩,٢٥ فيلم كارتوني: ملكة الثلج، ١٠,٣٥ اعادة للمجلة الاخبارية المصورة، ١٠,٥٠ البرنامج الديني: الاحاديث الموضوعة، ١١,٢٠ الانتقال الى المسجد الكبير لنقل شعائر صلاة الجمعة، ١٢,٢٥ برنامج: الوان تقديم فاطمة عبدالوهاب، ١,٠٠ اهم الانباء، ١,٠٥ اعادة للعالم عبر الاقمار الصناعية، ١,٣٠ البرنامج المنوع: استراحة الجمعة، ٤,٠٠ منوعات غنائية، ٥,٠٠ الانتقال الى النادي البحري الرياضي الكويتي لنقل احتفال عودة الغواصين، ٦,١٠ برنامج صيف ٨٩، ٧,٠٠ البرنامج الاخباري المحلي: الكويت في اسبوع، ٨,٠٠ برنامج منوع: ١٥ دقيقة، ٨,١٥ برامجنا في اسبوع، ٨,٤٥ حديث الاسبوع للشيخ علي الجسار، ٩,٠٠ الاخبار بالعربية، ٩,٤٠ المصارعة الحرة، ١٠,٣٥ البرنامج المنوع: كلمة مع الفنانة فاتن حمامة، ١١,٤٠ اهم الانباء، ١١,٤٥ العالم اليوم عبر الاقمار الصناعية، ١٢,٠٥ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

البرنامج الثاني

٦,٠٠ الافتتاح بالنشيد الوطني ثم القرآن الكريم، ٦,١٠ المسلسل الكارتوني: الصقور الفضية، ٦,٣٠ مسلسل الاطفال: المطاردة، ٧,٠٠ المسلسل الاجنبي: والت ديزني، ٨,٠٠ الاخبار بالانكليزية، ٨,٣٠ برنامج: المشروعات السياحية، ٨,٤٥ البرنامج الثقافي: حول العالم، ٩,٠٠ مسلسل المغامرات: فرقة ميامي، ١٠,٠٠ المسلسل الفكاهي: البقال، ١٠,٣٠ مسلسل المغامرات: المهمة المزدوجة، ١١,٤٥ اهم الانباء، ١١,٥٠ المجلة الاخبارية المصورة، ١٢,٠٠ الختام بالقرآن الكريم والنشيد الوطني.

● فاتن حمامة

السينما

الاندلس : فيلم : المشاغبات في خطر ـ عربي.

السالمية : ثورة المراهقين ـ ج٢ ـ اجنبي.

الحمراء : فيلم : المولد ـ عربي.

السيارات : فيلم : لست قاتلا ـ عربي.

الفردوس : فيلم : الطوفان ـ هندي.

الفحيحيل الصيفي : فيلم : اسرار البيوت ـ هندي.

الفحيحيل الشتوي : فيلم : العروسة الجميلة ـ بنغالي.

الجهراء : فيلم : السوبرمان وفتيات الامازون ـ اجنبي.

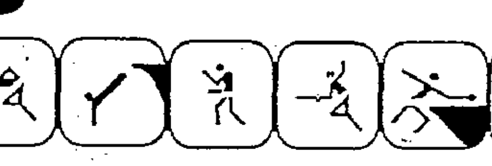
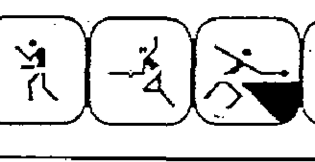
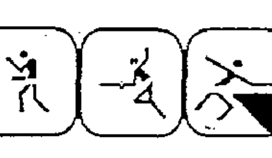
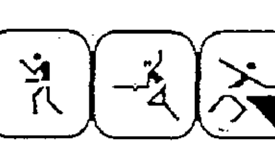
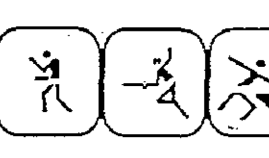
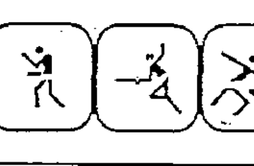
غرناطة : فيلم : المولد ـ عربي.

الصليبخات : فيلم: الصحون الطائرة ـ اجنبي.

الجليب ـ فيلم : الرجل الحكيم ـ هندي.

سيارات الاحمدي : فيلم : لعبة ـ عربي.

قطار الاسبوع

بقلم: جمال عبده

منذ ستة اسابيع وبالتحديد في ١٩٨٩/٧/٧ دشن استاذنا وابونا الروحي خليل ريان «بقلمه» الخط الجديد «قطار الاسبوع»... ثم توالى من بعده «القادة» من داخل اسرة القسم الرياضي وهم الزملاء صلاح حيدر ومحمد ريان وعز الدين البالول وعبدالمحسن سليم ... وبعدها عرض الزميل العزيز والعنيد «سافسر سبب الوصف لاحقا» جاسم أشكناني على الشيخ مشعل الجراح الصباح رئيس الاتحادين العربي والكويتي للكراتيه تولي «قيادة القطار» فلبى الدعوة مشكورا.

وعلى حد علم العبد الفقير الى الله ان خطوط القطارات في جميع انحاء العالم ثابتة ومنتظمة وحسب جداول ومواعيد موضوعة سلفا... الا ان قطارنا «الله هداه» على كيف قائده... فبنظرة سريعة على الرحلات الست السابقة نجد انه بدأ بالقضايا «المحلية والعربية»... وصعد الى مرتفعات الشكاوى «والشكوى لغير الله مذلة» ... وقطع القارات في رحلة «عالمية».. عاد منها الى السهول الشائكة مع وجبة «فلسفية» ... وتغير الخط مع قائد ذي خفة دم «مصرية» وان لم تخل الرحلة من طرائف «اعترافية»... حتى كانت رحلة الاسبوع الماضي وما حملت من مفاجآت وردود افعال «مزاجية» اي التفسير على الكيف... ويحضرني هنا تعليق احد الرياضيين بأن القطار الاخير كان بماكينات «توربينية»..... ؟!

وبعد هذه الرحلات وما تركته من صدى ما زلنا في القبس نامل باكتشاف الكثير والكثير جدا من براعة القادة في كيفية التعامل مع القطار والسفر بنا «داخلهم» كي تصل الى الهدف المنشود من انشاء هذا الخط... الا وهو «التنفيس» من جهة... وتسليط الأضواء على القضايا المتناثرة من جهة اخرى.

وبين الجهتين اجد نفسي مجبرا على تولي عجلة القيادة اليوم ... ولا مفر.. فليس امامي سوى قول باسم الله وعلى بركته نبدأ بالتحرك آملا ان نصل لنهاية الخط بحوادث بسيطة .. واصابات سطحية (انا عارف نفسي ... قيادتي كلها مطبات) .... انطلق:

■ المحطة الاولى ■

الاسبير

في توقفنا هنا اشير الى ان رحلة اليوم اعد لها لكي تكون بقيادة اللاعب السابق وعضو مجلس ادارة نادي الكويت لعدة دورات الجناح «السريع» احمد النجدي ... الا انه فضل الراحة على القيادة متعللا بانه لم يقد منذ ست سنوات ... فجت في راسي وكأنني «الاسبير» ... كده برضه يا بو فهد تراوغنا في «ربع متر» وتنفرد... بالراحة؟!

■ المحطة الثانية ■

مولد فكرة

لتسمح لنا الاخت بربارة سترايسند باستعارة اسم فيلمها «مولد نجمة» وتحريفه قليلا ووضعه كاسم لمحطتنا.

اعرف اناسا يفكرون وهم في فراشهم ... وآخرين يفكرون وهم ينفثون دخان سجائرهم في الهواء ... والبعض الآخر يفكر وهو ماش او يقود سيارته او جالس في احدى وسائل المواصلات... وبالطبع هناك من يفكر وهو في «بيت الراحة» ... (مزاج) ... الا انني لا أعلم اين من هؤلاء الزميل جاسم اشكناني رئيس القسم رغم علاقتي الوطيدة معه... فهو والشهادة لله «ودون مسح جوخ» يعشق التغيير والتطوير «بعناد» ... ويتحمل مسؤولية ابتكاراته بشجاعة يحسد عليها.

وسبب وصفي له بالعنيد يعود لاصراره على ان أتولى القيادة اليوم ضاربا بعلاقتنا وصداقتنا عرض الحائط.. ومضحيا بسلامة الركاب ... رغم علمه بأنني أجد متعتي في العمل اليومي ... وليس الاسبوعي؟!

■ المحطة الثالثة ■

الصيف الساخن

قبل أن ينتهي الموسم الرياضي الماضي توقعنا في القبس ان يكون هذا الصيف «ساخنا» ولكن انطبق علينا «كذب المنجمون ولو صدقوا».. فقد جاء الصيف ملتهبا وامتد تاثيره الى الغرف المغلقة رغم نعمة المكيفات.

اذا لم تكن مصدقا اخرج الى شوارع الرياضة ستجدها «سايحة» من شدة الحرارة.... ولن اشرح اكثر من ذلك !!

■ المحطة الرابعة ■

البحرين

كلما حاولت ان ابقى خارج حدود الرياضة .. أجدني مندفعا اليها بقوة اكبر ... ولعل توقفنا في هذه المحطة يدعونا للتساؤل ... ألم يحن الوقت بعد لان تقام بطولة ابطال دوري كرة القدم بمجلس التعاون الخليجي كما يقيم خلق الله بطولاتهم بدلا من اقامتها بمشاركة ابطال «بأثر رجعي» ؟

فوجود فريق «يفترض انه بطل» في بطولة ما رغم ان الزمان تخطاه وعاد ببطل جديد «سيشترك في البطولة التالية» يجعل البطولة غير مقنعة في نظر المتابعين .. وفي غياب معظم ابطال الدوري للموسم الاخير.

بالمناسبة.. وجهة نظر قطر حول اللاعب الاجنبي صحيحة .. فمن غير المنطق منع اللاعب الاجنبي ببطولة ... يتأهل منها الفائز لنهائيات بطولتي الاندية العربية والاسيوية ... وهاتان البطولتان يسمح فيهما بمشاركة اللاعب الاجنبي ؟!

■ المحطة الخامسة ■

إلى التلفزيون

منذ فترة ليست بقصيرة ورسائل القراء تاتينا بطلب الكتابة الى التلفزيون لنقل مباريات تصفيات كاس العالم في مختلف ارجاء المعمورة ... وبما ان التلفزيون علمنا «من التكرار» أن الطلب المعلن لا يستجاب له فاننا نمتنع عن نشر هذه الرسائل.. ونحن على يقين بأن جهاز التلفزيون الموقر لا يحب ان يشار عليه بالمواد الواجب بثها.

ومع ذلك فاننا نقول لمن يريد ان يعرف: انظر حولك ... ستجد تصفيات كاس العالم «إحلوت» سواء في افريقيا او اسيا او اوروبا.. او حتى اميركا اللاتينية ؟!

■ المحطة السادسة ■

برقيات إلى

★ الرياضة: احترنا معكي ... إسود.. ولا أبيض ؟!

★ قادة القطارات : الخوف من «ملاحظ» الخط فائدته إكتشاف خطوط جديدة بعيدة عنه .. ودون «إلغاء» للرحلة !!

★ الزميل محمد الجمل: عسى ان تكون اجازتك سعيدة... بامكانك الاستعداد «من الان» لموعد رحلتك المقبلة ؟!

★ الحرباء : لم أشاهدك على الطبيعة ... ولكنني علمت سر صداقتك الوطيدة مع مسيلمة الكذاب ؟!

★ القراء: ألم أقل لكم ان العمل اليومي متعتي ؟! فقد وجدت نفسي أمام مكتب «البرقيات» لا اراديا... لذا أرجو المعذرة اذا كنت قد سببت لكم ازعاجا في الرحلة ... وفي أمان الله.

كينغدوم حطم زمن ١١٠م حواجز بلقاء زيورخ
عويطة هزم نغوغي بجدارة ولويس فاز في ١٠٠م

● روجر كينغدوم يتخطى احد الحواجز - رويتر

زيورخ - سويسرا - ا.ف.ب - حطم العداء الاميركي روجر كينغدوم زمنا قياسيا عالميا عمره ثماني سنوات عندما سجل ١٢ر٩٢ ثانية في سباق ١١٠م حواجز مساء الاربعاء في لقاء زيورخ الدولي لالعاب القوى على ملعب ليتسيغروند، وهو الرقم العالمي الرابع عشر في العاب القوى الذي يسجل على هذا الملعب، وكان الاميركي رونالدو نيهيمياه سجل الرقم العالمي السابق البالغ ١٢ر٩٣ ث في ١٩ اغسطس ١٩٨١ على الملعب ذاته.

والفارق بين الرقمين القديم والجديد هو واحد في المائة من الثانية، ولولا شدة الريح المعاكسة (١ر٠ متر في الثانية الواحدة) لحطم كينغدوم الرقم بفارق اكبر.

وقد جرى كينغدوم بطل دورتي لوس انجلوس وسيئول الاولمبيتين، في الحارة رقم ٤ وبقي متاخرا عن البريطاني كولن جاكسون حتى الحاجز التاسع لكنه تقدم الى المركز الاول بفضل سرعته الفائقة في الامتار الاخيرة، اما جاكسون فسجل ١٣ر١٢ ث.

وصرح كينغدوم بعد فوزه «علمت عند الحاجز الرابع انني فزت بالسباق لكنني لم اعرف انني حطمت الرقم العالمي الا بعدما نظرت الى لوحة التسجيل الالكترونية، ومنذ ان قدمت الى زيورخ حاولت تحسين انطلاقي الذي يعتبر نقطة الضعف عندي، ان قوتي تعود الى ممارستي لعبة كرة القدم التي تفيدني كثيرا في جري الحواجز»

عويطة هزم نغوغي

مع ان العداء المغربي سعيد عويطة بقي بعيدا عن رقمه العالمي في ٥ الاف متر فانه حقق فوزا جيدا على الكيني جون نغوغي بطل دورة سيئول الاولمبية وبطل العالم لاختراق الضاحية عدة سنوات متتالية.

وقد احتفظ نغوغي بطليعة السباق حتى ١٠٠م الاخيرة حيث تخطاه عويطه في سهولة كبيرة مسجلا ١٣ر٢٤ر٤٥ دقيقة وحل بعده البرتغالي دومينغوس كاسترو (١٣ر٢٥ر٠٨ق) ثم نغوغي (١٣ر٢٥ر٥٠ ق).

وفاز الاميركي كارل لويس بسباق ١٠٠م مع ان انطلاقته لم تكن مثالية مسجلا رقما جيدا قدره ١٠ر٠٩ ث، كذلك سجل البرازيلي كارلوس دا سيلفا ٢٠ر٠٤ ث في ٢٠٠م وهو افضل رقم عالمي للمسافة هذا العام.

اما ابرز الفاشلين في اللقاء فكان الكوبي خافيير سوتومايور الذي حل ثانيا في الوثب العالي برقم ٢ر٣٤م مع ان رقمه العالمي هو ٢ر٤٤م، وجاء السويدي باتريك سوبيبرغ في المركز الاول برقم قدره ٢ر٣٦م.

وفي ما يلي بقية النتائج التي سجلها الفائزون والفائزات في اللقاء..

دفع الجلة السويسري فيرنر غونتر ٢١ر٨٣م، ٣ الاف م موانع الكيني جوليوس كوريوكي ٨ر١٥ر٩٨ق، ٨٠٠م الكيني بول ايرينغ ١ر٤٣ر١٦ ق، ٤٠٠م الاميركي بوتش رينولدز ٤٤ر٣١ ث، القفز بالزانة السوفيتي غريغوري ايغوروف ٥ر٨٠م، ٢٠٠م البرازيلي روبسون دا سيلفا ٢٠ر٠٤ ث، ١٥٠٠م الكيني ولفريد كيروشي ٣ر٣٣ر٨٥ ق، ثلاثه سبياستيانكو البريطاني ٣ر٣٤ر٠٥ق، رمي الرمح البريطاني ستيف باكلي ٨٤ر٩٠م.

السيدات

● رمي الرمح الالمانية الغربية بريغيت غراونة ٦٢ر٠٨م، ١٥٠٠م الرومانية باولا ايفان ٤ر٠٠ر٢٦ق، ١٠٠م حواجز الفرنسية مونيك ايبيه ١٣ر٠٦ ث، ١٠٠م الجامايكية مارلين اوتى ١١ر٠٧ث، ٣ الاف م الهولندية ايللي فان هولست ٨ر٤٠ر٨٥ ق، ٨٠٠م الكوبية آنا كويروت ١ر٥٨ر١٢ ق، ٤٠٠ م حواجز الاميركية ساندرا باتريك ٥٤ر٤٤ ث، الوثب الطويل الرومانية ماريتا ايلكو ٦ر٨٦ م.

مكالمة هاتفية سبب تحطيم الزمن القياسي

زيورخ - رويتر - سيدفع روجر كينغدوم ثمنا باهظا لتسجيله زمنا قياسيا جديدا بسباق ١١٠ م حواجز خلال لقاء زيورخ مساء الاربعاء، فقد كشف النقاب عن ان استعداده للسباق كان افضل ذهنيا ونفسيا بسبب مكالمة اجراها مع والدته ليلة السباق استغرقت ٣ ساعات، واضاف: انا لا اتردد بالاتصال بالمنزل اينما كنت بالعالم، واضاف مازحا: ولا ادري ان كانت النقود التي سوف احصل عليها من هذا السباق كافية لتغطية مصاريف المكالمة.

ويذكر كينغدوم انه عندما كان في زيارة لليونان اتصل باسرته لمدة ساعة ونصف فما كان من مدير الفندق الا ان هرع الى غرفته ليخبره ان المبلغ اصبح ثقيلا، وكان يعتقد في باديء الامر انه نسي الهاتف مفتوحا.

وتبلغ تكلفة مكالمة كينغدوم بحدود ٥٠٠ دولار ولكنها بالفعل لا تعني شيئا بالنسبة للمبلغ الاضافي الذي سيحصل عليه لانه حطم الرقم القياسي العالمي كما وعد، وقال العداء البالغ من العمر ٢٦ عاما وهو من ولاية جورجيا انه يتطلع لان يكون اول عداء اولمبي يحرز ٣ ذهبيات متتالية بسباق الحواجز، وتوقع ان يكون قادرا على تسجيل ١٢,٨٥ ث وربما ١٢,٨٠ ث.

وكان كينغدوم قد بدأ سباقات الحواجز وهو في العاشرة من عمره، وتربى في المضمار في ظل رينالدو نيهيمياه الذي هيمن على السباق في أواخر السبعينات وبداية الثمانينات، ويقول كينغدوم: انه بطلي المحبوب ومثلي الاعلى، وكنت اتتبعه طوال مرحلة الدراسة الثانوية.

● كينغدوم يرفع علم بلاده بعد فوزه - رويتر

وكان مقررا ان يشارك نيهيمياه بالسباق الا انه انسحب قبل ساعات من البداية لخلاف على الاجر مع المنظم ريز برويغر.

تيرول ينفرد بصدارة دوري الكرة النمساوي

فيينا - ا.ف.ب - انفرد تيرول بصدارة بطولة دوري النمسا لكرة القدم في نهاية اسبوعها السابع اثر فوزه على ضيفه غراتس ١/٤ في حين خسر منافسه اوستريا فيينا امام مضيفه سان بولتن ٢/١ وهبط الى المركز الثالث.

وفي المباريات الاخرى فاز رابيد فيينا على كريمزر ١/٣ وخسر فينر سبورت كلوب امام فورفارتس شتاير ١/٤ وتعادل شتورم غراتس مع اوستريا سالزبورغ صفر/صفر وكذلك ادميرا فاكر مع فيينا ٣/٣.

وتقدم رصيد تيرول الى ١١ نقطة يليه كل من رابيد فيينا واوستريا فيينا برصيد ٩ نقاط

خروج شرايفر من بطولة نيوجيرزي

ماهوا - نيوجيرزي - ا.ف.ب - خرجت الاميركية بام شرايفر المصنفة الثانية من الدور الثاني لبطولة ماهوا الدولية الاميركية للتنس اثر خسارتها امام مواطنتها ستيسي مارتن ٦/١، ١/٦، ٦/٤.

واحتاجت الالمانية الغربية شتيفي غراف المصنفة الاولى في العالم الى ٥٩ دقيقة فقط لتفوز على اليابانية ايتسوكو اينوي ١/٦ و١/٦، كذلك فازت الايطالية ليندا فيراندو على الاميركية كاتي رينالدي ١/٦ و١/٦ والهنغارية اندريا تيميشفاري على البلغارية كاتريتا ماليفا المصنفة الرابعة ٤/٦ و٥/٧ و٤/٦.

وفي الدور الثاني من بطولة البوكيرك الدولية الاميركية للسيدات في نيو مكسيكو فازت البلغارية مانويلا ماليفا المصنفة الثانية على الاميركية آن هنريكسون ١/٦ و٣/٦ والاميركية بيفيرلي بويز على الجنوب افريقية اماندا كوتزر ٥/٧ و٤/٦ و٢/٦ والجنوب افريقية ايلنا رايناك على الايطالية رافاييلا ريجي ٥/٧ و٦/٧ والاميركية آن سميث على اليابانية نانا مياجي ١/٦ و٥/٧.

العربي اول السلم الثابت في البطولة التمهيدية للغطس

فاز علي مجيد «العربي» بالمركز الاول في البطولة التمهيدية للغطس من السلم الثابت للمرحلة السنية الثانية برصيد ٢١٩ر٤٥ درجة، وجاء محمد سعد رجا «القادسية» بالمركز الثاني برصيد ١٧٥ر٢٠ درجة، الثالث يوسف فرحان تويني «القادسية» برصيد ١٥٥ درجة.

وقد احرز العربي المركز الاول في ترتيب الفرق برصيد ٥١٥ر٢٥ درجة، القادسية الثاني برصيد ٤٩٢ر٤٠ درجة، كاظمة الثالث برصيد ١٩٦ر٦٥ درجة.

مصر تفادت المركز الاخير ببطولة الهوكي

كوالالمبور - أ ب - تفادى الفريق المصري احتلال المركز الاخير في بطولة العالم للناشئين في الهوكي بتغلبه ١/صفر على فريق الاتحاد السوفيتي سجله محمد سامر بالدقيقة ٦٠.

وقد تاهل المنتخب المصري بفضل هذا الفوز ليلعب ضد الفائز من مباراة هولندا والولايات المتحدة لتحديد المركز التاسع والعاشر في حين يلعب الاتحاد السوفيتي ضد الخاسر لتحديد المركزين ١١ و١٢ (الاخير).

وكانت البطولة قد بدأت منذ ٨/٨ في مدينة ايبوه التي تبعد ٢٠٠ كيلومتر للشمال من العاصمة الماليزية كوالالمبور، وتاهلت لدور الاربعة فرق استراليا وباكستان وكوريا الجنوبية والمانيا الغربية.

منتخب شباب الجزائر يشارك في بطولة العالم للطائرة باليونان

الجزائر - واع - يشارك منتخب شباب الجزائر بكرة الطائرة في بطولة العالم للشباب المقرر ان تبدأ باليونان في بداية الشهر المقبل.

وذكر مصدر في الاتحاد الجزائري بكرة الطائرة ان الفريق الجزائري دخل معسكرا تدريبيا في بلجيكا في اطار استعداداته للمشاركة في البطولة المذكورة التي ستشارك فيها ١٦ دولة.

ويذكر ان منتخب شباب الجزائر احرز المرتبة الثانية في البطولة العربية الثانية للشباب بكرة الطائرة التي اقيمت بالجزائر الشهر الجاري.

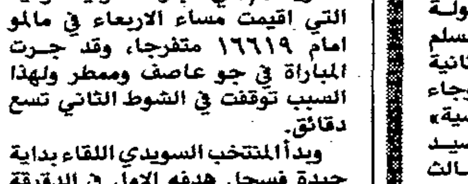
ابطال الطاولة العربية يشيدون بجهود صدام

بغداد - واع - عاد الى بغداد فريق نادي الرشيد الرياضي حاملا كاس البطولة العربية الاولى بكرة الطاولة للاندية الابطال التي اختتمت في دمشق مؤخرا.

وسلم الفريق كاس البطولة الى كريم محمود حسين رئيس اللجنة الاولمبية الوطنية العراقية الذي قال عند استقباله للفريق البطل ان هذا الانجاز جاء بفضل دعم الرئيس صدام حسين للرياضة وبجهود اللاعبين ومدربهم.

وكانت منتخبات اثني عشر قطرا عربيا قد شاركت في البطولة التي استمرت اربعة ايام.

فرنسا امطرت السويد باربعة اهداف بالشوط الثاني





● كانتونا يداعب الكرة قبل المباراة

مالمو (السويد) - أ.ف.ب - حقق منتخب فرنسا لكرة القدم فوزا جيدا خارج ارضه عندما فاز على منتخب السويد ٢/٤ في المباراة الدولية الودية التي اقيمت مساء الاربعاء في مالمو امام ١٦٦١٩ متفرجا، وقد جرت المباراة في جو عاصف وممطر ولهذا السبب توقفت في الشوط الثاني تسع دقائق.

وبدأ المنتخب السويدي اللقاء بداية جيدة فسجل هدفه الاول في الدقيقة الخامسة، اذ ارتكب لورو خطا على شترومبيرغ فلعب يواكيم نيلسون الكرة من الركلة الحرة الى تيرن فسددها قوية داخل شباك جويل باتس، وتجدر الاشارة الى ان تيرن سيغادر الى لشبونة للانضمام الى فريق بنفيكا البرتغالي مقابل خمسة ملايين فرنك.

غير ان الفرنسيين كانوا اكثر حيوية وهكذا سدد الجناح كريستيان بيريز كرة قوية في الدقيقة ٢٠ فحولها الحارس ريفيللي الى ركلة ركنية، واضاع اريك كانتونا فرصة في الدقيقة ٢٦ وسدد جان بيير بابان خارج القائم في الدقيقة ٣٧.

امطرت اهدافا

وفي الشوط الثاني امطرت السماء بغزارة وتوقفت المباراة تسع دقائق ولدى استئناف اللعب سدد السويدي ليمبار الكرة برأسه غير ان بيريز «المهاجم» ابعدها برأسه ايضا عن خط المرمى.

ثم «امطرت» المباراة اهدافا ففي الدقيقة ٥٧ سدد بيريز كرة ارضية زاحفة ابعدها الحارس ريفيللي بصعوبة فتهيأت امام قدم كانتونا الذي سجل الهدف الفرنسي الاول.

وفي الدقيقة ٦١ مرر بيريز الكرة الى بابان فسددها قوية ولم يتمكن ريفيللي من الامساك بها لتتحول الى القائم ثم الى داخل شباكه.

وتمكنت السويد من التعادل في الدقيقة ٦٣ عندما سدد يواكيم نيلسون كرة في القائم الفرنسي وتابعها ليندكفيست بنجاح داخل مرمى باتس.

وفي الدقيقتين ٨٣ و٨٦ سجل الفرنسيون هدفين سريعين، الاول بواسطة بابان بتمرير من كانتونا والثاني بواسطة كانتونا بتمريرة من لوران بلان.

* مثل السويد: ريفيللي ور. نيلسون وغلين هايسن وب. لارسون وليونغ وليمبار (ن.لارسون) وشترومبيرغ وتيرن وي. نيلسون وهيللستروم وماغنوسون (ليندكفيست).

* ومثل فرنسا: باتسي واموروس ولورو وسوزيه ودي ميكو وفيريري (بلان) وديشان وباردو وبيريز وبابان وكانتونا.

فرانكفورت وكولونيا انفردا بصدارة الدوري الالماني
ميونخ الثالث وهامبورغ بدون اي هدف بمرماه



● دورفنر

● اوفي ران



● ليتبارسكي

بون - أ.ف.ب - رفع كل من اينتراخت فرانكفورت واف.سي كولونيا رصيده الى ٧ نقاط وانفردا بصدارة دوري المانيا الغربية لكرة القدم في نهاية اسبوعها الرابع.

وقد حقق اينتراخت فرانكفورت فوزا ساحقا على بوخوم باربعة اهداف مقابل لاشيء سجلها غروندنيل وتوروفسكي (٢) واندرسن في الدقائق ١٩ و٣١ و٥٨ و٦٩، كذلك حقق كولونيا فوزا مماثلا على كايزر سلاوتيرن واحرز اهدافه ران ليتبارسكي وهاسلر في الدقائق ٥١ و٦٧ و٥٤ و٥٦ علما بان كايزر سلاوتيرن كان يتصدر في نهاية الاسبوع الثالث.

وبالنسبة الى بايرن ميونخ فانه اضاف نقطة واحدة الى رصيده اثر تعادله مع مضيفه كارلسروه ٣/٣ وبات يحتل المركز الثالث، سجل لكارلسروه كرويزر ١٢ و١٨ وهيرمان ٥٣ وسجل لبايرن ميونخ دورفنر ٥ و٢٨ وتون ٣٦.

وفي ابرز لقاءات الاسبوع فاز هامبورغ على شتوتغارت بهدف مقابل لاشيء سجله فون هيسن في الدقيقة ٧٤ وحافظ هامبورغ على نظافة شباكه للاسبوع الرابع على التوالي.

وسجل مونشنغلادباخ نتيجة كبيرة على حساب سان باولي ١/٤، سجل للفائز ايفنبرغ وكريتز وهوشتاتو وبودي في الدقائق ٥٢ و٦١ و٧٦ و٩٠ وسجل للخاسر فينتسل في الدقيقة ٧٩.

وفاز بوروسيا دورتموند على فورتونا دوسلدورف بهدف وحيد ايضا سجله موللر في الدقيقة ٨٦ وحقق هومبيرغ فوزه الاول عندما هز باير ليفركوزين ٢/١، سجل للفائز هاتمانسكي وتايس في الدقيقتين ٣٠ و٥١ وسجل للخاسر كري في الدقيقة ٨٦ بركلة جزاء.

وانتهت مباراتان بالتعادل ١/١ الاولى بين فالدهوف مانهايم وباير اوردينغن، سجل لفالدهوف دايس في الدقيقة ٥٤ وسجل لاوردينغن شتيكروث ٨٨ والثانية بين نورمبيرغ وفيردر بريمن، سجل للاول فيرشينغ ١٣ وللثاني بوروفكا ٤١.

واصبح ترتيب فرق الصدارة (١) فرانكفورت ٧ نقاط (٢) كولونيا ٧ نقاط (٣) بايرن ميونخ ٦ نقاط (٤) كايزر سلاوتيرن ٥ نقاط (٥) فيردر بريمن ٥ نقاط.

بيكر هزم مكنرو والأصفر

سينسيناتي - اوهايو (رويتر) - صعد الالماني الغربي بوريس بيكر اللاعب الثاني على العالم للدور الثالث لبطولة اتحاد لاعبي التنس المحترفين التي تبلغ قيمة جوائزها ٦٠٢,٥٠٠ دولار.

وقد فاز بيكر المصنف الاول على الاميركي باتريك مكنرو ٤/٦ و١/٦ في الدور الثاني الذي اقيمت مبارياته الاربعاء.

كما فاز المصنف الثاني السويدي ستيفان ادبرغ على الاميركي براد بيرس ٤/٦ و١/٦.

وفاز المصنف الثالث السويدي ماتس فيلاندر على الاميركي جوى رايف ٤/٦ و٤/٦، وفاز المصنف الرابع الاميركي مايكل تشانغ على مواطنه جيم غراب ٣/٦ و٥/٧ و٦/٧، وفاز المصنف الخامس الاميركي براد غيلبرت على الاسترالي جيسون ستولتنبرغ ٣/٦ و٢/٦.

وفاز المصنف السادس الاميركي ارون كريكشتاين على البريطاني كريس بيلي ٣/٦ و٥/٧، وخرج المصنف السابع السوفيتي اندريه تشيسنوكوف بهزيمته من الجنوب افريقي غاري موللر ٣/٦ و٣/٦.




● تشانغ يركز ضد غراب - رويتر

تحقيق جنائي كامل في كارثة هيلزبوروه

لندن - د.ب.أ - اعلنت الشرطة في جنوب يوركشاير ان مدير مكتب الادعاء العام البريطاني امر باجراء تحقيق جنائي كامل في ماساة استاد كرة القدم التي راح ضحيتها ٩٥ مشجعا في مدينة شيفيلد الشمالية.

والقى تقرير للجنة تحقيق رسمية المسؤولية الى حد كبير على عاتق الشرطة لمسؤوليتها عن الماساة حين سحق المشجعون حتى الموت في استاد هيلزبوروه في المدينة خلال مباراة الدور قبل النهائي في كاس انكلترا بين ليفربول ونوتنغهام فورست.

وقد سحق غالبية الضحايا بعد ان حوصروا بين الاسوار المعدنية التي تفصل المتفرجين عن الملعب نتيجة اندفاع المتفرجين الذين جاءوا متاخرين واحتشدوا في مؤخرة المدرجات، وسمحت الشرطة لهم بالدخول لتخفيف الضغط عن ابواب الدخول.

وبعد نشر التقرير بفترة قصيرة استقال رئيس الشرطة الذي كان مسؤولا عن النظام في هذا اليوم المصيري وعرض رئيسه الاعلى تقديم استقالته.

فريقان بصدارة الدوري البولندي

وارسو - رويتر - بختام الاسبوع الخامس للدوري البولندي لكرة القدم يتساوى فريقا كاتوفيتشي وزاغلبيه لوبين بالصدارة برصيد ١٠ نقاط يليهما بايدغوتشا ٩ نقاط وروخ تشورزوف ٨ نقاط ولودز ٧ نقاط.

وقد فاز كاتوفيتشي ٣/صفر على بياليستوك وفاز زاغلبيه لوبين ٣/صفر على جاره موتور لوبين وبايدغوتشا ٢/صفر على ستال ميليك وتعادل تشورزوف خارج ملعبه ٢/٢ مع ليغيا وارسو وفاز لودز ١/صفر على ليتش بوزنان.

فوزان لفريقي صوفيا ببداية الدوري البلغاري

صوفيا - أ.ف.ب - في افتتاح بطولة بلغاريا لكرة القدم للموسم ٨٩/٩٠ مساء امس الاول الاربعاء فاز فيتوشا صوفيا على دوناف ٣/١، وسريدتس صوفيا على هيبور ٣/١، وخسر بيرين امام ايتور ٣/٢، وتعادل لوكوموتيف غورنا مع بيروي صفر/صفر، وفاز لوكوموتيف بلوفديف على سيلفن ٢/١، وفراتسا على سلافيا صوفيا ٢/١، وتشرنوموريتس على لوكوموتيف صوفيا ٢/١، ويذكر ان سريدتس هو بطل المسابقة في الموسم الماضي.

بورغاس البلغاري هزم تيرانه الالباني ٤/٢

بورغاس (بلغاريا) - أ.ف.ب - فاز فريق تشرنوموريتس بورغاس البلغاري على دينامو تيرانه الالباني ٣/١ في مباراة كرة القدم التي اقيمت مساء الاربعاء في بورغاس في ذهاب الدور التمهيدي لكاس الاندية الاوروبية ابطال الكؤوس.

وسجل اهداف تشرنوموريتس بينتكوف وستوياتوف ويوميالوف وسجل هدف دينامو تيرانه ديمولاري.

اليوم تفتتح البطولة العربية الاولى للسباحة
خسارة اليرموك امام عمان بدورة العواصم


● د. عبدالاحد جمال الدين

● د. حسن عبدون

● اشرف قاسم

■ عودة الهدوء بين صفوف المنتخب المصري
■ الزمالك يصل الكويت يوم الاربعاء المقبل

القاهرة ـ القبس:

تفجر الموقف من جديد بين اتحاد الكرة والدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة حيث دعا الدكتور حسن عبدون رئيس اتحاد الكرة لعقد اجتماع طارىء لمجلس ادارة الاتحاد يوم الاثنين المقبل لمواجهة قرار الدكتور عبدالاحد جمال الدين والذي يتضمن الزام اتحاد الكرة برفع عدد الاندية بالدوري الممتاز من ١٢ ناديا الى ١٤ ناديا، وفي تصريح خاص للدكتور حسن عبدون أكد بان الدكتور عبدالاحد يهدف من وراء ذلك القرار استفزاز أعضاء الاتحاد وخلق أزمة جديدة تمهيدا لحل الاتحاد، وبطبيعة الحال في حالة اجراء أي تعديل سيكون المتضرر الوحيد هو المنتخب القومي الذي يسعى البعض لاعاقة مسيرته، واكد الدكتور عبدون على ان ذلك ليس في مصلحة المنتخب وسيرفضه جميع أعضاء الاتحاد.

عودة الهدوء للمنتخب

في جلسة ودية جمعت جميع لاعبي المنتخب القومي صباح امس وقبل بدء مرانهم اليومي اكد جميع اللاعبين بانهم سيحاربون بكل قوة من يسعى لاثارة الفرقة بين أعضاء الفريق ويؤثر على مسيرتهم في تصفيات كاس العالم.

وأوضح لاعبو الزمالك الثلاثة هشام يكن واحمد رمزي واشرف قاسم بانهم فخورون باللعب في المنتخب أكثر من اللعب مع ناديهم وانهم غير مسؤولين عن أي تصرف يصدر من ناديهم تجاه المدرب محمود الجوهري.

افتتاح البطولة العربية الأولى للسباحة اليوم

يفتتح الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة في السادسة من مساء اليوم بحوض سباحة اكاديمية الشرطة البطولة العربية الاولى للسباحة والتي تشارك فيها ١١ دولة عربية، وصلت منها حتى مساء أمس الاول وفود ٥ دول هي السعودية، العراق، تونس، فلسطين، الكويت.

وقد بدأت دراسات التحكيم والتدريب الدولية لالعاب الماء بصالة المحاضرات ويحاضر فيها رؤساء اللجان الفنية للاتحاد الدولي للسباحة وتستمر حتى نهاية البطولة.

نتائج مباريات دورة العواصم

أسفرت نتائج مباريات دورة العواصم العربية لكرة القدم بالاسكندرية عن فوز المصري البورسعيدي على تونس ٢/صفر، ومنتخب عمان على اليرموك الكويتي ٢/٣، وهذه هي الخسارة الثانية لليرموك بعد خسارته أمام منتخب الاسكندرية، ومنتخب عمان مع منتخب مدينة تونس.

٢٥ أغسطس دورة السالمية

تلقى نادي الزمالك برقية من نادي السالمية الكويتي تضمنت تقديم موعد افتتاح الدورة سينظمها النادي ضمن الاحتفالات بيوبيله الفضي لتقام يوم ٢٥ أغسطس الجاري بدلا من ٢٦، وقد وافق الزمالك على الموعد الجديد، وسوف يصل الزمالك الى البلاد يوم ٢٣ أغسطس الجاري.

دعوتان للأهلي

وجه محمود بادي رئيس نادي أهلي بنغازي دعوة رسمية للنادي الاهلي لاداء مباراة في بنغازي بين أهلي القاهرة واهلي بنغازي، كما وصل الى القاهرة مندوب نادي أهلي طرابلس ضمن الاحتفالات بيوم الفاتح من سبتمبر، وذلك خلال النصف الثاني من سبتمبر المقبل.

اليرموك يمثل الكويت بجميع الدورات المقبلة

صرح فهد غانم رئيس وفد نادي اليرموك الرياضي المشارك في دورة العواصم العربية لكرة القدم المقامة في الاسكندرية بأن رؤساء الوفود المشاركة في الدورة قد اجتمعوا يوم الاربعاء الماضي مع الامين العام لمنظمة المدن العربية طالب الطاهر، وفي نهاية الاجتماع قرر المجتمعون رفع توصية للامانة العامة للمدن العربية باختيار نادي اليرموك الرياضي لتمثيل الكويت في الدورات المقبلة.

واستقبل محافظ الاسكندرية بمكتبه فهد غانم واحمدالجاركي بعد ان اطمأن على راحة وفد اليرموك وتم تبادل الهدايا التذكارية، كما استقبلهما الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للرياضة والشباب.

● فهد غانم

الصحافة المغربية في هجومها على اتحادي اللعبة
اتحاد القدم مسؤول عن الخروج من كأس العالم
عويطة وبو الطيب يفضلان الدولارات على فانيلة بلدهما

● ابراهيم بو الطيب

● منتخب المغرب لكرة القدم

الرباط ـ أ.ف.ب ـ وجهت الصحف المغربية انتقادات عنيفة لاتحادي كرة القدم والعاب القوى المحليين لخروج المنتخب الكروي من تصفيات كاس العالم ١٩٩٠ ولتخلف العداءين المعروفين سعيد عويطة ومولاي ابراهيم بوالطيب عن بطولة افريقيا التي اقيمت الاسبوع الماضي في لاغوس.

في مجال كرة القدم فان منتخب المغرب يبدأ الاسبوع المقبل استعدادات لاستضافة نظيره الزائيري في ١٦ اغسطس الحالي في اطار المرحلة الاخيرة من الدور الاول لتصفيات كاس العالم ١٩٩٠ للمجموعة الافريقية الرابعة. وقد اختار الجهاز الفني للمنتخب التشكيلة ذاتها التي لعبت الاحد الماضي في الدار البيضاء وتعادلت مع تونس صفر/صفر مما ادى الى خروج المنتخب المغربي نهائيا من اطار المنافسة على زعامة المجموعة. وفشل المنتخب المغربي هذا دفع الصحافة المغربية الى شن هجوم على السلطات الرياضية ولاسيما اتحاد اللعبة واعتبرت انه مسؤول عن الازمة التي تتخبط بها كرة القدم.

وهكذا قال صحيفة «لو ماتان دو ساهارا» كتبت يوم الاربعاء ان «الخسائر التي تسببت بها ادارة كرة القدم يخشى أن تكون كبيرة وقد بدأ الرأي العام يهاجم مباشرة المسؤولين الذين يتولون المناصب الاتحادية دون ان يكونوا مؤهلين لها».

ورأت صحيفة «البيان» ان عجز المنتخب الوطني ليس الا مظهرا للازمة التي تهز الرياضة في بلدنا. ان هذا الانحلال للرياضة المغربية يتطلب حلولا جذرية في اطار التغيير الجذري في التوجهات والهيكليات البيروقراطية لادارة الرياضة».

الدولارات .. والوطنية

وفي مجال العاب القوى اذاع الاتحاد المغربي لهذه الرياضة يوم الاربعاء لائحة باسماء ٣١ لاعبا و١٩ لاعبة للانخراط في معسكر تدريبي استعدادا للبطولة العربية السادسة لالعاب القوى التي ستقام بين ٢ و٥ اكتوبر المقبل في القاهرة.

وتضمنت اللائحة اسمي العداءين المعروفين سعيد عويطة وابراهيم بوالطيب اللذين تخلفا عن الاشتراك في بطولة افريقيا الاخيرة في لاغوس.

وحسب بيان سابق للاتحاد فان عويطة كان مصابا وان بوالطيب لم يتمكن من ايجاد مكان في الطائرة. غير ان صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» رأت ان عويطة وبوالطيب فضلا «الدولارات على القميص الوطني» في اشارة منها الى اشتراكهما في اللقاءات الدولية في الوقت الذي كانت تقام خلاله البطولة الافريقية. واضافت «لقد كذب الاتحاد» عندما تحجج باصابة عويطة والحقيقة ان غياب هذا الاخير يعود بشكل خاص الى «مشكلة بينه وبين وزارة الشباب والرياضة».

واعتمدت الصحيفة في تكذيب بيان الاتحاد على كون عويطة قد سجل الاحد الماضي افضل رقم عالمي في سباق ١٥٠٠م لهذه السنة خلال لقاء ادريان باولين الدولي في مدينة هنغيلو النرويجية. وقالت: «يبدو واضحا ان غياب عويطة عن لاغوس لا يرجع الى الاصابة كما يؤكد الاتحاد المتهم بنشر بيان كاذب».

ابتعاد مدافعين يقلق مدرب ريال مدريد

مدريد ـ رويتر ـ وافق ريكاردو غاليغو كابتن ريال مدريد على صفقة يقال ان قيمتها ٦٠ مليون بيزيتا (٥٠٠ الف دولار) للانضمام لفريق يودنيزي الذي صعد حديثا لدوري الدرجة الاولى الايطالي.

وتزامن ابتعاد غاليغو وهو مدافع بارز مع اعتزال الظهير الحر المحنك خوزيه انتونيو كاماتشو في نهاية الموسم الماضي مما يضفي على ريال مدريد شكلا جديدا في الموسم الجديد.

وقد شاهد جون توشاك مدرب ريال مدريد الجديد دفاعه وقد فاجأه ستياوا بوخارست الروماني. وهزمه ١/٢ في بطولة لاكورونا ولكنه ارتاح وهو يرى فريقه يهزم ايندهوفن ٤/٢ مع تسجيل المدافع الجديد فرناندو هييرو هدفين برأسه.

القبس
الجمعة ١٩٨٩/٨/١٨م
Friday, 18/8/1989
No. 6204 ـ العدد ٦٢٠٤
طبع من عدد اليوم الجمعة
١٢٠١٣٧ نسخة
مؤسسة التحقق من الانتشار
A.B.C.

اللجنة الثقافية بنادي الشباب تجتمع الاحد

تعقد اللجنة الثقافية بنادي الشباب الرياضي اجتماعا يوم الاحد المقبل بمقر النادي برئاسة ذياب فاضل الشمري عضو مجلس الادارة، وذلك لمناقشة بعض الامور المتعلقة بوفد النادي الذي سيغادر البلاد الى البحرين لتمثيل الكويت في المسابقة الثقافية السادسة للاندية الرياضية بدول مجلس التعاون الخليجي والتي ستقام هناك خلال الفترة من ٢٦ حتى ٣١ اغسطس الجاري.

القادسية يهزم قناة السويس ١/صفر بمعسكره التدريبي في القاهرة


● راشد بديح

فاز فريق القادسية على فريق نادي قناة السويس ١/صفر في اللقاء الودي الذي جرى بينهما ضمن معسكر فريق نادي القادسية لكرة القدم المقام في القاهرة حاليا استعدادا للموسم الرياضي المقبل، احرز هدف المباراة اللاعب راشد بديح، افاد بذلك فاروق ابراهيم رئيس وفد المعسكر في الاتصال الهاتفي الذي اجراه امس مع نادي القادسية.

كرة الشباب تتدرب غدا

يبدأ فريق كرة القدم الاول بنادي الشباب الرياضي في الخامسة والنصف من مساء غد تدريباته بقيادة المدرب عبدالله خدابخش شاداد وباشراف حسين فيروز وذلك لحين وصول المدرب اليوغسلافي الذي سوف يتعاقد معه النادي خلال الايام المقبلة لتدريب الفريق.

سعود الظفيري يغادر اليوم الى السعودية

يغادر البلاد اليوم متوجها الى المملكة العربية السعودية سعود غيث الظفيري نائب رئيس نادي النصر السابق وذلك للالتحاق بدورة كلية القيادة والاركان والتي تستمر لمدة سنة.

منتخب الجمباز يواصل استعداداته بمعسكره الهنغاري

يواصل المنتخب الوطني للجمباز تدريباته على فترتين صباحية ومسائية في معسكره التدريبي ببودابست في هنغاريا وذلك استعدادا للبطولة العربية الخامسة للجمباز التي ستقام في الكويت في شهر ديسمبر المقبل.

افاد بذلك سند السند رئيس الوفد واضاف بان اعضاء الفريق جميعهم بصحة جيدة.

ويذكر ان الوفد يتالف من سند السند رئيسا وعبدالعزيز عبدالله اداريا ومدربين وحكما و١٥ لاعبا.

ابردين بالدور الثالث لكاس دوري اسكتلندا

لندن (رويتر): تاهل فريق ابردين للدور الثالث من مسابقة كاس الدوري الاسكتلندي اثر تغلبه ٢/صفر على البيون في ملعب ماذرويل، كذلك فاز فولكيرك خارج ملعبه ٣/صفر على بريشن وفاز كلايدبانك ٣/١ على ميدوبانك ودندي يونايتد ١/صفر على باتريك.

كما فاز هارتس بثلاثة اهداف مقابل لا شيء على مونتروز وتغلب كوين أوف ذا ساوث على سانت جونستون بهدف وحيد.

خسارة مصنفين ببطولة فال داوستا الايطالية

سان فنسنت (ايطاليا) ـ رويتر ـ خرج المصنفان الرابع والسابع من الدور الثاني لبطولة فال داوستا للتنس للرجال المقامة في اطار بطولات الجائزة الكبرى والتي تبلغ قيمة جوائزها ١٢٥ الف دولار.

فقد فاز خوان اغيليرا الاسباني وهو لاعب غير مصنف على المصنف الرابع الارجنتيني ادواردو بنغويتشيا ١/٦ و٤/٦.

كما فاز الايطالي كلاوديو بيستوليسي وهو لاعب غير مصنف ايضا على مواطنه المصنف السابع فرانشيسكو كانشيلوتي ٤/٦ و١/٦.

البطولة السابعة لابطال الدوري بمجلس التعاون الخليجي
فنجاء يهزم الوصل ٣/صفر ويفتح الطريق للعربي

● فريق نادي فنجاء العماني صاحب المفاجأة

حقق فريق فنجاء العماني مفاجأة كبيرة بالبطولة السابعة للاندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم بعد ان اطاح بفريق الوصل الاماراتي وقضى على آخر آماله بتحقيق كاس البطولة اثر فوزه امس بثلاثةاهداف مقابل لا شيء في المباراة التي اقيمت بينهما على استاد البحرين الوطني ليرتفع بذلك رصيد فنجاء الى خمس نقاط تؤهله لاحتلال المركز الثاني «موقتا» بفارق الاهداف بعد العربي المتصدر موقتا ايضا.. اما الوصل فقد ظل على رصيده السابق وله اربع نقاط.

وبهذه النتيجة فان العربي وفنجاء ينتظران على نار نتيجة مباراة اليوم بين فريقي المحرق البحريني والهلال السعودي والتي يتطلعان فيها الى خسارة المحرق ليلعب الفريقان مباراة فاصلة لتحديد البطولة او تعادله لتلعب الثلاثة فرق دورة فاصلة لتحديد الفائز بالمركز الاول.

ومن جهة اخرى فان فوز المحرق اليوم يضمن للعربي التاهل لنهائيات بطولة الاندية العربية التي ستقام في الجزائر، اما خسارة المحرق فانها تضمن تاهل العربي وفنجاء للبطولة.

في ختام اجتماع اعلامية الاتحاد العربي للكرة
مخاطبة وزراء الاعلام العرب بتزويد الاتحاد بالوثائق والافلام والصور وتأجيل دورة المحررين

المنامة ـ واخ ـ اختتم في المنامة امس الاجتماع الحادي عشر للجنة الاعلامية للاتحاد العربي لكرة القدم الذي بدأ يوم امس الاول برئاسة رئيس المؤسسة العامة للشباب والرياضة البحريني الشيخ عيسى بن راشد ال خليفة.

مخاطبة وزراء الاعلام

واوصى المؤتمر خلال اجتماعاته الامانة العامة للاتحاد العربي لكرة القدم بضرورة مخاطبة وزراء الاعلام العرب مرة اخرى لتامين تزويد الاتحاد بالوثائق والافلام والصور وذلك لدعم الارشيف الرياضي للاتحاد، واقرت اللجنة التوصيات الواردة في التقرير الذي اعدته الامانة العامة للاتحاد وهي الا تقل مدة الدورة عن عشرة ايام وان تعيد الجانب العملي الحيز الاكبر من الدورة واشراك مصوري التلفزيون مع المخرجين في هذه الدورة وعقد الدورات المقبلة في اماكن تتوفر فيها الامكانات الفنية ووضع برامج رياضية ثقافية في صلب الدورة لرفع مستوى الثقافة الرياضية للمشاركين.

واكد المؤتمر ضرورة انتظام صدور المجلة مرة واحدة كل شهرين ومخاطبة الاتحادات الاهلية التي لم تسلم الاشتراك السنوي للمجلة حتى الان للاسراع في الاشتراك بها وباعداد مناسبة.

تأجيل دورة المحررين

وقرر المؤتمر تاجيل دورة المحررين للشباب لعام ١٩٩٠ نظرا لضيق الوقت والتاكيد على ضرورة اقامة ندوة اشاعة روح الود والمحبة في الملاعب لاهمية هذه الندوة بحيث تقام مرتين الاولى خلال مسابقة كاس فلسطين الثالثة للشباب في بغداد والثانية خلال بطولة الاندية العربية السابعة التي ستعقد في ابريل المقبل بالمغرب.

● الشيخ عيسى بن راشد

لندل ومكنرو بالدور الثالث لبطولة مونتريال


● مكنرو بمباراته ضد كارسويل
● لندل ضد جونز ـ رويتر

مونتريال (رويتر) صعد التشيكي ايفان لندل اللاعب الاول بالعالم للدور الثالث لبطولة كندا المفتوحة للتنس التي تبلغ قيمة جوائزها ٧٤٢٥٠٠ دولار، وقد فاز لندل على الاميركي كيلي جونز ٦/٧ و٦/١ في الدور الثاني الذي اقيمت مبارياته مساء الاربعاء.

كما فاز المصنف الثاني الاميركي جون مكنرو على مواطنه تيد كاسويل ٦/٢ و٦/٤ و٦/٣، وفاز المصنف الثالث الاميركي اندريه اغاسي على مواطنه شيلبي كانون ٦/٢ و٦/٣ و٦/٣.

وفاز ايضا المصنف الرابع الاميركي تيم مايوت على الفرنسي فيليب بيش ٦/٢ و٧/٦، وفاز المصنف السادس الاميركي جاي بيرغر على الاسترالي سايمون يول بالانسحاب.

وخرج المصنف التاسع الارجنتيني غيليرمو بيرس رولدان بهزيمته من الايطالي دييغو نارجيسو ٦/٤ و٦/٢،

كما خرج المصنف الرابع عشر الاميركي تود ويتسكن بهزيمته من الفنزويلي نيكولاس بيريرا ٦/٣ و٦/١.

عرض مخز

وكان مكنرو متقدما ٦/٤، ٤/١ على كاسويل المصنف ٢٤٥ عالميا لكنه خسر الثانية ٤/٦ ثم فاز ٦/٣ بالثالثة، وقال عن مستواه بالمباراة انه «مخز» وقد استغل فارق الخبرة لتحقيق الفوز.

والمثير للطرافة ان كاسويل دخل الجامعة بمنحة بفضل مواهبه في كرة السلة قبل ان يتحول للتنس، وقال عن مكنرو انه قادر على التعامل مع كل شيء في ارض الملعب وانه يعتبره مثله الاعلى.

اما اندريه اغاسي المرشح السابع فانه حتى الان لم يفز باية بطولة عام ١٩٨٩ رغم انه احرز ٦ بطولات عام ١٩٨٨، وقال انه يشعر بانه قوي بدنيا ونفسيا.

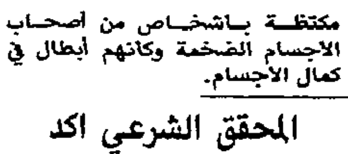
ايفرت تشارك بالبطولة الاميركية للعام التاسع عشر


● كريس ايفرت

ميامي ـ رويتر ـ اكد الاتحادالدولي لمحترفات التنس ان الاميركية كريس ايفرت سوف تشارك للعام التاسع عشر (رقم قياسي) في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة هذا العام.

ويذكر ان ايفرت لم تلعب في اية بطولة منذ خسارتها امام شتيفي غراف بدور الاربعة لبطولة ويمبلدون يوم السادس من يوليو الماضي، وسوف تشارك الاسبوع المقبل بالبطولة الكندية المفتوحة للاعداد لبطولة الولايات المتحدة التي تبدأ في نيويورك يوم ٢٣ اغسطس الجاري.

وسبق ان فازت ايفرت بلقب الفردي بالبطولة الاميركية ٦ مرات، وهي تتقاسم حاليا الرقم القياسي لعدد المرات للمشاركة بالبطولة (١٨ مرة) مع بام تيغاردن.



طبيب كندي يبيع المنشطات للرياضيين الجامعيين

تورنتو ـ أ.ب ـ علمت لجنة التحقيق الفيدرالية الكندية التي تحقق بانتشار العقاقير في أوساط رياضة الهواة أن طبيبا من تورنتو كان يبيع كميات كبيرة من المنشطات الى الرياضيين الجامعيين وأغلبهم من لاعبي رفع الاثقال وألعاب القوى.

وقال ريتشارد لوكوكو (٢٧ سنة) لاعب كرة القدم السابق بجامعة نيويورك أن الامر كان سهلا للغاية وما عليك الا أن تدخل الى عيادة الدكتور ارا ارتينيان وتطلب ما تريد من المنشطات وتدفع ثمنه وتاخذه وترحل.

ولكن سجلات العيادة لم تبين وجود أية وصفات لمواد منشطة وانما لعلاج حب الشباب وآلام الظهر. وأضاف لوكوكو ان الدكتور كان دوما مستعجلا على الدفع نقدا، وانه كان من زبائنه في أوائل الثمانينات.

ويتذكر متسابق رفع الاثقال كريس ماكسيموفيتش (٢٦ سنة) أول زيارة له الى عيادة الدكتور ارتينيان قبل ٧ سنوات حيث كانت غرفة الانتظار مكتظة باشخاص من أصحاب الاجسام الضخمة وكانهم أبطال في كمال الأجسام.

المحقق الشرعي اكد انتحار بيري

سكرامنتو ـ كاليفورنيا (أب): اكد مكتب الطبيب الشرعي ان التحقيق اكد ان نجم كرة السلة الاميركي ريكي بيري لاعب سكرامنتو كنغز قد حمل مسدسا شبه اوتوماتيكي بالقرب من رأسه وسحب الزناد وانتحر، وذلك اثر شجار مع زوجته، ولم تبين التحقيقات وجود اية امراض يمكن ان تؤثر على حالته العقلية خلال وقوع الانتحار لذلك لم يتبين وجود اثار للكحول او المخدرات. وكان الاصدقاء وزملاؤه قد صدموا لوفاة بيري (٢٤ سنة) الذي كان مرشحا لان يصبح من كبار نجوم دوري السلة، وقالوا انه بدا سعيدا ولم يوجد ما يدل على وجود مشاكل في الايام الاخيرة التي سبقت انتحاره.

رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي وصل للصين

بكين ـ كونا ـ وصل رئيس المجلس الاولمبي الاسيوي الشيخ فهد الاحمد الجابر الصباح الى هنا مساء امس للاطلاع على التحضيرات الجارية للالعاب الاسيوية لعام ١٩٩٠ ولحضور بطولة كرة اليد التي ستفتتح هنا يوم الاحد المقبل.

وقالت وكالة انباء الصين الجديدة «شينخوا» ان الشيخ فهد اجتمع بنائبي رئيس اللجنة المنظمة للالعاب الاسيوية التي ستقام هنا في سبتمبر من العام المقبل.

ونسبت الى الشيخ فهد قوله لدى وصوله المطار ان بعض الجهات تريد استغلال الحوادث التي وقعت في بكين مؤخرا لاحداث شرخ في دوائر الرياضة الاسيوية الامر الذي من الصعب بلوغه.

وقال ان ما حدث في بكين هو شان داخلي لا يحق لاحد التدخل فيه.

وأعرب عن الامل بان تعمل الحكومة الصينية واللجان المنظمة على انجاح هذه الالعاب.

وقالت شينخوا ان الشيخ فهد الذي يزور الصين للمرة الثالثة سيجري محادثات مع المسؤولين في اللجنة الاولمبية الصينية واللجنة الاسيوية المنظمة.

وسيقوم بالاطلاع على المؤسسات الرياضية في العاصمة الصينية وخارجها.

وقد أقام عمدة بكين مادبة عشاء مساء امس على شرف الشيخ فهد.

نابولي: للصبر حدود

نابولي ـ ي.ب ـ قال معلق تلفزيوني ايطالي ان النابوليين قد وصلوا لحدود صبرهم على النجم الارجنتيني دييغو مارادونا كما ان اهتمامهم به كاد ينفد.

وكان المسؤولون بالنادي قد اصيبوا بخيبة امل مساء امس الاول حيث انتظروا وصول مارادونا في مطار ليوناردو دافنشي بالعاصمة روما، لكنهم علموا لاحقا انه الغى حجزه وعدل موعد سفره ليصل على الطائرة الارجنتينية تشجيعا لطيران بلاده.

وبدأت اوساط كروية في نابولي تنسب احتلال الفريق للمركز الثاني بفارق ١١ نقطة عن انتر ميلانو لهبوط مستوى مارادونا، علما بان الموسم الجديد سوف يبدأ بعد ٩ ايام.

بتروفيتش تخلف عن تدريب ريال مدريد

مدريد ـ رويتر ـ اعلنت الاذاعة الاسبانية ان نجم كرة السلة اليوغسلافي درازن بتروفيتش تخلف عن التدريب مع نادي ريال مدريد الاسباني مساء الاربعاء وقد يكون قد سافر للولايات المتحدة الاميركية.

وافادت الاذاعة ان بتروفيتش تخلف عن التدريب الصباحي ولم يتصل بالنادي للاعتذار، او الابلاغ عن تخلفه ومن المحتمل ان يكون قد سافر الى لوس انجلوس للتفاوض مع نادي بورتلاند تريل بليزرز بدوري السلة الاميركي.

وقد انتخب بتروفيتش كافضل لاعب في بطولة السلة الاوروبية الاخيرة التي فازت بها يوغسلافيا، وكان قد استدعي للعب مع نادي بورتلاند الاميركي قبل ٣ سنوات وجدد اتصاله بالنادي هذا العام رغم انه لا يزال مرتبطا بعقد مع ريال مدريد.

عودة رالي الاردن بعد عطلة طويلة



ستكمل رياضة السيارات على المستوى الدولي احداثها في منطقة الشرق الاوسط مجددا مع رالي جائزة بي . بي ٢٠٠٠ الذي سيقام في الاردن بتاريخ ١٤ و١٥ سبتمبر المقبل، بعد عطلة طويلة نظرا لطبيعة الاجواء الحارة التي تسود المنطقة في هذه الاشهر، ومن المتوقع ان تتم مشاركة سائقين مرموقين من الخليج والاردن في احداث الجولة الثانية من سلسلة راليات بطولة مارلبورو لتحدي الصحراء لعام ١٩٨٩.

يقوم بتنظيم الجولة الثانية هذه نادي السيارات الملكي الاردني والتي تحتوي على مرحلة تمهيدية تقام يوم الخميس، يليها يوم الجمعة المراحل الفعلية للرالي بطولها البالغ ١٥٠ كيلومترا من الطرق الصحراوية المتعرجة. وابرز الفرق المشاركة سيكون فريق مارلبورو ميتسوبيشي بسياراته الثلاث من طراز باجيرو ذات قاعدة العجلات الطويلة وبقيادة ثلاثة من السائقين الذين يحتلون المراكز الاولى في ترتيب البطولة بعد رالي جائزة بي بي ٢٠٠٠ في عمان وهم القطري عباس الموسوي والسعودي ممدوح خياط والكويتي طارق الوزان.

ومن الفرق المحلية التي يتوقع مشاركتها في الاردن هناك الامير عبدالله الابن الاكبر لجلالة الملك حسين حامل لقب البطولة المحلية للراليات سابقا واخوه الاصغر الامير فيصل، الى جانب مشاركة البطل اللبناني ميشيل صالح مع سيارته الرانج روفر بمحركها القوي وسعته البالغة ٤,٢ لترات، هذا ومن المحتمل ايضا مشاركة حامل لقب بطولة الشرق الاوسط ثلاث مرات متتالية الاماراتي محمد بن سليم.

تصدرها شركة دار «القبس» للصحافة والطباعة والنشر، الكويت ص.ب (٢١٨٠٠) الرمز البريدي: (13078) برقياً: القبس تلكس: ٢٢٣٧٠، فاكسميلي: ٤٨٣٤٢٥١/ ٤٨٣٥٣٦٧

القبس

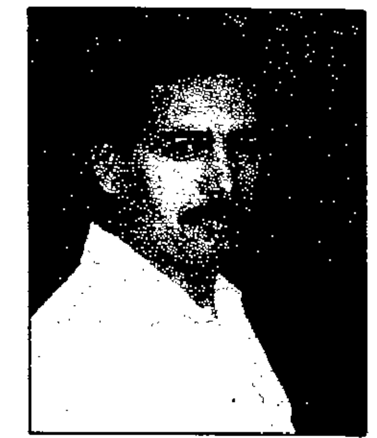
الهاتف: ٤٨١٢٨١٩/٢٢/ ٤ خطوط- التحرير: ٤٨١٢٨٢٢-الاشتراكات: ٤٨١٦٤٦٠-الاعلان: ٤٨١٢٨١٨ و١١/ ٤٨٣٤٣١٠-المطابع التجارية: ٤٨١٨٧٩٨

الرأي الآخر

أتفه الأسباب.. عود ثقاب للحروب !

■ يخطيء من يظن أن الحروب الاسرائيلية مع العرب خرجت ولو مرة واحدة عن «أهداف المشروع الصهيوني»

■ «الجدل اللبناني» تفوق على «الجدل البيزنطي» حول من يملك الحل لمأساة لبنان !



يكتبه: حمزة عليّان



اسباب «تافهة»

الذين يؤرخون للحروب بين الدول والصراعات الاهلية، لا يعولون على الاسباب «التافهة» التي تفجر الشرارة الاولى لبعض النزاعات، وانما يضعونها في خانة «ظواهر الاسباب» ويكتفون بالمرور عليها بطريقة خجولة، مشيرين اليها في اسطر معدودة، في حين ينصرف تركيزهم على آلية هذه الحروب وانعكاساتها الاجتماعية والسياسية، وما تخلفه من آثار على مستوى الدول بتشكيلها السياسي وعلاقاتها الخارجية .

وفي نظرة خاطفة على شريط بعض الاحداث، يتوقف المرء امام ظاهرتين تنتابه فيهما مشاعر الدهشة والتساؤل : في الاولى، يظهر مدى التباين الهائل بين الدوافع «التافهة» والشخصية احيانا لاصل المشكلة، وبين حجم ما بلغته من ضخامة وخسائر وصلت في بعضها الى حد الكارثة الحقيقية واعلان الحرب .

وفي الثانية، يتساءل :الم تكن معالجة هذا الحادث ممكنة عن طريق المخفر او تدخل اهل الخير والوجهاء مثلا، لحصره في حدود تتناسب وطبيعة الحادث ؟.

والتساؤل ينسحب ايضا على الفاعلين الذين لو ادركوا حجم النتائج التي ستترتب على فعلتهم هذه او تلك، والكوارث التي ستحل بعدها، هل كانوا فعلا سيمضون في تنفيذها ام انهم سيتراجعون عنها، ويفوتون الفرصة على من له مصلحة بذلك.. وما اكثرهم ؟

قد يكون هذا الكلام البسيط نوعا من الخيال الرومانسي الذي يخالف الواقع، لان الحروب والنزاعات تسير في اداء محكم، تشدها اسباب خفية واخرى مباشرة، لكنها تنتظر الفرصة «المناسبة» بعد ان يهيأ لها المسرح ويتم اختيار الممثلين بعناية لاداء الدور المطلوب .

لنستعرض لقطات من هذا الشريط :

■ مواطن «مسخيتي» اراد شراء الفراولة من بائعة اوزبكية، باحدى جمهوريات الاتحاد السوفيتي، فاحتج على الاسعار ثم قلب الطاولة التي كانت تعرض عليها بضاعتها، مما تسبب بمشاجرة عامة، ادت الى مقتل حوالي ١٠٠ شخص وتهجير ١٦ الف مسخيتي، في احداث شغب استمرت عشرة ايام وارسال ١٢ الف جندي الى اوزبكستان لاعادة النظام .

■ قطعان من الماشية، تسللت من الاراضي الموريتانية، دخلت المراعي السنغالية دون «تصريح رسمي»، قتل خلاله اثنان من الرعاة، كادت تشعل حربا بين الدولتين بعد استنفار القوات المسلحة على الحدود، ادت الى فوضى هستيرية لدى الطرفين، حصد نتائجها ٤٠٠ الف موريتاني قررت السنغال ترحيلهم، مقابل تهجير ٢٠ الف سنغالي كانوا يقيمون في موريتانيا، بالاضافة الى حالة الذعر، والتخريب الاقتصادي الذي لحق بالمتاجر ومصالح الشعبين «الجارين والشقيقين»، ما زالت آثارها تتصاعد .

■ مشاجرة بين افراد ينتمون لطائفتين لبنانيتين «دروز وموارنة» اساسها خلاف على نقل مياه من بئر مشتركة، هكذا ينقل الرواة، وان كانت هناك روايات اخرى، الا انها لا تخرج عن ردها الى اسباب شخصية، ادت لاشعال حرب اهلية طائفية عرفت بفتنة ١٨٦٠، شملت مختلف المناطق اللبنانية ووصلت الى دمشق، مخلفة وراءها آلاف القتلى وعشرات الآلاف من المشردين، تاركة بصماتها العميقة على التاريخ اللبناني، السياسي والاجتماعي .

■ رهان على السبق بين «فرسين» احدهما يتبع لقيس بن زهير، سيد بني عبس، والآخر لحذيفة بن بدر، سيد بني ذبيان .

الذي حصل ان «حذيفة» كان يدري بان خيل قيس اسبق من خيله، فوضع شخصا من بني اسد في الطريق وامره ان يلقى داحسا ويرده ان وجده اسبق، ففعل الرجل ذلك.

وعلم قيس وعشيرته بالامر فانكروه واحتجوا عليه، الا ان «حذيفة» وعشيرته اصروا على ان الفوز كان لهم ولخيلهم .

ولهذا «السبب المباشر» على الرهان دارت حرب متقطعة في الجزيرة العربية بين قبيلتي عبس وذبيان في النصف الثاني من القرن السادس الميلادي، استمرت قرابة الاربعين عاما، عرفت بحرب داحس والغبراء، نسبة الى اسماء الخيول التي كان يمتلكها قيس بن ربيعة، تألق فيها نجم الشاعر والفارس عنترة بن شداد من قبيلة بني عبس، حتى ان الاصمعي روى عن ابن ابي طرفة قوله، كفاك من الشعراء اربعة :

زهير اذا رَغِبَ
والنابغة اذا رَهِبَ
والاعشى اذا طَرِبَ
وعنترة اذا كَلِبَ (بمعنى، غضب)

وصح في عنترة القول: «ان مصائب قوم عند قوم فوائد» .

فكرة خاطئة

اعتاد عدد من الباحثين والدكاترة على ترديد فكرة خاطئة، عند الحديث عن الدوافع والظروف التي تدفع اسرائيل الى الشروع بحرب جديدة مع العرب، وهي ان ثمة مبدأ سائدا في فكر صانع القرار الاسرائيلي، انه كلما واجهت اسرائيل مأزقا داخليا لجأت الى خيار الحرب للتخلص من فرض واقع لا تقبله، وكثيرا ما يستشهدون «باحداث» ١٩٥٦، ١٩٦٧، ١٩٨٢ عندما اتخذت قرارها بالحرب للخروج من اوضاع وظروف صعبة تمثلت في وجود ازمة اقتصادية وانقسامات داخلية، وتضاؤل حركة الهجرة وازدياد موجة الهجرة المضادة .

هذه الفرضية تحتاج الى مراجعة جدية واعادة نظر، للخروج من حالة التسليم بقوالب جاهزة، لم تعد تناسب مرحلة القرن العشرين ومعطياته السياسية المستجدة بهدف اسقاطها على تصورات مستقبلية وسيناريوهات الحرب المقبلة، او لتبرير قيام حرب لمجرد بروز ازمة اقتصادية او تناحر سياسي .

فاذا سلمنا جدلا بان الحروب التي شنتها اسرائيل ضد الدول العربية المجاورة كانت بدوافع اقتصادية او تضاؤل حركة الهجرة مثلا، نكون قد نفينا سمة المشروع الاستعماري الاستيطاني والتوسعي عن هذا الكيان، وصراعه المتعدد الجوانب (جغرافي - سياسي - حضاري) مع العرب وعلى اراضيهم المحتلة وغير المحتلة، وان كانت هذه الاسباب من مستلزمات استمرارية الكيان الاسرائيلي وتقويته، الا انها بعيدة عن دوافع قيام حروبها السابقة .

فطبيعة الازمة الاقتصادية هي من نتاج المشروع الصهيوني الذي يضع اهدافا تتجاوز كثيرا الامكانات المتوفرة له وهناك من يذهب للقول بانه ربما تكون تلك الدوافع نتيجة للحرب وليست سببا لها .

ولكي نعيد لتلك الفرضية شيئا من قيمتها العلمية، ونعالج المسألة بصيغة مختلفة اليس في امكاننا ان نطرح السؤال ونقول : هل خيار الحرب لدى صانعي القرار الاسرائيلي هو نتيجة ازمات داخلية «اقتصادية - سياسية - هجرة» ام نتيجة دوافع امنية وعسكرية مرتبطة باهداف المشروع الصهيوني، وهو انشاء «اسرائيل الكبرى» مع ما يترتب عليه من مضاعفات على الامن القومي العربي وتحقيق السيطرة على ما يتيسر له من الموارد والثروات الطبيعية وممارسة دور الهيمنة السياسية على المنطقة ؟.

ان الهاجس الدائم والمتواصل لدى صانعي القرار في اسرائيل وعلى مستويات مختلفة ومتعارضة كان وما زال هو ظهور الخطر الامني والعسكري والسياسي من المحيط العربي واستعدادهم بضرب اي قوة عسكرية تشكل تهديدا لحالة الامن لديهم ولا تتوافق مع مخططاتهم التوسعية ودورهم في المنطقة، فكانت الاداة العسكرية الضاربة التي يعتمدون عليها في حياتهم وعلى مصيرهم لمنع الحرب، او الانتصار فيها اذا وقعت، او ايقافها في حدود متفق عليها لفرض شروط التسوية على العرب، مع اختيار الظروف الدولية التي تستطيع من خلالها تنفيذ عملياتها العسكرية وتامين الغطاء الدولي لها، حيث تمثلت هذه القوى بفرنسا وبريطانيا بحرب عام ١٩٥٦ وهي ما تعرف بحرب آخر عمالقة استعمار القرن التاسع عشر، واميركا بحربي ١٩٦٧ و١٩٨٢ .

اسرائيل اولا وحلفاؤها الغربيون وتحديدا اميركا، هدفهم ان تصبح «جار الرضا» معترفا بكيانها، ويتم التعامل معها على انها دولة تتمتع بشرعية عربية تقيم علاقات دبلوماسية واقتصادية مع ساكني هذا البيت العربي الكبير الذي ينبذ الغريب ولا يقبل به، لذلك فهي تلجأ الى القوة العسكرية حينا والسياسية حينا آخر «لعبة التفاوض المباشرة» كلما سنحت لها الفرصة او شعرت بخطر يهدد امنها لتحقيق هدف قبولها «رسميا» من قبل دول الوطن العربي وعلى مراحل، طالما بقي الصراع مستمرا بين الغرب واسرائيل وقضيتهم المركزية فلسطين .

تجربة اهل بيزنطية

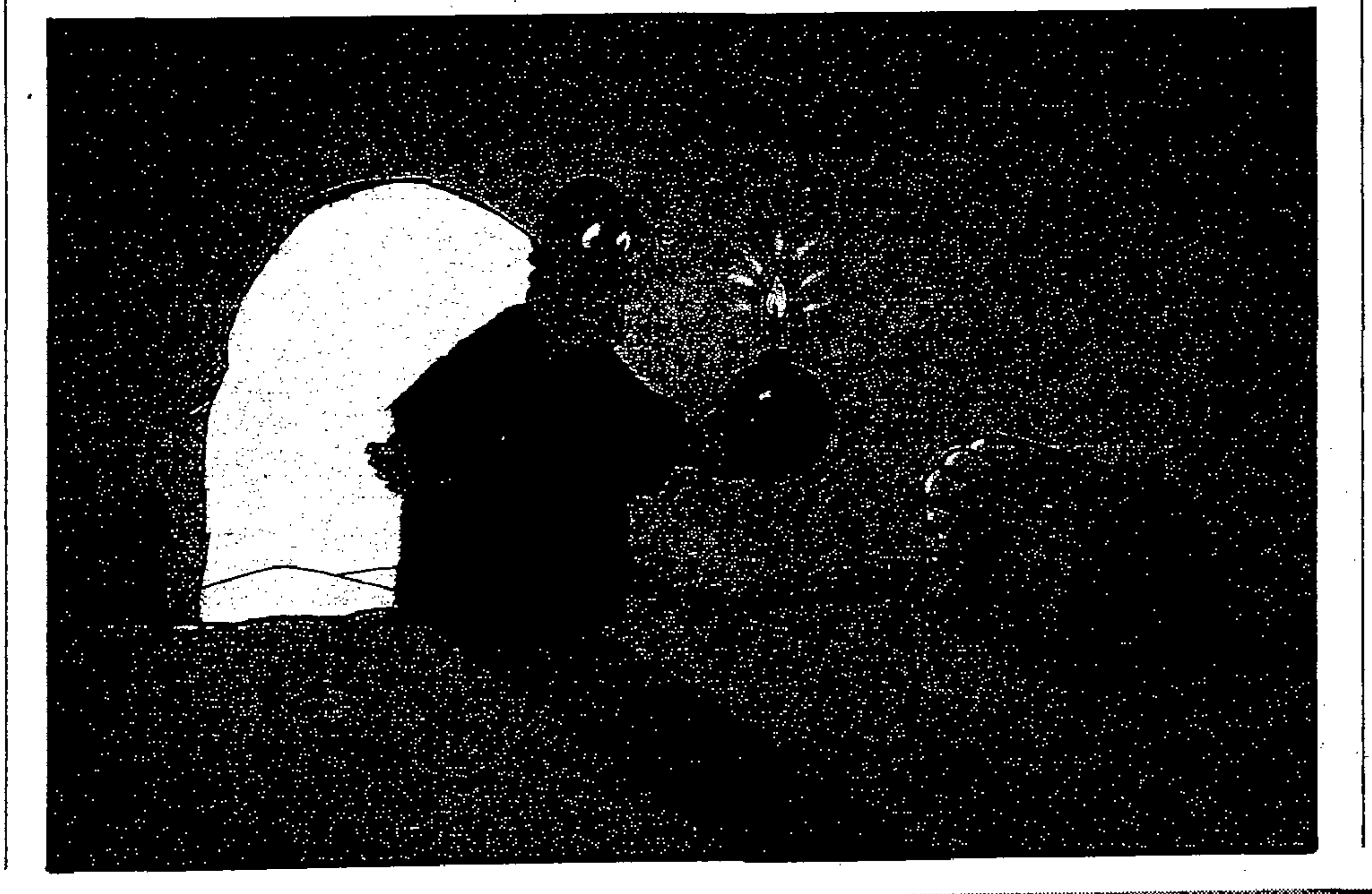
وعلى ذكر الحروب الاهلية فان الحرب الدائرة في لبنان منذ عام ١٩٧٥، تعتبر من اطول الحروب المعاصرة واكثرها تعقيدا، وان تنازع الدارسون والاختصاصيون من علماء الاجتماع على توصيفها، هل هي حرب اهلية ام حرب الآخرين على ارضه، الا انهم يختلفون ايضا حول السبب المباشر لاندلاعها . فمنهم من يؤرخ للاحداث بمظاهرة الصيادين ومقتل معروف سعد في مدينة صيدا الجنوبية، ومنهم من يعتبر حادثة «الباص» ففي محلة عين الرمانة في بيروت الشرقية، قبل تقسيمها الى «بيروتين» بانها كانت الشرارة الاولى، ومنهم من يعيدها الى احداث ١٩٦٩ والمواجهة بين المقاومة الفلسطينية والجيش اللبناني .

والمسألة لم تتوقف على اي الاحداث تسبق الاخرى، ولو كانت كذلك لهان الامر، لكن القضية ليست في «عين الرمانة» ولا في «ساحة النجمة» بصيدا. انما في استمرار حرب ما زالت نيرانها تشتعل في عملية هدم بنيان دولة وتقويض اسس العيش لمجتمع آدمي باكمله، على مرأى ومسمع من الجميع وصل لدرجة التبلد برد الفعل تجاه ما يجري في هذا «القطر» العربي .

وفي جدال عقيم، حول من يملك ادوات الحل، هل هو في يد اللبنانيين، ومن اي الفئات هم، ام في ايدي غيرهم من القوى السياسية والدول الفاعلة على الساحة اللبنانية، ام في انتظار وفاق دولي يطل علينا من الكبار لاصدار اشاراتهم الخاصة لحلفائهم في المنطقة، بحل هذه الازمة او على الاقل تجميدها الى حين يأتي اوانها .

هذا الجدال يذكرنا بجدال اهل بيزنطية، عندما كان السلطان العثماني محمد الثاني يدك اسوار مدينتهم، وهم يجادلون بموضوع عديم الفائدة، هل الدجاجة تأتي قبل البيضة ام البيضة قبل الدجاجة، وهل الملائكة من الذكور او الاناث، وكانت النتيجة ان دخل محمد الفاتح القسطنطينية ممتطيا خيله وحاملا سيفه بينما اهلها نائمون في سبات عميق متكلين على معجزة الهية تنقذ مدينتهم من السقوط .

ويبدو اننا كعرب تعلمنا من تجربة اهل بيزنطية مع ان التاريخ يقول عكس ذلك وصرنا اكثر حكمة في جدالنا وافضل نوعية بقدرتنا على وصف العلاج، لكن من باب التجارب، باعتبار ان المريض لم يدن بعد من الهاوية، ولأن اصحاب الاختصاص لم يحزموا امرهم ويقرروا ما اذا كانت حالته تستدعي التدخل ام الانتظار لاعلان وفاته والسير في جنازته .



وسائل «البلع»

«شيء لا يصدق» برنامج تلفزيوني مشهور، عرض في احدى لقطاته، مشهد الرجل ساحر مع فتاة لعوب، وهو يبلع عددا من قطع النقود، ثم تطلب الفتاة اي فئة من العملات، وبحركة «سحرية» يخرج من جوفه الرقم المطلوب، بأن يضرب يده على بطنه وهكذا....

هذا المشهد اعيد تمثيله في بيت احد الزملاء وبواسطة طفل لم يتعد ٦ سنوات مع شقيقه الاصغر، في محاكاة تثير الخوف والرعب في نفوس الآباء والامهات .

الحقيقة ان هذه «البلعة» لا تقتصر فقط على الاطفال والسحرة، بل هناك طرق اخرى للبلع، تختلف باختلاف هدفها، منهم من يبلع الذهب كمعدن، ومنهم من يبلع المخدرات لتهريبها ومنهم من يبلع دولا وشعوبا دون ان يشعر بالحرج او الضيق .

ففي ايام الوجود التركي في الديار الاسلامية، كان الاتراك يصادرون العملة الذهبية ويعتقلون صاحبها، بعد وضع اليد عليها، بحجة مخالفته للانظمة العامة «للدولة العلية»، وكان الناس يلجأون لبلع بعض القطع الذهبية النادرة، عندما تصادفهم حواجز تفتيش، ثم يخرجونها في اراض فسيحة ومن اماكن حساسة .

وفي ايامنا يلجأ البعض «لبلع» كمية من المخدرات بعد لفها باوراق بلاستيكية لاخفائها عن اعين رجال الجمارك واجهزة التفتيش المزودة باشعة اكس واخواتها .

وهكذا تتعدد الوسائل والبلع واحد .

المطولات الجوفاء

عدوى المسلسلات التلفزيونية التي لا تنتهي الا بعد الرقم «١٣» واحيانا تتخطى هذا «الحاجز الاولمبي» بلغة اهل الرياضة، وتصل الى الرقم «٣٥»، اصبحت اسلوبا متبعا في بعض الصحف، ولكن بشكل آخر، فكثيرا «ما نشاهد» مسلسلات مطولة بلا مضمون سواء بعرض كتاب «تحت الطبع او من المخزن»، او باجراء مقابلة شخصية او بمذكرات عامة ، وبارقام تزيد عن الثلاثين في اطار من يظنون انها في خدمة القارىء وتثقيفه، او على الاقل تقديم مادة له غير متاحة للغالبية من الناس .

هذه الظاهرة قد تكون وليدة افكار مشوشة عند البعض ومبالغ فيها عند البعض الآخر .

فالناظر اليها بعين المراقب يجد نفسه امام مجموعة من «البلوكات» المسبوكة والجامدة، والبعيدة عن اعين قرائها ..

فاذا كان الهدف هو تقديم خدمة ثقافية او معلوماتية وهذا ما يحرص عليه القائمون على النشر، خصوصا اذا كان المسلسل يتعلق بكتاب جديد، فلماذا لا يقتصر عرض هذا الكتاب مثلا على حلقة او اثنتين بعد قراءته جيدا ومن اصحاب الخبرة والمعرفة في مجال مادة الكتاب، لتقديمه بصورة مركزة ومنتقاة وعرض واف في حال كان هذا الكتاب مكتوبا باللغة العربية او غيرها مع وضع عنوان دار النشر لمن يرغب بشرائه ؟.

قد يعترض البعض ويقول، نحن لسنا في وارد عمل دعاية مجانية لهذه الدار وذلك الكاتب، وخدمتنا ليست موجهة فقط الى النخبة واصحاب الاختصاص، وانما الى شرائح عديدة من القراء نهتم بمخاطبتهم واشباع ميولهم المعرفية .

هذا التبرير يحتاج لاعادة تفسير وتوضيح لاكثر من سبب :

اولا : لان العمل الصحفي يتطلب الاتقان والمهارة وليس الاستسهال بعرض ثلاثين او عشرين حلقة متواصلة وعلى مدار شهر كامل.

ثانيا : ان مادة الكتاب معرض جزء منها للحذف والالغاء ولاعتبارات مختلفة وبالتالي فان الغرض من النشر ينتفي بوجود هذه العوائق .

ثالثا: ان مجرد نشر الحلقات يعتبر دعاية كاملة تستوفي كل عناصرها، سواء للكاتب او للجهة الصادرة عنها .

رابعا : ان المسألة لا تقاس بعدد الصفحات بمعيار كمي، بل بنوعية وانتقاء المادة وبالاسلوب الانسب لتوصيلها للقارىء الذي يعاني من حشو زائد لا طعم له ولا لون ولا فائدة .

في النهاية، نحن مع المعرفة بلا تحفظ، ومع نشر هذه المعارف الذي هو من صلب المهام الصحفية، لكننا ضد الحلقات المطولة الجوفاء والتي لا تحمل اي مضمون.. كما نحن لسنا ضد الارقام (عدد الحلقات) كأرقام، ورب رقم يأتي على صاحبه بثروة.. انما يجب البحث عن الجوهر اولا، مع الاخذ بعين الاعتبار ان القارىء اذكى بكثير مما نتصور .

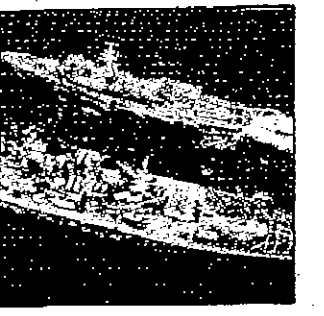
بيض مسلوق ؟

من اطرف المواقف التي تواجه العاملين في وحدة الصور بمركز المعلومات والدراسات في «القبس»، نوع الصور وغرابتها التي يصر بعض الزملاء على تامينها وباسرع وقت ممكن، لان الصفحة على حد تعبيرهم، تنتظر عند المخرج الفني ولا يستطيع تاجيلها ، ومن هذه المواقف، مثلا ان يطلب صورة بالابيض والاسود تبين حالة التوتر في العلاقات بين تركيا والعالم العربي، كأن تعطيه صورة مهزوزة !او يلح على طلب صورة لامرأة حامل ويحدد لك شهر الحمل شرطان تكون في حالة الوحم وعلى ان لا تتعدى الشهر الثالث !او صورة «لبيض مسلوق» ويفضل ان يكون كويتيا او لبنانيا، وكأننا نملك اجهزة خاصة لفحص «صورة» البيض اذا كان مسلوقا ام لا مع تحديد جنسيته !....او صورة لانبوبة غاز فارغة اي لا غاز فيها ...ولا ننسى طلب صورة نحلة اميركية !

قضايا استراتيجية

اعادة تسليح البوارج البحرية للاسطول الاميركي

[ص ٣٠-٣١]



قضايا وشخصيات

ميشال عون: أنا الخيار الثالث للبنان والحص

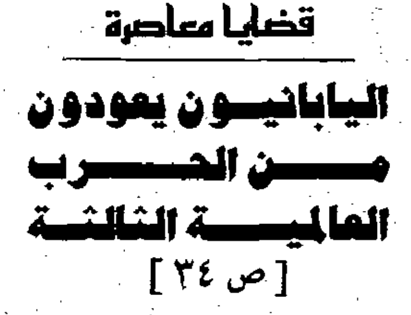
[ص ٣٣]



قضايا معاصرة

اليابانيون يعودون من الحرب العالمية الثالثة

[ص ٣٤]

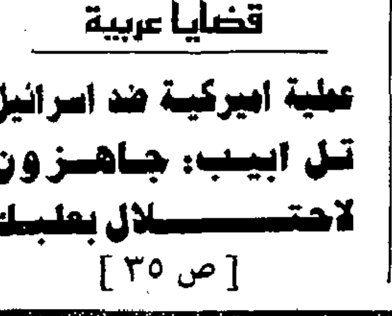


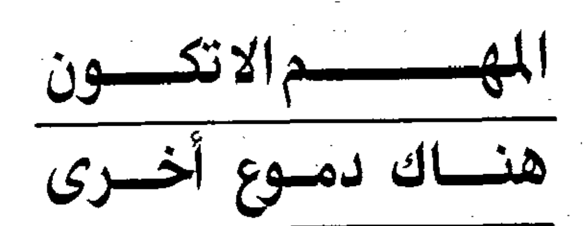
قضايا عربية

عملية اميركية ضد اسرائيل تل ابيب: جاهزون لاحتلال بعلبك

[ص ٣٥]







المهم الا تكون هناك دموع أخرى

.. ولكن رفسنجاني لا يشبه بونابرت

بقلم : المراقب العربي

متى تشن ايران حربها الثانية، في هذا القرن، ضد العرب؟

وثمة من يقول ان الحرب التي اندلعت عام ١٩٨٠ لم تكن الحرب الاولى في القرن العشرين، فالشاه الراحل محمد رضا بهلوي والذي كان ينظر الى العرب بتعال هائل وقف مع كل العالم ضد العراق. ولقد اعترف هنري كيسنجر بمساعدة الاكراد عسكريا وماليا، فيما كان مصطفى البرزاني «الهدية» السوفيتية الكبيرة والتي شكلت نقطة الالتقاء بين المصالح الاستراتيجية التي تقاطعت، دمويا حينا، ودبلوماسيا، حينا اخر في المنطقة.

هل لنا ان نصغي اذا الى تلك الشخصية اللبنانية التي زارت طهران اخيرا للمشاركة في اربعين الخميني والتي قالت لنا: «هل تعرفون من هو هاشمي رفسنجاني؟ انه... الشاه محمد رضا بهلوي، ولكن من دون اوسمة عسكرية».

ومن هو محمد رضا بهلوي؟

انه الرجل الآتي من الخيال الكبير كي يبني الواقع الكبير. والخيال هنا هو التاريخ الذي لا يعدو كونه (في بلاد فارس) مزيجا من الجواهر والخيول، والواقع هنا هو الدولة المرعبة التي ما ان ترفع يدها حتى تنحني المنطقة باسرها. وها اننا امام قوروش يستقل سيارة الليموزين التي هي عربة العصر، ودون ان يأخذ بعين الاعتبار ان عجلات الليموزين لم تصنع من الكاوتشوك بل من اللحم البشري.

ومن هو علي هاشمي رفسنجاني؟

انه ايضا الرجل الآتي من الخيال الكبير كي يبني الواقع الكبير. والخيال هنا هو الخميني الذي وضعه ميشال فوكو، وقبل ان يعتذر من الدم بالزلزال الذي يضع العباءة على كتفيه. والواقع هنا لم يعد الدولة التي تفيد من الخواء العقائدي في المنطقة بذلك المزيج الغامض من اللغة الدينية واللغة الامبراطورية، بل الدولة التي تتداخل فيها قوة الاقتصاد مع قوة الدبابات.

□■□

ونستغرب كيف ان «الجمهورية الاسلامية» لا تعتمد التقويم الاسلامي بل انها تعتمد التقويم الفارسي الذي الغاه الشاه عندما كانت الثورة تدق ابواب القصر، ظنا منه انه بذلك «يشتري» رجال الدين الذين كانوا بمثابة الجنرالات السود.

والشخصية اللبنانية التي قرأت الرئيس الايراني عن قرب تقول انه ليس صحيحا ما تردده بعض وسائل الاعلام في الغرب من ان ما يفعله هو التقاط فضلات الثورة ثم تثميرها بشكل عقلاني. والبعض يربط بين فضلات الثورة وفضلات التاريخ في ايران.

واذا اردنا ان نعرف من هو رفسنجاني نقول انه الرجل الذي لم يسقط مثلما سقط.. ابو الحسن بني صدر!

ربما اكتشف بعد بني صدر ان سياسة الابواب الموصدة لا بد ان تقود الى الكارثة، ولكن لم يكن من الممكن ان يقال هذا في حضرة الخميني، فالاراء الانهزامية ممنوعة، وكل من «يثبت» انه حصان طروادة في الثورة يجب ان يزاح في الحال، فلا مجال لنصف الثوري او لربع الثوري. والثوري الكامل هو الـذي يطبق تعاليم (وتعليمـات) زعيم الثورة بحذافيرها.

وهكذا قرر رفسنجاني ان يترك التطورات تقول ما يريد ان يقوله هو. ولا شك انه كان يتمتع بتماسك داخلي عميق حتى يظل داخل الخيوط الكبيرة، فالكثيرون لا يحبونه ابدا، وكانوا يعرفون انه يعرض الوقائع امام الخميني بطريقة تجعل هذا الاخير امام القرار الذي يريده رئيس مجلس الشورى. وفي تلك اللحظة الباهرة حصل الالتقاء (هل كان الالتقاء المبرمج؟) بين رفسنجاني وقادة الجيش الذين كانوا يجترون الحطام.

والانقلابات العسكرية تحدث، عادة، بين ليلة وضحاها. لو لم يكن الخميني في القمة لربما حصل ذلك، ثم ان على رأس رفسنجاني توجد العمامة لا الخوذة. وكان الانقلاب الطويل الذي لم يكن بالامكان اعلانه الا بعد رحيل الزعيم، واين هي المسافة بين العمامة الباردة والخوذة الساخنة؟

اخيرا، نتوصل الى تلك القناعة بأن حجة الاسلام رفسنجاني يمتلك شخصية مركبة، انه مزيج من شخصيات عدة، ومعظم الايرانيين الذين بدأوا يستفيقون الان من الصدمة، وكم كانت ساحرة في وقت من الاوقات، يعتقدون انه الرجل الوحيد القادر على الانقاذ، فهو في الوسط بين رجال الدين الذين «يشعرون» ان السلطة يجب ان تبقى بايديهم الى الابد، وبين رجال الجيش الذين يعتقدون ان ازالة الاهانات الدموية التي لحقت بهم لا يمكن ان تتحقق الا بالاستيلاء على السلطة.

والشخصية اللبنانية تقول لنا ان رفسنجاني استطاع ان يحصل على ثقة الجنرالات لانه يأخذ بكل ما يقولونه. والصورة تبدو مختلفة، بالنسبة الى رجال الدين الذين يجب ان يأخذوا بكل ما يقوله، وان كان لا يزال امامه الكثير من الوقت كي يحقق البريسترويكا الايرانية، فقد بدا واضحا حجم الخلاف في الرؤية بينه وبين وزير الداخلية علي اكبر محتشمي، وهو رجل الفريق الاخر، لدى الاعلان عن اعدام الكولونيل الاميركي وليم ريتشارد هيغنز في لبنان بعد اختطاف احد زعماء «حزب الله» الشيخ عبدالكريم عبيد.

تنصل رفسنجاني من العملية قابله موقف متشدد من محتشمي. وكان هذا بمثابة الدليل العلني على ان رئيس الجمهورية المنتخب هو الرجل الاقوى لكنه ليس الرجل الاوحد، فما زال الاخرون يتحركون، والكل ينتظرون الحكومة التي سيشكلها رفسنجاني، فهي التي ستعطي الصورة الحقيقية عن الوضع وكذلك عن مسار المرحلة المقبلة.

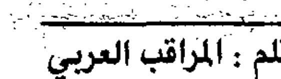
□■□

اعادة البناء تحتاج الى عشر سنوات. واذ ذاك يمكن شن الحرب الثانية ضد العرب شرط ان يبقى الوضع على ما هو عليه. وهنا تقول لنا الشخصية اللبنانية التي حاورت اكثر من مسؤول ايراني ان العقد المقبل سيشهد صراعا سريا وضاريا بين من يصنع القنبلة النووية اولا: العرب ام ايران؟

ولا نريد ان نتهم الايرانيين بالتنسيق غير المباشر مع اسرائيل، فهم يستفيدون من التهديد الاسرائيلي الذي لم ينفذ فقط في تدمير المفاعل النووي العراقي في ٧ يونيو ١٩٨١، لكي يبنوا قنبلتهم النووية الخاصة، واذ ذاك يحدث الاختلال المروع في ميزان القوى.

وكانت الخطوة الكبيرة في اتجاه الكرملين الذي لم يعد «وحيدا» في افغانستان، كما انه لم يعد يخشى كثيرا من حصول تـوترات عـرقية ضخمـة في الجمهوريات الاسلامية، وان كان مؤكدا ان التأثير الايراني في هذه الجمهوريات يقتصر على امكنة معينة. كل هذا، ليس فقط ثمن الاسلحة التي بدأت تتدفق فعلا على طهران، وانما هو ثمن الحماية التي ستتوافر للايرانيين فينفذون خططهم في ظروف هادئة. وفي ايران تسمع بوضوح ذلك الكلام الذي يقول انه عندما يبتعد الشر الروسي تصبح كل الشرور الاخرى ثانوية، وان كان الاميركيون اكدوا لاحدى الدول العربية انهم

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ





جاك مونو.. عن المصادفة والضرورة

الخطر الروحي أشد فتكاً من الذرة

جاك مونو متأكد من ان التفكك تام في المجتمعات الحديثة، فعملية الانتقاء زالت منها، او على الاقل، لم يعد فيها ما هو «طبيعي» بالمعنى الدارويني للكلمة. ومجتمعاتنا الراهنة، وبقدر ما بقي لعملية الانتقاء من دور، لا تشجع بقاء «الاكثر اهلية»، او بتعبير احدث، البقاء الوراثي لهذا «الاكثر اهلية» من خلال انتشار ذريته، فالذكاء والطموح والشجاعة والخيال هي، بالتأكيد، من عناصر النجاح في المجتمعات الحديثة، لكن النجاح الفردي، لا الوراثي، هو الوحيد الذي له اهمية بالنسبة الى عملية التطور. وتدل الاحصاءات، كما هو معروف على ارتباط سلبي بين الحاصل الذكائي (او مستوى الثقافة) لزوجين، ومتوسط عدد اولادهما، وهذه الاحصائيات تدل، بالمقابل، على وجود ارتباط ايجابي مرتفع بالنسبة الى الحاصل الذكائي بين الزوجين، وفي ذلك وضع خطر ينذر بان يحول شيئا فشيئا الكمون الوراثي الاشد ارتفاعا الى نخبة يتجه عددها نسبيا الى التقلص.

بل، واكثر من ذلك، ففي عهد ليس بالبعيد، وحتى في المجتمعات «المتقدمة» نسبيا، كانت تجري تصفية الافراد الاقل اهلية جسديا وحتى ذهنيا بشكل آلي وبوحشية. وكان اكثر هؤلاء لا يصلون الى مرحلة البلوغ. اما الان، فان اكثر ذوي العاهات الوراثية يعيشون وينجبون، وبفضل تقدم المعرفة والاخلاقية الاجتماعية، فان الادالية التي كانت تدافع عن النوع ضد الانحلال المحتم عندما تلغى عملية الانتقاء الطبيعي لا تعمل الا في حالة العاهات الاكثر خطورة.

□■□

ولقد ووجهت هذه الاخطار ببعض العلاجات المتوخاة من تقدم علم الوراثة الجزيئي. وهنا يجب الاسراع في تبديد هذا الوهم الذي اشاعه بعض انصاف العلماء. ولا شك انه يمكن ستر بعض العاهات الوراثية، انما بالنسبة الى الفرد المصاب فقط لا بالنسبة الى ذريته، وعلم الوراثة الحديث لا يكتفي فقط بعدم تقديم اية طريقة للتأثير على التراث الوراثي بقصد اغنائه بصفات جديدة لخلق «انسان اسمى» وراثيا، بل ويؤكد لنا بطلان هذا الامل، فالمقياس المجهري للمجموعة المورثية يمنع حاليا، والى الابد دون شك، القيام بمثل هذه الالاعيب، فاذا تجاوزنا اوهام الخيال العلمي، تبقى طريقة وحيدة «لتحسين» النوع البشري وهي في القيام بعملية انتقاء متعمدة وقاسية ولكن من يقدر، بل من يجسر على القيام بها؟

ان الخطر على النوع، الناتج عن شروط عدم الانتقاء او عن الانتقاء العكسي التي تسيطر على المجتمعات المتقدمة، هو خطر اكيد، غير انه لم يستفحل الا بعد اجل طويل: لنقل عشرة اجيال او خمسة عشر جيلا، اي بعد عدة قرون، غير ان المجتمعات الحديثة معرضة لاخطار اكثر الحاحا واشد خطرا.

ولا يتكلم مونو هنا عن الانفجار الديموغرافي او عن اتلاف الطبيعة، ولا عن الانفجارات النووية، بل عن خطر روحي اكثر عمقا واشد وقعا، انه اكبر منعطف للتطور الفكري الذي خلقه والذي يعمل دون انقطاع على جعله يتفاقم، فالنمو الهائل للمعرفة الذي بدأ منذ ثلاثة قرون، يرغم انسان اليوم على اعادة نظر مريرة في التصور المتحدر فيه منذ عشرات الاف السنين حول نفسه وحول علاقته بالكون.

ومع ذلك، فالخطر الروحي كخطر الانفجارات النووية، يأتينا من فكرة بسيطة: ان الطبيعة واقع موضوعي، وحقيقة المعرفة لا يمكن ان تأتي الا من المجابهة المنهجية بين المنطق والتجربة، ويلاحظ المؤلف انه يصعب في الواقع، ان نفهم كيف لم تظهر هذه الفكرة على بساطتها ووضوحها، في عالم الافكار، الا بعد مائة الف عام على ظهور الانسان العاقل، وكيف ان حضارات عظيمة كالحضارة الصينية، قد جهلتها لتعود فتأخذها بعد ذلك من الغرب، ولماذا اقتضى في الغرب نفسه قرابة الفين وخمسمائة سنة اي من فيثاغوراس الى غاليليو وديكارت وبيكون، لكي تتحرر اخيرا هذه الفكرة من الغلاف الذي احتجزها في ممارسة الفنون الآلية الصرفة.

وقد يكون مغريا لعالم البيولوجيا ان يقارن بين تطور الافكار وتطور الغلاف الحيوي، ذلك انه اذا كانت المملكة المجردة تفارق الغلاف الجوي اكثر مما يفارق هذا الاخير العالم غير الحي، فان الافكار قد احتفظت ببعض خصائص الاجسام الحية، فهي مثلها تميل الى تخليد بنيتها وتكثيرها، وهي مثلها قادرة على صهر محتواها واعادة تركيبه وفصله (عزله)، وهي اخيرا مثلها تتطور، وفي هذا التطور، تقوم عملية الانتقاء بدور كبير، ولا يجازف مونو بتقديم نظرية انتقاء خاصة بالافكار، ولكن يمكن محاولة تحديد بعض العوامل الرئيسية المؤثرة فيها، وعملية الانتقاء هذه تعمل بالضرورة على مستويين: مستوى الفكر نفسه ومستوى الانجاز.

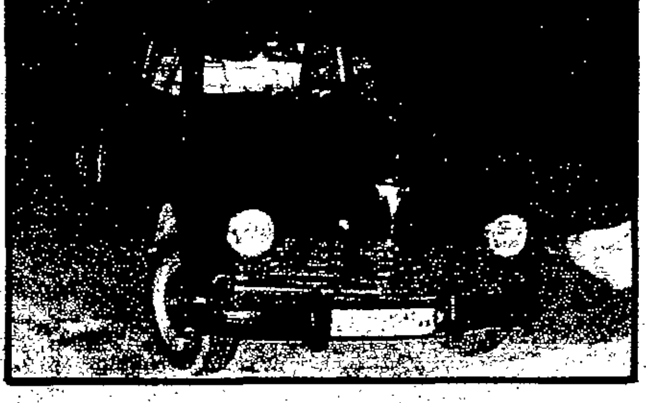
ان قيمة انجاز فكرة تكمن في التغيير السلوكي الذي تحدثه عند الفرد او عند المجموعة التي تأخذ بها. والفكرة التي تكسب المجموعة البشرية تماسكا اشد وطموحا ارفع وثقة بالنفس اثبت، تعطيها في الوقت نفسه مزيدا من قوة الانتشار، مما يؤمن ارتقاء الفكرة نفسها، وليست لهذه القيمة الارتقائية بالضرورة علاقة مع ما قد تحتويه الفكرة من حقيقة موضوعية. ان الدعامة القوية التي تكونها الايديولوجيا الدينية لمجتمع ما، فلا تدين بشيء لبنيتها في ذاتها، بل الى كون هذه البنية مقبولة والى انها تفرض نفسها، ولا يمكن بالتالي فصل مقدرة انتشار فكرة كهذه الا بصعوبة عن قوتها الانجازية.

اما القدرة على الانتشار نفسها، فهي اصعب على التحليل، لنقل (والكلام لمونو) انها تتعلق بالبنى الفكرية سالفة الوجود، ومن بينها الافكار التي سبق للثقافة ان نقلتها (عممتها) اضافة الى بعض البنى الفطرية التي يصعب تحديدها. ومن الواضح ان الافكار الاقدر على الانتشار هي تلك التي تفسر الانسان وتمنحه مكانا في مصير كموني يتبدد فيه قلقه.

ـ البقية على الصفحة ٢٦ ـ

جداتنا الجميلات







قلنا.. نهرب من بيروت لمدة اربع وعشرين ساعة ، ماذا تفعل الضحية غير ذلك في عيد الاضحى؟

وحين تكون في بيروت، وحين تكون في «القبس»، يجب ان تفكر وتكتب حتى حين تموت الكهرباء، ويتوقف المولد العجوز عن العمل، وحتى حين لا يكون هناك ماء تغسل يديك، على الاقل من... ازمة الشرق الاوسط.

ابو عبدالله، رئيس التحرير، قال لي: «يا شيبه... انا اطلب منك ان تكتب خمسا وعشرين ساعة في اليوم فقط، وبعد ذلك تستريح».

وكيف نكتب في بيروت؟ وقلت للرجل الذي كان يصعد معي السلم منهكا: «لعلهم افتتحوا فرعا للجحيم في بيروت»، فأجاب: [illegible] كل مقال يرسل من بيروت الى الكويت يجب ان يخرق جدار... النار وان الوقت بطاريتنا.

وبقليل في المصور: «...والله انني اطوف المدينة شبرا شبرا لالتقاط صورة زاهية، لا اجد فاسقط في التجربة اليومية: «الحزن».

والحقيقة انهم كما لو ان الفلاحين اللبنانيين في اعالي الجبل لم يعثروا على القمر في احدى غابات الصنوبر، فحملوه على ظهورهم الى الفضاء ووضعوه هناك، ثم عادوا سيرا على الاقدام.

اردنا ان نحدثكم عن «كسب»، وهي المصيف السوري البعيد والاسر (على مقربة من الحدود التركية)، فاذا ببيروت تستوقفنا، واينما نذهب نجد بيروت في طبق الطعام وفي فنجان القهوة وفي خاصرة القمر...

□■□

و«كسب»، التي تصل اليها بعد مسافات طويلة من الغابات الساحرة، تحاول عبثا تقليد المصايف اللبنانية، حيث ضوضاء الليل لا تنتهي مع الليل. فسكانها الارمن عملوا كل ما في وسعهم كي تكون بلدتهم انيقة ونظيفة وتعطيك العزلة التي تبحث عنها. لكنك لم تتم لانك لم تذهب الى بلدان ليس لانها قريبة من الهواء اللبناني. وفي سوريا تشعر ان القمر الذي تركته هناك يلحق بك الى هنا، وانما لان بلدان تجعلك تشعر كما لو انك في مهرجان، اخيرا، ان اهم شيء تبحث عنه هو الناس، حتى عندما تهرب من الناس...

وفي «كسب» اكتشفنا سنواتنا الماضية: سيارات من الخمسينات والستينات.. هل نصبح قديمين هكذا مثل السيارات القديمة؟

ووقفت ابنتي «رهف» امام سيارة «ميركوري» تعود الى الخمسينات كما لو انها تقف امام تمثال الاسكندر ذي القرنين: يا ابنتي العزيزة، ليتك تعرفين اننا عندما شاهدنا مثل هذه السيارة للمرة الاولى، شعرنا اننا نشاهد مارلين مونرو.. بالعين المجردة! والفقراء كانوا يستعملون عيونهم (المجردة) فقط، وكانت كل سيارة تأتي تأخذ منا كل كلامنا، ثم تأخذ منا كل خيالنا: هل شاهدتم السيارة المجنحة؟

لعلها سيارة الفورد، وكنا نقول انها تطير، وانها اسرع من الصوت. وكان اسرع صوت في قريتنا هو ... انكر الاصوات! وكانت مشكلتنا السريالية هي: كيف يمكن تحويل الحمار الى سيارة؟

ليتنا اخترنا غير الحمار الذي اصر على ان يبقى حمارا حتى في ... خيالنا!

ولا ندري ما اذا كانت سيارة الـ«ميركوري» التي شاهدناها في «كسب» لا تزال تنتج حتى الان، لكنك تشاهد الـ«رامبلر» ايضا، وقد اختفت من الوجود، فالسيارات في سوريا، حيث القيود على الاستيراد لا تزال صارمة الى حد ما، لا تشيخ سريعا، والذي يملك «بويك» من ثلث قرن على الاقل يقول لك ان السيارات الحقيقية هي التي كانت تصنع في الماضي، اما الان فكل شيء يصنع من ورق. وبالفعل، توحي لك السيارة بمتانة نادرة. كل شيء فيها متين والا لما استطاعت ان تعيش كل هذا العمر...

اما سيارة الـ«بيجو» فقد صبغت شعرها، تماما كأي فرنسي عجوز. ومن كثرة «الصباغ» لم يعد هناك شعر... يذكر! وتظهر الـ«بيجو» خجولة. لعلها تسائل ما اذا كان لها مكان في المتحف.. سرير تتمدد عليه في آخر العمر. هواة السيارات يصفون مثل هذه السيارات القديمة بـ«جداتنا الجميلات».

حقا، انك تتذكر جدتك، الافضل ان تتذكر نفسك...

ن.ب

الدكتور فؤاد كامل.. عن الفكر الفلسفي في مصر

الفلسفة العربية تبحث عن الوقت الضائع

شهدت مصر في الاربعينات والخمسينات من هذا القرن ولادة محاولات فلسفية، فقد قدم الدكتور عبدالرحمن بدوي عام ١٩٤٣، وفي جامعة فؤاد الاول (القاهرة الان) اطروحة للحصول على الدكتوراه في الفلسفة كان عنوانها (الزمان الوجودي) نحا فيها منحى الفلاسفة الوجوديين الغربيين وعلى رأسهم هايدغر. وقد وعد الدكتور بدوي في اطروحته هذه بكتابة «اخلاق وجودية» و«منطق وجودي». وفي تلك الفترة كتب الدكتور عثمان امين محاولة فلسفية اخرى بعنوان «الجوانية»، كما شاعت كتابات شتى، جامعية وغير جامعية، تبحث في الفلسفة وتحاول ان تضيف اليها في آن وقد شجع على ذلك مناخ اكاديمي ووطني حر خلاله اتصلت مصر بأوروبا والغرب اتصالا واسعا سواء عن طريق البعثات والمستشرقين والاساتذة الوافدين الى مدارسها وجامعاتها أو عن طرق اخرى كثيرة.

هذه المرحلة الخصبة من تاريخ الفكر في مصر يعرض لها هذا الحوار مع الاستاذ فؤاد كامل الكاتب المصري المعروف الذي نهج نهجا وجوديا متاثرا في ذلك بنفوذ الوجودية في تلك الفترة الذي خضع له الكثيرون وفي طليعتهم استاذه الدكتور عبدالرحمن بدوي. ما هو هذا المناخ الذي عرفته مصر في تلك الفترة؟ ما هي الاسباب التي ولدته؟ ماذا اعطى؟ وللماذا لم يستمر ويتواصل؟ عن هذه الاسئلة يجيب فؤاد كامل في حواره التالي مع «القبس».

قال فؤاد ككامل:

- تتلمذت في النصف الثاني من الارربعينات على اساتذة كان معظمهم يطمحون الى انشاء مذاهب فلسفية كالدكتور عبداللرحمن بدوي الذي قيل عنه عندما نوقشت اطروحته للدكتوراه انه اول فيلسوف ممصري، وكان موضوع اططروحته هو «الزمان الوجودي» وكانت الاطروحة حدثا فريدا في ذلك الوقت لان المؤلف اتى باشياء اصيلة واضافات للفكر الوجودي في ذلك الحين.

واذكر الان انه في خاتمة اطروحته «الزمان الوجودي» اضاف ما سماه المنطق الوجودي الذي كان يريد ان يعارض به منطق ارسطو بحيث يؤسسه على التوترات الوجودية في الطبيعة الانسانية.

وكان الدكتور عثمان امين ايضا يطمح الى تاسيس فلسفة جديدة سماها «الجوانية». وكنت انا من ضمن طلبتهما الذين ارادوا ان يكونوا باحثين بنفس هذه الجدية، ويؤسسون مذاهب فلسفية.

وكان هناك الدكتور زكي نجيب محمود الذي اراد ان يعرض ما تلقاه في جامعة لندن وكنا نحن من اوائل الذين تلقوا عليه العلم بعد عودته من جامعة لندن، بعد ان اخذ الدكتوراه بامتياز في النصف الثاني من الاربعينات.

وقد شجعني الدكتور بدوي على ان اكتب بحثا عن «فلسفة الغير عند سارتر» كبحث تمهيدي للماجستير، كما شجع ايضا زميلي وصديقي العزيز الدكتور فؤاد زكريا على انشاء بحث عن نيتشه، وكان للدكتور فؤاد زكريا نفس الطموح: ان ينشىء ردا جديدا على نيتشه وان ينتقده نقدا خالصا موضوعيا وكان له ما اراد.

اما انا فقد اتجهت اتجاها وجوديا، كتبت البحث الذي شجعني عليه الدكتور عبدالرحمن بدوي واجازه لكتابة الماجستير، فكتبت رسالة ماجستير عن «الفرد في فلسفة شوبنهاور» وكنت اريد به ايضا ان اعارض شوبنهاور وأفند مذهبه التشاؤمي، حتى لا يقع غيري في ما وقعت فيه من التشاؤم والحيرة والقنوط والاحباط بعد قراءة هذا الفيلسوف الذي لم يخرجني منه الا نيتشه.

واندفعت بعد ذلك في الابحاث الفلسفية وعرضت علي اثناء ذلك كتب قيمة جدا احببت ان يشاركني في الاطلاع عليها المثقفون والباحثون العرب فترجمت كتاب جوليفيه (المذاهب البوذية) الذي اعتمدت عليه كثيرا في ابحاثي السابقة ثم وقعت بعد ذلك، وبتشجيع الدكتور بدوي وتوجيهه، على كتاب بردائيف (الحلم والوضع) فاعجبت به اعجابا شديدا وقررت ترجمته هو وكتاب اخر اسمه (العزلة والمجتمع). وكان هذا هو سبب دخولي عالم الترجمة لكنني كنت انوي ان اكون باحثا وفيلسوفا كاساتذتي الذين تلقيت عليهم الفلسفة.

ولكن الحياة لا تتيح للانسان كل ما يتمناه، فانشغلت في عملي بالاذاعة وكان عملا مرهقا جدا، فكنت من حين الى آخر أترجم كتابا اعجب به اثناء قراءته. ولكن طموحي كان دائما نصب عيني.

□■□

● وإلام نرد هذا الطموح المصري يومها لكتابة فلسفة حديثة ومعاصرة؟ الى المناخ الاكاديمي الحر داخل الجامعة يومها، ام الى الانفتاح العام في مصر يومها ام الى ماذا؟

- كان هناك مناخ صالح جدا لتفريغ باحثين وفلاسفة ومفكرين يحاولون ان ينتهجوا نهجا اصيلا في البحث، وكلهم اطلعوا على التراث العربي والتراث الغربي وارادوا ان يجمعوا بينهما في فلسفة حديثة تنم عن شخصياتهم. لقد ارادوا ان يضيفوا شيئا ولم يكونوا مجرد تابعين.

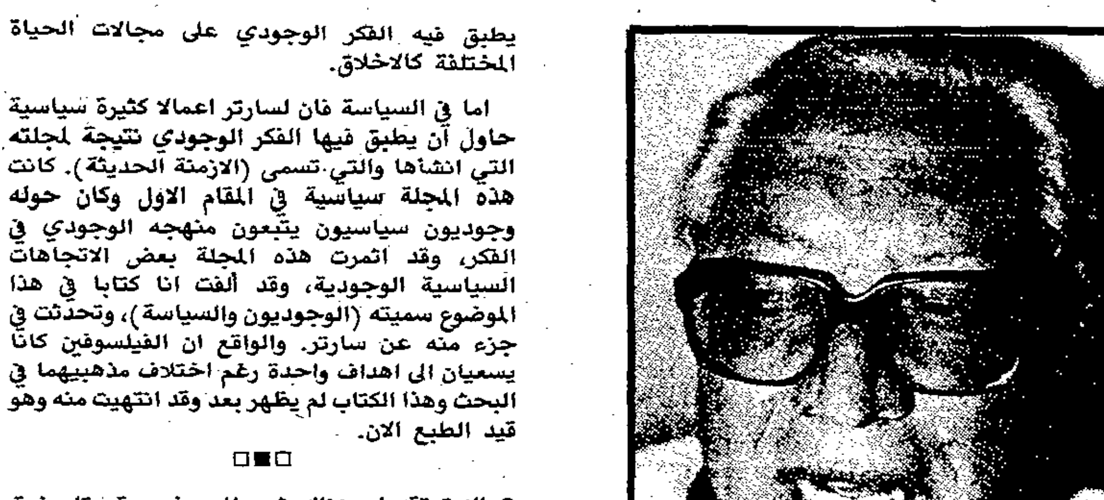
كان المناخ في مصر وقتها مهيأ وخاصة انهم تلقوا الفلسفة على ايدي اساتذة كبار من امثال الدكتور مصطفى عبدالرازق وسواه من كبار الاساتذة والموجهين للبحث الفلسفي.

● وهل استمر هذا الاهتمام بالفكر الفلسفي في مصر وتنامى ام انه انتكس لسبب من الاسباب؟

- لقد انتكس مع الاسف، لم يستمر هذا المناخ فترة طويلة وبخاصة بعد ثورة ٢٣ يوليو، حصلت تحولات كثيرة لم تكن صالحة لتوليد فكر فلسفي. الفكر يحتاج الى حرية، والى حرية تامة ومطلقة. لا اقول ان العصر الذي اعطى هؤلاء الاعلام الذين تحدثت عنهم، كان عصر حرية مطلقة، ولكنه كان يساعد بطريقة او باخرى على الخلق والابداع كان عصرا عظيما فعلا، اما بعد ١٩٥٢ فقد اختلف الامر.

● ولماذا لم يطور هؤلاء الاعلام افكارهم الفلسفية فيما بعد؟ لقد كانت عبارة عن لمعات ثم خبت..

- الحقيقة ان هؤلاء لم تتح لهم الفرصة لتنمية توجهاتهم وافكارهم وانا اعجب مثلك، ولا ادري فعلا لماذا لم يتابعوا ما عرضوا له في كتبهم الاولى التي وعدوا فيها بكتابه اشياء لاحقة، الدكتور عبدالرحمن بدوي وعد في كتابة (الزمان الوجودي) بكتابة فلسفة كاملة جديدة على اساس منطقه الوجودي الذي عرض له في كتابه هذا. حتى في الغرب ايضا حصل نفس الشيء، هذا التيار الوجودي وعد اعلامه الغربيون بأن يكتبوا كتبا كثيرة يتحدثون فيها عن الاخلاق الوجودية، ولكن هذه الكتب لم تظهر. هايدغر الفيلسوف الوجودي الالماني وعد بعد كتابه (الزمان والوجود) ان يكتب فلسفة اخلاقية وجودية ولكن هذا الكتاب لم يظهر ابدا. سارتر بعد كتابه (الوجود والعدم) وعد بأن يكتب عن الاخلاق الوجودية، ولكن هذه الكتابات عن الاخلاق الوجودية لم تظهر الا بعد وفاته في كراسات انا احتفظ بها في محاولة تخطيطية لكتابة اخلاق وجودية. لم يظهر كتاب قائم بذاته


● د. فؤاد كامل

يطبق فيه الفكر الوجودي على مجالات الحياة المختلفة كالاخلاق.

اما في السياسة فان لسارتر اعمالا كثيرة سياسية حاول أن يطبق فيها الفكر الوجودي نتيجة لمجلته التي انشاها والتي تسمى (الازمنة الحديثة). كانت هذه المجلة سياسية في المقام الاول وكان حوله وجوديون سياسيون يتبعون منهجه الوجودي في الفكر، وقد اثمرت هذه المجلة بعض الاتجاهات السياسية الوجودية، وقد ألفت انا كتابا في هذا الموضوع سميته (الوجوديون والسياسة)، وتحدثت في جزء منه عن سارتر. والواقع ان الفيلسوفين كانا يسعيان الى اهداف واحدة رغم اختلاف مذهبيهما في البحث وهذا الكتاب لم يظهر بعد وقد انتهيت منه وهو قيد الطبع الان.

□■□

● الا تعتقد ان هناك شروطا موضوعية وتاريخية لنشوء فكر فلسفي لم تنضج بعد في مرحلتنا الحالية، وانه بسبب عدم نضج هذه الشروط انتكست المحاولات المصرية الفلسفية المبكرة التي كنا نتحدث عنها؟ مثلا الفكر الفلسفي في الاسلام تم في اواخر القرن الثاني الهجري واوائل الثالث الهجري؟ كان المجتمع قد استقر، والعلوم قد نقلت ونضجت؟

- انا اعتقد ان تلك المحاولات التي عرضنا لها كانت ممهدة تمهيدا جيدا لنشوء فكر فلسفي عربي سليم. ان الحضارة الاسلامية حينما تفاعلت مع الحضارات الاخرى اعطت مثل هذا العطاء الفلسفي كان هناك العصر الذهبي للحضارة الاسلامية في القرن الرابع الهجري، نتيجة لهذا الاحتكاك بين الحضارة العربية والحضارات الاخرى كالفارسية والهندية واليونانية. هذا الاحتكاك كان هو الشرارة التي تولدت، ثم كانت هناك الترجمات فعصر المأمون كان عصرا ذهبيا للفكر الفلسفي وللتيارات العقلية بشكل عام، لانه تم فيه نقل فلسفة ارسطو وافلاطون وسواهما.

كان هذا النقل عبارة عن تلقيح او استنبات ثقافي للفلسفة والفكر الاجنبي، وخصوصا الفلسفة، في النقل اهتموا يومها بنقل الفلسفة بصورة خاصة، وليس الادب، الفلسفة هي قمة الحضارة، او ثمرتها. فكر الفيلسوف لا بد ان يحيط بأشياء كثيرة وشاملة، وقد كان ذلك واضحا جدا في شخصية ارسطو وفكره. كان ارسطو ذروة الفلسفة اليونانية من حيث شموله كل ما سبقه، وبذلك توقفت الفلسفة زمنا طويلا بعد ارسطو وتعذر اضافة شيء بعد ان احتوى عقل ارسطو كل شيء.

كذلك في العصر الذي ازدهرت فيه محاولات الفلسفة الحديثة في مصر، كان هناك احتكاك جيد بالفكر الاجنبي، هؤلاء الاعلام المصريون قد درسوا في الخارج: الدكتور زكي نجيب محمود درس في لندن، الدكتور عثمان امين درس في السوربون، الدكتور عبدالرحمن بدوي اطلع على ثقافة الغرب وفكره اطلاعا جيدا باتقانه لعدد كبير من اللغات الحديثة وتعرف الى بعض المستشرقين والعلماء الاجانب الكبار. بالاضافة الى استيعاب كل هؤلاء للتراث العربي والاسلامي استيعابا وافيا.

● وهل تعتقد ان في مصر الان او في سواها من البلاد العربية بذورا لفكر فلسفي جديد؟

- في مصر مفكرون كبار يستطيعون ان يكتبوا فكرا فلسفيا اذا ارادوا، الدكتور فؤاد زكريا مثلا، الدكتور مراد وهبة وسواهما. الدكتور فؤاد زكريا له اهتمام كبير بالمشكلات الاجتماعية العربية الراهنة وهو يدعو الى نوع من الفلسفة يقوم على العقلانية، هناك ايضا الدكتور عبدالغفار مكاوي اذا لم يتشتت بين اشياء كثيرة فهو يستطيع ان ينشىء فلسفة جيدة لو اراد، ولا ادري ماذا يمنعه من ذلك.

● وما هو رأيك بحاضر الفكر الفلسفي في الغرب؟

- انا اعتقد ان الفكر الفلسفي في الغرب دائم الابداع ودؤوب على الابتكار والغوص وراء الحقيقة، وهو يمتاز بسمة جديدة لم تمتز بها الفلسفة من قبل وهي النسبية والبعد عن القطعية. هذه القطعية وهذه الاطلاقية اصبحت من الامور القديمة البائدة في الفلسفة، فلا بد للمفكر الان ان يفكر في منظوم خاص لا يدعي فيه انه يتحدث عن الحقيقة المطلقة، وما الى ذلك. هذه الادعاءات القديمة انتهى عصرها الان. واصبحت الفلسفة نسبية، جزئية، عينية الى اخر هذه الاوصاف وابتعدت تماما عن الاطلاقية والادعاءات القائمة على المذهبية الضخمة القديمة. انتهى عهد بناة المذاهب الفلسفية الكبرى، او المنظومات الكبرى. هناك تيارات عديدة الان في الفكر الفلسفي والميزة التي يتميز بها الغربيون عنا انهم لا يقفون عند فلسفة معينة او مذهب معين، وانما هم دائمو النقد لانفسهم وللاخرين. وهم يعتبرون ان الحوار بينهم وبين الحضارات الاخرى من الامور الضرورية جدا للتفكير الفلسفي في الوقت الراهن. فهم لا يكتفون بما يطلعون عليه من فلسفة في بلادهم، وانما يسعون دائما الى اجراء حوار بينهم وبين الحضارات الاخرى بدليل ان في اليونسكو الان قسما خاصا اسمه قسم حوار الحضارات.

جهاد فاضل

الخطر الروحي أشد فتكاً من القذرة

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ -

وخلال مئات الالاف من السنين، كان قدر الانسان لا ينفصل عن قدر مجموعته او قبيلته التي لم يكن يتسنى له مجال العيش خارجها، وكانت القبلة، بدورها، لا تستطيع الاستمرار والدفاع عن نفسها الا بتماسكها. ومن هنا نشات القوة الذاتية العظيمة للقوانين التي تنظم هذا التماسك وتضمنه، ورب مخالف لهذه القوانين غير انه ليس ثمة من يفكر بنفيها، وبالنظر الى الاهمية الانتقائية الكبرى التي نهضت بها الضرورة، هذه البنى الاجتماعية اضافة الى ان عهد الناس بها، طويل جدا، يجب الاقرار بانها اثرت على التطور الوراثي لبعض مقولات الدماغ البشرية الخلقية. ولم يعمل التطور على جعل هذه القوانين القبلية وحسب، بل وخلق ايضا الحاجة الى التفسير الاسطوري الذي يؤسسها، عن طريق اسباغ السيادة عليها، ونحن احفاد هؤلاء البشر قد ورثنا عنهم دون شك اقتضاء التفسير والقلق الذي يضطر الانسان الى البحث عن معنى الوجود. هذا القلق الخالق لكل الاساطير والفلسفات وحتى للعلم نفسه.

ان تكون هذه الحاجة خلقية ومسجلة في لغة الكود الوراثي وان يكون نموها عفويا، وهذا ما يشك فيه مونو على الاطلاق، ففيما عدا النوع البشري، لا يوجد في عالم الحيوان اية تنظيمات اجتماعية عالية التماسك اللهم الا عند بعض الحشرات: النمل والارضة والنحل، عند هذه الحشرات الاجتماعية، لا يدين استقرار الانظمة بشيء الى الارشاد الثقافي بل الى النقل الوراثي، فالسلوك الاجتماعي، بكامله خلقي وآلي.

اما لدى الانسان فالمؤسسات الاجتماعية ذات الطابع الثقافي الصرف لا يمكنها ابدا ان تبلغ هذه الدرجة من الاستقرار، وفي اي حال، من كان يتمنى ذلك؟ ان اختراع الاساطير والاديان، وبناء الانظمة الفلسفية هو الثمن الذي دفعه الانسان ليستمر حيوانا اجتماعيا دون ان يخضع الى آلية صرفة، غير ان الارث الثقافي لم يكن واثقا وقويا بما فيه الكفاية بحيث يدعم وحده البنى الاجتماعية. لقد كانت تلزم لهذا الارث ركيزة وراثية تجعل منه غذاء يتطلبه الفكر. ولو لم يكن الامر كذلك، فكيف تفسر كونية الظاهرة الدينية في نوعنا البشري على اساس البنية الاجتماعية؟ والسؤال التالي الذي يطرحه المؤلف: كيف نفسر اننا حتى مع التنوع الشديد للاساطير والاديان او الايديولوجيات الفلسفية، نجد دائما «الشكل» الجوهري نفسه.

ولدى بحثه في التطور البيولوجي للكائن الفرد اسطوريا وميتافيزيقيا يعتقد مونو انه من السهل ان نرى «التفسيرات» المعدة لارساء الشرائع عن طريق تخفيف القلق «قصصا» او على الاصح مسردا للتطور البيولوجي للكائن الفرد، فالاساطير البدائية ترتبط كلها تقريبا بابطال الهيين، حيث يفسر مسارهم اصول الجماعة ويؤسس بنيتها الاجتماعية على تقاليد مقدسة، فالتاريخ لا يعاد صنعه، وكذلك الامر بالنسبة الى الديانات الكبرى، فهي ترتكز على قصة حياة نبي ملهم، ان لم يكن هو المؤسس لكل شيء فهو يمثله في كل حال ويتحدث باسمه ويعرض تاريخ البشر ومصيرهم. ولا ريب ان اليهودية - المسيحية تعتبر من اشد الاديان الكبرى «بدائية» من حيث بنيتها التاريخانية المرتبطة مباشرة بمسار قبيلة بدوية معينة قبل ان تغتني بنبي الهي. اما البوذية، الاكثر تمايزا، فانها على العكس من ذلك تتعلق فقط، في شكلها الاصلي بـ«الكارما» اي بالقانون المفارق الذي يرعى المصير الفردي. انها تاريخ ارواح اكثر منها تاريخ بشر.

ويرى المؤلف ان الانظمة الفلسفية الكبرى، من افلاطون الى هيغل وماركس، تقترح مسارد للتطور البيولوجي تفسيرية ومعيارية في آن معا. اما محاولة تفسير الانسان والكون عند افلاطون، فيسير المسرد التطوري هذا في خط معاكس، فهو لا يرى في التاريخ الا فسادا متدرجا. وفي الجمهورية تراه كمن يحاول تحريك آلة للسير عكس الزمن.

اما بالنسبة الى ماركس وهيغل فان التاريخ يجري طبقا لمخطط كامن (قوة كامنة)، ضروري وملائم، ان السلطة الكبيرة التي تمارسها الايديولوجيا الماركسية على الافكار ليست عائدة الى وعدها بتحرير الانسان وحسب، بل وقبل كل شيء الى بنيتها التطورية (الانطوجينية) والتفسير الكامل والمفصل الذي تعطيه عن التاريخ الماضي والحاضر والمقبل. لكن المادية التاريخية غير مكتملة لاقتصارها على التاريخ البشري، رغم تزينها (تجملها) ببعض يقينيات «العلم»، وعليه فقد وجب اضافة المادية الديالكتيلية (الجدلية) اليها، وهي التي تحمل تأويلا كليا يتطلبه الفكر، فالتاريخ البشري وتاريخ الكون متشاركان (مترابطان) فيها بخضوعهما.

ويتحدث مونو عن قطع «التحالف الاحيائي القديم» وأذى الروح الحديثة، فيرى انه اذا كان صحيحا ان الحاجة الى تفسير كامل هي فطرية، واذا كان شكل التفسير الوحيد الذي يهدىء من القلق هو التاريخ الكلي الذي يكشف دلالة (معنى) الانسان من خلال تعيين مكان له ضروري في مخططات الطبيعة، واذا كان ينبغي لهذا التفسير ان يذوب في تقاليد احيائية طويلة لكي يبدو حقيقيا ومهدئا وذا دلالة، اذا كان كل هذا صحيحا لفهمنا عندئذ، لماذا انقضت الاف السنين قبل ان تظهر في مملكة الافكار المعرفة الموضوعية كمصدر وحيد للحقيقة الاصيلة (الصحيحة).

هذه الفكرة الصارمة والباردة التي لا تقدر اي تفسير، بل تفرض زهدا متقشفا بكل غذاء روحي آخر، لم تكن لتهدىء القلق الفطري بل زادته اضطراما. انها طمحت الى ان تمحو دفعة واحدة، تقليدا راسخا امتزج بالطبيعة البشرية، انها ترفض الاخذ بالتحالف الاحيائي القديم بين الانسان والطبيعة غير تاركة مكان هذه الصلة الثمينة سوى تلمس قلق في عالم تكتنفه الوحدة الباردة.

وهنا يتساءل المؤلف: كيف حدث لفكرة كهذه بدا وكأن ليس لها من مؤيد الا استكبار طهري، ان تحوز على القبول؟

يجيب: الواقع انها لم تكن مقبولة، وليست كذلك الان ايضا، واذا كانت مع ذلك قد فرضت نفسها فذلك عائد فقط الى قدرتها الهائلة على الانجاز، فخلال قرون ثلاثة، احتل العلم المرتكز على مسلمة الموضوعية مركزه في المجتمع في مجال الممارسة لا في النفوس، ان المجتمعات الحديثة مبنية على العلم، فهي تدين له بغناها وبقوتها، وبالثقة من ان ثمة غنى وقدرات اكبر تنتظر الانسان في المستقبل اذا اراد ذلك. وكما ان «الاختيار» الاولي في التطوير البيولوجي لنوع معين يمكنه ان يتحكم بمستقبل ذريته كلها، كذلك فان اختيارا غير واع في الاصل لممارسة علمية معينة قاد تطور الثقافة في طريق ذات اتجاه واحد، مسار كانت التقدمية العلموية في القرن التاسع عشر تراه منفتحا بشكل حتمي على ازدهار (تفتح) هائل للانسانية، بينما نرى الان، على عكس ذلك، ان هوة من الظلمات تنحفر امامنا.

ويلاحظ مونو ان المجتمعات الحديثة اقرت (سلمت) بالثروات والقدرات التي كشفها لها العلم، غير انها لم تتقبل رسالته العميقة، او لعلها بالكاد سمعت بها: تعيين مصدر جديد للحقيقة، اقتضاء (تطلب) اعادة نظر كلية لاسس المناقبية وقطيعة جذرية مع التقليد الاحيائي، العزوف النهائي عن «التحالف القديم» وضرورة استبداله بتحالف جديد. غير ان مجتمعاتنا المسلحة بكل القدرات، والمتمتعة بكل الثروات التي تدين بها للعلم، تحاول مع ذلك ان تعيش وتعلم انظمة قيمية، فادى هذا العلم عينه الى انهيارها قبلا من الجذور.

وفي نظره، لم يعرف اي مجتمع، قبل مجتمعنا، تمزقا كهذا، ففي الثقافات البدائية، كما في الكلاسيكية، كانت مصادر المعرفة ومصادر القيم ممتزجة بالتقليد الاحيائي، ولاول مرة في التاريخ تحاول حضارة ان تبني نفسها مع بقائها متعلقة دون امل، كي تبرر قيمها، وبالتقليد الاحيائي، على رغم اهماله كمصدر للمعرفة، اي الحقيقة.

ان المجتمعات الليبرالية في الغرب ما زالت تلقن دون اقتناع مزيجا بائسا من التدين اليهودي - المسيحي، والتقدمية العلموية والاعتقاد بحقوق «طبيعية» للانسان والبراغماتية النفعية كاساس لاخلاقيتها. اما المجتمعات الماركسية فهي تجهر دائما بالديانة المادية والجدلية للتاريخ كاطار اخلاقي اشد صلابة في ظاهره من اطار المجتمعات الليبرالية، الا انه اسرع عطبا، ربما بسبب الصلابة نفسها التي كانت حتى الان مصدر قوته.

ويخلص المؤلف الى انه مهما يكن من امر، فان كل هذه الانظمة المتجذرة في الاحيائية هي خارج المعرفة الموضوعية، خارج الحقيقة، غريبة، وتحديدا معادية للعلم الذي ترغب في استخدامه لا احترامه او خدمته.

ان الطلاق هو من الضخامة، والكذب هو من الوضوح الى درجة يحاصر ويمزق معها وعي كل من توافر له شيء من الثقافة واعطي شيئا من الذكاء، وعانى القلق الاخلاقي، مصدر كل خلق، اي كل هؤلاء الناس الذين قيض او سيقيض لهم تحمل مسؤوليات المجتمع والثقافة في تطورها.

ان اذى «شر» الروح الحديثة هو هذا الكذب المتجذر في الكائن الاخلاقي والاجتماعي. وهذا الاذى، المشخص بشيء من الغموض، هو الذي يثير الشعور بالخوف ان لم نقل بالكراهية، وفي مطلق الاحوال الاستلاب الذي يعاني منه العديد من الناس، اليوم، ازاء الثقافة العلمية. وينصب هذا النفور علانية في الغالب على المنتجات التكنولوجية للعلم: القنبلة اتلاف الطبيعة، التزايد السكاني المنذر بالخطر، ومن السهل طبعا الرد بأن التقنية هي غير العلم، وبأن استعمال الطاقة الذرية سيكون في القريب العاجل من الضرورات الاساسية لبقاء الانسانية، وبأن اتلاف الطبيعة يتكشف عن تقنية قاصرة لا عن تقنية متطورة، وبأن الانفجار السكاني عائد الى انقاذ الاطفال بالملايين كل سنة: فهل يجب تركهم يموتون من جديد؟

.. ولكن رفسنجاني لا يشبه بونابرت

- تتمة المنشور على الصفحة ٢٥ -

لن يسمحوا ابدا بتحول ايران الى دولة نووية، وهذا الموقف ابلغ الى الاتحاد السوفيتي الذي اكد بدوره انه لن يسمح بحصول ذلك ايضا، فلماذا اذا بدأ الدبلوماسيون الايرانيون ينشطون في اكثر من دولة غربية لحمل الاختصاصيين الايرانيين في مختلف حقول التكنولوجيا، لا سيما التكنولوجيا النووية، على العودة الى بلادهم.

وحين لا يستطيع الخميني ان يربح الحرب ضد العراق لا يستطيع رفسنجاني ان يشن مثل هذه الحرب، وان كان يقال في طهران انه لا يمكنه ان يتحدث الان عن السلام الحقيقي مع بغداد لان المناخات النفسية لا تزال ملبدة، ولا بد من الانتظار لبعض الوقت، اذ كيف يمكن لعملية اعادة البناء ان تثبت فعاليتها اذا بقيت الاحتمالات على توترها مع العراق، بوجه خاص، ومع دول الخليج العربي بشكل عام؟

ولا شك ان الرئيس الايراني الجديد لعب خلال السنتين المنصرمتين ببراعة نادرة، اي عندما كانت اشارة من الخميني تضعه في الظل او في القبر، ناهيك بالمنفى. والشخصية اللبنانية قالت لنا ان رفسنجاني كان هدفا لاكثر من محاولة قامت بها عناصر دينية متطرفة، حتى ان هذه العناصر فكرت بتنظيم مسيرة تدعو فيها الى انتخاب احمد الخميني رئيسا للجمهورية بدلا من رفسنجاني. وليس من الضروري ان يكون ذلك حبا بالخميني الابن بل لاستعماله في ضرب المرشح القوي والذي لم يكن بالامكان الا بهذه الطريقة. ولقد تمكن المتطرفون من اقناع شقيقة احمد زهرة بالضغط على شقيقها لترشيح نفسه، وبالفعل فان هذه المسالة بحثت بدقة. وهنا تختلف المعلومات، فمن قائل ان احمد الخميني امتنع عن ترشيح نفسه تفاديا للانقسام الذي تراهن عليه اكثر من جهة داخلية او خارجية، ومن قائل انه فعل ذلك بعدما تاكد له الا سبيل للنجاح حتى في ذروة الغليان العاطفي على الزعيم الراحل، فقد كانت هناك قناعة كبيرة بأن رفسنجاني هو وحده رجل الساعة فيما اظهرت طهران ان هناك الكثيرين الذين عبروا عن خيبتهم من كل شيء بعدم المشاركة في التصويت.

ومع أن استخبارات الجيش هي التي تتولى حراسة الرئيس الجديد، فان ثمة مخاوف كبيرة في طهران من تعرضه للخطر، باعتبار ان الاغتيال هو الطريق الوحيد لازاحة الرجل الذي يكاد يقول في العلن: «ان الذين يعملون للتخلص مني يتجاهلون حقيقة اساسية، وهي انهم لن يحلوا محلي ابدا، بل انهم سيقضون كليا على النظام الديني في البلاد ليقوم النظام العسكري».

□■□

ولن يسمح الجنرالات بغير رفسنجاني الذي وضع مسألة اعادة تاهيل القوات المسلحة ضمن الاولويات الاساسية، وهو لن يكتفي بالسلاح السوفيتي الذي غالبا ما يكون بطيئا ومرهقا، بل انه يتطلع الى السلاح الرأسمالي، على الاقل خوفا من ان تقوم علاقة ما بين العسكري الايراني والسلاح السوفيتي، فالايرانيون لا يستطيعون ابدا تجاوز عقدتهم التاريخية حيال الروس.

لكن الطريق الى واشنطن لا يزال بعيدا، فالاميركيون يتعاملون مع «المسألة الايرانية» بالكثير من الضبابية التي قد تكون الخيار الوحيد ليس فقط للحؤول دون اي احتكاك مع الحساسية العربية، وانما لان الوضع في طهران لا يزال بحاجة الى كمية اخرى من الشتائم التي يجب ان توجه الى الولايات المتحدة.

والواقع ان واشنطن كانت تقنع النفس بوضع ايران المحطمة والتي تعيش بلبلة سياسية هائلة في الخزانة، فهي لم تعد مستودع الذهب، كما انها بارتجاجها الحالي لم تعد الورقة الاستراتيجية التي يمكن استعمالها في وجه الاتحاد السوفيتي. ولكن هناك الان في واشنطن من يتخوف من استغلال سوفيتي كبير للتوتر الاميركي - الايراني، فتلجا موسكو الى استخدام طهران لاثارة الاضطراب في المصالح الاميركية ان في الخليج او في الشرق الاوسط بشكل عام، هذا فضلا عن افغانستان. وبعبارة اخرى ان رفسنجاني بدأ يلعب، وبأصابع باردة، لعبة الموقع الجيو - استراتيجي الحساس، ودون الخوف من اي تسلل عقائدي سوفيتي، فالعكس هو الذي يمكن ان يحصل، والاتحاد السوفيتي لم يعد، بالنسبة الى ايران اكثر من... دب من ورق.

لكن رفسنجاني ابرع من ان يعطي كل شيء للاتحاد السوفيتي، وهو الذي يعرف ان مناخات الوفاق الدولي فتحت المجال امام كل اشكال المقايضة، وبالاضافة الى ذلك فتطوير العلاقات في الموضوعات الحساسة بين الدولة الصغيرة نسبيا والجارة العملاقة قد يتحول مع الزمن، الى نوع من الارتهان، هذا دون ان ننسى ان الايرانيين واثقون من ان الغرب اكثر تطورا وعلى مختلف المستويات، وهو لا يستطيع ان يدير ظهره لا للولايات المتحدة ولا لاوروبا ما دام قد حدد خياره الفلسفي بدقة، وهو بناء ايران الحديثة.

والشخصية اللبنانية قالت لنا ان اجواء رفسنجاني توحي بالاعتراف بين اخطاء كثيرة ظهرت في حرب الخليج، فقد كان بالامكان، وفي مرحلة من المراحل، تفادي الاندفاع باتجاه هذا الحطام. وبالطبع، لا احد يستطيع ان يحدد المسؤول، وكلهم في ايران يهربون من تلك الذكريات المرة ويعيدون السبب في ما حصل الى الاوضاع الدولية «كلهم التقوا في لحظة ما ضدنا». والى الذكريات المرة هناك موقف عام ضد الحرب: «ونحن مع رفسنجاني لانه ضد الحرب».

هذا لا يعني ان الرئيس الايراني المنتخب يفتقد تلك «الحالة الامبراطورية» التي يختزنها الكثير من الايرانيين في اللاوعي، لكنه يعتقد ان نقل تلك الحالة الى الوعي يمكن ان يتم بطريقة اخرى، ففي زمن الامبراطوريات العملاقة تعتبر اي حرب بين القوى الاخرى «حرب ضحايا»، ولقد بدأ الموتى في ايران يتكلمون الان ليقولوا انهم كانوا مجرد وقود في تلك العاصفة، لكن احدا لا يقول علنا ان ثمة من ارتكب تلك الغلطة اللاهوتية (والاستراتيجية) التي جعلت العاصفة تنهار كليا خلال سنوات قليلة. واذا كانت الثورات تنتهي عادة بونابرتية او بحالة ستالينية، هذا اذا لم نقل بحالة هتلرية باعتبار ان الالمان قاموا بثورة فلسفية طويلة ودموية ايضا، فان الثورة في ايران، وقد انتهت، لا تستطيع ان تنتج لا نابليون بونابرت ولا جوزف ستالين ولا ادولف هتلر. هل يمكن القول اذا ان هاشمي رفسنجاني هو كونراد اديناور الالماني.

وكان اديناور قد ظهر بعد سقوط الرايخ الثالث فوق بحر من الدموع، وقال للالمان «المهم الا تكون هناك دموع اخرى»، ثم بدأت مرحلة البناء، البناء من القاع الكئيب، والتي دفعت المانيا الى القمة الاقتصادية في ظروف راحت فيها الصواريخ تتفكك تلقائيا. والشخصية اللبنانية قالت لنا ان رفسنجاني يبدو قابلا لتشبيهه بأي شخصية اخرى، فهو يملك احلاما من كل نوع، والمهم ان يعرف كيف يقوم بادارة الامكانات، وكيف يطفىء اصحاب العمامات المتبهة دون ان يصطدم بهم، فالبراعة هي في القدرة على تجميع الاكثرية حوله، ولعل البراعة الاكبر هي في القدرة على حماية نفسه لان ثمة من يعتقد ان الحالة الجديدة ترتبط بشخص واحد هو رئيس الجمهورية الجديد، فاذا ما سقط سقطت الحالة...

... لا لترتفع عمامة اخرى، بل لترتفع الخوذة، فالجنود الذين تعبوا، وماتوا، من لعبة الخيال يبدون الان وكأنهم حراس الواقعية، حتى اذا ما اقدم احدهم على كسر هذه الواقعية قالوا: اسمحوا لنا فقد جاء دورنا!

قصيدة الغد تعيد ابتكار الحواس وغسلها

النملة الالكترونية تكتب قصيدة المستقبل

«تستطيع ان تغمس نملة في الحبر ثم تضعها على الورق. اي شيء يظهر هناك سيكون ... القصيدة».

وهذا رأي الشاعر الاميركي آلن غينسبرغ، صاحب «المرآة الفارغة» و«سندويتشات للحقيقة». ومن الان فصاعدا اتركوا النملة تكتب قصائدكم.

والكلام ليس عابرا، فالشاعر يعتقد ان اللغة الخارجية تموت لمصلحة اللغة الداخلية التي هي عبارة عن مستنقع ساخن: «حملة الخطيئة يدخلون الى الجحيم من دون ثيابهم»، فالعذاب يليق بالعراة فقط. وهذه هي مشكلة ما بعد التكنولوجيا، فحين ينكسر الهواء لا بد ان تتكسر اللغة. وخلافا للذين يقولون اننا امام معمارية جديدة للطبيعة، حتى لو تمثلت هذه المعمارية في شكل الثياب التي فرضها علينا العصر، فان غينسبرغ يعتقد ان ذوبانا هائلا يحصل، حتى ان الكرة الارضية اخذت ذلك الحجم الذي لا يتجاوز حجم القلب.

ويذوب القلب...

واذا كان هناك من يقول اننا امام اللارواية، فنحن حتما امام اللاقصيدة، ثم يؤكد ذلك لان مجلة ادبية كبرى تلقفت هذه «القصيدة» التي كتبها بحرارة، ثم بثتها احدى الاذاعات مع شيء من موسيقى الجاز:

«آتني سريعا بمطرقة
لافتح ثغرة في حائط الروح
واثبت جهاز تكييف،
فالروح بحاجة الى الهواء البارد،
كما ان الفارة الصغيرة
بحاجة الى قطة تضعها في بطنها
اخيرا ، تبحث الروح
عن اي بطن تستقر فيه،
البطن الذي هو القبر،
وبانتظار ذلك...
نضع جهاز التكييف
... في غرفة الروح».

□■□

الصورة قد تعجب البعض بالنظر الى غرائبيتها، لكن هذا ليس رأي غينسبرغ، وهو الان في الثالثة والستين، اذ يقول انه اختار الكلمات بعشوائية. لم تخطر في باله اي فكرة، والكلمات كانت «تتدحرج» دون اي تنسيق، لا بل ان هذا الركام اللغوي عبارة عن فضيحة حقيقية، ومع ذلك لقد ظهرت «القصيدة» في المجلة، كما لو انها تحفة شعرية: «...وراحت اصابعي ترتجف، شعرت بنوع من السكتة الثقافية. لقد سقط اذا خط المناعة واصبحنا امام الايدز الشعري، فقد ينزل شيء ما من انف الشاعر، وهناك دائما من يتلقف هذا الشيء ودون استعمال المنديل، ويقول: هذا هو الشعر».

ثم انه كتب قصيدة «اكثر سوءا»، لكنه لم يبعث بها الى اي صحيفة: «أحسست بالخجل، فحين تنشر مثل هذه الكلمات نكون قد اعطينا الاخرين الضوء الاخضر كي يخلطوا بين الخطيئة والقلب. والقلب ليس خطيئة ابدا».

ولكن ماذا تقول «القصيدة»؟

«الطاولة وضعت كل السجائر
في فمها...
ثم وضعت رجلا على رجل
هذه كانت نهاية ليلة صفراء
صاحب المطعم القروي
فتح درج الطاولة..
ونزل الطفل من بطن الطاولة،
كانت ليلة الوصال طويلة
وصفراء...
وكانت الطاولة صفراء!»

غينسبرغ واثق من انه لو نشر هذه «القصيدة» لوضع النقاد نظاراتهم السميكة على عيونهم وراحوا ينقبون عن «المؤخرة الفلسفية» لتلك الصورة التي لا تعني اي شيء على الاطلاق، بل ان كل ما هنالك ان جيء بـ«ملقط» راح يلتقط الكلمات المبعثرة ويضعها وراء بعضها البعض، ودون اي تدخل وجداني او بنيوي.

وهو يقول ان الكثير من القصائد في الغرب تكتب هكذا: كرنفال لغوي، لا تصبح فيه الكلمة كلمة حقيقية الا عندما تضع القناع على وجهها، ولكن اي قناع؟ ربما كان قناعا خشبيا كذلك الذي كان يستعمله الزنجي القديم لطرد الارواح الشريرة. الان تستخدم الكلمة القناع لبث الذعر في الروح او لتحطيم الروح.

هذه هي قصيدة المستقبل في الغرب، وربما وضع الشعراء في ماوى العجزة لتحل العقول الالكترونية مكانهم. اذ ذاك سنكون امام القصيدة الهائلة التي لا تستطيع التمييز فيها بين القلب وثمرة المانجا.

وغينسبرغ الذي عاش فوضوية اللغة الى حد كبير يقول ان الكمبيوتر يشبه الشيطان: «انه يمد اظافره الطويلة باتجاه عيني، يريد ان يفقا عيني، وحين تنتهي عينا الشاعر ينتهي العالم»، لذلك فهو يدعو الشعراء الى ان يحملوا المطارق ويحطموا كل عقل الكتروني يعثرون عليه في طريقهم.

□■□

وكان عمر ابو ريشة قد قال ان القصيدة الحديثة هي قصيدة صهيونية، وحين نشر كلامه انفجر الغضب في وجه الشاعر الكبير من المحيط الى الخليج مرورا.. بمضيق جبل طارق، والبعض يقول: مرورا.. برأس الرجاء الصالح. ولم يسقط ابو ريشة الذي اسقط رئيس وزراء في سوريا ببيت شعر واحد، وكان ذلك قبل ان تتكفل الدبابات، وبدلا من القصائد، في اسقاط رؤساء الوزارات.

وكان الشاعر يخرج من درج مكتبه قصائد اقتطعها من الصحف البيروتية ويقول: «يا ناس.. انهم يقتلون الشعر»، فلا وجود للبناء اللغوي ولا للبناء الوجداني، اي كلمة تطرأ في بال «الشاعر» يضعها على الورق. وهذه هي قصة النمل الذي يكتب الشعر.

واخيرا، كتب احدهم ان القصيدة تحلق ذقنها، ودون ان يذكر لنا نوع معجون الحلاقة الذي تستعمله. وفي بعض مدن العالم العربي، يفترض بالشاعر ان يطلق لحيته ليس من اجل ان تأخذ القصيدة شكلا آخر، وانما من اجل ان ياخذ الفم شكلا آخر. وفم الشاعر في هذه الحال ياخذ شكل فوهة، فوهة بئر مهجور او فوهة النفق الذي يحفره الثعبان كي يختفي فيه عن عيون الناس.

وقد يكون هدف الشاعر من اخفاء «فوهته» هو الايحاء بان الكلمات تاتي من مكان بعيد لا من امعائه الغليظة.

ولم نعثر على عمر ابي ريشة كي نساله تصوره لقصيدة المستقبل. لعله يقول لو عثرنا عليه: قصيدة المستقبل ستكون مثلنا في... المستقبل، وتصوروا شكل الفضيحة.

□■□

لكننا نعثر على رأي الشاعر محمد علي شمس الدين الذي تساءل في مجلة «المعرفة»: اي امكانات ستكون لشاعر المستقبل؟ اي احتمالات تطرح امامه هل سيكون طفلا هجينا ليس فيه شيء من اسلافه؟ هل سيكون مرآة عصره، واية مرآة، هل مرآة مسطحة ام محدودبة ومقعرة هي مرآته؟ هل مرايا متقابلة ومقعرة هي ذاته؟... الخ... ثم ما ستكون صلة «وقائع الغد» بالقصيدة؟ كيف تتحدد المسائل وتتداخل وتخرج الى التعبير، وما صلة التعبير بالوقائع؟

● عمر ابو ريشة

وقال: نجد انفسنا، في هذا المجال، مسبوقين باقتراحات عديدة، فلسفية في عدد منها، هناك من وزعوا المناخات الادبية على حقب التاريخ مثلا: قرنوا الغنائية بعصر المشاع الاول، وقرنوا الملحمية بعصور الاقطاع، ولاحظوا ان الرواية المعاصرة نشات ونمت مع نمو القوى البرجوازية في اوروبا.. وهكذا.. معتبرين ان الفن الملحمي نشا لدى الشعوب كتعبير لانتقالها من الطفولة الى الفتوة، والتراجيديا برزت كدلالة على نضوج الوعي بمسالة الحياة والموت، وجاءت الرواية في اوروبا كتعبير عن نمو العلاقات الاقتصادية البرجوازية التي تحمل الى جانب تعبيرها اشكالاتها ايضا (يلاحظ تعبير البطل المازقي لدى لوكاش مثلا).

واذ كان قد لحظ لماضي الفن تدرج تاريخي من الغنائية الى الملحمية، الى الماساوية الى العقلانية، فالوجودية، فالجدلية، فاللاعقلانية، والسريالية، فالرؤية المعاصرة المركبة التي تجدل الواقع باللاواقع والاسطوري والمتخيل... فما الافتراض لقصيدة الغد؟

يرى الشاعر انه اذا كان حسنا التزود بعدة ثقافية للنظر في «قصيدة المستقبل» العربية، فلكي ناخذ علما بالنظرية، وربما لمخالفتها، بادئين باعتبار قصيدة المستقبل مفاجئة، وهي ستتصف، الى ذلك بالصفات التالية (فضلا عن المفاجأة):

- الحوار مع العقل.
- اطلاق قوى الجنون والسحر.
- الحفر في الاسطورة وابتكار اساطير حديثة.
- سؤال الوعي
- ضرب الوعي.
- تحريك قوى خفية للمخيلة.
- التصاق جديد بالدين.
- تاويل الواقع.
- توسيع دلالات اللغة.
- ابراز كميات جديدة من المكبوت والمقهور والمرذول الفردي والاجتماعي.
- ظهور تقنيات تعبيرية متنوعة (غير مرصودة سلفا) هي الاساس المنتظر لقصائد المستقبل.

□■□

ثم يقدم محمد علي شمس الدين كلمة عن كل عنصر من عناصر صورة المستقبل للقصيدة العربية:

اولا: المفاجأة

القصيدة التي لن تحمل المفاجأة ستولد ميتة، لانها ستكون صدى وتكرارا (مملا)، وستقع في التكرار والتقليد، ان ذلك سيشد القصيدة الى الماضي لا الى المستقبل.

كيف ستكون مفاجآت القصيدة؟ لا نعلم. والا لمنعنا هذه القصيدة من مستقبلها. وهذا من اسرار القصيدة الجديدة. انها مخباة، ولا تعرف الا في وقتها.

ثانيا: الحوار مع العقل

سينشا نوع من الشعر يحاور العقل، يقطف الحكمة ويقدمها على غرار شعر المتنبي والمعري والمتصوفة.. ولكن سيتم اكتشاف مجاهيل جديدة لهذا العقل، كذلك سينشا شعر يضرب العقل ويقدم نقيضه، مسالة علاقة الشعر مع العقل لن تكون ثابتة... ستكون ايضا مفاجآت في هذا المجال.

ثالثا: اطلاق قوى الجنون والسحر

سيكون مزيد من جنون الشعراء، من اطلاق قوى السحر واللامعقول في خزائنهم، وستتكرس سلطات جديدة للوهم، الى جانب سلطة مقامة للعقل.. وستتعايش السلطتان معا.

رابعا: الحفر في الاساطير وابتكار بعضها

سيتم التفات قوي نحو الاساطير.. العربية منها والمحلية والعالمية.

وسيبتكر الشعراء اساطير جديدة (اساطير معاصرة)، كما ستتم اسطرة الواقع لدى عدد من الشعراء.. وستكون لذلك نكهة خاصة شهية.

خامسا: استثارة الوعي والحس

ستكون قصائد تخاطب الوعي ايضا، سيكون هناك شعر عملي او محسوس، وسيكون طريفا شرط مخاطبته حواس تكون مطمورة او مستهلكة.. او غائبة بفعل التجريد.. سيعاد ابتكار الحواس.. وغسلها.

سادسا ـ ضرب الوعي باللاوعي

سيضرب الوعي باللاوعي، يبتلع المجهول المطمور في اعماق النفس وغرفها المظلمة، اضواء الوعي وصراحته وتفاصيله، وسيكون شعر متاهة كبيرة.

سابعا ـ تحريك قوى المخيلة

من هنا ستتحرك جميع قوى المخيلة، وسيفلت الخيال من بعض حدوده المرسومة واسواره.. سيكون شعر مخيلات وحشية.. ننتظر امثال رامبو وابي العلاء المعري، للمستقبل...

ثامنا ـ الالتصاق بالدين واستمرار معنى الموت

وسيكون شعر روح وايمان، واستثارة معنى الموت.. وسيحضر الله كثيرا في الشعر.

تاسعا ـ تجديد الواقع

سيتم التعامل مع الوقائع المقبلة، وكانه لا واقع في الواقع، سيبتكر هذا الواقع مجددا، وسيزداد استنطاقه، سيتم تاويله وتخييله، ستقوى طاقة الوهم والابتكار.. وستتم انقسامات دائمة للواقع حتى كانه اللاواقع، ستتشوش الحواس كثيرا على سبيل المثال، كما سترتفع رايات حواس جديدة وحواس كانت مطمورة.. وسيتم تاويل التراث ايضا، سيفهم الفهم مجددا (على قول غدامير)، وسوف تتم معرفة جديدة للذات، وبتعبير هيغلي ستتم معرفة الذات بضرب من اللامساواة بحيث يخرج الشيء من نفسه وينشق الوعي على ذاته فلا يرجع اليها بعد مجاوزتها، ولا يتطابق معها الا بعد ان يصير شيئا اخر، اي بعد مغايرته لنفسه.

عاشرا ـ توسيع دلالات اللغة

... بحيث يتمدد الحقل الرمزي لهذه الدلالات الى مناطق جديدة غير مكشوفة، في ابتكارات ليس بالامكان رصدها سلفا.

حادي عشر ـ ابراز المكبوت والمقهور

ربما تمجدت في الشعر شخصيات ونظرية كانت مرذولة ومكبوتة في الماضي، في التاريخ، وربما ظهر مقهورون على انهم ابطال في المستقبل، وهم من مرذولي التاريخ.

ثاني عشر ـ ظهور تقنيات تعبيرية جديدة

انها القصائد الجديدة، وهي ستكون قصائد متعددة في مطرح واحد، اي سيتعدد الموضوع الواحد في القصائد.

وبالطبع، نحن اكثر واقعية من الاميركيين في التوقع، فالنملة الالكترونية لا تزال بعيدة عنا، وليتها تمشي قليلا في ... ارواحنا!

نبيه البرجي

مواسم الثلج .. والعناكب

قصة قصيرة



انسلخت عن فراشها، والرجفة تسكنها، اخذت تحمل الاولاد والبنات واحدا فواحدة، صفتهم على فراش واحد.. اندست بينهم.

كنسر غطتهم بجناحيها..

هذا الجسد خيمتهم.. دثارهم.

حاولت ان تكون خفيفة.. ان لا تلقي بثقلها عليهم.. كانها تزحف فوق طريق من الزجاج المكسور..

تمنت شمسا تنهض امام خيمتها.

تمنت كوبا من الحليب الساخن، توزعه بالعدل على الاولاد.

وجبة مغذية، دسمة، تبعث الدفء والصحة الى ابدانهم..

تمنت كثيرا.. خيث النوم كحبيب هاجر.. يعافها ليختبي بين طيات فراش وثير.. بعيد..

في تلك اللحظة.. خزان مياه الامطار، ينفجر.. يندلق.. لصوته قوة موج صاخب.

يهتز (ابو نعيم).. يستفيق.. ويشعر بافواج (البرغش) الهارب من المطر.. الى خيمة تكاد تفيض بمن فيها.

ـ هش.. اخرج .. لا مكان لك هنا.. ايها الناموس الغبي.. أجئت تستدفئ بشمسنا؟ وهي فاقدة لعناصرها المشعة، لا هيدروجين ولا هليوم.. لا اشعة فوق البنفسجية ولا تحتها ايضا..

يهتز النسر المقوس فوق صغاره.. تهمس: (هس) يا ابا نعيم..

يصرخ فيها: ماذا تريدين؟ مزيدا من الصمت؟ نحن ممتلئون به حتى الان، ثم.. ماذا تفعلين هناك؟

ـ ادفئ الصغار .. يا ابا نعيم.. لقد اتى الشتاء مبكرا هذه السنة.. شتاء ثلجي.. ولا بطانية لا لحاف.. قول لي يا ابا نعيم..

ـ نعم..

ـ الم تعدك تلك المرأة بمعونة الشتاء؟

ـ اي امرأة؟

ـ هذه التي تسكن البيت الكبير على اطراف المخيم..

ـ آه.. اوف هذا العنكبوت اللعين.. (تاخ).

ـ ما هذا .. من تعني بالعنكبوت؟!! المرأة!؟

ـ لا.. لا.. انما اقصد هذا الزاحف الى الداخل .. خفت على الصغار من سمومه .. قتلته .. قتلته.

كان ابو نعيم لا يزال يضرب بحذائه العتيق.. وكانه يفرغ شحنة غضبه على الجوع والبرد.. على العدو والتشرد.

ـ يا ابا نعيم.. لم تجبني على سؤالي..

ـ حسنا.. ما الساعة الان؟

ـ تسالني؟! منذ متى وضعت ساعاتي عند المصلح .. ولم تات بها بعد.. خمس ساعات كلها متوقفة وعند المصلح!؟

ـ سامحك الله يا ام نعيم.. من اين لك هذا.. خمس ساعات؟! يا لك من حالمة!

ـ اذن، لماذا تسالني كم الساعة؟

ـ وينظر ابو نعيم بعينين ذابلتين عبر فتحة صغيرة، أو شق في الخيمة ـ كانه الكوة تطل على ضوء..

□■□

الشمس تتدرج صعودا رغم الغيم والسحب، كانها وردة، مسمرة في الافق فوق ستارة سوداء، لا تلبث ان تتحول الى مقبض في يد النهار.. ينحي بها ستارة الظلمة رويدا رويدا. وبدون صوت، يطل الصبح من بواباته العتيقة.

كان يفكر: بخطوة تزيل حمل الصمت.

كان يفكر: بنجمة تضيء في النهار..

وكان يفكر بالاهم: اغطية واثواب للشتاء.

ـ يا ام نعيم!

ـ نعم..

نهضت بتمهل لئلا توقظ الصغار.. تريد ان تطيل ساعات نومهم.. النوم ساتر يختبيء وراءه الجوع والبرد والهم والالم.

ـ اسمعي يا ام نعيم.. ساتوجه الان اليها.. لا مفر..

ـ الى من يا ابا نعيم؟

ـ الى السيدة، هل نسيت؟ سأسالها ان تفي بالوعد.

ـ حسنا.. اذهب لعلها ستعطي شيئا مفيدا من اجل الاطفال.. اسرع بالعودة يا ابا نعيم..

ـ العودة؟!

راح يسير الهوينى.. يفكر: اننا يجب ان نعود، قبل ان ننسى طريق العودة.

يفكر: ان الطيور المهاجرة.. تعود دون ان تنسى طريق العودة، لكن الانسان! آه ! صرخ بملء فمه..!

ـ الطريق.. كم تغيرت معالم الطريق!

الفراغات ملأت تعرجات الدروب، المنذورة لاجراس الصمت، واشباح الهاوية..

مصابيح تضاء.. فتطفئها عيون الموتى..

العنكبوت: يقتل الفراشة.. يحيطها كمحاجر مفرغة من البؤبؤ.. يذيبها.. يلتهم الاجنحة، جناحا جناحا ويرمي بالجسد.

الجسد.. نراه فوق الثلج المدعوس (بالبساطير) السوداء.

ومرة بعد مرة، تلتحم نثرات الجسد.. يدخل شرنقته.. يتجسد من جديد.. يعود الى التحليق.. ومرة اخرى.. يخرج العنكبوت وتتكرر عمليات التدجين وقص الاجنحة. ويغيب ابو نعيم خلف بوابات المخيم.

□■□

كهلال حول نجمة مطفاة.. يحيط الصغار بطبق الحمص المسلوق..

ـ لماذا لا تاكلين معنا يا امي؟

ـ انا انتظر اباكم حتى يعود.

وتجنح ام نعيم.. تتسلل عيناها عبر الفتحة الملعونة.. المفتوحة ابدا على الريح والثلج..

خيمة: عنوان للذل للتشرد.. ولارتجافات الصقيع.

وخيمة اخرى مختلفة: عنوان للمتعة والرفاهية، عنوان للبرية والحرية..

ياه.. آه لهذا التناقض تهمس ام نعيم لنفسها، وتروح تبحث في تناقضات اخرى، في معاني الطبيعة.

الثلج؟!

عندما كان المناخ يغاير ادواره، يبادل مقاعده.. يتساقط الثلج في بلادها الساحلية، لم يكن الثلج موسما سنويا.. بل موسما عقديا.. ياتي مرة عبر عقود طويلة..

حينها: كان الثلج.. هذا المتالق بهجة عشقا.. لعبا للصغار والكبار.. يتراشقون كراته الفضية.. لتكون كصدمة كهربائية فوق اجسادهم.. كاللهب يلسع لسعة فرحة وألم.. فتصرخ امها.. تامرهم بالدخول .. كانت تقول: «انتم لا تعرفون مضار الثلج.. سوف تمرضون .. ادخلوا.. يا من لا تعرفون قيمة دفء البيوت والجدران».

رحمك الله يا امي.. الان عرفت قيمة البيوت المدفاة.. الان عرفت انعكاسات الفرح.. عندما يصبح ألما وصقيعا... الان عرفت معنى التناقض..

تقف ام نعيم في فتحة الخيمة.. تحصي التواءات الدرب الموصل الى بيت السيدة.. تنتظر الوعد.. تنتظر طويلا..

تحسه قبل ان ترى قامته الممدودة، يهل وجهه من بعيد كالفرح.. منتصب القامة رغم ثقل (البقجة) فوق منكبيه.. «كم تحبه هذا الشامخ رغم كل شيء!»

ركضت لتاخذ عنه حمله.. صرخ بتوسل:

ـ تخففين عني الحمل.. ولكن من يخفف عني ذل السؤال؟ انها المرة الاولى .. يا الهي.. كم من المرات ستتبع اذا استمر هذا الحال المتارجح؟ من يخفف عني ذل السؤال.. الى متى.. الى متى؟

ام نعيم.. لم تصغ اليه.. همها ان ترى ما ينفع للاولاد.. حمل تلهفها اصابع قوية (لتفك) عقدة (البقجة). وكانت المفاجاة المذهلة.

□■□

قمعات وأقمار تلتمع.. فساتين من الحرير المطرز بالترتر.. سراويل مزينة بازرار الفضة والذهب..

الالوان تتداخل عبر ابصارها.. ثم تخرج من جسدها ابرا ناغزة.. تصرخ:

ـ ليس هذا ما يدفئ.. ليس ثمة ما نلتحف به..

تتدانى عوالمها كجدران تنهار فوقها.. تقتعد الارض وتجهش في البكاء..

تصايح الصغار.. اخذوا يطيرون الحرير والقبعات يتراشقون بها ويلعبون.. اين للصغار الوعي بهذا الهباء المنتشر على مدى المساحة.

للحظات.. شعرت ام نعيم: ان العنكبوت المقتول ليلة امس.. قد عاد الى الحياة.. تطامى.. اصبح اكبر.. احاطها باذرعه السوداء.. اعتصرها .. اخذت تتلوى كفراشة تحاول الخلاص..

وقف ابو نعيم في الزاوية يرقب.. مذهولا.. قلب يدفع اقساطه من الدم النافر في الشرايين. وبدون مقدمات.. اتسعت عيناه دهشة ممزوجة باللوعة.

حزن انساه ملكة التحرك..

وفجاة.. وقفت ام نعيم.. اخذت تبحث بين الثياب المزركشة عن شيء ما.. كانت حركاتها تنم عن اللاوعي.

ـ آه.. وجدته.. صرخت بجنون..

كان ما وجدت (بنطالا) نسائيا على شكل ما يسمونه (برمودا) كان باللون الرمادي المحلى بازرار الفضة.

ثم بحثت مجددا.. وانبسطت اساريها عندما عثرت على قميص بنفسجي.. ترتاح على مساحته رسمة راقصة نصف عارية..

وعادت الى البحث.. فتشت كل الموجودات عن قبعة بالذات..

وجدتها في يد احد الاولاد.. انتزعتها منه انتزاعا.. وراح الصغير يبكي لعبته..

كان قبعة رمادية مزينة بريش بنفسجي اللون..

كالمنومة.. اخذت تخلع ثيابها قطعة قطعة.. لترتدي انتقاءاتها العجيبة.

ـ جنت المسكينة ـ جنت..

تمتم ابو نعيم وهو يخفي وجهه بيديه ويفترش الارض.. لا يدري ماذا يفعل..

استمرت ام نعيم في لعبتها حتى آخرها.. حتى اعتمرت القبعة ذات الريش.. وتانقت..

كان ثمة اطفال كثيرون.. جاءوا كالغسق.. يحصون الاصوات المرحة للعب الصغار.. ازاحتهم ام نعيم من دربها.. وانفلتت الى الطريق..

أطلت رؤوس كثيرة.. اخذ الناس يتهامسون: «جنت ام نعيم ـ ما الذي تلبسه ام نعيم؟ جنت ام نعيم».. ولحق بها الصغار من كل صوب.

اخذت تصفق: ثلج.. ثلج.. هيا نلعب بالثلج.

والاولاد يرددون وراءها:

ثلج .. ثلج.. هيا نلعب بالثلج.

حشر ابو نعيم نفسه في زاوية الخيمة مطعونا كوردة تسحق بين اصابع عاشق غاضب..

تابعت ام نعيم سيرها الراقص الغنائي.. وجوقة الاولاد تلحق بها..

ناداها كبير العائلة: يا ام نعيم.. اعقلي .. يا ام نعيم الى اين؟

تطلعت اليه بنظرة ضبابية.. عبست في وجه .. ثم ارتاحت ملامح وجهها.. فاجاته بالغناء..

امضي على طريق
من زجاج مكسور
يلتمع كثلج
تحت الشمس
قبعة من ألم
تحيط برأسي..

وتجهش في بكاء متقطع.. لكنها تستمر في سيرها.. والجوقة في اعقابها.. حتى تصل امام بيت السيدة.. وتناديها..

وما ان يطل رأس السيدة عبر النافذة.. حتى يعلو صوت ام نعيم..

«آويها يا محسنين
الله لا يحرمنا
من فضلكم
آويها يا محسنين
اليوم الشحدي عنا..
آويها ويكره الشحدي
عندكم
لولولوليش»(1)

□■□

في اليوم التالي.. صحا الناس كل الناس على اصوات العاصفة..

عاصفة ثلجية نارية رملية سوداء.. غطت المخيم وبيت السيدة.

ليلى السايح

هامش

١ ـ الآويها: زغرودة شعبية كما هو معروف.

بحـر الخـداع

لا تلم قلبي اذا بالهجر شب
صدك النار واحشائي الحطب
حبك البحر الذي ساحله
يخدع الناس بصفو من كذب
كلما أبحر عشاق الهوى
مغرم خلف عشيق ينقلب
غرقوا في موجة الغدر سدى
وانا فيها الغريق المرتقب
لا تعاتبني على قتلك لي
صاح بعد الان لا يجدي العتب

دخيل محسن الخليفة

أبابيـل.. أبابيل

قف واتل مثل الرعد يهدر
سورة الفيل..
واقبض على حجر الاباء مباركا
جمرا يزلزل خيبرا.
ويطير كالموت
المجنح سيدا
ومهيمنا
أبابيل .. ابابيل
يا سيدي العملاق.. يا طفل الحجارة
لك كل باقات الفخار.. وادمعي
تنساب مثل النهر في افق الفرح
وطن تربع فوق خاصرة النهار
ويذوب ملء العين كالحزن المسجى في دمي
اليوم تبعث واقفا يا سيدي
واليوم لك..
واليوم تطرح جانبا
سل الهزيمة والتداعي
وتقوم تجمع حلمنا الوردي
من فوق الثرى الدامي
وتصيغه عقدا على جيد الوطن
الله يا وجه الوطن..
كم كانت الالام تطحننا وتسحقنا الهموم
وتموج انت معربدا بين الضلوع
والليل يوغل في السواد
ونقول ان الليل زائل
والفجر آت لا محالة
والشمس في سمت الطلوع
وطني يثير تقززي صمت الصحاب..
تمسي ونمسي.. لا عتاب
هذي هي اللحظات حبلى بالشجن
صمنا لأجلك يا وطن..
وعلى مفارق دربنا المفروش شوكا
دائما يأتي الجواب..
فانهض على خيل الغمام
اني احبك يا فتى
واجل قبضتك السديدة
واحب خطوتك الجريئة
جامحا تمضي كسهم
دائما والى الامام
الى الامام...

حسين خليل

غـداً نلتقـي

صديقي...

تحية شوق ارسلها اليك من اعماق هذا السكون، والصمت الرهيب المحدق بي من جميع الجوانب، اكتب اليك بعدما تجرعت مرارة الافتقاد، ونار الشوق والحنين الى سماع كلماتك العذبة، والانتشاء باغانيك الحانية وألحانك الرقيقة.

نعم.. يكاد يقتلني هذا الصمت وهذا الهدوء، وأتوق لكلمة من كلماتك، وفي مخيلتي.. تتدافع كثير من الذكريات، فلكم جلسنا سويا.. وقد تناسيت كل ما في هذا الكون.. وانقطعت استمع اليك.. فكم امضينا من الامسيات سويا، وكم من صباح سابقت فيه الطيور اليك.

والان.. انقطاعي في محراب العلم.. جعل صوتك يغيب عني، فاعذرني! لا انكر انني احيانا كنت احاول ان اجمع بينك وبين الكتاب.. ولكن.. كان لا بد من وجود احدكما فقط دون الاخر، فاعذرني ان كنت في معظم الاوقات اضطر للتخلي عنك.. لكن مع كامل الحزن والاسى.. صدقني.

ما زلت اذكر.. عندما كنت لا استطيع ان انام الا اثناء الاستماع الى الحانك الرقيقة الهادئة، اما الان، فهذه الحياة الشاقة تجعلني انام في يقظتي.. تكاد تجردني من احساسي.. فارجو المعذرة.

عزيزي.. ما زال هناك بضع ايام علينا ان ننتظرها قبل ان يلتئم شملنا ثانية، فقط ايام قلائل واعود اليك مذياعي العزيز.

هدى الشحروري

أميركـا واسرائيل

يقوم المستوطنون الصهاينة على ارض فلسطين الحبيبة كل يوم بضرب وقتل الفلسطينيين دون تمييز بين طفل وشاب ولا امرأة وعجوز دون ان تتحرك اية دولة من دولنا العربية ولا حتى الغربية، ولو كان العكس اي لو قتل يهودي واحد لقامت القيامة ولكشفت اميركا عن عضلاتها وحركت كافة اساطيلها لمعرفة من قتل هذا اليهودي ان اميركا واسرائيل وجهان لعملة واحدة واسرائيل تعتبر الابن المدلل لاميركا فالولايات المتحدة هي التي تصرف على اسرائيل وهي التي تمدها بالاموال والاسلحة من اجل الاعتداء على الامة العربية وتمزيق كيان شعوبها، ولقد قامت اسرائيل الارهابية بعمليات ضد اهلنا بالارض المحتلة وارتكبت المذابح التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا، كما قامت بالاعتداء على لبنان وشعبه وقتلت الابرياء واميركا تضحك وترقص على انغام البطش الصهيوني. كما قامت اسرائيل ايضا بعمليات جبانة استهدفت المفاعل السلمي العراقي وصفقت اميركا لهذا العمل طويلا وامتدحت قدرة الطيارين واعتبرتهم اشجع واقوى من طياريها، وضربت اسرائيل تونس الخضراء بحجة تواجد رجال المقاومة الفلسطينية وشربت اميركا نخب الانتصار الصهيوني. ان كل تلك الدلائل تشير الى ان اميركا هي التي تحاربنا باسم اسرائيل، ومن المعروف ان اي رئيس اميركي يترشح لرئاسة الولايات المتحدة لا يمكن ان ينجح الا بعد ان يصرح علنا بمساعدة اسرائيل وفتح المخازن العسكرية لطلبات اسرائيل دون قيد او شرط.

ان صورة الصهاينة المشوهة التي ظهروا بها امام العالم من خلال قمع الانتفاضة الفلسطينية الباسلة لهي اكبر دليل على الوحشية الصهيونية، حيث لم يفرق الجندي الصهيوني المدجج بالسلاح بين طفل ورجل ولا امرأة وعجوز، واستعملت القوات الصهيونية الغازات السامة المحرمة دوليا فلم تتحرك اميركا ولا الدول الغربية.

تباكت اميركا والدول الغربية عندما قام الجيش الصيني بسحق الطلاب المطالبين بالديمقراطية برغم ان عددهم لم يتجاوز الالف ولكنها تضحك عندما يقتل الصهاينة كل يوم مئات العرب الفلسطينيين على اطهر بقعة من بقاع الارض حيث يسقط الاطفال وهم يحملون حجارة ارضهم لطرد المعتدين ولكن اميركا تعتبر هؤلاء الاطفال هم القتلة والصهاينة هم حمائم السلام، ورغم وجود تمثال الحرية في اميركا الا انها تقاتل العبيد وتحاول بكافة الوسائل تصفيتهم فهي ام العنصرية في العالم ولكننا نحن العرب لم نفهم ذلك الى الان وسننتظر او سنعرف كره اميركا عندما يهرب تمثال الحرية من مكانه.

بدر سعود

واقعنـا.. وأكاذيب الغربيين

من قال ان الانسان العربي عندنا مهموم ومسحوق ويشكو التعب والكدر في ظل انظمتنا العربية التقدمية والخالية من اي ظلم وتعسف.. تعالوا بنا نستعرض واقعنا العربي بعيدا عن الاحصائيات الكاذبة والادعاءات المغرضة التي يروجها اعداء العروبة التي يريدون بها تحطيم الروح المعنوية لانساننا العربي والحاق روح الهزيمة به.

نحن لم نكن ولن نكون ابدا لعبة بايدي الدول العظمى تحركنا كيفما شاءت وأينما تريد لان الانسان العربي كان ولا يزال سيد نفسه يعشق الحرية ويحب الوطن ويفديهما ويرخص روحه في سبيلهما واكبر دليل على هذا واقعنا الذي يقول باننا من الشعوب التي لم تهزم في اي حرب من الحروب ولم نخضع مدة خمسة قرون لوطاة الحكم العثماني الذي استبدل فيما بعد بالاستعمار الحديث من قبل الدول الكبرى، بل اننا كنا وما زلنا كما في الماضي اسيادا نخضع العالم لصوتنا ونداءاتنا المستمرة عن الحقوق الانسانية ووجوب ارجاع الحقوق ولو بالقوة ولنا مكانتنا العالمية كما انه مهما حاولت الدول الكبرى المعنية زرع الفتن بين شعوبنا لتجني لصالحها التفرق والتشتت فان نصيب محاولاتها هو الفشل الذريع وهذا ما اغضبها منا وايقنت الشعوب الاخرى في العالم قوة تماسكنا ومناعتنا عند دق ناقوس اي خطر يهدد كياننا فبتنا نعيش في سلام دائم واصبحت حكوماتنا متفرغة كل التفرغ لشعوبها وتنفيذ خطط التنمية الخاصة بها واصبح الرفاه والمحبة يعمان جميع دولنا العربية.

اما واقع الانسان العربي عندنا فهو بحق مثال الانسان الكامل بالنسبة لشعوب الارض كافة وهذا ليس من قبيل المبالغة فهو في الثقافة على اعمقها واشملها ولديه من الصفات الرائعة ما يثير ضيق وغيظ الانسان الاوروبي والتي ورثها عن آبائه، واجداده ولا يزال يتمتع بها مثل الكرامة والشهامة والشجاعة والدبلوماسية وقوة الحجة والاقناع والتي تمكنه من السيطرة الكاملة على المواقف التي يتعرض لها ولا ننسى أيضا الفروسية تلك الصفة المتاصلة واللازمة له وايضا هو الانسان الوحيد في العالم المصان في بلاده فلا جوع.. وتشرد وعري.. وخيام واستعمار طمس فيه معالم الانسانية وجعل منه انسانا مسالما مضطهدا من قبل رؤسائه كما ان الانسان العربي عندنا ليس بالمزواج ولا زير نساء كما يصوره المجتمع الاوروبي وليس بالخيالي ولا سالك طريق العاطفة والحب في جميع اموره بل هو مثال الانسان العلمي المتقد الفكر والعقل وعما قريب سنسمع العالم عن عزمنا على غزو المريخ او الزهرة وان القمر بات مسجلا ضمن ممتلكاتنا العربية.

□■□

والان جاء دور المرأة عندنا، فهي كانت وما زالت موضع التكريم والعناية والمكانة الرفيعة التي خصها بها مجتمعنا العربي والاسلامي ولقد حافظت على هذه المكانة فهي مثال المرأة القوية الواعية والتي لها دورها المهم في المجتمع بجانب الرجل ولم تنشغل عن اداء وظيفتها بالقشور البراقة الكاذبة والتي تتمثل بالاهتمام بالمظهر دون الجوهر والتزين والتبرج وضياع وقتها ما بين السوق وصالونات التجميل وزيارات الصديقات دون مراعاة لما يضيع منها من جهد في شيء غير مفيد بل انها ما زالت امتدادا لنضوج ووعي المرأة في الاسلام من حيث تربيتها لابنائها التربية الصالحة والمثمرة والمحافظة على بيتها ومكانة زوجها به، فلهذا سلمت مجتمعاتنا العربية وبيوتها من التمزق الاسري وتشرد الابناء والاحصائيات تدل على هذا فنسبة الطلاق منخفضة لدينا، كما انه لا يوجد لزوم لترديد عبارات المساواة مع الرجل، مشاكل خروج المرأة للعمل، متى يحين حق الانتخاب للمرأة.

وبعد هذا ناتي الى الثروة الفعلية لاوطاننا العربية الا وهم اطفالنا فهم بحق اكثر فئة من فئات شعوبنا وصلت الى مكانة لم يصلها اطفال العالم الاخرون من حيث التمتع بطفولتهم وشمولهم بالرعاية الكافية من المجتمع والاسرة وحمايتهم من التسيب والاهمال حتى ان دور الرعاية الخاصة بهم في بلادنا العربية تكاد تكون شبه معدومة وهم بحق سفراؤنا الى البلاد الاخرى من حيث النبوغ العلمي والتوازن العقلي ومثال يحتذى لاطفال العالم.

وليس صحيحا ما يشيعه الامبرياليون الغربيون، بأن الغرب يسير ضمن منهج علمي جيد بعيد كل البعد عن اساليبنا القديمة والجديدة البالية وانه قد استقطب منا الجيد حيث استغل بذكائه علماءنا وقدرهم وجذبهم نحوه لاعطائهم الفرص المتاحة لهم لاظهار عبقريتهم واستفاد هو منها. وان الغرب يعتمد على معرفة مستلزمات شعوبه واصلاح الاخطاء التي يراها مناسبة لمجتمعه باعتماده على الاحصائيات التي يعدها خبراء متخصصون لذلك ومن هنا تاتي المعالجة مناسبة لحجم ونوع المشكلة او المعضلة، وانهم ينظرون الى المستقبل البعيد ووجوب التقدير لما سيحصل وفق الدراسات المستفيضة لذلك المستقبل وفي حال توقع مشاكل معينة في المستقبل فوجوب العلاج لها سيكون له اولية التحضير مسبقا وذلك لضمان استمرار رقيها وازدهارها، في حين اننا نعد الاحصائيات ونعرف العيوب والاخطاء وفي حالة التنفيذ تتعطل الخطط وتاخذ وقتا طويلا لاعطاء الناتج المرجو لها وهنا يتهم واقعنا العربي المقيد بالروتين والسلبية وتحكم المسؤولين والف مشكلة ومشكلة تظهر على مسرح التنفيذ ونظل ندور في حلقة الامنيات بان يتحرر هذا الواقع ويعم الخير والرخاء جميع شعوبنا العربية.

نجاح شاهين

المسألة في غاية البساطة يا رفيق...
لا تخشى شيئاً.. بإصبع واحد فقط
أوقفت «التسيب».. والفوضى..
سور الصين

■ بريشة زهير اليحيى ■

صـدى الغربـة

قسما بالليل وبالنجم اذا يهوى
قسما بالحظ العاثر في دربي
قسما في صوت الحق اذا يدوي
يا هذا المجهول...

لا يبقى للحب سبيلا
هل نلقى عنه بديلا
يا هذا المجهول... تحاربني
تصفح كل العقبات امامي
لا تسألني.. قد ضاعت في الغربة احلامي
وطويت الماضي

رحم الله سالف أيامي
يا من تسرى في الليل...
تبحث عن ذاك المجهول...
فالغربة موحشة

يا من تسرق لون البسمة من شفتي
يا من تسكن في الحرف الاول من لغتي

هل تعلم؟
أن خيوط ظلام الليل...
تغتزل في دربي لون الغربة
في عيني طوفان ينهمر عند سماع
صدى اسمك

وصدى الغربة والذكرى وبقايا من رسمك
هل تعلم.. كم سرث وحيدا استرق
الاخبار لعل تصادفني
نسمة ليل مرت في جسمك
فسلامي على ذكراك...

على يوم لقاك...
قسما بالنجم اذا يهوى
اني لن انساك
لكن الغربة موحشة
حكمت سبقا في فرقاك

سعد عبدالله الدهش

عـودة

عدت من العهد البعيد
رافقتني انغام السفوح
رددتها عصافير الصباح
نشرتها انوار الشموع
عمقتها أغاني الامهات
عدت من العهد البعيد
رافقتني احلام الشعوب
رسمتها ريشة فنان
ايدتها ناطحات سحاب
بسطتها نبة الفلاح
عدت من العهد البعيد
طمرت ازيز الرصاص
غسلت آثار القتال
بنيت جدار المدينة
رممت حائط الكنيسة
عدت من العهد البعيد
رركعتت في المساجد القديمة
توضات بالمياه الطاهرة
سجدت على الارض الدامية
كلمتني اسطورة السلام
غدت من العهد البعيد
رافقتني انغام الفضاء
رددتها عصافير الصباح
نشرتها انوار الشموع
عمقتها أناشيد الاجيال

مريم قاسم السعد

ليـل الهـوى

يا حبيبتي
ليل الهوى اضنى شبابي
يا شافعا يوم الحساب..عذابي
يا طائرا غرد لنا لحن التصابي
ذكرى بقايا من عتابي
يا حبيبتي

يا قبلة الاشواق
يا لهفة العشاق
يا من حدا بي
يا من سقتني من ثناياها عذابي
يا زهرة
قد أينعت كل الروابي

نايف عبدالله الدهش

لا.. تعتبـي!!

لا تعتبي..
انا ما نسيتك لحظة..
... هل تسمعين؟؟
فعلام قلبك لا يرق ولا يلين؟
او تعتبين؟؟
ولم العتاب حبيبتي..
والقلب مكتئب حزين؟!
لا تعتبي..
فانا فتاك العاشق الصادي الحنون!!
هذي السنون تمر في اثر السنين
واريجك المعطار يحصبني
على مر السنين..
وضياء وجهك لا يفارقني..
وذياك الجبين!!

والبسمة الرفافة الميسا..
تطل من العيون!!
ليلاي.. يا خير الحسان تمهلي..
انا ما نسيتك لحظة..
بل كنت لي عبر الدروب الزاد..
والخل الامين..
وحملت اسمك في الحنايا..
وارتحلت مع الشجون..
ومضيت فوق الغيم..
ارسم وجهك الغالي..
وألثم ثغرك الثر الحنون..
وأعانق الاشواق في سهد الليالي..
والحنين..
او تعتبين.. وتغضبين؟!

لله انت حبيبتي..
ماذا اصابك؟؟ خبرين!!
انا ما نسيتك لحظة يا حلوتي..
مهما تباعدنا..
فانك في كياني..
مثلما حبل الوتين..
فلتبسمي..
ولتطردي هذي السحابة..
يا ضياء البدر في الافق الحزين..
مهما استبد الليل سوف يضمنا يا حلوتي
احلى لقاء..
في ظلال التين والزيتون..
.. والاعناب .. يا بلدي الامين!!

حسن خليل حسين

بعيـداً هنـاك

اعود اليك كحلم شريد
واطرق بابك ليلة عيد
واطفىء شمعة ميلاد حب
واشعل شمعة حب جديد
واحملك بين عيوني سناء
وامضي بعيدا.. بعيدا.. بعيد
الي حيث اقصى جزيرة شوق
يعيش بها الفجر عمرا مديد
ويحيا الربيع بها ابديا
يزف الاغاني لنا والنشيد
هنالك والطير لون قلبي
بتغريدة الفجر لون الجليد
واطلق من داخلي ذلك الطفل
حرا طليقا الى ما يريد
هنالك لا تهمسين تعقل
ولكن دعيني انال المزيد
دعيني اسافر في كل رمش
وفي كل نبض وكل وريد
هنالك حين تعودين يوما
وتنتظريني كوحي قصيد
امامك اعلن اني وحيد
هواك وانك حبي الوحيد

علي حسين محمد

أحـلام

وحملت كثيرا...
اني محمول فوق الاكتاف
كالحلم الاخضر...
والشعب المكبوت المنكوب
خلف الاسوار الخرساء
يتدافع للصبح بشدة
كشظايا دخان احمر...

□■□

وحلمت كثيرا..
اني في بيت المقدس
بين صغار الزيتون
وصبايا النرجس
احمل حجرا..
اسحق قدرا
اقذف بالصبر الاعداء

□■□

وحلمت كثيرا...

اني حجر
في كف ضياء متوهج
يقذفه في وجه الليل
يسحق فيه الحلم الاسود
الآتي من خلف البحر
ليمزق روح البر

□■□

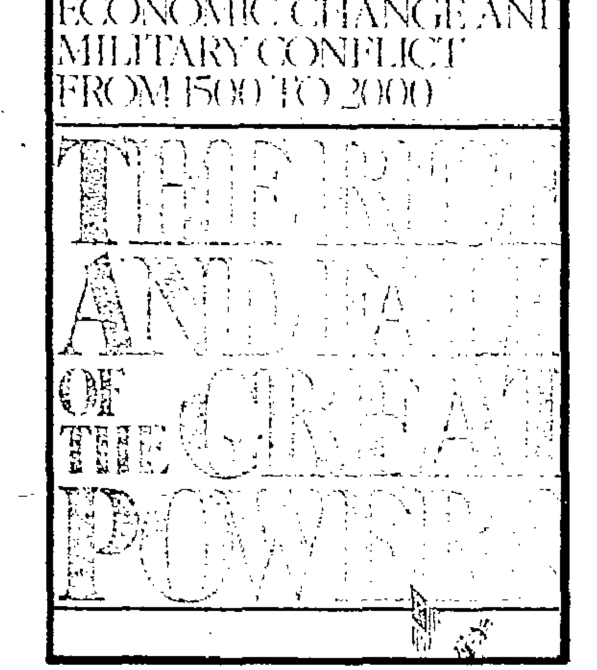
حاولت كثيرا ان ادنو
من طيف مر بأخيلتي
وسألت العرافة عنه...
فأجابت في صوت حان:
والصمت يلوح على شفتي
لن ترجع للوطن الغالي
الا بسلاح من نور
فوق جواد رباني
«الوحدة» تبدو بناصية
ويعد الساعات ثواني

محمد مهاوش الظفيري

رفـاق الرحلة

رفاق الرحلة اتئدوا فانا
نطوف بجنة تغري الخيالا
أهذي البقعة الحسناء ارض
وقد فاقت محاسنها الجمالا
هناك النهر دون التل يزجي
الى شجر الربى ماء زلالا
وتلك الغابة الخضراء كادت
تسد على مجاوزها المجالا
تألق كاللجين الشمس ألقت
عليه ضياءها ومشى اختيالا
كفاتنة منقبة المحيا
وما أبدت من الجسد الحجالا
واشجار مع الغيم المعلى
تعلت جل معليها تعالى
يسيل الماء منه حين يهمي
وتلك تسيل اثمارا حلالا
يضل الطرف فيها غير ناء
ويعجز ان يحيط لها ظلالا
واطيار لها في الأيك شدو
تعير الشاعر الشعر ارتجالا
لكثرتها تحس وانت ترنو
بأنك مثلها طرت انفعالا
رفاقي: انها صور تجلت
بسحر يبهر الرائي انتقالا
«حظيت بجنة الدنيا واني
لأطمع بالتي تعلو جلالا»

رجا محمد القحطاني



القبس تنشر أكثر الكتب أهمية في القرن العشرين [١٢]

نشوء وسقوط الدول الكبرى

الدوائر الثقافية المختصة في الغرب صنفت كتاب «نشوء وسقوط القوى الكبرى» بأنه «من أهم الكتب التي صدرت في القرن العشرين، ومن اكثرها رواجاً».

والكتاب من تأليف البروفيسور بول كنيدي، استاذ التاريخ الاستراتيجي والتاريخ المعاصر في جامعة يال في الولايات المتحدة.. وهو يتناول عوامل نشوء الامبراطوريات العالمية خلال القرون الخمسة الماضية، ويحلل التغيرات التي حدثت في التوازنات الاقتصادية العالمية خلال هذه الفترة.. ليخلص الى نتيجة ان موازين القوى بين الدول الكبرى لا تستقر على حال على الاطلاق، بسبب اختلاف معدلات النمو بين المجتمعات، والانجازات التكنولوجية والادارية والعلمية.

يبدأ الكتاب بعام ١٥٠٠، الذي اعتبره العديد من المؤرخين بداية للعصر الحديث، حيث تضافرت العوامل الاقتصادية والعسكرية والتكنولوجية لتعزيز مكانة الدول الاوروبية، بحيث طغت على امبراطوريات الشرق في الصين والهند وتركيا.. ويتناول بعد ذلك أسباب بروز الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي كقوتين عظميين وبارزتين على مسرح السياسة الدولية، ليخرج بنتيجة ان الامراض التي فتكت بالامبراطوريات السابقة بدأت تنخر في جسد هاتين الدولتين، لان التزاماتهما العسكرية والاستراتيجية بدأت تفوق قدرتهما.

وفي الفصول الاخيرة التي كرسها لمناقشة التوازن العالمي القائم حاليا، يتوقع المؤلف ان تشهد الحضارات الشرقية اعادة انبعاث جديدة تؤدي الى أفول المحور الثنائي الذي يتصرف بمقدرات العالم في الوقت الحاضر، وهو محور موسكو وواشنطن.

بقلم : بول كنيدي

الحدود المفتتة.. تدفع موسكو وواشنطن الى الواجهة

التحالف البريطاني الذي حققه وليم الثالث عام ١٦٨٩ ساهم في انقاذ المقاطعات المتحدة بقدر ما كان عاملا مساعدا في انهيار هذه المقاطعات كقوة عظمى مستقلة. وكان تأثير هذا التحالف شبيها بما حدث بعد قرنين من الزمن، عندما ساهم قانون الاعارة والتأجير، والتحالف الاميركي، في انقاذ بريطانيا اولا.. وانهاء دورها كامبراطورية لا تغيب الشمس عن اراضيها ثانيا، عندما كانت بريطانيا تحارب من اجل بقائها تحت حكم ونستون تشرشل الذي يتحدر من مارلبورو. وعدم كفاية المصادر الهولندية في مختلف الحروب التي جرت ضد فرنسا خلال عامي ١٦٨٨ و١٧٤٨ فرض تخصيص ما يعادل ثلاثة ارباع النفقات الدفاعية للجيش، واهمال الاسطول، بينما ظل البريطانيون يقومون بجزء كبير من النشاط البحري، والحملات الاستعمارية، ويجنون الفوائد التجارية التي تترتب على هذا النشاط. ومع ازدهار اوضاع تجار لندن وبريستول، بدأت اوضاع تجار امستردام تتدهور. وزاد الامر سوءا عندما تحرك البريطانيون لفرض حظر على كل انواع التجارة مع فرنسا اثناء الحرب، على النقيض من رغبة التجار الهولنديين الذين كانوا يرغبون في الحفاظ على علاقاتهم التجارية مع كل الجهات وهذا الأمر يعكس الى اي مدى كانت المقاطعات المتحدة تعتمد على التجارة الخارجية والنشاط المالي طوال هذه الفترة، بينما الاقتصاد البريطاني كان مكتفيا ذاتيا الى حد ما. وحتى مع حلول حرب السنوات السبع، عندما اتجهت المقاطعات المتحدة الى الحياد، فانها لم تتمكن من الاستفادة من هذا الحياد، فقد رفض الاسطول الملكي البريطاني المزهو بقوته، قبول مبدأ (سفن حرة، بضائع حرة) واصر على عرقلة التجارة الفرنسية ومنع نقل البضائع الفرنسية على سفن محايدة، وادى النزاع الدبلوماسي البريطاني الهولندي الذي نشب خلال عامي ١٧٥٨ ـ ١٧٥٩ حول هذه القضية، وتكرر في سنوات حرب التحرير الاميركية الاولى، وانتهى باعمال عدائية مكشوفة بعد عام ١٧٨٠، الى الحاق اضرار كبيرة بتجارة بريطانيا والمقاطعات المتحدة على حد سواء. ومع حلول مرحلة الكفاح الثوري والحروب النابوليونية في فرنسا، وجد الهولنديون انفسهم بين شقي الرحى الفرنسية والبريطانية، يعانون من رفض الحكومات سداد الديون المترتبة عليها، بسبب الانشقاقات التي تحدث في داخلها وخسارة بعض مستعمراتها وتجارتها في الخارج وسط منافسات عالمية لا تستطيع هي تجنبها او تجييرها لصالحها. وفي مثل هذه الظروف لا تعتبر الخبرة المالية والاعتماد على فائض رأس المال كافيين.

□■□

وبالطريقة نفسها، ولكن على نطاق واسع، عانت فرنسا من كونها قوة هجينة HYBRID POWER في القرن الثامن عشر، حيث كانت طاقاتها مبعثرة بين اهدافها الاوروبية من جهة، وطموحاتها البحرية والاستعمارية من جهة اخرى، وفي السنوات الاولى من حكم لويس الرابع عشر لم يكن هذا التكافؤ الاستراتيجي واضحا، فقد كانت قوة فرنسا تستند بثبات على بعض الاسس الطبيعية من بينها: رقعتها الجغرافية المتسعة والمتجانسة الى حد ما، واكتفاؤها الذاتي من الناحية الزراعية، وعدد سكانها الذي يزيد عن ٢٠ مليونا، والذي اتاح للويس الرابع عشر بأن يرفع عدد جيشه من ٣٠ الف جندي عام ١٦٥٩ الى ٩٧ الفا عام ١٦٦٦، والى ٣٥٠ الفا عام ١٧١٠، واضافة الى ذلك فان اهداف «ملك الشمس» من سياسته الخارجية كانت تقليدية، وتستند الى العمليات البرية: اي مواجهة نفوذ ال هابسبورغ عن طريق التحرك جنوبا ضد اسبانيا، وشرقا وشمالا ضد ذلك الشريط غير المنيع من المقاطعات الاسبانية والالمانية، والالزامس واللورين ولوكسمبورغ والاقسام الجنوبية من البلاد المنخفضة. وحيث ان اسبانيا كانت منهكة، والنمساويين مشغولون بمواجهة الخطر التركي، والبريطانيين محايدون في البداية، وحلفاء في النهاية، استطاع لويس الرابع عشر ان يتمتع بعقدين من النجاح الدبلوماسي. ولكن الادعاءات الفرنسية سرعان ما اثارت القوى الاخرى.

والمشكلة الاستراتيجية الاساسية بالنسبة لفرنسا هي انه بالرغم من انها كانت قوية الى حد بعيد من الناحية الدفاعية، فانها لم تكن تتمتع بمثل هذه القوة فيما يتعلق بعمليات الفتح العسكري، فقد كانت فرنسا تجد نفسها تواجه بالعوائق في كل اتجاه ترغب في تسيير جيوشها فيه، وبعض هذه العوائق جغرافي، وبعضها سببه ادعاءات ومصالح الاطراف الاخرى. وعلى سبيل المثال فان الزحف نحو الجنوب باتجاه تلك الاجزاء من الدول المنخفضة التي يسيطر عليها ال هابسبورغ يقتضي اجتياز اراض مزروعة بالتحصينات والممرات المائية، ويثير ردود فعل عنيفة ليس من جانب ال هابسبورغ فقط وانما من جانب المقاطعات المتحدة وبريطانيا ايضا. كما ان الحملات العسكرية الفرنسية باتجاه المانيا كانت تنطوي على مقدار كبير من المتاعب: صحيح ان عبور المناطق الحدودية مع المانيا اكثر سهولة من عبور المناطق الحدودية الاخرى، الا ان خطوط المواصلات والامدادات للجيوش تصبح اكثر طولا.. فضلا عن ان هذا الزحف سيواجه بتحالف قوي اخر يتألف من النمسا وهولندا وبريطانيا (وخصوصا بعد عام ١٧١٤) وبروسيا. وحتى في منتصف القرن الثامن عشر، عندما اصبحت فرنسا على استعداد للبحث عن شريك الماني قوي (بروسيا او النمسا)، فان النتائج الطبيعية التي كانت تترتب على مثل هذا التحالف هي ان القوى الالمانية الاخرى تتجه الى المعارضة، والاهم من ذلك هو انها كانت تسعى للحصول على الدعم من بريطانيا وروسيا لتحييد الطموحات الفرنسية.

وبالاضافة الى ذلك فان كل حرب ضد القوى البحرية كانت تنطوي على شيء من بعثرة الطاقات الفرنسية، بقدر ما كانت تثير اهتمام القارة الاوروبية، ولذلك فانها تجعل من الصعوبة شن حملات عسكرية ناجحة. والاستراتيجية الفرنسية التي وجدت نفسها موزعة بين الحرب في الفلاندرز وجزر الهند الغربية وكندا السفلى من جهة، والمحيط الهندي من جهة اخرى، مضطرة للاختيار بين عدة خيارات.. ففي الوقت الذي لم تكن فرنسا راغبة فيه في اعتماد المخصصات اللازمة لتحدي تفوق الاسطول الملكي البريطاني الساحق، فان الحكومات الفرنسية المتعاقبة خصصت مبالغ للبحرية كان يمكن تخصيصها لتعزيز الجيش لو ان فرنسا كانت قوة برية فقط (في الحروب التي نشبت خلال عامي ١٦٨٩ ـ ١٦٩٧ وعامي ١٧٠٢ ـ ١٧١٤، خصصت فرنسا ما يقل عن ١٠٪ من انفاقها للبحرية، وما يتراوح بين ٥٧ ـ ٦٥٪ للجيش، بينما خصصت بريطانيا ما يعادل ٣٥٪ للبحرية و٤٠٪ للجيش.. وفي عام ١٧٦٠ حصل الاسطول الفرنسي على ما يعادل ٢٥٪ من المبالغ المخصصة للجيش، وحتى في الحالات التي يتوفر فيها المال فان موقع فرنسا جعل من الصعوبة بمكان الحصول على المستودعات البحرية من البلطيق في زمن الحرب لابقاء الاسطول في حالة جيدة). ولم تتمكن فرنسا من اذلال عدوها البريطاني الا في حرب ١٧٧٨ ـ ١٧٨٣ عن طريق دعم الثوار الاميركيين في نصف الكرة الغربي والامتناع عن اتخاذ اية خطوات باتجاه المانيا. وفي كل هذه الحروب لم يكن الفرنسيون يتمتعون بميزة التركيز الاستراتيجي، ولذلك فانهم عانوا كثيرا من جراء ذلك.

وبكلمة مختصرة، فان فرنسا ونظامها القديم ANCIEN REGIME بقيت، بفضل حجمها وعدد سكانها وغناها، اكبر دولة اوروبية، ولكنها لم تكن كبيرة، او منظمة الى الحد الذي تصبح فيه قوة كبرى، وحيث انها اختارت ان تكون قوة برية، وانصرفت عن التحول الى قوة بحرية، فانها لم تتمكن من الانتصار على التآلفات التي كانت مطامعها تثيرها. وهكذا فان السياسة الفرنسية اكدت، ولم تقض على تعدد المحاور في اوروبا. ولم تتمكن فرنسا من فرض ارائها على القارة الاوروبية الا بعد أن تحولت طاقتها بعد الثورة وجاء نابليون ليستغل هذه الطاقة بشكل جيد.. ومع ذلك فان نجاحها في هذا المجال كان موقتا، اذ ليس هنالك اية عبقرية عسكرية تستطيع ان تفرض سيطرة فرنسية دائمة على المانيا وايطاليا واسبانيا، دعك من روسيا وبريطانيا.

□■□

ولم تكن مشاكل فرنسا الجيواستراتيجية، من حيث انها كانت مضطرة لمواجهة عدة أعداء محتملين على العديد من الجبهات، فريدة من نوعها، رغم ان هذه الدولة زادت المشاكل استفحالا بسياستها العدوانية وافتقارها الى الاتجاه. فالقوتان الالمانيتان الرئيسيتان في تلك الفترة، وهما امبراطورية ال هابسبورغ وبروسيا براندسبيرغ، كانتا مضطرتين، بحكم موقعهما الجغرافي، لمواجهة نفس المشاكل. ولم يكن ذلك جديدا بالنسبة للفرع النمساوي من ال هابسبورغ، فالمقاطعات ذات الشكل الغريب التي تخضع لحكم هذا الفرع (النمسا وبوهيميا وسيليسيا ومورافيا وهنغاريا وميلان ونابولي وصقليه، وبعد عام ١٧١٤ الاقسام الجنوبية من الدول المنخفضة) وموقف الدول الاخرى بالنسبة لهذه الاراضي، يحتاج الى مهارة دبلوماسية وعسكرية تجعل من العمليتين الدبلوماسية والعسكرية اشبه بالكابوس لمجرد الاحتفاظ بهذا الارث الواسع من الاراضي، وزيادة هذه الاراضي يتطلب عبقرية وحسن حظ، او الاثنين معا.

وهكذا فانه بينما ساعدت الحروب التي جرت ضد الاتراك (١٦٦٣ ـ ١٦٦٤، ١٦٨٣ ـ ١٦٩٩، ١٧١٦ ـ ١٧١٨، ١٧٣٧ ـ ١٧٣٩، ١٧٨٨ ـ ١٧٩١) جيوش ال هابسبورغ ضد الامبراطورية العثمانية التي كانت شمسها على وشك الافول استنزفت معظم الطاقات النمساوية. ومثال على ذلك فان وصول الاتراك الى ابواب النمسا عام ١٦٨٣ فرض على ليوبولد الاول ان يقف موقفا محايدا تجاه فرنسا رغم استفزازات لويس الرابع عشر باعادة توحيد الالزاس ولوكسبورغ في السنة نفسها. وهذا التكافؤ النمساوي في الموقف كان اقل وضوحا خلال حرب السنوات التسع (١٦٨٩ ـ ١٦٩٧) وحرب الخلافة الاسبانية التي تبعتها (١٧٠٢ ـ ١٧١٣) لان فيينا كانت قد اصبحت في ذلك الحين جزءا من تحالف عملاق مناهض لفرنسا. ومصير العديد من الحروب التالية في القرن الثامن عشر لم يكن بالامكان التنبؤ به، سواء على صعيد الدفاع عن مصالح ال هابسبورغ العامة في اوروبا او الحفاظ على هذه المصالح في المانيا نفسها، بعد بروز بروسيا. ومنذ استيلاء بروسيا على مقاطعة سيليسيا عام ١٧٤٠، وبعد ذلك، كانت النمسا مضطرة الى التخطيط لسياستها الخارجية والدفاعية وعينها على المانيا، وهذا الامر جعل سياسة آل هابسبورغ اكثر يقظة من اي وقت مضى.. اذ ان النمسا اضطرت، لمراقبة بروز بروسيا في المانيا، الى طلب المساعدة من فرنسا في الغرب، ومن روسيا بين الحين والاخر في الشرق، ولكن فرنسا نفسها لم تكن من النوع الذي تستطيع النمسا الثقة به، ولذلك فانها كانت تراقبها بعين حذرة عن طريق تحالف نمساوي بريطاني في بعض الاحيان (مثال على ذلك تحالف عامي ١٧٤٤ ـ ١٧٤٨). وبالاضافة الى ذلك فان نمو روسيا المطرد كان نفسه مبعث قلق، وخصوصا عندما بدأ نزوع القياصرة الى التوسع يهدد سيطرة العثمانيين على البلقان التي تطمع فيينا بها. وفي النهاية فانه عندما بدأت الحروب النابليونية تهدد استقلال كل القوى الاخرى في اوروبا، لم تجد امبراطورية ال هابسبورغ امامها الا الانضمام الى اي تحالف كبير موجود لمواجهة التطلعات الفرنسية الى الهيمنة.

وحرب الائتلاف ضد لويس الرابع عشر في بداية القرن الثامن عشر والحروب ضد بونابرت في نهاية القرن تكشف لنا الضعف النمساوي اقل مما تكشفه لنا النزاعات التي جرت بين هذين الحربين. فالصراع الطويل ضد بروسيا بعد عام ١٧٤٠ يكشف لنا انه بالرغم من كل الاصلاحات التي جرت في اراضي ال هابسبورغ، وفي نظامهم المالي وآليتهم العسكرية واجهزتهم الادارية خلال تلك الفترة، فان

أوروبا عام ١٧٢١

مقاطعات آل هابسبورغ

حدود الامبراطورية الرومانية المقدسة

المحيط الاطلسي — النرويج — السويد — روسيا — بحر البلطيق — بحر الشمال — الدانمرك — بريطانيا العظمى — شرق بروسيا — المقاطعات المتحدة — هانوفر — براندنبيرغ — بولنده — سكسونيا — جنوب البلاد المنخفضة — بافاريا — النمسا — فرنسا — سويسرا — هنغاريا — ميلانو — بيارمونت — البحر الاسود — البندقية — تسكانيا — البرتغال — اسبانيا — PAPAL STATES — الامبراطورية العثمانية — APLES — SICILY — البحر الابيض المتوسط

امبراطوريتهم لم تستطع الحاق الهزيمة بدولة المانية اصغر حجما ولكنها كانت اكثر كفاءة من ناحية الجيش وجباية العائدات وتنظيم الحكومة. وبالاضافة الى ذلك فقد اتضح ان القوى غير الالمانية، وهي فرنسا وبريطانيا وروسيا، لا ترغب في ان تزيل النمسا بروسيا ولا ان تزيل بروسيا النمسا. وفي الاطار الاوروبي الاعم، ظلت امبراطورية ال هابسبورغ قوة من الدرجة الاولى ولكن هامشية، وبقيت كذلك حتى عام ١٩١٨. صحيح انها لم تسقط الى اسفل قائمة الدول الاولى كالسويد واسبانيا، كما انها تجنبت المصير الذي عانت بولندا منه، ولكن، بسبب لا مركزيتها، وتنوعها العرقي، وتخلفها الاقتصادي، فانها خذلت كل محاولات الادارات المتعاقبة في فيينا لتحويلها الى اقوى قوة في اوروبا. ومع ذلك فان هنالك مخاطر في توقع هذا الانحدار، وكما يقول اولوين هفتون: «ان اصرار الامبراطورية النمساوية على رفض التفسخ يذكرنا باستمرار ان هذه الامبراطورية تمتلك بعض نقاط القوة الدفينة.. فالكوارث كان دائما يعقبها فورات اصلاحية، وهذا الامر يعكس ان الامبراطورية كانت تمتلك مصادر وفيرة وان كانت تجد صعوبة في العديد من الاحيان في استغلال هذه المصادر لخدمتها». وكل المؤرخين الذين كتبوا عن سقوط امبراطورية ال هابسبورغ تحدثوا بانبهار عن مقاومة هذه الامبراطورية العنيدة للامبريالية الفرنسية لمدة تزيد عن ١٤ سنة من عام ١٧٩٢ الى عام ١٨١٥.

□■□

ووضع بروسيا كان يشبه وضع النمسا من الناحية الجيو ـ سياسية الى حد بعيد، رغم الاختلاف داخليا بين الدولتين، والاسباب التي دفعت هذه الدولة الى الارتقاء السريع بحيث اصبحت اقوى دولة في شمال المانيا معروفة، ونكتفي بايرادها دون تبسيط وهي: العبقرية الحربية والتنظيمية لثلاثة زعماء هم: الناخب العظيم THE GREAT ELECTOR (١٦٤٠ ـ ١٦٨٨) وفريدريك وليم الاول (١٧١٣ ـ ١٧٤٠) وفريدريك العظيم (١٧٤٠ ـ ١٧٨٦)، وكفاءة الجيش البروسي الذي كان يخصص له ما يعادل اربعة اخماس المصادر الضرائبية، والاستقرار المالي النسبي الذي يستند الى ممتلكات العرش الواسعة وتشجيع التجارة والصناعة، والميل لاستخدام الجنود الاجانب، والبيروقراطية البروسية المشهورة التي كانت تعمل في ظل كوميسارية الحرب. ومع ذلك فانه يصح القول، ايضا ان ارتقاء بروسيا تزامن مع انهيار القوة السويدية، ومع تفسخ مملكة بولندا التي كانت الفوضى تتناهبها، ومع انشغال امبراطورية آل هابسبورغ بالعديد من الحروب في العقود الاولى من القرن الثامن عشر. واذا كان ملوك بروسيا قد انتهزوا الفرصة التي سنحت لهم.. فان الواقع هو ان هذه الفرص كانت موجودة تنتظر من ينتهزها.. وبالاضافة الى ذلك فان بروسيا، عن طريق ملء فراغ القوة الذي نشأ في شمال وسط اوروبا بعد عام ١٧٧٠، استفادت من موقعها بالنسبة للقوى الاخرى.. فتنامي قوة روسيا ساهم في اشغال السويد وبولندا والامبراطورية العثمانية.. وفرنسا بعيدة في الغرب بحيث انها لا تستطيع ان تشكل خطرا قاتلا.. بل انها كانت في بعض الاحيان حليفا جيدا في مواجهه النمسا.. ومن جهة اخرى فانه اذا اندفعت فرنسا باتجاه المانيا فانها ستواجه بالمعارضة من جانب آل هابسبورغ وهانوفر، وبالتالي بريطانيا، وربما هولندا وفي النهاية بروسيا، وفي النهاية فانه اذا انهار التآلف فان بروسيا تستطيع، بكل سهولة، السعي لتحقيق السلام مع فرنسا اكثر من القوى الاخرى.. وهكذا فان التحالف المناهض لفرنسا كان مفيدا في بعض الاحيان، ولكن ليس ضروريا بالنسبة لبرلين.

وفي هذا الاطار الدبلوماسي والجغرافي الذي يحقق بعض المزايا، لعب ملوك بروسيا الاوائل لعبتهم جيدا. وجاء الاستيلاء على بروسيا التي كانت توصف بانها القطاع الصناعي في الشرق ـ ليعزز طاقة البلاد العسكرية والاقتصادية. ولكن التحديدات التي تعترض قوة بروسيا في الشؤون الاوروبية، والتحديدات التي تترتب على محدودية عدد السكان، تجلت في اسوأ مظاهرها في حرب السنوات السبع بين عامي ١٧٥٦ و١٧٦٣، حيث لم تعد الظروف الدبلوماسية موائمة كما كانت في السابق، وكان جيران فريدريك العظيم الاقوياء مصممين على معاقبته بسبب مراوغته وخداعه. والجهود الدائبة التي بذلها العاهل البروسي وقواته المدربة تدريبا جيدا وساعده سوء التنسيق في صفوف اعدائه هي التي ساعدت فريدريك على تجنب الهزيمة في مواجهة الحصار المرعب الذي كان مفروضا عليه.. ومع ذلك فان تكاليف الحرب في الرجال والمال كانت مرتفعة جدا، وحيث ان الجيش البروسي تكلس بعد عام ١٧٧٠، فان برلين لم تكن في وضع تستطيع فيه مواجهة الضغوط الدبلوماسية من جانب روسيا، دعك من الهجوم الجريء الذي شنه نابليون عام ١٨٠٦، وحتى التطور الكبير الذي حققه شارنهورست وغنيسناو وغيرهما من المصلحين العسكريين لم يستطيع اخفاء نقاط الضعف الكبيرة في القوة البروسية مع قدوم عامي ١٨١٣ ـ ١٨١٥. وفي ذلك الحين كانت روسيا قد طغت عسكريا على بروسيا.. كما كانت تعتمد بصورة كبيرة على الدعم من بريطانيا، كما لم تكن في وضع يسمح لها بمواجهة فرنسا وحدها. اما مملكة فريدريك وليام الثالث (١٧٩٧ ـ ١٨٤٠) فانها كانت، كالنمسا، في اسفل قائمة الدول الكبرى، وقد ظلت تحتل هذا المركز الى حين حدوث التحول العسكري والصناعي فيها في الستينات من القرن التاسع عشر.

□■□

وفي المقابل، كان هنالك قوتان بعيدتان عن وسط اوروبا، هما روسيا والولايات المتحدة، يتمتعان بمناعة نسبية، ويتحرر من الاعتبارات الاستراتيجية التي كانت اواسط اوروبا تعاني منها في القرن الثامن عشر. وكل دولة من هاتين الدولتين كانت تمتلك ما يمكن ان نسميه (حدودا مفتتة) تستدعي المراقبة المستمرة.. ولكن ايا من هاتين القوتين، في تقدمها وزحفها، لم تواجه مجتمعات متقدمة عسكريا يمكن ان تشكل خطرا على قاعدتها في الداخل، وفي تعامل هاتين الدولتين مع اوروبا، كانتا تتمتعان بميزة امتلاك جبهة متماسكة. وكل دولة من هاتين الدولتين تستطيع ان تشكل تحديا، او على الاقل تستطيع اشغال ـ القوى الكبرى، في الوقت الذي تظل تتمتع فيه بالمناعة التي يحققها بعدها عن مناطق الحرب الرئيسية في اوروبا.

وبالطبع فانه عندما نتعامل مع فترة طويلة كالفترة التي تمتد من عام ١٧٦٠ الى عام ١٨١٥، فانه من الضروري ان نؤكد ان تاثير الولايات المتحدة وروسيا كان واضحا في نهاية هذه المرحلة اكثر مما كان واضحا في بدايتها.. وفي الواقع فان (اميركا) الاوروبية في الستينات والسبعينات من القرن السابع عشر كانت عبارة عن شريط من المستوطنات الساحلية المعزولة، بينما كانت موسكوفيا قبل حكم بطرس الاكبر (١٦٨٩ ـ ١٧٢٥) بعيدة عن اوروبا، كالولايات المتحدة، كما كانت اكثر تخلفا من الناحية التجارية.

والدولتان كانتا غير ناميتين، وتنتجان الخشب، والقنب، وغيرهما من المواد الخام، وتستوردان السلع المصنعة من بريطانيا والمقاطعات المتحدة. وكانت القارة الاميركية خلال معظم سنوات تلك الفترة موضوع نزاع بين القوى الكبرى اكثر مما كانت عامل قوى بحد ذاتها. والامر الذي غير هذا الوضع هو نجاح بريطانيا في نهاية حرب السنوات السبع (١٧٦٣) وما تبع هذه الحرب من طرد فرنسا من كندا ونوفاسكوتيا وخروج اسبانيا من غرب فلوريدا.. وعندما شعر الاميركيون بالتحرر من الاخطار الخارجية التي كانت تدفعهم للولاء الى وستمنستر، شعروا انهم يستطيعون ان يقصروا علاقاتهم ببريطانيا على علاقات اسمية فقط، واذا رفضت الحكومة البريطانية بسبب دوافع امبريالية فانهم يستطيعون ان يعلنوا الثورة. ومع حلول عام ١٧٧٦ كانت المستعمرات الاميركية الشمالية قد نمت نموا ملحوظا، وكان عدد سكانها يبلغ المليونين، ويتضاعف كل ثلاثين سنة، وكان هؤلاء ينتشرون باتجاه الغرب، مزدهرين من الناحية الاقتصادية، ومكتفين ذاتيا من الناحية الغذائية، والعديد من السلع الاخرى.. وهذا يعني، كما اكتشف البريطانيون بعد سبع سنوات، وبعد ان دفعوا الثمن غاليا، انه من الصعوبة بمكان اخضاع الولايات المتمردة عن طريق القوة البحرية، وان هذه الولايات متسعة المساحة بحيث يصعب اخضاعها بقوات برية ترسلها الحكومة البريطانية من الجزيرة البريطانية على بعد ٣٠٠٠ ميل من ساحات المعارك.

□■□

ونشوء الولايات المتحدة كدولة مستقلة كان له، عبر السنين، تاثيران كبيران على تغير موازين القوى في العالم.. اولهما انه بعد عام ١٧٨٣ اصبح هنالك مركز مهم للانتاج والثروة، وبالتالي القوة العسكرية، خارج اوروبا، يمارس تاثيرات بعيدة المدى على ميزان القوى في العالم بشكل لا تستطيعه القوى الاخرى خارج اوروبا، مثل الصين والهند، بسبب ضعف اقتصادها، وفي منصف القرن الثامن عشر كانت المستعمرات الاميركية تحتل مكانا بارزا في التجارة البحرية وكانت قد بدأت الخطوات المترددة الاولى في التصنيع. وتشير بعض المصادر ان هذه الدولة الناشئة انتجت من الحديد عام ١٧٧٦ اكثر مما انتجت بريطانيا باسرها. ومع قدوم عام ١٨٣٠ كان الانتاج الصناعي في الولايات المتحدة قد ازداد بمعدل ٥٠ مرة، بحيث انها اصبحت سادس دولة صناعية في العالم النامي، واذا اخذنا بعين الاعتبار هذا المعدل الكبير في النمو فانه ليس من المستغرب ان نجد انه حتى في عام ١٧٩٠ كان المراقبون يتوقعون دورا كبيرا للولايات المتحدة.

والتاثير الثاني احست به بريطانيا اكثر مما احس به غيرها، فقد كانت بريطانيا تقوم بدور «القوة الجناح» في السياسة الاوروبية، وقد تاثر هذا الدور ببروز دولة جديدة معادية لبريطانيا على جبهتها الاطلسية تهدد المستعمرات البريطانية في كندا وجزر الهند الغربية. وبالطبع فان هذه المشكلة لم تكتسب صفة الديمومة، فضلا عن ان ميل اميركا الى العزلة وبعدها الجغرافي جعلا بريطانيا لا تنظر الى الولايات المتحدة بنفس المنظار الذي كانت النمسا تنظر به الى الامبراطورية العثمانية وروسيا فيما بعد.. وعلى اية حال فان تجربة حروب ١٧٧٩ ـ ١٧٨٣ و١٨١٢ ـ ١٨١٤ اثبتت انه من الصعب على بريطانيا ان تتورط في النزاعات الاوروبية اذا كانت الولايات المتحدة معادية لها.

وادى بروز روسيا القيصرية الى حدوث تاثيرات فورية وبعيدة المدى على ميزان القوى في العالم. وجاءت الهزيمة التي ألحقتها القوات الروسية بالقوات السويدية في بولتافا (١٧٠٩)، لتفتح اعين القوى الاخرى في العالم على ان موسكوفيا البربرية البعيدة نسبيا عن اواسط اوروبا مصرة على ان تلعب دورا في السياسات الاوروبية. وعندما انشا القيصر الاول الطموح بطرس الاكبر اسطولا ضخما لتعزيز موطئ القدم الذي حققه في البلطيق (كاريليا واستونيا وليفونيا) سارع السويديون الى الاستنجاد بالاسطول الملكي البريطاني خشية ان يتعرضوا للاجتياح من جانب هذا العملاق الذي برز الى الشرق منهم. ولكن الايام اثبتت ان البولنديين والاتراك هم الذين عانوا من نشوء روسيا القوية. وعندما ماتت الامبراطورة كاترين عام ١٧٩٦ كانت قد اضافت ما يزيد عن ٢٠٠ الف ميل مربع الى امبراطوريتها الشاسعة. والاكثر اثارة للدهشة هو التقدم الذي احرزته القوات الروسية باتجاه الغرب، فشراسة الجيوش الروسية في حرب السنوات السبع واحتلالها الموقت لبرلين عام ١٧٦٠ اديا الى تغيير نظرة فريدريك الثاني الى جارته. وبعد ذلك باربعة عقود كانت القوات الروسية، بقيادة الجنرال سوفروف تحارب بكفاءة في ايطاليا والالب اثناء حرب الائتلاف الثاني (١٧٩٨ ـ ١٨٠٢) على مسافة بعيدة من بلادها، وقد سبق ذلك تقدم روسيا من موسكو الى باريس خلال عامي ١٨١٢ ـ ١٨١٤.

(يتبع)

لعبت دوراً كبيراً في الحرب الثانية

اعادة تسليح البوارج البحرية للاسطول الاميركي

● البارجة الاميركية «ايو» ترافقها فرقاطة مضادة للغواصات ويلاحظ الفارق الكبير في الحجم

لعبت البوارج الحربية في البحرية الاميركية دورا كبيرا خلال الحرب العالمية الثانية لكن هذ الدور تاكد بصورة اكبر خلال المعارك التي دارت رحاها في المحيط الهادي وخاصة حول الجزر اليابانية. وكان لمدافع ١٦ بوصة التي تحملها تلك البوارج دور كبير في تحطيم التحصينات اليابانية في مختلف الجزر الاستراتيجية حول اليابان.

تحددت المهام الاضافية للبوارج في تلك الفترة بتقديم الحماية بالمدفعية المضادة لحاملات الطائرات. حيث كانت الطائرات التي تحمل على ظهر الحاملات مخصصة لعمليات القصف الجوي اساسا وليس لعمليات التصدي واعتراض الطائرات المغيرة. ويرجع جزء كبير من هذا القصور في استخدام الطائرات في التوعيات المتوفرة انذاك وعدم قدرتها على الاقلاع من حاملات الطائرات في الاحوال الجوية السيئة او القيام بعمليات اعتراض ليلية.

ورغم ان القطع البحرية الكبيرة بصورة عامة ومن بينها البوارج قد تم الاستغناء عنها واحالتها الى التقاعد في مراحل متتالية بعد الحرب العالمية الا ان تطوير الصواريخ الجوالة وصواريخ «ارض - جو» القادرة على الدفاع عن النقطة بكفاءة عالية اضافة الى توافر نظم التتبع والكشف والاتصال الحديثة ونظم الحرب الالكترونية مكن من اعادة تلك السفن للخدمة العاملة وذلك ابتداء من عام ١٩٨٢ حيث اعيد تسليح وتجهيز وتشغيل البارجة «نيوجيرسي» التي تحمل الرقم «B B-62» وبعد ذلك اجريت نفس العملية لثلاث من شقيقاتها هي البوارج «ايوا» و«ميتسوري» و«يسكاونسن» واصبحت تلك البوارج تشكل ركنا مهما في البحرية الاميركية سوف يمتد حتى نهاية القرن الحالي. ويجب ان نشير الى البارجة «نيوجيرسي» كانت قد اعيدت الى الخدمة اول مرة لتشارك في الحرب الفيتنامية وذلك لاستغلال قدراتها النيرانية الهائلة في قصف مواقع الفيتكونغ وقد اشتركت «نيوجيرسي» في ٥٦٨٨ عملية اطلاق نار اثناء تلك الحرب في حين ان مجموع مشاركتها في الحرب العالمية الثانية لم تتعد ٧١١ عملية.

اهم ما تتسلح به البوارج الاميركية صواريخ «توما هوك» الجوالة التي يبلغ مداها ٣ الاف كيلومتر وتعطي هذه الصواريخ للبوارج الاميركية قيمة استراتيجية اضافة الى القيمة التكتيكية التي تعطيها مدافعها العملاقة القادرة على اطلاق قذائف تبلغ زنة الواحدة منها حوالي الطن الى مسافة ٣٦ كيلومترا وقد اشتركت البارجة «نيوجيرسي» في القتال في لبنان اثناء تواجد القوات الاميركية هناك ولكنها لم تحقق نجاحا يذكر في مهماتها بسبب عدم وجود معلومات استخبارية مسبقة عن المواقع التي وجهت اليها النيران مما جعل عمليات القذف التي قامت بها شبه عديمة الفائدة من الناحية العسكرية.

يعود الفضل في احياء البوارج بصورة عملية في الاسطول الاميركي الى ادارة الرئيس الاسبق «ريغن» التي اتخذت في عام ١٩٨١ قرارا باعادة تشغيل البوارج الاربع بدءا بـ«نيوجيرسي» وبدأت كلفة اعادة التجهيز لكل واحدة منها ٤٥٥ مليون دولار وتم الحفاظ في تلك السفن على المدافع الاصلية التي استخدمت في الحرب العالمية الثانية. وتدعي البحرية الاميركية ان كلفة اعادة تشغيل هذه الديناصورات اقل من كلفة انتاج فرقاطات حديثة من طراز «ديكنداروغا» كما ان تشغيلها لا يحتاج الى خبرات كبيرة كتلك التي تحتاجها الفرقاطات الجديدة رغم ان طاقم تلك البوارج تضم الواحدة منها ١٥٠٠ فرد، ولكن يعيبها انها اكثر عرضة للاصابة بالصواريخ البحرية الموجهة والشبيهة بصواريخ «اكزوسيت» التي يتم اطلاقها من مسافة بعيدة والتي اصبحت الكثير من بحريات العالم حتى في دول العالم الثالث تمتلك اعدادا منها.

اعطيت البوارج في الاسطول الاميركي ٣ مهمات رئيسية:

- العمل مع مجموعة حاملات الطائرات القتالية في المياه المعادية والتصدي لسفن السطح والاهداف الساحلية المعادية.
- تقديم الدعم لعمليات الانزال البحري من خلال عمليات القصف السابق للانزال وتوفير نيران الحماية والدعم لهذه العمليات.
- القيام بدور سفينة القيادة في مجموعات العمل البحرية المستقلة في المياه المعادية الاقل خطورة واثبات الوجود البحري في المياه الدولية بصورة مستمرة حتى في وقت السلم.

وحتى تستطيع هذه البوارج القيام بمهماتها المختلفة تم تسليحها باسلحة اضافية من بينها صواريخ «هاربون - بحر - بحر» التي يبلغ مداها ٧٠ ميلا. كما زودت بمنصات هبوط للطائرات العمودية من طراز «سي هوك» وذلك لتقديم حماية اضافية في جميع الاحوال الجوية ليلا ونهارا للبارجة خاصة في مجال الحرب المضادة للغواصات وفي مجال توجيه الاسلحة الى ما وراء خط الافق واضيفت اليها ٦ مجموعات من مدافع الالتحام القريب المضادة لصواريخ السطح والطائرات من طراز «فلانكس».

وصواريخ «هوك» الجوالة التي تحملها بعضها يحمل رؤوسا نووية وبعضها الاخر يحمل رؤوسا تقليدية والنوع الاخير يبلغ مداه ٧٠٠ كيلومتر. وجار تزويد هذه البوارج حاليا بذخائر ذكية يمكن اطلاقها من مدافعها العملاقة وتستطيع هذه القذائف التعرف على اهدافها او التوجه نحوها اما بتتبع الحرارة او بتسلق اشعة ليزر التي تطلقها الطائرات العمودية المرافقة لها لاضاءة الاهداف المعادية. وقد حوفظ بعد اعادة تشغيل وتجهيز هذه السفن على اثني عشر مدفعا من عيار ٥ بوصات عليها ويمكن لهذه المدافع ان تستخدم لتوفير قدرة نارية اضافية ذات مدى قريب او للتصدي للقطع الصغيرة.

رغم الاستقطاعات الكبيرة التي اجريت والمزمع اجراؤها في الميزانية الدفاعية الاميركية لكن الخطط الموضوعة للبوارج الاميركية الاربع بقيت كما هي على اساس ان اعادة تشغيلها سوف يستمر لمدة ٢٠ عاما. على ان تجري لها عملية صيانة وتحديث اخرى في عام ١٩٩٢ يدأ من البارجة «نيوجيرسي».

تعزل أصوات البيئة البحرية

أجهزة ألكترونية لتتبع الغواصات

تعتمد اساطيل العالم المختلفة على اجهزة السونار المعروفة في مجال حرب الغواصات واكتشافها. وتنقسم هذه الاجهزة التي تنطلق من مبدأ البحث عن الطاقة الصوتية لتحدد موقع الغواصة المغمورة واتجاه حركتها الى نوعين رئيسيين هما السونار الايجابي الذي يبث اصواتا تنطلق في الماء ثم يتم تتبع انعكاسها لتحديد واكتشاف الغواصات المعادية. اما السونار السلبي فانه يعتمد على التتبع الصادر من الغواصة المعادية ذاتها والناتج عن محركاتها او عن حركة مراوح الدفع الخاصة بها وهذا الجهاز الاخير يتم قطره في العادة خلف الغواصات او سفن السطح. ولا تستطيع اجهزة السونار الحديثة اكتشاف غواصات معادية على مسافة تزيد عن عشرات الكيلومترات فقط رغم ان الموجات الصوتية من الناحية النظرية يمكن ان يتعدى مدى انتقالها في الماء مسافة ١٣ الف كيلومتر. ويرجع ذلك الى اختلاط صوت الغواصات باصوات اخرى من الاحياء والحيوانات البحرية واصوات حركة مياه البحر او المحيط نفسه واحتكاك تياراته بقاع المحيط اضافة الى اصوات الحركات الجيولوجية التي تنتج من الاعماق.

وزاد في صعوبة اكتشاف الغواصات الحديثة انها اصبحت معزولة صوتيا واقل ضجيجا. ويرجع ذلك الى استخدام وسائل دفع للغواصات تعمل بدفع المياه بدلا من المراوح كما هو الحال بالنسبة لفئة الغواصات البريطانية الجديدة من طراز «الطرف الاغر» او استخدام مراوح ضخمة ذات سرعة دوران بطيئة كما هو الحال بالنسبة للغواصات السوفيتية. وتستخدم الغواصات السوفيتية والغربية حاليا بلاطات من مواد مطاطية خاصة تلصق

أميركا تخلق المناخ والحافز السياسي والاقتصادي والعسكري

دفع اليابان للاشتراك في حرب النجوم

تسعى الولايات المتحدة الاميركية جاهدة الى خلق المناخ والحافز السياسي والاقتصادي والعسكري الذي يدفع حلفاءها في حلف الاطلسي واليابان الى مشاركتها في الاعباء المترتبة عن المصاريف الدفاعية وبرامجها الجديدة بالغة الكلفة.

وامام التردد الواضح من الدول الاوروبية تتركز المحاولات الاميركية الان وبصورة واضحة على كل من اليابان وكوريا الجنوبية التي تتمتع الاولى بقوة اقتصادية كبيرة تساندها تكنولوجيا رائدة في اكثر من حقل من حقول الصناعة، في حين يمكن ان توفر القاعدة الصناعية الكورية المتعاظمة مجالا اقل كلفة لعمليات تصنيع بعض اجزاء المنظومات الدفاعية.

وتركز الولايات المتحدة بصورة اكبر على مشاركة هاتين الدولتين في برنامج مبادرة الدفاع الاستراتيجي المعروف باسم حرب النجوم على ان تتعدى هذه المشاركة مجرد المشاركة في ابحاث التطوير الى المشاركة الفعلية في التكاليف الاجمالية ونصب اجزاء مهمة من المنظومة على اراضيها.

ورغم ان الشركات الصناعية اليابانية متحمسة بالفعل لهذه العروض التي يمكن ان توفر لها فرصة سانحة لمزيد من التوسع والمشاركة في المشاريع الدفاعية التي حرمت منها منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، الا ان العائق

القبس تنشر على حلقات كتاب العميد الركن د. ياسين سويد ٤٩

فتح الاسكندرية وهدم أسوارها

تضاربت روايات المؤرخين في تاريخ فتح الاسكندرية، فذكر البلاذري ان عمرا زحف اليها بعد فتحه لحصن الكريون عام ٢١هـ، وانه لقي الروم بالكريون «فهزمهم وقتل منهم مقتلة عظيمة» ثم سار حتى انتهى الى الاسكندرية، فوجد اهلها معدين لقتاله .... فقاتلهم المسلمون قتالا شديدا وحصروهم ثلاثة اشهر، ثم ان عمرا فتحها بالسيف» دون ان يذكر تاريخ فتح المدينة، الا انه يعود فيقول في مكان اخر: وقال بعض الرواة ان هذه الغزاة كانت في سنة ٢٣ وروى بعضهم انهم انقضوا في سنة ٢٣ وسنة ٢٥ والله اعلم». وذكر الطبري عدة روايات عن تاريخ فتح الاسكندرية فقال: «وقد اختلف الناس في فتح الاسكندرية فبعض الناس يزعم انها فتحت في سنة خمس وعشرين وعلى سنتين من خلافة عثمان بن عفان (رضي)، وذكر في رواية اخرى انها فتحت سنة ٢١ او سنة ٢٢هـ، وقال نقلا عن الواقدي، انها فتحت سنة ٢٠هـ

اما ابن الاثير فقد ذكر في اخبار سنة ٢٠هـ، «في هذه السنة فتحت مصر في قول بعضهم على يد عمرو بن العاص، والاسكندرية ايضا، وقيل: فتحت الاسكندرية سنة خمس وعشرين، وقيل: فتحت مصر سنة ست عشرة في ربيع الاول» ومن الواضح ان ابن الاثير لا يختلف، في معظم رواياته واقواله، عن الطبري.

كانت مدينة الاسكندرية محصنة من البر والبحر ومن جميع الجهات، فهي محاطة بسور منيع تعلوه الابراج والحصون، كما ان البحر يحمي جانبا منها حيث ترابط سفن الاسطول البيزنطي الذي يسيطر على الشاطىء سيطرة تامة، كما كانت محمية من جهات اخرى بعدد من الترع (ترعة الثعبان وترعة مريوط) وببحيرة مريوط «بحيث بات المكان الوحيد الذي يمكن منه الهجوم على المدينة فسحة ضيقة نسبيا تقع في الطرف الشرقي» والجنوب الشرقي. اما حامية المدينة فقد بلغت نحو خمسين الف مقاتل وكانت الاقوات والذخائر ومعدات القتال وفيرة في المدينة مما جعل امر اقتحامها اشق على المسلمين من اقتحام اي حصن اخر، بالاضافة الى ان الروم استخدموا، في الدفاع عن مدينتهم معدات القتال الثقيلة كالمجانيق التي كانت تصيب المسلمين مما اضطرهم للابتعاد عن اسوارها، بينما لم يكن لدى المسلمين من معدات القتال الثقيلة ومعدات الحصار ما يمكن ان يؤثر على اسوار المدينة بشيء.

وحاول عمرو، في اثناء الحصار، ولمرة واحدة، ان يقتحم اسوار المدينة، فلم يوفق، اذ رده المدافعون عنها بقذائف المجانيق وبالنبال، فارتد المسلمون وابتعدوا عن مرمى سلاح العدو، ولم يعد عمرو الكرة بعدها، بل اكتفى بمحاصرتها منتظرا ان ييأس الروم ويقنطوا، كما حصل في حصاره لحصن الكريون، ثم خلف على الاسوار قوة من عنده للاستمرار في حصارها، وسار مع من بقي من الجيش الى مصر السفلى ليستكمل فتحها قبل ان يقترب وقت فيضان النيل فيعسر عليه ذلك.

وكان هرقل قد توفي في اثناء حصار المسلمين لحصن بابليون، فأعيد المقوقس من منفاه الى مصر حيث توجه لتوه الى الاسكندرية، ولم يلبث فيها شهرا حتى قرر الاتصال بعمرو وكان قد عاد من مصر السفلى وبلاد الصعيد، بعد فتحها، الى حصن بابليون، ليقضي فيه بعض الوقت، وكانت الحرب الاهلية قد استعرت في مصر، والاسكندرية خصوصا، بين الحزبين الاهمين، الحزب الازرق ومنه الجنود الزرق ويقودهم «دومينتيانوس» والحزب الاخضر ومنه الجنود الخضر ويقودهم «مينوس» وهما حزبان متساويان في القوة، وقد اخذا يشتبكان في شوارع المدينة وينهمكان في اعمال السلب والنهب، مما اضعف معنويات اهل المدينة ورغبتهم في الصمود امام هذا التفسخ والانهيار في الجيش، وهو بعض ما دفع بالمقوقس للذهاب الى عمرو في حصن بابليون وطلب عقد الصلح معه.

والتقى الرجلان، عمرو والمقوقس، في حصن بابليون، حيث تم بينهما عقد الصلح الذي سلم المقوقس بموجبه الاسكندرية «ومعها بقية ارجاء مصر» الى المسلمين، وذكر الطبري في احدى رواياته ان الصلح قد تم على ان يجمع ما في ايدي المسلمين من السبايا فتخير بين الاسلام او الجزية، واجتمعت النصارى فجعلنا ناتي بالرجل في ايدينا ثم نخيره بين الاسلام وبين النصرانية فاذا اختار الاسلام كبرنا تكبيرة هي اشد من تكبيرنا حين تفتح القرية... ثم نحوزه الينا، واذا اختار النصرانية نخرت النصارى ثم حازوه اليهم ووضعنا عليه الجزية»، وذكر ابن الاثير ان المقوقس «صالح عمرا على اثني عشر الف دينار على ان يخرج من الاسكندرية من اراد الخروج ويقيم من اراد القيام». اما بتلر، فهو يعتمد على المؤرخ القبطي «حنا النقيوسي» في ذكر اهم بنود هذا العقد ويعددها كما يلي:

١ - ان يدفع الجزية كل من دخل في العقد.

٢ - ان تعقد هدنة لنحو احد عشر شهرا تنتهي في اول شهر بابه القبطي الموافق للثامن والعشرين من شهر سبتمبر (ايلول) من سنة ٦٤٢م.

٣ - ان يبقى العرب في مواضعهم في مدة هذه الهدنة على ان يعتزلوا وحدهم ولا يسعوا اي سعي لقتال الاسكندرية وان يكف الروم عن القتال.

٤ - ان ترحل مسلحة الاسكندرية في البحر ويحمل جنودها معهم متاعهم واموالهم جميعها، على ان من اراد الرحيل من جانب البر فله ان يفعل على ان يدفع كل شهر جزاء معلوما ما بقي في ارض مصر في رحلته.

٥ - ان لا يعود جيش من الروم الى مصر او يسعى لردها.

٦ - ان يكف المسلمون عن اخذ كنائس المسيحيين ولا يتدخلوا في امورهم اي تدخل.

٧ - ان يباح لليهود الاقامة في الاسكندرية.

٨ - ان يبعث الروم رهائن من قبلهم مائة وخمسين من جنودهم وخمسين من غير الجند ضمانا لانفاذ العقد.

ولم نجد لدى المؤرخين العرب نصا مشابها لهذا العقد، فلم يذكر الطبري ولا البلاذري ولا ابن الاثير ولا الواقدي شيئا من ذلك، وقد استمر حصار المسلمين للاسكندرية ثلاثة اشهر وانتهى بخضوعها لهم كما قدمنا.

ويذكر بتلر، نقلا عن حنا النقيوسي، تاريخ خروج المقوقس (او قيرس) الى حصن بابليون لمفاوضته عمرو، وتاريخ توقيع عقد الصلح بينه وبين عمرو لتسليم الاسكندرية، (وينقل غلوب عن بتلر التواريخ نفسها) فيذكر ان المقوقس خرج الى حصن بابليون «في اواخر شهر اكتوبر (تشرين الاول) بعد نحو عام من صلح بابليون الذي لم يتم» وتم توقيع عقد الصلح بينه وبين عمرو بشأن الاسكندرية في ٨ تشرين الثاني عام ٦٤١م.

الا ان هذا التاريخ يختلف الى حد كبير عن بعض التواريخ الواردة في الروايات لدى المؤرخين العرب، وربما يكون مرد ذلك المهلة التي طلبها عمرو لمكاتبة الخليفة بشأن ابرام العقد، او مهلة الهدنة التي اعطيت للروم كي يخرجوا من المدينة ويدخلها المسلمون، ولهذا فاننا نرجح ان يكون المسلمون قد دخلوا الاسكندرية في عام ٢١ هـ - ٦٤٢م.

واختلف المؤرخون كذلك، في أمر فتح الاسكندرية، وهل تم صلحا ام عنوة، فمنهم من قال ان عمرا «فتحها بالسيف وغنم ما فيها واستبقى اهلها ولم يقتل ولم يسب وجعلهم ذمة كاهل أليونه»، ومنهم من قال ان فتحها تم صلحا اما الطبري فيذكر في رواية ان فتح الاسكندرية تم بناء على «عهد» بين عمرو وصاحبها (وهو المقوقس)، ويذكر بعد ذلك رواية تخيير النصارى بين الاسلام او الجزية كما سبق واوردناها، ولم يذكر غير ذلك، ونحن نرجح الرأي القائل بأن دخول المسلمين الاسكندرية كان صلحا ويعقد بين عمرو والمقوقس.

الا ان ذلك لم يكن آخر عهد الروم بالاسكندرية اذ انهم عادوا اليها عام ٢٥هـ - ٦٤٦م باسطول كبير عدده ثلاثمائة سفينة حربية بقيادة البطريرك مانويل وذلك بعد ان كاتبهم من فيها من الروم ودعوهم الى نقض الصلح مع المسلمين، وتمكنت هذه الحملة من احتلال الاسكندرية بمعاونة من بقي فيها من الروم، الا ان هذا الاحتلال لم يدم طويلا، اذ سرعان ما عاد عمرو بن العاص اليها بخمسة عشر الف مقاتل فحاصرها وآلى على نفسه ليهد من اسوارها ولا يترك للروم سبيلا اليها، ثم انه دخلها وقاتل الروم فيها فهزمهم وقتل منهم في البلد «مقتلة عظيمة، منهم منويل الخصي.... وهدم عمرو سور الاسكندرية وتركها بغير سور»، اما المقوقس فقد ثبت على عهد الصلح ولم ينقضه، فاقره عمرو ومن معه على امره الاول «وروي ايضا انه قد كان مات قبل هذه الغزاة»، واما من تبقى من الروم في المدينة، وخاصة اولئك الذين تعاونوا مع مانويل في هجمته، فقد لجأوا، مع الجند، الى السفن، وولوا هاربين، واستقر المسلمون، بعد ذلك نهائيا، في المدينة.

ويظهر ان الخلاف الذي جرى حول فتح الاسكندرية، صلحا ام عنوة، ناتج عن هذين الفتحين، الاول الذي جرى صلحا عام ٢١هـ - ٦٤٢م وفي عهد الخليفة عمر (رضي الله عنه) كما قدمنا، والثاني الذي جرى عنوة عام ٢٥هـ - ٦٤٦م «في خلافة عثمان وبعد وفاة عمر».

ويذكر المقريزي ان عمرا امر جنده، بالكف عن قتل الروم عندما وصل الى وسط المدينة، وبنى في ذلك المكان مسجدا دعاه «مسجد الرحمة» تذكارا لما جرى.

الدروس المستخلصة من «عين شمس الى الاسكندرية»

١ - اسلوب المباغتة بالكمائن:

اتقن عمرو اسلوب المباغتة بالكمائن في وقعة عين شمس، فقد اعد هذه الكمائن اعدادا متقنا مما يسر لها سبل النجاح الكامل، فهو قد ارسلها لاتخاذ مواقع معينة في الليل، فاحسن اختيار تلك المواقع، وعين ساعة انطلاق كل منها في وقت يكون العدو منشغلا بمجابهته، فباغتته تلك الكمائن في ميمنته وميسرته، فاحسن بذلك اختيار التوقيت وساعة الصفر ونقاط الصدم مع العدو. وهكذا تعتبر عملية عمرو «المباغتة بالكمائن» في هذه الوقعة من اكثر عمليات المباغتة نجاحا واتقانا.

٢ - اسلوب المباغتة في اثناء الحصار:

واتقن عمرو كذلك اسلوب المباغتة في اثناء حصار حصن بابليون، فبينما كان الروم المحاصرون في هذا الحصن مطمئنين الى ان المسلمين لن يستطيعوا النيل منهم بفضل مناعة حصونهم واسوارهم وما لديهم من ذخائر ومؤن ومعدات حربية، وما وضعوه من عوائق من الحسك الشائك على ابواب الحصن وفي الخندق الذي جفت مياهه بعد هبوط مياه النيل، اذا بهم يفاجأون، في ليلة مظلمة، بالزبير بن العوام وثلة من رجاله المقاتلين، يعتلون السور مكبرين، ويباغتونهم فيعملون السيف فيهم، ويهزم من في الحصن من المدافعين فيطلبون الصلح والامان، ويدخل المسلمون الحصن فاتحين.

٣ - اسلوب «النفس الطويل» في الحصار:

اعتمد عمرو في حصار «كريون» و«الاسكندرية» اسلوب «النفس الطويل»، فهو عندما أيقن صعوبة الانتصار على الروم المتمركزين في مواقع منيعة ومحصنة في كريون، بدأ بمناوشتهم، محاولا، لمرة واحدة فقط، شن هجوم على الحصن، الا انه فشل، فاستمر في المناوشة تاركا للزمن، والارهاق، ونفاد الذخيرة والمؤونة وصبر الرجال، ان يفعل فعله، وهكذا كان، وما ان استمر حصار كريون «بضعة عشر يوما» حتى ايقن الروم من عزم المسلمين على استمرار هذا الحصار لم يجدوا بدا من الاستسلام وتسليم الحصن للمهاجمين.

وحدث الشيء نفسه في حصار الاسكندرية الا ان هذا الاخير استمر مدة اطول (ثلاثة اشهر) وذلك لان المقوقس كان يدرك ادراكا تاما ان هذه هي الفرصة الاخيرة له ولجيشه وللروم جميعا، فان سقطوا في الاسكندرية سقطوا في مصر وفي افريقيا باسرها، وهذا ما حصل تماما، وليس صحيحا على الاطلاق ما نسبه المؤرخ «بتلر» الى المقوقس من خيانة «وخداع ودناءة» اذ انه ليس منطقيا ولا معقولا ان يخون ملك كالمقوقس نفسه وملكه وقومه بالشكل الذي وصفه بتلر.

تحمل خبرات الحرب الافغانية

«سوخوي ٢٥» صمدت أمام صواريخ المجاهدين

● مقاتلة الهجوم والدعم الارضي السوفيتية «سوخوي ـ ٢٥» وتحمل في مقدمتها مدفعا ثنائي السبطانات من عيار ٣٠ ملم

اشتركت مقاتلة الهجوم الارضي السوفيتية «سوخوي ٢٥» المعروفة لدى حلف الاطلسي باسم «فروغ فوت» في معارك الحرب الافغانية ضد المجاهدين الافغان حتى في نماذجها الاولى وذلك بغية اختبار قدراتها العملياتية الفعلية. وقد اعلن لاول مرة من خلال «فلاديمير باباك» نائب رئيس مصممي مكتب «سوخوي» لتصميم الطائرات السوفيتية ان مجموع ما فقد من تلك الطائرة خلال سنوات الحرب الافغانية الثمانية بلغ ٢٣ مقاتلة. وان النموذج القتالي الذي عرض في معرض باريس الجوي الدولي مؤخرا قد اشترك بالفعل في العمليات القتالية وتعرضت هذه الطائرة نفسها للاصابة مرتين. ولكنها لم تسقط كما لم تسقط اي طائرة من هذا الطراز خلال السنة الاخيرة للوجود السوفيتي في افغانستان وذلك بحسب ادعاء «باباك»، الذي ارجع ذلك الى التعديلات المختلفة التي ادخلت على الطائرة. والتي جاءت نتيجة للخبرات المكتسبة في القتال الفعلي.

وقد ادخل على المقاتلة «سوخوي ٢٥» مجموعة من التعديلات الداخلية والخارجية مكنتها من الصمود في النهاية امام صواريخ المجاهدين المحمولة على الكتف من طراز «ريد اي» البريطاني «وستنغر» الاميركي وهي فئة صواريخ تعمل من خلال مبدأ التتبع الحراري لعادم المحركات من الطائرة وكان من اهم هذه التعديلات تقوية كابينة الطيار بالواح من الصلب والتيتانيوم الملحوم تبلغ سماكتها ٢٤ ملمترا واضافة الواح اخرى مماثلة بسماكة ١,٥ سم عند جسم الطائرة في الجزء المقابل لفتحة خروج العادم عند المحركين. وقد منع هذا الاجراء من تاثر جسم الطائرة بانفجار الرأس الناسفة للصواريخ عند اقترابها من المحرك، كما منعت وصول النار المترتبة على اشتعال المحرك الى جسم الطائرة ومن ثم الى المحرك الاخر وادعى «باباك» ان احدى طائرات الـ«سوخوي» تعرضت لصاروخين جو ـ جو اطلقا عليها من طائرة «اف ـ ١٦» باكستانية وانه رغم اصابتها الا انها تمكنت من العودة الى قاعدتها.

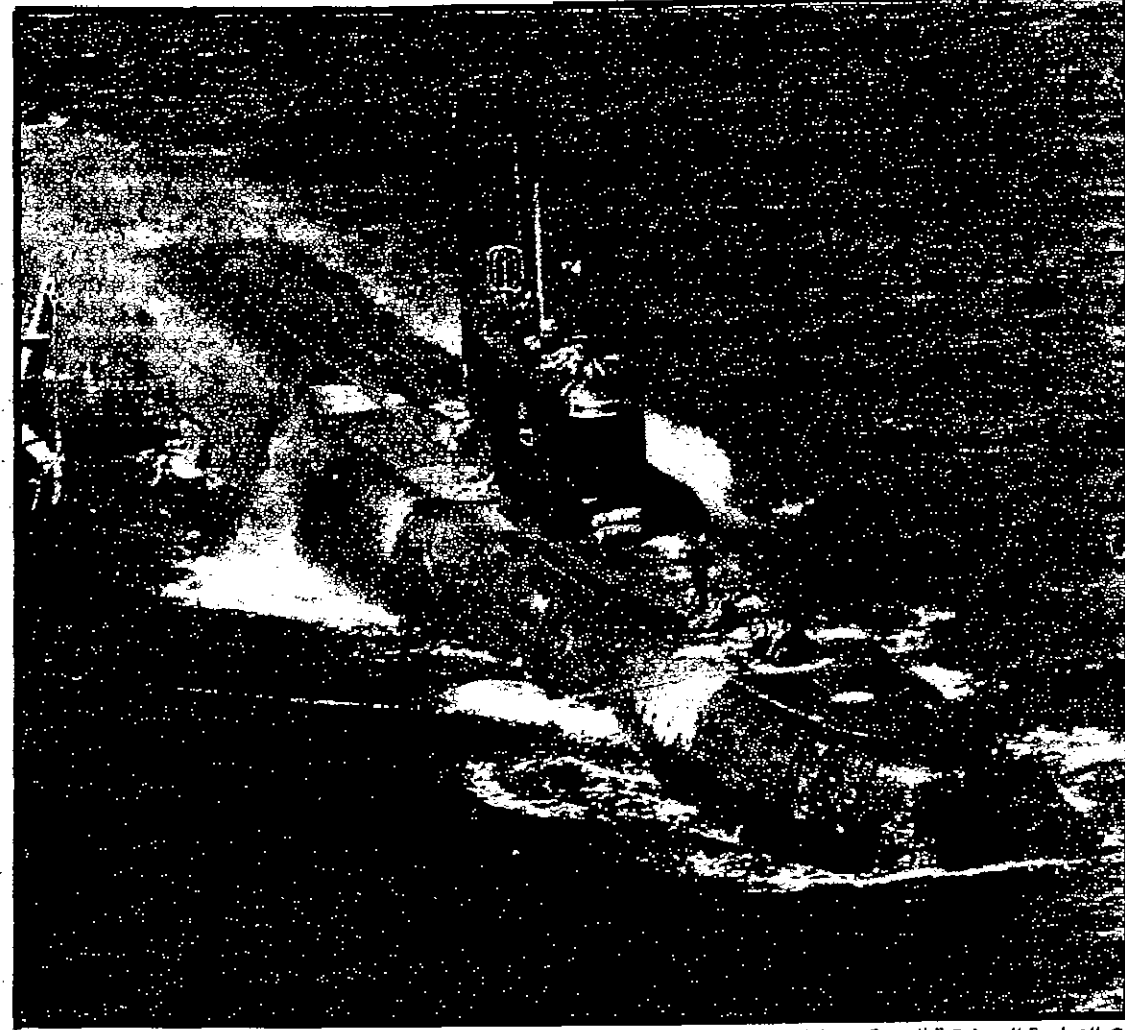
شملت التعديلات ايضا اضافة خزانات وقود خارجية كبيرة بسعة ٤٤٠٠ كيلوغرام واضافة نظام ملاحي بعيد المدى واعادة تصميم نظام التصويب النظري بها الذي يعمل بالتضامن مع حاسب ليزري للمسافات.

وقد ترتب على التحسينات والاضافات الجديدة زيادة وزن الطائرة بنسبة ٧,٥٪ ليصبح ١٤,٦ طنا علما بان وزن الاقلاع الاقصى لهذه الطائرة هو ١٧,٦ طنا ويمكنها حمل حمولة خارجية من الاسلحة وزنها ٤,٥ طنا لمسافة ٧٥٠ كيلومترا على ارتفاع منخفض او لمسافة ١٢٥٠ كيلومترا على ارتفاع عال، وتشمل تجهيزاتها ٢٥٦ شعلة حرارية للتشويش على الصواريخ المتجذبة الى الحرارة وتكفي هذه الكمية للتصدي لعدد ٨ هجمات مختلفة.

يمكن للطائرة الهجومية «سوخوي ٢٥» ان تحمل مجموعة متنوعة من الذخائر حتى تلك التي يتم توجيهها باشعة الليزر وذلك على ٨ نقاط تعليق للاسلحة، كما يمكنها حمل صواريخ جو ـ جو من طراز «اتول» او «أفيد» على نقاط التعليق الخارجية الصغيرة ومدمج في جسم الطائرة عند المقدمة مدفع ثنائي السبطانات من عيار ٣٠ ملم.

تدفع «سوخوي» بواسطة محركين من طراز «تومنسكي R-195» وهو نفس طراز المحركات الذي تحمله المقاتلة السوفيتية «ميغ ٢١» بعد ان تم نزع الاحتراق الخلفي عنه ويعطي هذا المحرك قوة دفع مقدارها ٤,٥٠٠ كيلوغرام ويمكنها التحليق من ممرات او الهبوط من ممرات لا يزيد طولها عن ٦٠٠ متر وهي مجهزة بحيث يمكنها استخدام مطارات غير مجهزة وتحمل داخلها عدة للاصلاح واجهزة ضخ للوقود وحتى سلالم صعود الطيارة مما يجعلها مناسبة جدا للاستخدام في الحفات الامامية لخطوط المواجهة دون الحاجة الى قواعد جوية او مطارات مجهزة.

وقد ظهر لاول مرة في معرض باريس نموذج ذو مقعدين من هذه الطائرة وهو مخصص للتدريب وشكل هذا النموذج الخارجي يقارب الى حد كبير شكل طائرة التدريب الفرنسية البريطانية «الفا ـ جيت» الا انه يكبرها حجما ويعتبر ظهور هذه الطائرة في معرض باريس هو الظهور العلني الثاني لهذه الطائرة في المعارض الدولية وخارج دول حلف وارسو. حيث تم عرضها اولا في معرض بغداد الدولي للسلاح وقامت بمجموعة من العروض الجوية في حينها قادها طيارون عراقيون.



● الغواصة السوفيتية النووية من طراز «ايكو ـ ٢» اثناء عملية قطرها الى قاعدتها بعد اشتعال النار فيها وتصاعد الدخان من محركاتها امام السواحل النرويجية

على السطح الخارجي للغواصات تقلل الى حد كبير من احتكاك الغواصة بالماء وبالتالي تخفض البصمة الصوتية وتعمل هذه البلاطات في الوقت ذاته على امتصاص الطاقة الصوتية الصادرة من اجهزة السونار المعادية.

لقد اتاحت الابحاث الحديثة في مجال السونار تطوير اجهزة قادرة بوسائل الكترونية على عزل الاصوات المختلفة للبيئة البحرية واستخلاص اصوات الغواصات والسفن المعادية حتى وان تعدى مستوى ضجيج هذه الاصوات الصوت الذي تصدره السفن او الغواصات موضوع التتبع او الملاحظة. ورغم التقدم الكبير في هذا المجال فان التقدم الذي سوف يرسم مستقبل الحرب المضادة للغواصات ابتداء من مطلع القرن المقبل سوف يعتمد على اساليب ومبادىء لا تأخذ اعتبارا للبصمة الصوتية بصورة كلية وتشير بعض الابحاث في هذا الاتجاه الى نتائج مهمة قد تجعل البلاطات المطاطية التي تغطي سطح الغواصات عديمة الجدوى.

ان احد اهم الاساليب القديمة المعروفة لتحديد اكتشاف الغواصات هو من خلال تتبع التأثيرات الكهرومغناطيسية لها. والناتجة عن تحرك جسم الغواصة خلال المجال المغناطيسي للكرة الارضية وعن حركة جسمها المعدني واحتكاكه بالماء واحتكاك مراوح الدفع المعدنية ايضا. وتستخدم معظم الطائرات المضادة للغواصات حاليا اجهزة خاصة للكشف عن تغير مستوى المجال المغناطيسي لاكتشاف الغواصات المغمورة على المديات القصيرة.

لكن اكتشاف الغواصات على المسافات والاعماق البعيدة يعتبر مشكلة اكبر وتجري الابحاث في اتجاه استخدام اشعة الليزر ذات الالوان الزرقاء والخضراء لاختراق طبقات المياه في المحيطات وتمييز الاهداف المغمورة ويعيق استخدام هذا الاسلوب انه يحتاج الى طاقة كبيرة كما ان كفاءته تعتمد الى حد كبير على الاحوال الجوية والبحرية السائدة.

وتجري البحرية الاميركية دراسات بهدف استغلال بعض الظواهر الطبيعية في المحيطات لتتبع الغواصات ومن هذه الظواهر المعروفة ان بعض الكائنات البحرية الدقيقة المعروفة باسم «البلانكتون» تصدر ضوءا يمكن رؤيته عند مرور جسم الغواصة بين تجمعاتها. ويجري تطوير عدسات بصرية لفحص وتتبع هذه الظاهرة التي امكن الاستفادة منها اثناء الحرب العالمية الثانية.

في الوقت نفسه فان السوفيت والغرب قائمون على ابحاث بهدف تتبع عادم الغواصات خاصة تلك المدفوعة بالطاقة النووية وذلك من خلال تطوير وسائل يمكنها اكتشاف البصمة الاشعاعية التي تتركها مثل هذه الغواصات في طريقها. وايضا استغلال الظاهرة المعروفة باسم «ووك» والخاصة بازاحة الماء اثناء تحرك الغواصات المغمورة وظهور اثارها بعد ذلك على سطح الماء وجار تطوير مجسات مغمورة وسطحية لتتبع دوامات هذه الظاهرة.

ورغم ان الابحاث في المجالات غير الصوتية في الحرب المضادة للغواصات لم تصل الى النقطة التي يمكن الاعتماد عليها ولكن هذه الابحاث هي الامل الوحيد المتاح حاليا في الحرب ضد اجيال الغواصات الصامتة.

اعداد : طاهر عبدالحميد

ماذا يأكل الجنود السوفيت؟

كان الزعيم السوفيتي «غورباتشيف» قد كشف النقاب لاول مرة عن الميزانية الدفاعية التي كانت دائما تعتبر من الاسرار التي تقوم المخابرات الغربية على تقديرها، وذلك في جلسة علنية لمجلس نواب الشعب السوفيتي. وقد جاء الرقم الذي قدمه غورباتشيف مفاجأة للغرب الذي يعتقد ان الميزانية السوفيتية لا تقل عن الميزانية الدفاعية الاميركية مما دعا للاعتقاد في الغرب ان الرقم المعطى قد تم خفضه عن عمد. وتبلغ الميزانية الدفاعية السوفيتية لعام ١٩٨٩ مبلغا مقداره ٧٧,٣ بليون روبل ويكافىء هذا الرقم ١١٥ بليون دولار اميركي بسعر التحويل الرسمي. وكانت التقديرات الغربية تشير الى ان هذا الرقم يتراوح بين ١٥٠ ـ ١٧٠ بليون دولار.

تضم الميزانية الدفاعية السوفيتية كما حللها الجنرال ميخائيل موسيف اركان حرب الجيش ٣٢,٦ بليون روبل لشراء المعدات، ١٥,٣ بليون روبل للابحاث والتطوير، ٢٠,٢ بليون روبل للجيش والبحرية، كما كشف الجنرال السوفيتي على ان برامج الفضاء الدفاعية تكلف حوالي ٣,٨ بلايين روبل. ووعد بان الحكومة السوفيتية سوف تعمل على خفض الميزانية الدفاعية بنسبة قد تصل الى ٥٠٪ مع حلول عام ١٩٩٥. ولكنه ربط بين اجراءات الخفض والوصول الى اجراءات متبادلة مع الولايات المتحدة في مجال محادثات خفض الاسلحة. وارجع انخفاض مبالغ الميزانية الى انخفاض مرتبات الجنود والضباط السوفيت.

واعترف الجنرال موسيف بأن مرتبات منتسبي الجيش السوفيتي اقل بكثير من اقرانهم الاميركيين حيث يبلغ مرتب الضابط الاميركي من ستة الى ثمانية امثال الضابط السوفيتي في حين يبلغ مرتب الجندي الاميركي اكثر من ١٠٠ ضعف مرتب الجندي السوفيتي، حيث يتقاضى الجندي السوفيتي ٧ روبلات شهريا تكافىء ٤,٣٤ دولارات فقط. وقد كان هذا الراتب يتراوح بين ٣ ـ ٥ روبلات في عام ١٩٧٠ ولكن تم رفعها بعد ذلك. ولكن هذه المبالغ القليلة تدفع أهل الجنود الى ارسال مبالغ تتراوح بين ٢٠٠ الى ٣٠٠ روبل شهريا.

وتتألف حصة الجندي السوفيتي اليومية من الغذاء كما شرحها الجنرال ديمتري يازوف وزير الدفاع من:

- ٨٥٠ غراما من الخبز منها ٤٠٠ غرام مصنوعة من الدقيق الفاخر
- ١٧٥ غرام لحم.
- ١٠٠ غرام سمك
- ٣٠ غرام زبدة
- ٨٢٠ غرام خضروات وبطاطا
- ٢٠ غرام دهون حيوانية ونباتية
- ٧٠ غرام سكر
- ١٢٥ غرام جريش منها ٤٠ غرام رز او معكرونة.

وتعطي هذه الكمية مجموع ٤٠٠٠ سعر حراري وهي كمية اكبر من تلك التي يتلقاها الجنود في الولايات المتحدة او بريطانيا او المانيا الغربية.

تقوم بعمليات هجوم للدعم الارضي القريب

طائرة ايطالية جديدة لمقاومة الطائرات العمودية

قامت احدى الشركات الايطالية بانتاج نموذج جديد من طائرة التدريب المتقدم النفاثة المعروفة باسم «امرماشي ام.بي ٣٣٩» ليصبح مخصصا لعمليات الهجوم الارضي ومقاومة الطائرات العمودية. وقد اطلق على هذا النموذج الجديد «ام.بي ـ ٣٣٩ كيه».

والمعروف ان طائرة التدريب «M.B 339» التي تبناها سلاح الجو الايطالي للاحلال محل طائرة التدريب المتقادمة «M.B ٣٢٦» وذلك عام ١٩٧٥ قد حلقت لاول مرة عام ١٩٧٧ ودخل الخدمة منها بعد ذلك حوالي مائة طائرة، وهي ليست على المستوى الفني المتقدم نفسه لطائرة التدريب البريطانية «هوك» او الفرنسية الالمانية «الفاجيت» ولكنها في المقابل تقدم حلا اقتصاديا لعمليات التدريب على الطائرات النفاثة.

يمكن للنموذج الجديد القيام بعمليات الهجوم للدعم الارضي القريب وايضا عمليات الاستطلاع فوق ميدان المعركة وتوفير الحماية الساحلية وللقطع الحربية ولكنها مع ذلك مخصصة لعمليات تنظيف ساحة المعركة من الطائرات العمودية المعادية المخصصة لمقاومة الدروع.

يستطيع النموذج الجديد ان يحمل مجموع ٣٣٥٤ كيلوغراما من الاسلحة والذخائر على ست نقاط تحميل في الاجنحة بحد اقصى ٤٤٥ كيلوغراما للنقطة الواحدة الداخلية. اما النقاط الداخلية فيمكن استخدامها لحمل حاويات تحتوي على مدفع متعدد الفوهات من عيار ٣٠ ملم بعدد اقصى مقداره ٤ مدافع مع ١٢٠ اطلاقة لكل مدفع.

اما لمهمات القتال الجوي فيمكن تسليحها بعدد ٢ صاروخ جو ـ جو من طراز «سيدوندر ايه. اي. ام ـ ٩ ال» او صواريخ «ماترا ماجيك ٥٥٠» وهي من فئة الصواريخ الحرارية. كما يمكن ان يشمل التسليح صواريخ موجهة او اخرى غير موجهة.

تبلغ السرعة القصوى للطائرة حوالي ٩٧١ كيلومترا في الساعة ووزن اقلاعها الاقصى ٦٣٥٠ كيلوغراما. وطولها ١١,٢٢ مترا وبحر اجنحتها ١١,١٢ مترا اما ارتفاعها فهو ٣,٩ امتار، وتدفع بواسطة محرك بريطاني من طراز رولز رويس بقوة ٢٠٠٠ كيلوغرام، ويبلغ مدى الطائرة ١٧٦٠ كيلومترا يزداد الى ٢١١٠ كيلومترات باستخدام خزانات الوقود الخارجية وتستطيع ان تحلق الى ارتفاع مقداره ٤٨ الف قدم.

● طائرة الدعم الارضي الايطالية M.B 339 K وهي تحمل صواريخ جو ـ جو من طراز «ماترا ٥٥٠» وحاويتين لمدفع متعدد الفوهات من عيار ٣٠ ملم



● رسم تخيلي للصاروخ الياباني «اتش ـ ٢» الذي يمكن ان يكون حجر الاساس في المساهمة اليابانية في برنامج حرب النجوم

الاساسي امام المتحمسين اليابانيين يكمن في الدستور الياباني الذي يحدد في فقرته التاسعة حجم القوات المسلحة اليابانية ويركز على كونها قوات دفاعية صرفة، ويمنع هذا الدستور ايضا تصدير المعدات العسكرية الى اطراف اخرى. ولان السوق الياباني في ظل هذه القيود محدود جدا فان المشروعات الدفاعية على مستوى اليابان لم تكن مغرية ابدا للمؤسسة الصناعية اليابانية، فلا تتعدى نسبة ما ينفق في اليابان على مشروعات الابحاث والتطوير الدفاعي ١,٩٪ من ميزانية الدفاع مقارنة مع ١١,١٪ تمثل النسبة المقابلة في الولايات المتحدة الاميركية.

وترى الشركات الصناعية ان المخرج الدستوري الذي يتيح لها المشاركة في مبادرة الدفاع الاستراتيجي مشاركة تتعدى قبول عقود التطوير التي تطرحها مؤسسة الدفاع الاستراتيجي «ساديو» الى تصنيع اجزاء مهمة من المرحلة الاولى ونشرها على ارخبيل الجزر اليابانية. يكمن في ان اليابان دولة غير نووية وان المرحلة الاولى من برنامج حرب النجوم قائمة على تطوير ونشر نظم ارضية مضادة للصواريخ العابرة للقارات وما يتبعها من نظم بعيدة المدى للاستشعار وتمييز الاهداف. وكلها يمكن ان تندرج تحت بند النظم الدفاعية في مواجهة اخطار نووية وحماية التراب الياباني وممرات الملاحة الحيوية بين جزرها، ولكن القول الفصل لهذا التفسير هو في المقام الاول للسياسيين الذين يتحتم عليهم دعم هذا الاتجاه بمزيد من القوة وايجاد المبرر والمخرج الذي يتيح للصناعة العسكرية اليابانية تصدير تقنياتها للخارج.

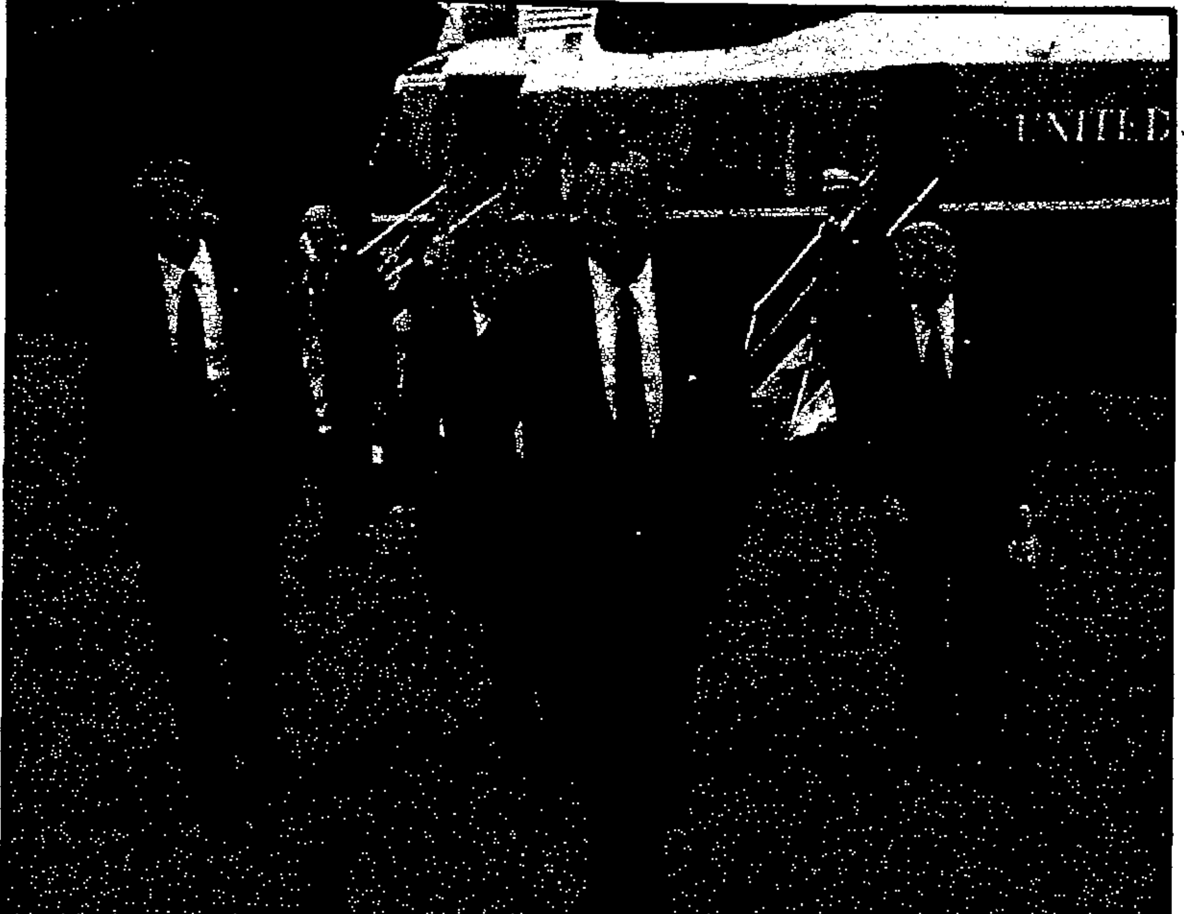
وتتمتع اليابان بدور الريادة في مجال تقنيات تمييز الاهداف بالوسائل الليزرية، الالكترونيات البصرية ونظم الشعيرات البصرية، تكنولوجيا الموجات الميكرومترية، بدائل المعادن من اللدائن، اجهزة الحاسوب فائقة السرعة اضافة الى صناعات السيراميك الذي يتحمل حرارة عالية وتقنيات اخرى. وكلها تقنيات اساسية بالنسبة لابحاث مبادرة الدفاع الاستراتيجي. وكانت منظمة «ساديو» قد وقعت عام ١٩٨٧ مع اليابان مذكرة تفاهم تشارك من خلالها بعض المجموعات الصناعية اليابانية في ابحاث برنامج «ساديو» وقد بلغ مجموع العقود التسعة التي وقعتها «ساديو» حتى نهاية العام الماضي ١,٨٤١ بليون دولار. لكن هذه العقود كلها والمبالغ المرتبطة بها كلها تقع على هامش مبادرة الدفاع الاستراتيجي ولا تتيح مشاركة فعلية للصناعة اليابانية في صلب هذا البرنامج بالغ الكلفة. ويبدو ان الاوضاع السياسية الحالية في اليابان وما يكتنفها من صعوبات قد تجعل اتخاذ اليابان لقرار سياسي في اتجاه القبول بالعروض الاميركية امرا اكثر صعوبة في المدى المنظور.

شرائع كاسبر واينبيرغر تسيطر على أذهان مديري الازمة









أميركا رهينة الرهائن الأجانب.. في لبنان

بدأت القصة وكانها لقطة في فيلم من افلام الرعب.

.. شاب في مقتبل العمر، يصل بسيارة خاصة الى مبنى احدى الصحف اللبنانية في المنطقة الغربية من بيروت، ويتجه مباشرة الى مكتب الاستقبال في الجريدة.. ودون ان ينبس ببنت شفة، او يترك فرصة لاحد للتعرف على ملامحه، يضع مغلفا سميكا على الطاولة، ويستدير عائدا الى سيارته، ينطلق بها كالسهم دون ان يعرف موظف الاستقبال عنه سوى انه يرتدي قميصا صيفيا، بنصف كم.

ويتحسس موظف الاستقبال المغلف بحذر.. ويصيح «شريط فيديو!!» ويهرع وراء الشاب الى الخارج، ليجد ان سيارته غابت عن الانظار..

ويحمل موظف الاستقبال المغلف الى قسم تحرير الاخبار في الجريدة، ويضعه على الطاولة، امام المحرر المسؤول، وهو يكرر صيحته «فيديو.. شريط فيديو».

ويفتح المحرر المغلف بحرص.. ويتناول الشريط.. ويضعه في الجهاز، لم يسأل المحرر عن مصدر الشريط.. ولا من سلمه للجريدة.. بل انه لم يأبه حتى بقراءة الرسالة المكتوبة بخط اليد، والمرفقة به، داخل المغلف.. ووضعها جانبا، وركز بصره على الشاشة.

وطوال الثواني السبع والثلاثين التالية ظهرت على الشاشة صورة غير صافية تماما، لرجل معلق على حبل المشنقة، وجسده يتارجح في كل اتجاه.. بينما راحت الكاميرا تتنقل ببطء، صعودا وهبوطا، فوق الجسد، مركزه على القدمين اللتين تلوحان في الهواء، وعلى الرأس الذي يتدلى على الحبل، وعلى العينين الجاحظتين.

وعاد المحرر الى الرسالة المرفقة بالشريط يقرأها بامعان ليكتشف ان الجثة التي شاهدها على الشاشة قبل ثوان هي جثة الكولونيل وليم هيغنز، احد الرهائن الاميركيين في لبنان.

□■□

ونقلت وكالات الانباء خبر اعدام الكولونيل هيغنز الى كل ارجاء العالم.. وعرضت محطات التلفزيون الاميركية على مشاهديها، مساء ذلك اليوم، نسخا عن الشريط الذي تلقته الصحيفة اللبنانية.. باستثناء محطة اي.بي.سي (ABC) التي اعلنت انها تمتنع عن عرض الشريط «لاسباب تتعلق بكرامة الكولونيل، ووحدات المارينز التي ينتمي اليها».

وتلقى الرئيس الاميركي جورج بوش الخبر عندما كان على متن طائرة الرئاسة الاميركية AIR FORCE ONE في رحلة من واشنطن الى شيكاغو.. فقد اندفع روبرت غيتس، نائب مستشاره لشؤون الامن القومي، الى كابينة الرئيس في الطائرة، وقال له: «لقد اعدم هيغنز... وتهدد احدى المجموعات الاسلامية المتطرفة في لبنان باعدام اميركي آخر.. هو: جوزيف سيسيبيو».

وشعر بوش وكأن الطائرة تميد به، وتهوي، بمن فيها، الى اعماق جحيم لا نهاية له.. فقد امضى عطلة نهاية الاسبوع في منتجع كمب ديفيد يحاول انقاذ هيغنز من الموت، بعد ان هدد مختطفوه باعدامه، ردا على اقدام المخابرات الاسرائيلية على خطف الشيخ عبدالكريم عبيد، احد زعماء حزب الله.

ولاول مرة منذ وصوله الى الحكم في يناير الماضي، يشعر الرئيس بوش بوطأة الكابوس الذي أقض مضجع رئيسين اميركيين سابقين من قبله، فقضى، سياسيا، على الاول، عندما غارت آماله بالعودة الى الحكم في صحراء طبس، واخرج الثاني من البيت الابيض مثخنا بالجراح رغم الشعبية الواسعة التي كان يتمتع بها، والتي نادرا ما عرفها رئيس اميركي من قبل.

وعندما تلقى نبأ اعدام هيغنز، كان الرئيس الاميركي جورج بوش يقوم بجولة في الغرب الاوسط ومساء يوم الاعدام كان من المقرر ان يلقي خطابا سياسيا في لاس فيغاس.. ولكنه شعر انه من غير اللائق توجيه خطاب سياسي الى الاميركيين.. بينما هم يعلقون على الحبال في الخارج دون ان تتمكن حكومتهم من فعل اي شيء لانقاذهم.. ولذلك، ألغى جولته، وعاد الى واشنطن.

□■□

وفي البيت الابيض، بدأ بوش يتابع الاخبار اولا بأول وشاهد شريط الفيديو الذي يصور عملية الاعدام.. وعندما انتهى من متابعة الشريط، غطى عينيه بكفه.. وقال بأسى «فظيع .. شيء فظيع».. وقال اعضاء الكونغرس الذين زاروه في تلك الليلة انهم لم يروه في مثل هذا القنوط والحزن من قبل. وقال مساعدوه ان تلك الليلة كانت اسوأ ايام حكمه، منذ وصوله الى البيت الابيض في يناير الماضي.

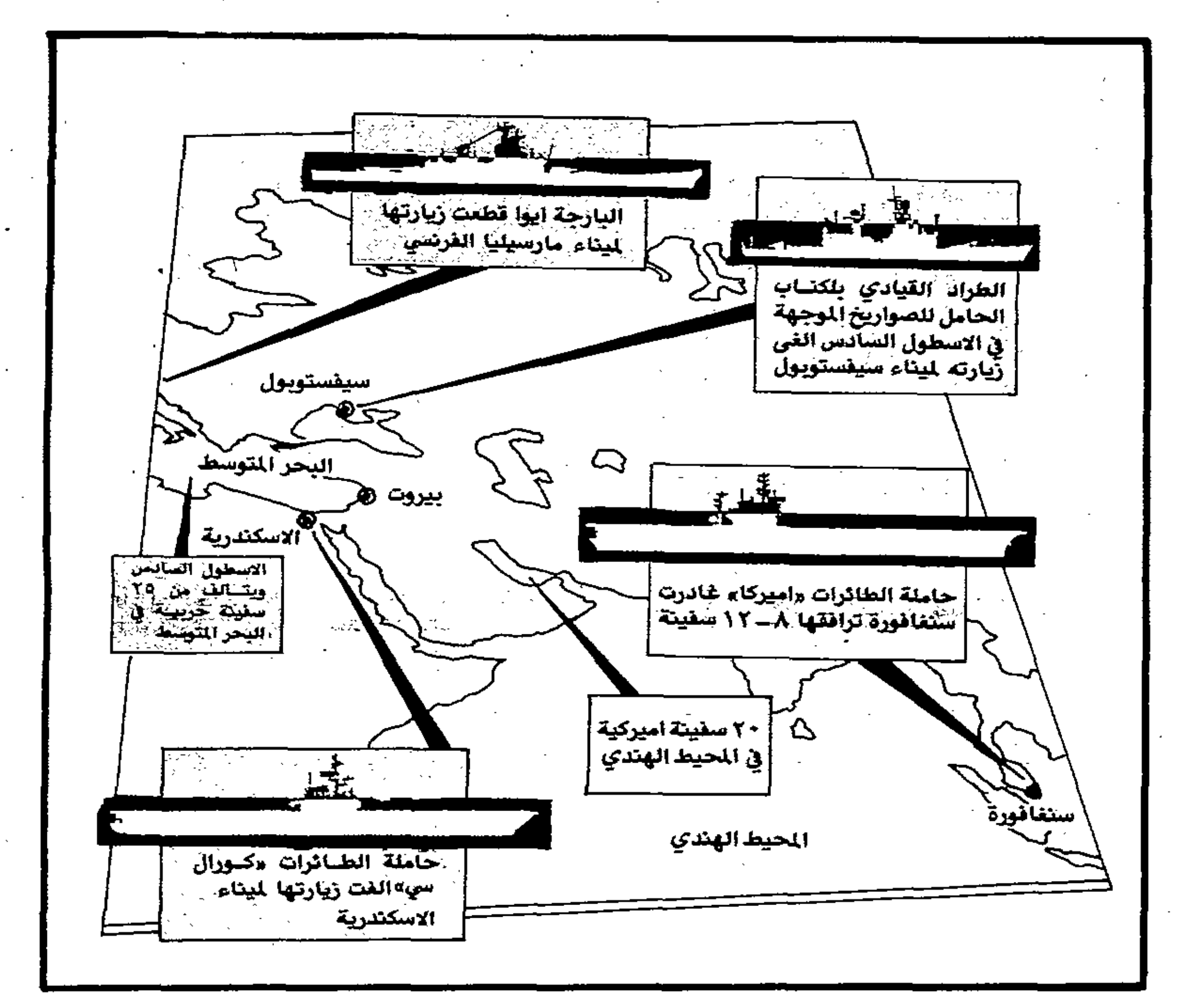
وخلال الايام التالية، بدا وكأن الولايات المتحدة تستعد للسقوط في الرمال اللبنانية المتحركة، بكل قواتها واساطيلها، فالخاطفون يهددون باعدام رهينة اخرى هي سيسيبيو، واميركا تهدد بدك معاقل الخاطفين في لبنان.. وهذا الامر سيؤدي الى المزيد من عمليات الخطف.. والمزيد من العمليات الاميركية.. والمزيد من القتلى الاميركيين.. وستكون الرئاسة الاميركية هي المتضرر الاكبر من ذلك كله.

ووضع المستشارون في البيت الابيض امام الرئيس الاميركي ثلاثة خيارات:

● الاول: تنفيذ عملية لتحرير الرهائن.. وقد وضع المستشارون تحفظا على هذا الخيار هو: ان المخابرات الاميركية تفتقر الى المعلومات عن الرهائن، خصوصا وان جهازها في لبنان تلقى ضربة قاصمة بعد حادث نسف السفارة الاميركية في بيروت.. ويقول راي كلاين، احد كبار العاملين في وكالة المخابرات المركزية الاميركية «من الصعب ان نرسل شخصا اشقر الشعر، ازرق العينين لاختراق هذه المنظمات السرية، ونحن نعرف المنطقة التي يتواجد فيها الرهائن، ولكن الخاطفين يغيرون مكانهم، يوميا».

● والخيار الثاني هو: توجيه ضربة مباشرة الى ايران، اما بقصف منشآت ايرانية غير مدنية، او بتلغيم الموانىء الايرانية.. وقد وضع المستشارون تحفظا - ايضا - على هذا الخيار هو: انه سيضعف موقف رفسنجاني الذي تضع اميركا كل رهانها عليه، كما انه سيؤدي الى المزيد من اعمال العنف ضد الاميركيين.. من نوع حادث اسقاط طائرة البان اميركان فوق لوكرباي.

● والخيار الثالث (وهو اخف الخيارات وطأة، واكثرها قبولا لدى الرئيس بوش) هو: توجيه ضربة الى معاقل حزب الله في البقاع اللبناني، حيث يوجد ما يزيد عن ٢٠٠٠ عنصر من الحرس الثوري الايراني.



ورسا مزاد بوش على الخيار الثالث.. وصدرت الاوامر باستنفار الاسطول السادس في البحر الابيض المتوسط، وقطعت حاملة الطائرات الاميركية كورال سي زيارتها الى ميناء الاسكندرية، واتجهت صوب الشواطىء اللبنانية، بينما انطلقت الطائرات المزودة بأجهزة تشويش الكترونية فيها لمسح منطقة البقاع.. وقطعت البارجة ايوا (من فئة نيوجيرسي) زيارتها الى ميناء مرسيليا الفرنسي وتوجهت الى لبنان، وألغى طراد القيادة بلكتاب زيارته الى ميناء سيفستوبول السوفيتي على البحر الاسود، وكان الطراد في زيارة هي الاولى من نوعها الى هذا الميناء الذي يعتبر اهم قاعدة بحرية سوفيتية على البحر الاسود، ويحظر دخوله حتى على الافراد السوفيت الا بتصريح مسبق.. اما حاملة الطائرات اميركا فقد تلقت اوامر بالتوجه من سنغافورة الى البحر الابيض المتوسط، والانضمام الى الاسطول السادس..

ووقف الرأي العام الاميركي موقفا متحفظا تجاه استخدام القوة العسكرية ضد الخاطفين .. فقد دلت التجارب الماضية على ان هذا السبيل محفوف بالمخاطر.. وفي استفتاء للرأي اجرته مجلة «يو اس اي توداي» تبين ان نسبة الذين يطالبون باستخدام القوة العسكرية ضد الخاطفين لا تزيد عن ٣٨٪.. فضلا عن ان المخابرات الاميركية لا تعرف مكان الرهائن.

اما خبراء الشؤون الدفاعية، والمخابرات، فقد ادركوا، منذ البداية، ان تحركات الاسطول السادس لا تعدو كونها استعراضا للعضلات.. وتحدث هؤلاء عما اطلقوا عليه اسم «شرائع كاسبر واينبيرغر».. وقال ادوارد لوتوارك، وهو خبير في الشؤون الدفاعية، وعمل مستشارا للعديد من الادارات الاميركية بما فيها الادارة الحالية «هذه الشرائع تقول: «لا تفعل شيئا واكتب الكثير من المذكرات التي تشرح فيها اسباب استحالة عمل اي شيء».

□■□

وازمة الرهائن التي تشغل اميركا كلها في الوقت الحاضر بدأ العد التنازلي لها عندما اسرت الجماعات الاسلامية في جنوب لبنان ثلاثة جنود اسرائيليين عام ١٩٨٦.

وحاولت اسرائيل استعادة جنودها الثلاثة بكل وسيلة ممكنة، دون جدوى. وقبل ما يزيد عن السنة كلفت الجنرال ماتان فيلامي، الذي كان يحتل منصبا اداريا في الجيش الاسرائيلي، واحد المحامين من تل ابيب، بتنسيق الجهود الخاصة بضمان الافراج عن الجنود الثلاثة.

وفعل الرجلان كل ما في وسعهما لتحقيق ذلك.. وانفقا ملايين الدولارات، واشهرا من الوقت.. دون ان يتوصلا الى نتيجة.. بل دون ان يعرفا فيما اذا كان الجنود احياء ام امواتا (المخابرات الاميركية والاسرائيلية تعتقدان ان اثنين من الجنود ماتا بعد ايام من اسرهما).

وفي نوفمبر الماضي، عرض الرجلان على اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي خطف بعض زعماء حزب الله لمقايضتهم بالاسرى.

ووافق الفكرة لرابين، وفي ديسمبر الماضي، اختطف الاسرائيليون زعيما من الصف الثاني.. وبدرت عن الخاطفين اشارات تدل على استعدادهم للتفاوض.. ولكن هذا الاستعداد لم يترجم الى واقع.. فقرر الاسرائيليون اعادة الكرة، واختطاف زعيم آخر.

وفي مارس الماضي، وقع خيارهم على الشيخ عبدالكريم عبيد، زعيم الحزب في جنوب لبنان.. وسبب اختياره هو: انه يتنقل في المنطقة دون حراس شخصيين، كما ان منزله لا يخضع للحراسة، منذ تصفية الحزب في الجنوب على يد جماعة امل.

وبدأت مجموعة من قوات «سيريت ماتكال» في الجيش الاسرائيلي في التدرب على عملية الخطف.. فانشأت منطقة تشبه المنطقة التي يقيم فيها عبدالكريم عبيد في قرية جبشيت في الجنوب اللبناني، تتضمن نسخة عن منزله الذي يتالف من اربع طوابق، وعن المنازل المجاورة له، وبدأت المجموعة بالتدرب على عملية الاقتحام.

وعندما انتهى التدريب في الصيف الحالي عرض اسحق شامير، رئيس الوزراء، الخطة على وزارته، وحصل على الموافقة عليها، بمعارضة صوت واحد فقط .. ومع ذلك فان التنفيذ تاجل على امل موافقة حزب الله على الدخول في مفاوضات للافراج عن الاسرى الاسرائيليين.

وقبل شهر، عرضت الخطة على الوزارة الاسرائيلية من جديد، واقرت، واختار الجيش ٢٨ يوليو الماضي موعدا للتنفيذ.

وعند منتصف الليل في ٢٨ يوليو الماضي تحركت الوحدة الاسرائيلية المؤلفة من ٢٤ شخصا بطائرة هليكوبتر نوع CH-53 الى ضواحي قرية جبشيت، وافرغت ما في جوفها من جنود مزودين برشاشات عوزي ومسدسات ومتفجرات، وتحرك هؤلاء الى وسط البلدة حيث منزل الشيخ عبدالكريم عبيد، وتولى فريق منهم الحراسة والمراقبة، بينما قام فريق آخر بمداهمة المنزل واعتقال الشيخ واثنين من رجاله، واثناء العملية اطل احد جيران الشيخ من باب منزله ليرى ما يحدث فقتله الاسرائيليون على الفور. فكان رد حزب الله هو: اعدام هيغنز.. وارسال شريط الاعدام الى احدى الصحف اللبنانية.

□■□

بعض مستشاري الرئيس الاميركي جورج بوش لا يخفون غضبهم من اقدام اسرائيل على تنفيذ عملية اختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد دون التشاور مسبقا مع الولايات المتحدة.. ويرى هؤلاء ان هدف اسرائيل من العملية هو: انقاذ جنودها الثلاثة، بغض النظر عما يحدث للرهائن الاخرين.. كما انهم يحملون اسرائيل دم الكولونيل هيغنز.. ويقولون: لولا عملية الاختطاف لما قتل هيغنز.

وترد اسرائيل ان هدفها هو: تحقيق صفقة كاملة تشمل الجنود الاسرائيليين، والرهائن الاخرين.

وبالنسبة لاعدام هيغنز تقول المخابرات الاسرائيلية ان الكولونيل الاميركي لم يعدم بسبب اختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد، وانما قبل ذلك بكثير.. بدليل ان الجثمان المعلق على الحبل لا يحمل اشارات تدل على ان الاعدام تم في الموعد الذي ذكره الخاطفون.. فقد ظهر هيغنز في الشريط الذي عرض عن اعدامه وهو يرتدي سترة جلدية، بينما يقول الخاطفون ان الاعدام تم في الصيف، فضلا عن ان الاحداث السابقة اثبتت ان الخاطفين يحاولون استغلال عملية الاعدام دعائيا قبل تنفيذها، ويسمحون للرهينة بتوجيه نداء الى حكومته واهله.. كما حدث بالنسبة لسيسيبيو الذي وجه نداء الى زوجته اللبنانية الهام غندور عندما وضعه الخاطفون على لائحة الاعدام بعد هيغنز. كما تقول اسرائيل انها لم تكن تغامر بمصير الرهائن الاخرين عندما اختطفت الشيخ عبيد، اذ ان لها ثلاثة اسرى في لبنان، قد يكون احدهم على لائحة الموت، بعد هيغنز.. ولذلك وجه اسحق رابين تحذيرا شديد اللهجة بالانتقام مما دفع الولايات المتحدة الى تنسيق سياساتها مع اسرائيل في هذا المجال.

□■□

ومنذ اغتيال هيغنز.. جرب الرئيس الاميركي كل وسيلة ممكنة، لاطلاق سراح الرهائن، واتصل بكل دولة يمكن ان تكون ذات نفوذ لدى الخاطفين.. وبكل زعيم عالمي يمكن ان يمد يد المساعدة.. وقد شملت اتصالاته حتى البابا يوحنا بولس الثاني ورئيس الوزراء التركي تورغوت اوزال.

وفي اليوم الاول من الازمة (بعد اعدام هيغنز) شملت اتصالاته ١١ رئيس دولة.. وشكلت وزارة الخارجية فريق عمل خاصا لانقاذ الرهائن، يعمل على مدار الساعة.. وحاولت اميركا استمالة ايران لمساعدتها بان عرضت اقامة علاقات بناءة معها.. وعندما مدد الخاطفون المهلة المحددة لاعدام سيسيبيو لمدة ٤٨ ساعة شعرت الولايات المتحدة ان الدبلوماسية يمكن ان تحقق ما لا تحققه مدافع وطائرات الاسطول السادس .. فحجبت الاضواء عن تحركات الاسطول.. وسلطت على المساعي الدبلوماسية.. وظهر بوش على شاشات التلفزيون يستقبل بعض اعضاء الكونغرس، ويلعب التنس، ويحضر مباراة رياضية يشارك فيها ابنه.

وحتى الان، لم تهدأ ازمة الرهائن، وقد تستمر طويلا قبل ان تهدأ، فآراء الخاطفين في لبنان منقسمة حول الموضوع، وكذلك آراء الايرانيين، ويقول لوري لوبراني وغيره من المسؤولين الاسرائيليين «ان الازمة قد تستغرق سنوات من المفاوضات الشاقة قبل ان تنتهي».. وفي الوقت الذي وجه فيه رفسنجاني الدعوة للولايات المتحدة للتفاهم، عندما اعلن في خطبة الجمعة «انني اقول للولايات المتحدة، هنالك حل للازمة اللبنانية، وهنالك حل لازمة الرهائن» وكانت وكالة الانباء الايرانية تنسب الى مسؤول كبير، في وزارة الخارجية قوله «لا علاقة لايران بأزمة الرهائن.. ووزارة الخارجية رفضت تلقي رسالة حول الرهائن ارسلها بوش عن طريق طرف ثالث لان موضوع هذه الرسالة لا علاقة له بايران» وفي الوقت الذي كان شيق رفسنجاني يفاوض الخاطفين في لبنان ويهددهم بايقاف المساعدات عنهم، كان محتشمي يأمر بعدم تسليمهم حتى لو طلب رفسنجاني ذلك وكانت أخبار بيروت تذكر ان مساعدات ايران لحزب الله ارتفعت من ١٢ مليون دولار الى ٩٠ مليون دولار سنويا، اضافة الى مليونين تصرف للفئات المتطرفة.

ولكن.. اذا حلت ازمة الرهائن في الوقت الحاضر، فان اسرائيل ستكون هي المستفيد الاكبر، اميركيا، منها اذ ان الاميركيين سيعتبرون ان العملية التي نفذتها اسرائيل بخطف عبدالكريم عبيد هي التي اعادت رهائنهم اليهم، في الوقت الذي فشلت فيه مساعي ريغن ومدافع نيوجيرسي.. وجهود بوش ومناورات الاسطول السادس.

صورة اسرائيل، اذا انتهت ازمة الرهائن، ستعود مشرقة في عيون الاميركيين، واخبار الانتفاضة بالكاد ستظهر بعد ذلك على تلفزيوناتهم.

صالح الخريبي

هؤلاء.. هم الرهائن

الرهائن الاجانب المحتجزون في لبنان ينتمون الى عدة جنسيات بينها: الولايات المتحدة، وبريطانيا، وايطاليا والمانيا الغربية، والاميركيون هم:

□ تيري اندرسون (٤١ سنة) مدير مكتب الاسوشيتدبرس في الشرق الاوسط، اختطف في ١٦ مارس ١٩٨٥، واعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن خطفه.. واثناء فترة احتجازه توفي والده، وولدت له طفلة هي الان في السنة الرابعة من عمرها.

□ توماس سوثرلاند (٥٨ سنة) نائب عميد كلية الزراعة في الجامعة الاميركية في بيروت، اختطف في ٩ يونيو ١٩٨٥ واعلنت منظمة الجهاد الاسلامي مسؤوليتها عن خطفه.

□ فرانك روبرت ريد (٥٨ سنة) مدير المدرسة العالمية اللبنانية في بيروت، اختطف في ٩ سبتمبر ١٩٨٦، واعلنت الخلايا الثورية العربية قوات عمر المختار مسؤوليتها عن خطفه.

□ جوزيف جيمس سيسيبيو (٥٨ سنة) من اسرة الجامعة الاميركية في بيروت، تزوج لبنانية هي الهام غندور ويقال انه اشهر اسلامه قبل زواجها، اختطف في ١٢ سبتمبر ١٩٨٦ من جانب عناصر منظمة العدالة الثورية.

□ ادوارد اوستن تراسي (٥٨ سنة) مؤلف كتب اطفال، اختطفته منظمة العمل الثورية في ٢١ اكتوبر ١٩٨٦.

□ جيسي تيرنر (٤٢ سنة) استاذ زائر في الرياضيات وعلوم الكمبيوتر في الجامعة الاميركية في بيروت.

□ الان شتين (٥٠ سنة) استاذ صحافة في الجامعة الاميركية اختطف في ٢٤ يناير ١٩٨٧ مع جيسي تيرنر.

□ روبرت بولهيل (٥٥ سنة) استاذ مساعد في ادارة الاعمال في الجامعة الاميركية في بيروت، اختطف في ٢٤ يناير مع جيسي تيرنر والان شتين.

والبريطانيون هم:

□ جون مكارثي (٣٢ سنة) مخرج في احدى محطات التلفزيون البريطانية، اختطف في ١٧ ابريل ١٩٨٦، ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن خطفه.

□ تيري وايت (٥٠ سنة) موفد اسقف كانتربري، توسط لاطلاق سراح الرهائن، فسقط رهينة، حيث اختفى في ٢٠ يناير ١٩٨٧ ويعتقد ان منظمة الجهاد الاسلامي هي التي تحتجزه.. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن خطفه.

□ جاك مان (٥٧ سنة) مفقود في بيروت الغربية منذ ١٢ مايو ١٩٨٩.. وفي اليوم نفسه اعلنت خلايا الكفاح المسلح انها اختطفت بريطانيا.

□ بريان كينان (٣٢ سنة) استاذ لغة انكليزية في الجامعة الاميركية في بيروت، اختطف في ١١ ابريل ١٩٨٦.. ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن خطفه.

والرهينة الايطالي هو:

□ البيرتو موليناري، رجل اعمال يعمل في قطاع التامين اختطف في ١١ سبتمبر ١٩٨٥ ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن خطفه.

والالمان الغربيون هم:

□ هنريك ستروبيرغ (٤٨ سنة) ويعمل في مجال الاغاثة وقد اختطف قرب صيدا في ١٦ مايو ١٩٨٩ ولم تعلن اية جهة مسؤوليتها عن خطفه.

□ توماس كيمبتنر (٢٨ سنة) ويعمل في مجال الاغاثة وقد اختطف مع هنريك ستروبيرغ قرب صيدا في ١٦ مايو ١٩٨٩.

وهنالك خمسة اميركيين اختطفوا واطلق سراحهم فيما بعد، وما يزيد عن ٣٤ رهينة من جنسيات اخرى اختطفوا، واطلق سراحهم، او تم انقاذهم، او هربوا خلال السنوات الخمس والنصف الماضية.

وهؤلاء أعدموا

قبل اعلان الخاطفين عن اعدام الكولونيل وليم هيغنز يوم الاثنين الاسبق، ٣١ يوليو ١٩٨٩ كان عدد الرهائن الذين جرى اعدامهم في لبنان يزيد عن ثمانية اشخاص بينهم:

□ اليك كوليت (٦٧ سنة) صحافي يعمل في نيويورك، وكان في لبنان في مهمة تتعلق بالاونروا، اختطف في ٢٥ مارس ١٩٨٥، واعلنت المنظمة الثورية للمسلمين الاشتراكيين في ٢٣ ابريل ١٩٨٦ انها اعدمته ردا على الغارة الاميركية على ليبيا في ١٥ ابريل من العام نفسه.

□ بيتر كليبين (٦٢ سنة) مسؤول في مكتبة في الجامعة الاميركية في بيروت، اختطف في ٣ ديسمبر ١٩٨٤، ووجد مقتولا مع رهينتين بريطانيتين اخرين في ١٧ ابريل (اميركي).

□ لي دوغلاس (٣٤ سنة) استاذ في الجامعة الاميركية، بريطاني الجنسية، اختطف في ٨ مارس ١٩٨٦ في بيروت الغربية وعثر عليه مقتولا مع بيتر كليبين.

□ فيليب بادفيلد (٤٠ سنة) استاذ بريطاني الجنسية اختفى في ٢٨ مارس ١٩٨٦ ووجد مقتولا مع لي دوغلاس.

□ ميشيل سورات (٣٧ سنة) باحث فرنسي اختطف في ٢٢ مايو ١٩٨٥، وفي ٥ مارس ١٩٨٦ اعلنت منظمة الجهاد الاسلامي انها اعدمته.

□ وليام بكلي (٥٧ سنة) مدير مكتب المخابرات الاميركية في بيروت، اختطف في ١٦ مارس ١٩٨٤ واعلنت منظمة الجهاد الاسلامي في ١٤ اكتوبر ١٩٨٥ انها اعدمته، ولم يعثر على جثته.

□ اركادي كاتكوف (٣٢ سنة) ملحق في السفارة السوفيتية في بيروت، اختطف في ٣٠ سبتمبر ١٩٨٥ مع ثلاثة دبلوماسيين اخرين، ووجد مقتولا بعد يومين، واطلق سراح الدبلوماسيين الاخرين.

□ دنيس هل: استاذ بريطاني يعمل في الجامعة الاميركية في بيروت، اختطف في ٢٧ مايو ١٩٨٥ وعثر عليه مقتولا بعد ذلك بيومين.

□ نيقولاس كلوتن، رجل دين هولندي اختطف في ٤ مارس ١٩٨٥، وقتل في ١ ابريل ١٩٨٥.

مـــاذا يقول العمـــاد عــون وراء جـــدران القصـــر

انا.. الخيـار الثالث للبـنـان والحـص

يقول العماد ميشال عون انه لا يستبعد ابدا ذلك اليوم الذي ينتقل فيه الرئيس سليم الحص من بيروت الغربية، حيث الصلاحيات الهامشية لرئيس الحكومة، الى بيروت الشرقية حيث كل الصلاحيات في يد رئيس الحكومة.

ويقول ايضا انه اذا فعل الرئيس الحص ذلك فانه مستعد للاستقالة من رئاسة الحكومة في الحال واسنادها اليه «...فانا اعرف كم ان الرجل ناضج ومتوازن وخلاق، كما اعرف ان كل التصريحات التي يطلقها ضدي لا تعبر عن شعوره الحقيقي وهو الذي يعيش التجربة المرة هناك حيث لا رئيس حكومة واحدا بل رؤساء حكومات لا حول لهم ولا طول على كل حال، فهم يتلقون الاوامر وينفذونها دون اي اعتراض، وليست هذه عقلية الحص الزاهد والذي يعتقد ان كل بندقية موجودة في بيروت الغربية هي ضد لبنان، وثمة اكثر من دليل على ذلك، لكن «الرئيس السابق» لا يستطيع الا ان يحتفظ بكمية من الحصى في فمه، وكما الحص كذلك الحصى، فكل شيء يجب ان يبقى وراء الشفاه المغلقة».

ويمضي العماد عون: «لقد قلت لـ«القبس» انني مستعد للقبول بالحص رئيسا للجمهورية، ولو جاء الى هنا لانتهت المشكلة ولوضعت الجيش تحت تصرفه لانني اعرف مدى قدرته على تحمل المسؤولية، لكنه يوجد هناك داخل ظروف ساحقة، وانا لا اوافق القائلين ان وجوده في بيروت الغربية ضروري لان ذلك يحول دون استباحة المصرف المركزي وايضا دون استباحة المؤسسات الاخرى، فضلا عن استباحة ارواح الناس. انه يقوم بالاشياء الصغيرة فيما المفروض ان يقوم بالاشياء الكبيرة. ولنكن صريحين ونقول انه هو محاط بجماعة الكانتونات مع ما يستتبع ذلك من الحاق وضم، كما انني انا محاط بجماعة الكانتونات، حتى اذا ما توحدنا انا والحص توحد لبنان، ودون ان يكون للميليشيات كل الميليشيات، اي دور فقد فقدت مصداقيتها واثبتت انها لا تعمل للدولة ابدا، ما دامت تعمل للخارج، بل انها تعمل للادولة. من هنا موقف الميليشيات منا نحن الاثنين، فهي تنتظر سقوطنا كي لا تكون هناك حدود للفوضى، وانا اقول للحص انك الآن بين خيارين: التصفية الجسدية او التصفية السياسية فلماذا لا تلجأ الى الخيار الثالث الذي هو ... انا وانت؟».

□■□

ولكن ألست يا جنرال حليف «القوات اللبنانية» التي يعرف جيدا مشروعها الايديولوجي القائم على التقسيم كما تعرف جيدا ارتباطاتها مع اسرائيل؟

وينقلون لنا عن الجنرال قوله: «يا سيدي... «القوات» تتعامل مع اسرائيل ومع غير اسرائيل. انا املك معلومات حول اتصالها بعواصم عربية معينة، ولعلك تستغرب اذا قلت لك انهم اعلنوا الحرب علي لانني اعلنت الحرب على «القوات» فالمطلوب ان تبقى الميليشيات حتى يستمر الوضع على ما هو عليه وتتضاءل احتمالات العودة بالدولة الى ... الدولة».

وينسى الجنرال انه هو الذي اعلن الحرب، وان مدافعه تقف جنبا الى جنب مع مدافع جعجع لتدمير بيروت الغربية...

«كيف يمكنني ان امنع «القوات» من ان تقصف الاحياء السكنية حين تقصف الاحياء السكنية في المناطق الشرقية، هذا شيء رهيب، لكنهم هناك ينصبون المدافع وراجمات الصواريخ بين المنازل، وعسكريا لا بد من الرد. انهم يتعمدون ان يفعلوا ذلك، فثمة قرار بالتدمير المنهجي للعاصمة، وانتم تلاحظون ذلك الارتفاع الرهيب في مستوى الهجرة، كما لو ان المطلوب من اللبنانيين ان يستسلموا اما بالهجرة او بالموت او باليأس. والواقع ان الكثيرين قد هاجروا، والكثيرين ماتوا، والكثيرين يئسوا، لكن هذا لم يؤثر قطعا على مجريات الصراع، وانا اقول لكم توقعوا انسحابات قريبة، فالوضع لن يبقى عليه ابدا، ولقد نجحنا في معركة التحرير، ونأمل في ان نبدأ معركة التحرير خلال فترة وشيكة».

والجنرال لا يقول كيف: «كل ما استطيع قوله هو انكم لن تنتظروا طويلا فالامور اوشكت على نهايتها».

وثمة من يسأل الجنرال: «وماذا عن الحديث حول اختراقات لبيروت الغربية؟»، فيجيب: «كانت هناك احاديث حول اختراقات للمناطق الشرقية، ولكن يبدو انهم احتسبوا الخسائر وعرفوا ماذا يعني ذلك، فنحن على اطلاع تام على اوضاع الميليشيات التي وصلت الى حد الاهتراء الكامل بعدما استهلكها المال كما استهلكتها السلطة، كما انني أؤكد ان الجيش في المناطق الاخرى معنا نفسيا على الاقل، فاذا ما قمنا بأية خطوة لتحرير بيروت الغربية، كن واثقا ان الاكثرية الساحقة ستنثر الزهور على الجنود. اللبنانيون هناك «تبهدلوا» كثيرا، تحملوا كل اشكال الاهانات وضاعت منهم ادوارهم حتى الزعماء لم يعودوا اكثر من دمى تحركها الخيوط. وفي نظري فان العمل السياسي في بيروت الغربية تحول الى عملية فضائحية، لذلك ادعو الرئيس الحص للمجيء الى هنا، وساكون مستعدا لاستقباله والالتقاء به عند بوابة المتحف».

لماذا لا تذهب اليه يا جنرال؟

«اذهب الى اين؟ هل يستطيع الرئيس الحص ان يحمي نفسه حتى يستطيع ان يحميني؟ انا اعرف وضعه جيدا، ومكانه يجب ان يكون هنا. اجل ان باستطاعتي ان اناديه ومنذ الان بفخامة الرئيس سليم الحص، ولكن لو فكر مجرد تفكير في هذا الامر لقتلوه، وهو يطلق تصريحاته ضدي حتى يتفادى الحملة عليه مع اقتناعه بان ما يقوله ليس صحيحا، فالذين يرغبون في تحرير بلادهم يلجأون الى كل الوسائل ودون ان يعني ذلك الارتباط».

وينسى الجنرال انه غرق في لعبة المحاور، فالسلاح الذي يأتيه لا يستعمل للتحرير، بل انه يستعمل للتدمير (على امل التعمير)، فمن تراه يذكر لنا اي محرر وطني قام بدك البيوت على رؤوس المواطنين...

ثم يتساءلون في بيروت الغربية: «اي جيش سيبعث به العماد عون الينا، هل هو جيش بشير الجميل الذي قال الجنرال انه فخور بان يجسد افكاره، وهو الجيش الذي دخل كأي جيش فاتح الى بيروت الغربية في عامي ١٩٨٢ و١٩٨٣ فراح يقتل الناس ويذلهم ويعتقلهم وعلى اساس طائفي بحت؟».

واذا كان الجنرال نظيفا (واية نظافة تلك عندما تتلوث الايدي بالدم؟) فما هو حال ضباط اخرين تحيط باسمائهم شكوك كثيرة. وفي بيروت الغربية يقولون «ان معاناتنا بلا حدود، فلا مرجع لنا سوى الله بعدما تحول هذا الشطر من العاصمة الى جحيم، ومواقف المارونية السياسية هي التي جعلت الامور تأخذ هذا المنحى، ونحن سنقاوم، ولو بالايدي العارية، اي محاولة للاختراق لاننا نعرف ان جماعة الميليشيات سيهربون، لن يبقى منهم احد في الساحة، وسيكون على الجيش الغازي المشبع بالروح الطائفية ان يمارس كل حقده ضد الناس».

الواقع ان هناك مخاوف حقيقية من انسحاب سوري من بيروت الغربية، حتى اذا ما حدث ذلك فسيكون بامكان العماد ميشال عون الاستيلاء على المدينة خلال ساعة او ساعتين على الاكثر، ولن يكون هذا هو الخلاص مع انتفاء النصوص التي تحدد اسس التوازن الوطني، وان كان العماد عون يؤكد بانه سيقيم محاكم ميدانية



● ميشال عون




● سليم الحص

لمحاكمة اي عسكري يسيء الى المواطنين، ودون التردد ابدا في تنفيذ احكام اعدام في الحال.

وبعضهم يقول ان اي حال، ومهما كانت شدته، هو اهون حالا من الحال.. الحالي!

□■□

والان ينصح الدبلوماسيون الاوروبيون اللبنانيين، كما لو اننا لا نزال امام «موضة القناصل» بـ...التقسيم!

وهم يقولون ان العرب ظلوا يرفضون قرار التقسيم الذي اتخذته الامم المتحدة في شأن فلسطين حتى لم تعد هناك فلسطين ابدا، تاركين للفلسطينيين، وبعد فوات الاوان، ان يقاتلوا او ان يفاوضوا من اجل حكم ذاتي، لا اكثر، على جزء من... الجزء!

ويقول هؤلاء الدبلوماسيون ان الازمة اللبنانية لم تعد موجودة في لبنان، فهي جزء لا يتجزأ من ازمة المنطقة، اما القول بالاصلاحات، وما شابه، واما التمسك بالصلاحيات فهو للتضليل فقط لان لبنان يتجه نحو الذوبان في الصفقة. والذين يخططون لذلك قطعوا شوطا لا يستهان به، فثلث اللبنانيين هاجروا، والثلثان الباقيان يبحثان عن تأشيرة خروج، حتى ان الناس باتت تتحسر على خطة هنري كيسنجر التي كانت تلحظ ترحيل الموارنة فقط، فاذا بالخطة الجديدة تلحظ ترحيل جميع الطوائف.

والدبلوماسيون اياهم يقولون الا حل في الافق، وسواء للازمة اللبنانية ام لازمة الشرق الاوسط فيما لا بد ان تستمر الدوامة الدموية في لبنان حتى تظل الارض اللبنانية ساخنة وصالحة للاستعمال في اي اتجاه. والافضل في هذه الحال ان يقرر اللبنانيون حقن دمائهم التي تذهب سدى ولو اقتضى ذلك... التقسيم.

□■□

ثم تقسيم.. التقسيم!

والحقيقة انه اذا كانت هناك طائفة كبرى، هي الطائفة المارونية في المناطق الشرقية تستطيع ان تفرض سيطرتها على الطوائف الاخرى، فان الامر يبدو مختلفا في المناطق الاخرى، فهناك السنة الذين يتساوون ديموغرافيا مع الشيعة، وهناك الدروز الذين يعتبرون ان القوة الحقيقية لاي طائفة في لبنان تكمن في التميز الجغرافي (وهم سادة الجبل) وفي التميز التاريخي (وهم يعتبرون انفسهم صانعي الجبل). وهكذا فمقابل الكانتون الماروني لا بد ان يقوم الكانتون الدرزي، والكانتون الشيعي، والكانتون السني، ناهيك عن الكانتون... الفلسطيني.

هذا اذا لم تحصل المواجهة الدموية بين سنة السواحل وسنة الجبال، وبين شيعة الجنوب وشيعة البقاع وبين الدروز اليزبكيين والدروز الجنبلاطيين، وماذا عن فلسطينيي ابو عمار وفلسطينيي ابو موسى؟

وهذا هو الرهان، والحقيقة الا ضوابط قط تحول دون حصول الانفجار، لا بل ان المصالح الدولية والاقليمية قد تتطلب هذا الانفجار، والدعوة مفتوحة: ايها اللبنانيون اخرجوا من الجحيم...

ولنسمع ذلك الدبلوماسي الاوروبي الذي ينعى لبنان واللبنانيين: «لقد استضفتم الارمن، واستضفتم الفلسطينيين، ولن يكون وضعكم مختلفا عن الارمن والفلسطينيين، فالهجرة المفتوحة ستجعلكم مجرد جاليات مبعثرة في شتى انحاء العالم».

على ماذا يراهن العماد عون حين يقول ان معركة التحرير اوشكت على الانتهاء بانتظار معركة التعمير؟

والطريف ان يقال هذا الكلام بعدما قالت اللجنة الثلاثية التي اعلن الاميركيون والسوفيت والصينيون والاوروبيون مساندتهم لها، انها وصلت الى الطريق المسدودة. ولقد كان مطلوبا منذ البداية ان تفشل اللجنة الثلاثية كما فشلت اللجنة السداسية، وبالطبع ليس لان اللبنانيين يريدون ذلك، فمشاكلهم هي اصغر بكثير من ان تتطلب كل هذا الدم، وانما لان الاخرين يريدون ذلك، ومن هم الاخرون؟

وكان موشيه ارينز هو الذي قال ان لبنان هو خطأ تاريخي، كما ان يهوديا اخر يدعى هنري كيسنجر هو الذي قال ان لبنان فائض جغرافي، فاليهود يريدون حل ازمة المنطقة عبر لبنان، ولقد اعترف وزير الخارجية الاميركي السابق بانه هو الذي صنع الازمة كي يقوم ذلك الحائط الدموي الذي تعقد في ظله الصفقات الصغيرة التي تقود الى الصفقة الكبيرة.

ولا احد يقول الا مصالح سورية في لبنان (الا توجد مصالح لبنانية في سوريا؟)، وحين يقال ان السوريين ليسوا مثاليين، يقال ايضا ان اللبنانيين ليسوا مثاليين. والمقصود، بالطبع، اولئك اللبنانيون الذين يتلقون الاطباق من النوافذ، ثم يحطمونها ـ وبعد استهلاكها بالطبع ـ فوق رؤوس «مواطنيهم الاعزاء».

ولا بد من الاصرار على ان الاسرائيليين هم الذين كانوا وراء المشكلة الفلسطينية كما كانوا وراء المشكلة اللبنانية، مع التحذير مرة اخرى، من حملة الكراهية الواسعة التي تشن ضد جهة عربية معينة وتجعلها مسؤولة عن كل المآسي التي تحدث في لبنان، حتى ان هناك من بدأ فعلا يتخوف من حصول تطورات خطيرة بسبب المناخ النفسي الذي تتم برمجته من وراء الستار، وثمة من ينصح السوريين بالانسحاب للحيلولة دون تلك التطورات التي يعرف الاسرائيليون كيف يفجرونها بطريقة او باخرى.

وماذا لو انسحب السوريون؟ انها الكارثة...

والمثير اننا نسمع في بعض الاوساط المارونية من يقول: «اعطوا السوريين ما يريدونه من الدولة اللبنانية افضل من ان تعطوا اسرائيل... الدولة اللبنانية». ولا دولة لبنانية في الفلسفة الاسرائيلية، لكن السوريين يعرفون انه اذا انتهى لبنان فقد تنتهي سوريا ايضا.

ودمشق قد تخطيء كثيرا في لبنان لكنها ليست ضد لبنان. واخيرا ان الانتصار.. لاسرائيل اذا بقينا هكذا.. خطوة ما بعد الطريق المسدود...

صوفيـــا برينغـــر: التـــوراة تشبـــه البنتاغـــون

الحجارة الفلسطينية هي الحل لتحطيم قناعات اليهود الزجاجية

«... على الاقل حمل الفلسطينيون الحجارة!»

صوفيا برينغر، يهودية من اصل الماني وتعيش الان في الولايات المتحدة: «منذ الطفولة، كانت امي تملأ اذني بالجثث، لقد ماتوا جميعا بامر من ادولف هتلر، ولم يكن هو ابدا الله، وكان من الضروري ان نبحث عن سبب، كانت تقول لي انه لا سبب ابدا لكل ما حصل، مجرد تصدع نفسي جعل الرجل يتلذذ برائحة اللحم اليهودي وهو يشوى بالافران...».

لا سبب ابدا، لكن صوفيا تشاهد تلك الاشياء المرعبة على شاشة التلفزيون، فثمة جنود اسرائيليون «هل هم يهود فعلا؟» يقبضون على فتى عربي كان يرشقهم بالحجارة من مسافة مائة وخمسين مترا على الاقل، ثم يحطمون يديه بالحجارة: «هل حقا اننا كنا سنفعل بهتلر هكذا لو لم.. يقتلنا؟».

تتوقف طويلا عند بعض القرائن التي تثبت ان زعيم الرايخ الثالث كان يهوديا: «...وانني الان في صدد وضع كتاب يؤكد، بالنصوص الوثائقية، ان التوراة هي عبارة عن معهد لتخريج القتلة. لكن جميع دور النشر التي استشرتها في الامر قالت انها لا تستطيع ان تعطي اجابة قاطعة قبل ان تستشير مراجع يهودية معينة هل علمتم اذا ان هناك جهات اخرى، غير التي حكمت على سلمان رشدي بالموت، جاهزة لكي تصدر حكما مماثلا، ولكن على ان يجري التنفيذ دون اي ضجيج وبعيدا عن الاستعراضات السياسية».

وكان ان مثقفا لبنانيا اقترح عليها ان تنشر الكتاب في بيروت: «لعلك تريد ان تدفع اسرائيل الى اجتياح هذه المدينة ثانية. هناك وثائق معي حصلت عليها من جهات يهودية تكشف اسرار اللعبة الرهيبة التي بدأت منذ قرن تقريبا.. هل تعرف ان اليهود كانوا يساومون هتلر على القيام بانقلابات في روسيا وغيرها من الدول تفتح الطريق امام دباباته، وكان شرطهم ان يساعدهم على اقامة امبراطوريتهم في الشرق. وحين كشفوا امامه عن امكاناتهم اللانهائية خاف ان يكونوا قد اتصلوا بقادة اخرين يعرضون عليهم مثل هذه المقايضة الرهيبة فكان ان قضى عليهم قبل ان يقضوا عليه».

□■□

لم يكونوا مجرد كائنات محطمة، بل انهم كانوا يخفون الابالسة تحت قبعاتهم. ولكنك منهم ايها السيدة صوفيا. وهذا السؤال، مع اسئلة اخرى طرحها عليها المثقف اللبناني الذي انهى دراسته في جامعة برنستون والذي نقل الينا اجزاء من الحوار الذي اعدنا صياغته.

قالت: انا احمل دكتوراه في الفلسفة ودكتوراه في التاريخ. وكما قلت لك فان امي كانت متعصبة جدا لكل ما هو يهودي. كانت كئيبة وحائرة، ربما لانها كانت تتساءل عما اذا كان الكون قد وجد فعلا من اجلنا، مع اننا لا نختلف عن الاخرين ابدا، فنحن نحمل المظلات عندما يهطل المطر، كما اننا نقع بسهولة في الاخطاء المبتذلة. ومع ذلك، فقد كانت تصر على ان تتكلم معي كما لو انها آتية من وراء الغيوم، هؤلاء الانبياء كلهم انزلوا من اجلنا، وكانت تزجرني حين اقول لها الا يستحق الهنود الحمر او الزنوج واحدا من هؤلاء. لكنني كنت اصر على ان اطرح هذا السؤال في كل مرة اجدها على شيء من الهدوء، وذات مرة قالت لي بحنق: ألم تشاهدي وجوههم، هل يعقل ان يكون النبي احمر او اسود، لكنني قرأت بعد ذلك بعض القصص الدينية التي اثارت فضولي حول لون بشرة موسى، لم يكن ابدا اشقر وذا عينين زرقاوين، ثم وصلتني صور حول الفلاشه الذين يقيمون في اثيوبيا، والتقيت باحدهم في وقت لاحق فاكد لي ان جده منيليك، وهو ابن سليمان، كان زنجيا، ولا ادري ما اذا كانت امي تعرف ذلك، ولكن كان هناك اصرار على دفع الحقيقة الى البعيد. ولم اكن انا نفسيا مؤهلة لهذا النوع من الانحراف، فقد شاءت الصدفة ان ادرس في بداية عمري على ايدي استاذ بروتستانتي، وكان يقول لي: «منذ ان ترك الناس الحقيقة انتهت السعادة». هذه العبارة لا تزال محفورة في داخلي. ان معتقدي الوحيد هو الحقيقة.

● تريدين القول ان اليهود هم ضد الحقيقة؟

ـ من يقول ان كل الحقيقة له لا يملك اية حقيقة. لقد قرأت التوراة بدقة عشرات المرات، وثمة اشياء كثيرة لم تقنعني، وكان ان زارنا احد الحاخامات ذات يوم وشاهد التوراة على الطاولة، فقال لي: «يا ابنتي هذا الكتاب هو حديقة الروح». وكانت صدمته كبيرة، وكبيرة جدا، حين قلت له: انها حقا تشبه.. البنتاغون!

وكان ان الحاخام طلب من امي ان تطردني في الحال من البيت: «من شأن هذه الفتاة ان تزعزع ايمانك فلا تتحملي خطيئة اخرى اكثر من التي تتحملينها لانك انجبتها». وكان هذا يعني انه كان على امي ان تصلي طويلا كي تزيل اثار الخطيئة التي تشكلت في بطنها.. ولم تطردني، فقد كنت وحيدة وكانت تحبني، لكنني جعلتها في قلق مستمر، وكنت في ذلك الحين قد ارتبطت بعلاقة صداقة مع شاب كاثوليكي فظنت انه هو الذي يثير لدي هذا الارتياب مع انه كان مستعدا كي يعتنق اليهودية من اجلي، ولم تكن تعنيه ابدا المسائل اللاهوتية.

● انت تمثلين حالة فردية على كل حال...

ـ لا اقول انني اريد ان الغي التوراة، لكنني ضد الموت اليهودي خارج الحقيقة. وعلى كل حال، فاليهود هنا في الولايات المتحدة انخرطوا كليا في العملية التكنولوجية التي ستزداد هولا في القرن المقبل. ولعل بامكاني القول انه لن يكون هناك يهود في اميركا بعد قرن من الان.

● اين سيذهبون؟

ـ سيبقون حيث هم، لكن التكنولوجيا ستطحنهم. على الاقل ستطحن تلك المنطقة الخشبية في شخصيتهم والتي ابقتهم بعيدين عن اي تفاعل حقيقي مع الاخرين.

□■□

● ولكن هناك العديد من السوسيولوجيين الذين لا يتفقون معك في الرأي ويعتقدون ان تطور التكنولوجيا سيحدث ردة فعل عاصفة لمصلحة.. الروح!

ـ لا اعتقد ان ردة الفعل ستكون جماعية، فالمقاومة ستكون محدودة وآنية لانه لا مجال للتعايش المتكافئ مع التكنولوجيا، كما ان الروح اليهودية هي من البلبلة والتعقيد بحيث لا تترك المجال امام بناء نوع من الشفافية المضادة.

وبوسعي القول ان التوراة نفسها هي عبارة عن حالة تكنولوجية. لكننا هنا امام تكنولوجيا ماورائية تحطم العقل، فيما التكنولوجيا العلمية تحطم القلب.

● لعلنا نلاحظ ان العقل اليهودي هو الاكثر ازدهارا، هل نتحدث عن سبينوزا، ام عن آرثر كوستلر، ام عن كارل ماركس، ام عن البرت اينشتاين، ام عن سيغمند فرويد، ام...

ـ لو تتبعت حياة كل هؤلاء للاحظت انهم انفصلوا اولا عن اليهودية، بشكل او بآخر ودخلوا في العقل الاخر...

هل تراك سمعت ان احد يهود اثيوبيا مثلا اطلق فكرة فلسفية او انه وضع اسس نظرية فيزيائية؟ بالتأكيد لا...

● هذا يعني ان اليهودي يتفاعل مع الاخر..

ـ يتفاعل بعد ان ينفصل.. لكي يبدع اليهودي يجب الا يعود جزء منه يهوديا، والافضل الا يعود كله يهوديا، واعتقد انك معي في ان اينشتاين لم يكن يهوديا في الاطار الاعلامي البحت. وانت تعرف ماذا حل بسبينوزا، كما انك تعرف ان ماركس تخلى عن الديانة اليهودية، كما ان فرويد حاول تحطيم اليهودية نفسها.

● الا تعتقدين، في ضوء كل هذا، ان التوراة تشكل تلك البانوراما الميثولوجية التي تعطي اليهودي حوافز لا تتوافر للاخرين؟

ـ اعتقد ان كل الاديان، بما فيها الوثنيات التي لا تزال تعمل حتى الان، تملك مثل هذه البانوراما المعقدة والمشعة في آن، لكن اليهودية اقامت سورا من التقاليد المسننة حول اليهودي، فكان عليه ان يعيش داخل الغرفة اللاهوتية المقفلة.

الذين يمقتون اليهود تحدثوا عن ذلك الكائن الغريب الذي نبتت له اسنان في القلب، حتى ان هناك يهوديا نجا من اشويتز وضع كتابا بعنوان «مخالب الروح» دعا فيه الى الانتقام من كل ما هو الماني ثم بادرت احدى الهيئات الصهيونية الى مصادرة الكتاب لانه بدا وكأنه يقدم التبريرات التي حملت الزعيم النازي على ان فعل ما فعله. ولم يكن الرجل يغالي في التعبير ابدا، ففي التوراة نستطيع ان نتأكد، وبالعين المجردة، من وجود مخالب للروح.

● من هو، في نظرك، اليهودي في اسرائيل؟

ـ انه النموذج التوراتي، وقلما يوجد هناك من يتجرأ على القول ان الانتصارات العسكرية الباهرة لا تتحقق بقوة التوراة وانما بقوة الاسلحة الاميركية. والدليل انه ما ان استخدم الفلسطينيون الحجارة حتى ظهرت الهشاشة اللاهوتية لدى اليهودي، وكانت هناك دعوات الى الاقتلاع، ولا تستغربوا ابدا حين يحصل هذا، فالكتب الدينية اليهودية تحض على الاقتلاع لغياب الحجج السوسيولوجية الخلاقة. وفي النهاية، ظهر ان غولييات كان يهوديا...

● مرة اخرى، اقول انك تثيرين الحيرة. لماذا تستخدمين هذه اللغة الصفراء؟

ـ لانني بكل بساطة ادافع عن اليهود...

● ... بالكراهية!

ـ اجل، اجل، هكذا ترعرعت: ان اكره الاخر، فلماذا لا يكون اليهودي هو هذا الاخر.

● الا يتهمك الذين يعرفونك بالجنون؟

ـ لعلك تقرأ الغيب.. قالوا هذا كثيرا.. لقد اتهموا سبينوزا من قبل وقالوا باحراقه، ثم ألم يكن بينهم من وصف فرويد بحصان طروادة الذي يفترض تدميره قبل ان تخرج الارواح الشريرة من بطنه؟ هذه الحالة يواجهها اليهودي المختلف دائما، لكنني سأوالي ابحاثي، وهناك الكثيرون الذين يصغون الي جيدا.

□■□

● هل تعرفت على مثقفين عرب في الولايات المتحدة؟

ـ كان هذا بشكل محدود، لكن ما يجري الان في الضفة الغربية لفت انتباهي كثيرا. الجنود يجب ان يقتلوا كل يوم، وهذا هو المأزق اليهودي الذي تحدثت عنه، انهم ضحايا الوهم على كل حال، وغالبا ما يغسل الجنود ايديهم بعد فوات الاوان.

● لكن اليهود يقولون انهم هم اصحاب الارض، وفي ايديهم الوثائق التوراتية..

ـ هذه الوثائق تقول ايضا ان الكون كله لليهود، ثم هل تعلم انه عندما اطلق الاميركيون مركبة فضائية الى القمر، كان بين اليهود هنا من اعترض بعنف للحيلولة دون «تدنيس» القمر.

انهم يعتبرون انفسهم قيمين على الكون. وهذا الهاجس الكاريكاتوري لا يزال يلاحقهم حتى الان. وعلينا ان نتصور مثلا ان يأتي الهنود الحمر ويطالبوا الاميركيين بالرحيل عن اميركا لان هذه كانت ارضهم ذات يوم، في نظري ليس هناك من مكان مطلق، والدليل هو الولايات المتحدة، الوطن هو المستقبل.

● لا مجال للمقارنة بين الهنود الحمر واليهود الحمر ـ اذا جاز التعبير ـ فاليهود يحملون بايديهم صكا الهيا؟

ـ اعتقد ان الاحبار اخترعوا ذلك الوعد للخلاص من التيه الداخلي العميق.. وانا اطرح هذا السؤال الذي أظن ان احدا لم يطرحه قبل الان: اذا كان هناك فعلا وعد الهي بارض معينة، وقد اقام اليهود عليها مملكتهم، فلماذا انهارت هذه المملكة؟ وهل باستطاعة البشر ان يهدموا مملكة الله.

دائما هناك الاستغلال الرديء والانتهازي للمطلق، وانا اعتبر ان ما يحدث في الضفة الغربية...

● .... وآمل الا تنسي قطاع غزة هذه المرة.

ـ اجل، وما يحدث ايضا في قطاع غزة هو سقوط نهائي لذلك المطلق. ولعلنا تعلمنا في الفلسفة ان الحالة الالهية ليست حالة مركبة ايضا.

● هل تشككين حتى بالجوهر اللاهوتي لليهودية؟

ـ آمل ان تقرأ التوراة بدقة لتلاحظ كيف تم تركيب «يهوه». انا لست ملحدة، لكنني الاحظ ان النصوص التي اشك في صحتها تنطوي على الكثير من الركاكة الفلسفية، وغالبا ما بدا لي يهوه كما التماثيل المركبة التي تصنعها الخرافات.

● انت متورطة كثيرا في مواقفك. وحين انقل كلامك هذا الى العرب فسيتساءلون: هل حقا ان هناك يهودا يقولون هذا؟

ـ هناك يهود كثيرون يقولون هذا، في ندوة عقدت اخيرا حول الجوانب الانثروبولوجية في الاديان، وكانت الندوة علمانية وشاركت فيها ناقشني متدين يهودي، والحقيقة انه كان يشتمني بدلا من ان يناقشني فقلت له ان التوراة هي مختبر لانتاج يهود.. الانابيب.. تماما كما يتم انتاج اطفال الانابيب وفراريج الانابيب.

لا احد يملك الحق ان يحيد سنتيمترا واحدا. ولكن الا تلاحظ معي انه حتى داخل اسرائيل نفسها هناك من يعمل دون كلل للخروج من ذلك الحطام اللاهوتي الذي توارثناه.

● ولكن كل شيء يتم ببطء. قد ننتظر الف عام قبل ان تقتنع الاكثرية بالا بديل عن الدولة الفلسطينية...

ـ بعد الف عام ربما نكون قد وجدنا مكانا غير الكرة الارضية نقيم فيه. هذا الكوكب يتجه اكثر فاكثر نحو الشيخوخة ما دامت الاجراءات التي تحول دون انهيار البيئة محدودة جدا. وانا اخاف من موت الارض. واعتقد انك تعلم انني عضو في مجلس ادارة احدى الجمعيات التي تتولى الدفاع عن البيئة.

لقد شططت عن السؤال وآمل ان تعذرني، فانا اعتقد ان المشكلة الان في الدولة اليهودية لا في الدولة الفلسطينية.

اليهود هم الذين يتحدثون عن مشكلة البقاء. انهم يشككون في البقاء، فأين الوعد الالهي اذا؟ اعتقد انهم في اسرائيل اكتشفوا مساوئ الغرفة المقفلة، لكنهم يخشون ان يفتحوا الباب فيتدفق العرب.

● العرب يقولون بالارض مقابل السلام..

ـ اعرف ذلك، لكن المشكلة انه لا اليهود يستطيعون ان يقدموا الارض، في الوقت الحاضر، ولا العرب يستطيعون ان يقدموا السلام.

● هناك النموذج المصري مثلا...

ـ ذات مرة التقيت سيدة مصرية هنا. زوجها دبلوماسي سابق، وهو يعمل الان في صناعة الاعلان قالت لي انه لشيء مؤسف الا تكون هناك امكانية لكي يقتل الرئيس السادات مرة اخرى.

● ولكن هناك معاهدة صلح لم تخرق ابدا...

ـ النصوص وحدها هي التي لم تخرق..

● والحل...

ـ الحجارة الفلسطينية هي الحل.. قليلا قليلا يحطمون تلك القناعات الزجاجية التي علاها الصدأ...

بيروت ـ القبس



● من الانتفاضة

أولئك الرجال الذين سقطوا في الوحل الأصفر

اليابانيون يعودون من الحرب العالمية الثالثة

الوحل الاصفر....

وللمرة الاولى يستعملون هذا التعبير في الارخبيل، فالياباني المصنوع من اشعة الشمس يمكن ان يكون مصنوعاً من النحاس ايضا، اما ان يصنع من الوحل، فهذه هي الفضيحة وهذه هي النهاية. وبالفعل فقد انتهى الحزب الديمقراطي الليبرالي بمجرد ان فقد الغالبية المطلقة التي كان يتمتع بها في مجلس الشيوخ منذ تاسيسه عام ١٩٥٥.

نوبورو تاكيشيتا هو الذي تورط في الفضائح. وماذا يفعل رئيس الوزراء حين يكون محاطاً بالاجهزة، حتى السكرتيرات اللواتي يحطن به تحولن الى اجهزة الكترونية. لا لمسة انثوية، بل ارقام تنهمر من كل مكان، حتى قيل ان هواية الياباني اصبحت الوقوف عند النافذة واحصاء نقاط المطر.

الموت اخيرا داخل الجسد، ولقد قرر تاكيشيتا ان يموت خارج الجسد. العلاقة يمكن ان تكون شاعرية مع فتيات الجيشا، لكن ذلك يحتاج الى المال الكثير، فكانت فضيحة «ريكروت ـ كوزموس»، وسقط الرجل الذي اصبح لديه الكثير من الوقت والكثير من الظل، دون ان تطارده احدى الصحف والى حد القول انه كان يطبع على شفتي فتاة الجيشا ٤٩٣ قبلة في الليلة الواحدة، ودون ان تحدد الصحيفة مدة القبلة، ولعل تاكيشيتا تأثر بمحمد عبدالوهاب الذي غنى لليل الذي كله.. قبل.

واتوا بسوزوكي اونو. انه السياسي النظيف الذي بالكاد يجد وقتاً للدخول الى غرفة النوم ـ وكانت «القبس» اول من اشار الى توقع تعيينه رئيسا للحكومة ـ وفجاة امتلات صحف المعارضة بتصريحات فتاتين من فتيات الجيشا، اضافة الى مضيفة في ناد ليلي، يؤكدن فيها انهن يعرفن جسم اونو قطعة قطعة، وان الرجل كان سخيا جدا معهن، حتى ان احداهن كانت تتساءل عما اذا كان سوزوكي وزيرا (وقبل ان يصبح رئيسا للوزراء) ام انه رئيس مجلس ادارة شركة سوزوكي، وسقط الرجل في الوحل الاصفر.

□■□

وقيل في طوكيو ان رئيسة الحزب الاشتراكي تاكاكو دويي الجذابة، والتي تستعرض جاذبيتها في المناسبات السياسية الدقيقة، كانت واثقة من انها لن تتمكن من تحطيم الحزب الليبرالي الذي هو مستودع لرجال الاعمال، ذوي الاقدام العابرة للقارات، الا اذا تعاملت ببراعة مع نقاط الضعف، لم تبعث هي، بالطبع، بفتيات الجيشا (ولماذا لا تبعث؟) لكنها شكلت فرقة خاصة لمراقبة النشاطات الليلية لقادة الحزب الحاكم، كلهم متورطون تقريبا، وبعضهم كانوا يستخدمون المقويات، ولم يستطع رجال الاعمال مقاومة «رجلات» الاعمال. وانهار الحزب «العظيم» وبدأ الكثيرون يتساءلون عن تاثير ذلك على المصداقية الاقتصادية والسياسية لليابان.

وفي نهاية المطاف اكتشفنا ان اليابانيين مثلنا. لم يصنعوا من الكوارتز (الذي توجد مناجم له هناك) والذي يدخل في صناعة الساعات، لكنهم صنعوا من لحم ودم، واللحم لا يقاوم طويلا عادة، وها اننا نرحب بعودة اليابانيين من ... الحرب العالمية الثالثة!

كل الالوان للوحل...

ويقال ان الوحل الابيض قليل. الرئيس فاليري جيسكار ديستان تلقى ماسة من الامبراطور بوكاسا الذي ما لبث ان فجر الموضوع بعدما راح يتساقط سياسيا ودون ان يؤمن له الفرنسيون التغطية اللازمة للبقاء، لا بل انهم هم الذين انهوا امبراطوريته عندما وقف المظليون الفرنسيون وراء الجنرال داكو الذي خلع بوكاسا وتسلم السلطة مكانه.

لكن ديستان اثبت انه كان يجري المعاملة اللازمة لضم ماسة بوكاسا الى الاموال العمومية. ويومها استعملت صحيفة «لوكانار انشينه» الساخرة كل جديتها لكي تمسك بالرئيس وهو يقف مبهورا، والى حد الذوبان التام، امام قطعة الماس، ولكن كل شيء سوي بهدوء، وقيل ان الفرنسيين يرفضون الحاق الاهانة برئيس فرنسي من اجل امبراطور افريقي كان ياكل الاطفال.. على الاقل.

وحتى لا يقال ان بوكاسا الساقط اسقط ديستان ايضا!

لكنهم في فرنسا يحبون المال مثلما يحبون النبيذ، لمسة ذهبية على ظهر الفرنسي فيفتح لك التاريخ على مصراعيه، وكاد اصدقاء الرئيس فرنسوا ميتيران ان يطيحوا به عندما تورطوا في اكثر من فضيحة مالية، مستفيدين من قربهم من الرئيس. لكن الفرنسيين لا يستقيلون، اما انهم ينتحرون او انهم يقضون بالسكتة القلبية. ينكسرون سريعا امام الفضيحة، على الاقل اكراما لروبسبير الذي قال قبل ان يتوجه الى المقصلة، وكان احد اركان الثورة الفرنسية: «ان يداي نظيفتان مثل جبال الالب».

لا فضائح عاطفية في فرنسا، بل يفترض بالرئيس ان يكون عاطفيا كي يكون فرنسيا، وهكذا كان الكلام يلاحق الرئيس ديستان في نهاية الاسبوع: «يقود سيارته الخاصة بنفسه ويذهب الى منزل ريفي بعيد». هناك كانت تنتظره زجاجة النبيذ وامرأة شقراء. ثم ان الحارس كان كلبا ضخما يمنع ايا كان، حتى الاقمار الاصطناعية من الاقتراب، ولقد تردد ان زوجته ايفون كانت تعرف كل شيء لكنها كانت تخفي كل شيء فحين يتحطم زوجها لا بد ان تتحطم هي ايضا. لكن المرأة الشقراء لم تكن سبب خروجه من قصر الاليزيه عام ١٩٨١، بل انها الماسة الافريقية، فقد قرر الفرنسيون ان يقفلوا الملف.. باصواتهم واصبح ميتيران رئيسا.

البريطانيون يجب ان يكونوا مختلفين عن الفرنسيين: فضائح مالية قليلة وفضائح عاطفية كثيرة. والايرلنديون هم الذين يتقنون اطلاق النكات الخشنة على الانكليز: «اياك ان تدفع قطتك بين يدي الانكليزي لانه حكما، سيعرض عليها الزواج»، ويذهب الايرلنديون الى ابعد من ذلك بكثير، لكننا لا نستطيع ان نردد حتى القليل مما يقولونه.

□■□

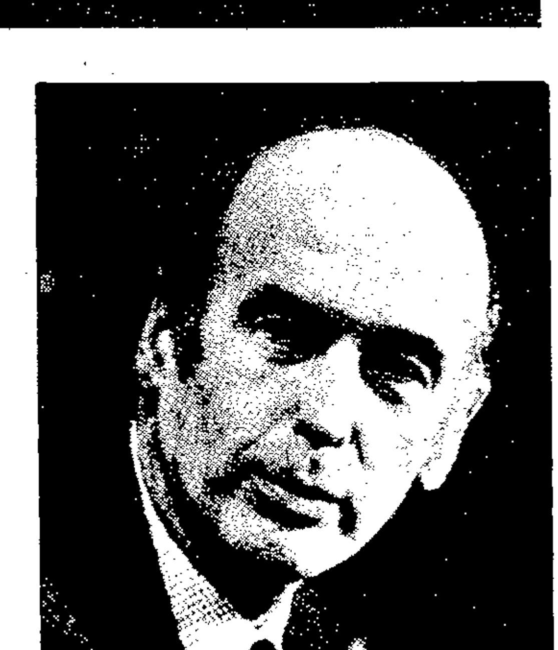
فضيحة بروفيومو في الستينات لا تزال هي نجمة الفضائح، ولا تزال كريستين كيلر هي المرأة التي سيكتب عنها الكثير في مطلع القرن المقبل، اي بعد انقضاء خمسين عاما على الوثائق المثيرة التي تتحدث عن الطريقة التي تمكنت بها هذه الغانية من احداث حفر ملتهبة في جسد وزير الحرب البريطاني. ومن هذه الحفر كانت تأخذ المعلومات وتعطيها للسوفيت، ولم يكن البريطانيون قد استفاقوا بعد من فضيحة كلوس فوكس، الالماني الذي لجا الى بريطانيا عام ١٩٣٣ ثم حصل على الجنسية البريطانية عام ١٩٤٢، وكان عالما ساهم في بناء القنبلة الذرية الاميركية، ولكن ليضبط عام ١٩٥٠ بتهمة التجسس فيتم ترحيله الى المانيا الشرقية، حتى ان المستشار الفني للملكة ضبط بتهمة العمل لحساب السوفيت.

وفي مايو ١٩٧٣، اثبت اللوردات ايضا انهم يملكون جسدا من الطين، وليس صحيحا ان جسدهم يصنع من الرخام الازرق فقد اندلعت فضيحة حول علاقة حميمة بين غانية واللورد لامبتون، الموظف الكبير في وزارة الدفاع (دائما وزارة الدفاع). والفضحية نفسها شملت اللورد جيليكو، زعيم مجلس اللوردات، والاثنان اضطرا الى الاستقالة بسبب الغانيات.

الفضيحة العاطفية الاخرى حدثت عام ١٩٨٦، وبطل الفضيحة هذه المرة كان جيفري آرثر، نائب رئيس حزب المحافظين الذي سارع الى الاستقالة، تاركا احد نواب حزب العمال يقول ان من المفروض ان يصدر مجلس العموم تشريعا يقضي بفرض الحراسة على سراويل قادة حزب المحافظين.

تحت كل حجر بريطاني هناك جاسوس سوفيتي: «الافضل ان نتركهم وشانهم لان لا جديد لدينا». اما الفضائح المالية فمحدودة جدا لان البريطاني يركض وراء المال الموجود في ما وراء البحار فقط، واخر ما حدث في هذا المجال فضيحة وستلند (حول صناعة الهليكوبتر) والتي ادت الى استقالة عدد من وزراء حكومة السيدة مارغريت تاتشر (يناير ١٩٨٦).

القلب مشكلة في بريطانيا (اسالوا الاميرة مارغريت)



● ديستان



● نوبورو تاكيشيتا

والجسد مشكلة ايضا، يحترق بسرعة وينحرف بسرعة، وفي الجسد لا مسافة بين وزير الحرب وبائع الصحف في ساحة البيكاديللي، مع ان الدم الانكليزي بارد، ولكن حين يصبح ساخنا يبدو الانكليزي كما لو انه برميل من النفط.

عند الالمان، المرأة ليست الصاعقة وليست الوردة

«...ثم ان من الافضل ان تنجب اطفالا مميزين». والمال من اجل المانيا وليس من اجل الالماني، والفضائح تبقى في التجسس، الالماني، حتى ولو كان مستشارا للمستشار ويلي برانت، يلتقط المعلومات الاطلسية وينقلها الى السوفيت، وبالطبع ليس حبا بالسوفيت وانما كرها بالاميركيين والسوفيت معا، اي ان مهمة غنتر غيوم كانت اضرام الحرب السرية بين واشنطن وموسكو، فقط كي يتحطم العمالقة مادامت المانيا قد تحطمت.

مهمة مجانية، فالسوفيت ليسوا بحاجة الى اسرار المانية لان المانيا ممنوعة من انتاج الاسلحة المتطورة، كما ان عدد افراد قواتها المسلحة معروف جدا، غير انهم بحاجة، دون شك، الى الاسرار الاميركية، ثم الاسرار الاطلسية التي تمر كلها عبر بون. وكل شيء يمكن الحصول عليه هناك بالمجان، فثمة المان كثيرون يتحدثون عن «الاحتلال الاميركي» باللهجة نفسها التي يتحدثون فيها عن «الاحتلال السوفيتي».

□■□

في العالم الثالث، الفضائح ليست فضائح...

ولا مجال للحديث عن الوحل الاسود، وان كان قد بات معروفا ان الاستخبارات الاسرائيلية دأبت على ارسال الشقراوات الى رئيس افريقي وضع كل امكانات بلاده تحت تصرف تل ابيب، فالخبراء الاسرائيليون موجودون في القصر الرئاسي، وفي القوات المسلحة وفي المناجم، انهم في كل مكان، والمهم ان يثابروا على ارسال امراة شقراء مكتنزة بالتحديد الى القصر كل خمسة عشر يوما. حتى الان تم ارسال حوالي مائتين، معظمهن وجدن وظائف في المؤسسات الحساسة، ولكن يفترض ان تبقى هناك عشر نساء على الاقل جاهزات للعمل وفي اي وقت.

في دولة افريقية اخرى تتساقط الهدايا على رئيس الدولة من المدخنة، والطريف ان هذا الرئيس قد لا يغتبط كثيرا وهو يشاهد طائرة هليكوبتر مزركشة قدمت اليه من احدى الشركات الاوروبية، قد يكون مسرورا اكثر اذا وجد بين الهدايا ساعة على شكل سلحفاة او جهاز راديو على شكل تمساح. انه يحب الحيوانات كثيرا، خصوصا عندما تقوم بعمل يقوم به البشر عادة، ولهذا فالمعارضون يقولون انه امضى اياما طويلة وهو يحاول ان يعلم فيلا صغيرا ان يلفظ عبارة «صباح الخير يا فخامة الرئيس»، بقي خرطوم الفيل مقفلا، الا ان علم التايوانيون بذلك، فثبتوا في الخرطوم جهازا ناطقا يتاثر بذبذبات معينة، ونطقه لا يقتصر على القاء تحية الصباح على فخامة الرئيس بل انه ينطق ببعض العبارات التي تثير الشراهة الجنسية لدى صاحب الفخامة.

راجيف غاندي يهتز بعد انفجار فضيحة الاسلحة الاسوجية، فقد استقال معظم نواب المعارضة في البرلمان الهندي احتجاجا على تورط الحكومة في قضية رشاوى لسماسرة شابت صفقة لشراء اسلحة من شركة «بوفورس» عام ١٩٨٦، ولقد اتهم سياسيون معارضون وصحافيون اصدقاء راجيف بتقاضي ملايين الدولارات فيما دعا رئيس حزب «جاناتا دال» المعارض فيشوانات براتاب سينغ رئيس الوزراء الى حل البرلمان والدعوة الى انتخابات عاجلة.

الذباب في دلهي لا يستقر على وجوه الفقراء فقط، انه يغطي الوجوه الاخرى، لكنه الذباب المختلف، وراجيف يبذل كل ما في وسعه لاثبات براءة ادارته، لكن الهنود الذين يعانون «التساقط الاقتصادي» يبحثون عن اي باب ينبعث منه الضجيج كي يندفعوا باتجاهه.

في بكين اياكم ان تتحدثوا عن الفضائح، اذا دخلتم الى منزل مسؤول كبير، فقد تشاهدون صناديق ملأى بربطات العنق الفرنسية، وربما بالفساتين الفرنسية، كيف حدث هذا؟ «كل ما في الامر اننا نضحك على الامبريالية» من يضحك على الاخر...؟

وربطة العنق التي تلتف حول العنق قد تلتف ايضا حول الصين: «لا، لا... تصور ان دجاجة مثلا تحطم رأس الفيل»، هذا لا يمكن ان يحدث، ولا بأس ان «يبدع» الاوروبيون واليابانيون في اختيار الهدايا التي تصل الى البيوت الصينية الكبرى على انها «سلع دبلوماسية» فقد انتهى زمن التقشف ويجب على المسؤولين الصينيين ان يدخلوا العصر كي تدخل الصين العصر، ومع ذلك فهؤلاء المسؤولون ما زالوا تحت خط البذخ. والسبب هو كمية الفقراء، فحين تظهر سيارة مسؤول وهي نظيفة ولامعة تتوقف الوجوه لا بل ان الزمن يتوقف للحظات، والحقد قليل في الصين، كل ما في الامر ان الصينيين يريدون ان يشاهدوا ذلك الشيء الذي قد لا تمكن مشاهدته الا في العالم الاخر.

اما في بعض دول اميركا الوسطى، فالفضيحة تلتزج بالهواء. وكان رجال المعارضة يصفون الجنرالات بـ«المستودعات المرقطة» او بـ«المستوعات الكاكية». الجنرال يتسع لكل شيء: امرأة من ميامي، وكيس من الكوكايين من جنوب شرق اسيا، وسيارة فارهة من المانيا، وسمك مدخن من فرنسا. لا شيء يبقى خارج القصر، ولا شيء يبقى خارج الجنرال.

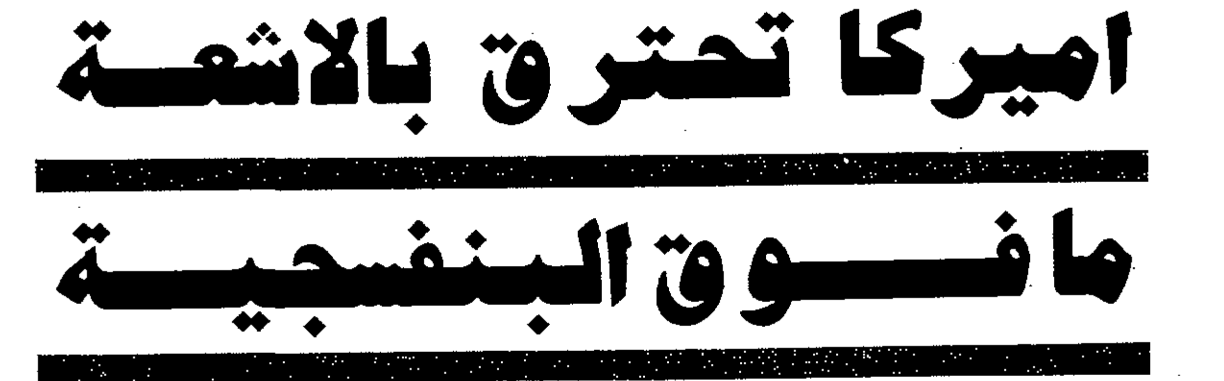
من يستطيع ان يفتح ملف الفضائح، بل من يستطيع ان يفتح فمه؟ كل شيء يجب ان يبقى مقفلا، فالفضيحة في العالم الثالث كروية وملساء، لا ثقب فيها ابدا. وفي الاجزاء الاخرى من العالم، الفضيحة فم كبير مفتوح على مصراعيه.

كلب مدرب يحرس

الرئيس الفرنسي

من الاقمار الاصطناعية

«مكنسة الهواء» و«زوجتنا القبيحة.. المدخنة»!



اميركا تحترق بالاشعة ما فوق البنفسجية

...اما اسماء الهيئات الاميركية التي تتولى الدفاع عن الطبيعة، فيجب ان تكون غرائبية: «اصابع القدمين»، و«مكنسة الهواء»، و«زوجتنا القبيحة.. المدخنة»!

وبكل جدية يطرح هؤلاء مشاكل البيئة، واحدهم البروفسور دانيل روث يقول ان اتفاقا اميركيا ـ سوفيتيا حول خفض الصواريخ العابرة للقارات «لا يعنينا اكثر مما يعنينا قول احدهم لقد انشأنا جمعية لمكافحة الرذيلة على سطح المريخ». فهذه الصواريخ لن تستعمل ابدا لان اطلاقها الى اي مكان اخر لن يختلف، في نتائجه، عن تفجيرها وهي في مكانها ما دام الرد سياتي في الحال، وحين يقول الخبراء الاميركيون والسوفيت انهم في صدد الاقدام على خطوة من هذا النوع، فلكي يخفوا حقيقة واضحة: «ندمر هذه الاسلحة التي يمكن ان تدمرنا ثم نتناول الكرة الارضية على مائدة العشاء».

ما الذي يعني روث اذا؟ ثقوب في طبقة الاوزون...

وهو يلاحظ ان الدول المصنعة وحدها هي التي تضغط على الفضاء الخارجي، فثغاء الماعز في العالم الثالث لا يصل ابدا الى هناك، كما ان احدا لا يستطيع الادعاء انه شاهد ذبابة انطلقت من بنغلادش وهبطت على .. انف القمر، المداخن وحدها هي التي تلامس ذلك المعطف الشفاف الذي قد يتكسر في اية لحظة، وهذه هي «النهاية البنفسجية» للتكنولوجيا.

ويؤكد هذا الباحث الفيزيائي ان الصورة تبدو الان كالتالي: «ثمة من يستعمل الدبابيس لاحداث الثقوب في غلاف الاوزون، ولكن اذا استمر الوضع على ما هو عليه، ودون اية قيود حاسمة، فالدبوس نفسه سيتحول الى آلة حفر ضخمة»، وهكذا، فخلال نصف قرن، وفي احسن الاحوال خلال قرن ستنقض الاشعة ما فوق البنفسجية على اجزاء شاسعة من الولايات المتحدة التي ستحترق تدريجيا، ودون الحاجة الى استخدام الاسلحة النووية، فهل حقا ان قوة مجهولة هي التي تضع هذا الحائط امام التكنولوجيا: «هنا نهاية العقل»؟

□■□

كما لو اننا امام الفرنسي جاك سيمون، وهو باحث فيزيائي ايضا، يقول ان اهم شيء في العقل البشري انه استطاع ان يبقى، حتى الان، عاقلا، اما اذا خرج هذا العقل على العقل فاذ ذاك سنكون امام الشيطان. ولا باس ان يستخدم ذلك الخيال الرمادي ليقول ان الجمجمة هي الصورة التي ستكون عليها الكرة الارضية وبواسطة هذه.. الجمجمة!

يكاد يربط لاهوتيا بين الصورتين، فالرأس البشري لم ياخذ هذا الشكل الا لان الارض كروية، ولو كانت مستطيلة لكان الرأس مستطيلا، اي ان الرأس هو اختزال فلسفي للكرة الارضية، ويفترض في هذه الحال، اقامة نوع من التوازن العبقري بين الرأس والكرة.

الذي يحصل يعكس حالة من الاختلال الحاد، فالرأس، كما الدبوس، يتحول الى آلة للحفر، للوهلة الاولى، نشعر انه يحفر في الزمان، وهذا هو محور العبقرية البشرية، لكننا نكتشف انه يحفر في المكان، اي قبر هذا الذي يليق بالكرة الارضية؟

الموت ياتي من اخر مكان من هذا الكون، والطريف ان روث يتحدث عن محاولات تقوم بها بعض المختبرات الفضائية لترميم طبقة الاوزون في حال تعرضها لاي تمزق. وستكون هناك دائما مركبات فضائية كما لو انها ورش تصليح الطرق تجوب الكون وتعاين تلك الطبقة حتى اذا ما لاحظت اي عطل بادرت الى «ترقيعه» بمواد خاصة. لكن هذا لن يتحقق في الوقت الحاضر، فالابحاث لا تزال في بدايتها، وقد يتفتت الاوزون قبل ان يباشر بعملية الترميم.

وحين التأمت قمة الدول المصنعة الغربية السبع في باريس اخيرا، كانت هناك امامها تقارير هائلة، لكن المستشارين السياسيين حاولوا «تهدئة» تلك التقارير التي تقول «ان الفقراء لن يكونوا بحاجة الى استعمال اظافرهم لياكلونا»، واحد انصار البيئة الالمان يخرج بصورة طريفة: «كل الذين انتحروا في السابق انما كانوا يفعلون ذلك بالقاء انفسهم من الاعلى الى الاسفل. الان يجري العكس تماما، فنحن نلقي بانفسنا من الاسفل ونحو الاعلى».

ودائما كانت هناك الاقتراحات الغرائبية، فاحدى الدراسات الاميركية تقول ان الاستمرار في «حشو» الارض بالنفايات النووية لا بد ان يؤدي الى حدوث تفاعلات جيولوجية خطيرة، اضافة الى تهديد المخزون المائي، وربما حصل تآكل في بعض الثروات الجوفية الاخرى، قد يكون من الممكن جدا، ان تنشا جيوب انفجارية من شانها ان تحدث انواعا غريبة من الزلازل، ولا حل في جوف الارض، اذا لماذا لا يكون جوف القمر؟ من هنا كان الاقتراح الخاص بتحويل القمر، باعتباره اقرب الكواكب واقلها غموضا، الى صندوق للقمامة. وبالطبع ستكون الشاحنات الفضائية جاهزة لنقل النفايات، ولكن ماذا اذا احدثت هذه النفايات تفاعلات كيميائية تنعكس على «المرايا القمرية» التي قد تموت، وحينها يموت.. القمر.

الافضل ان تموت الارض الان، وكان الرئيس رونالد ريغن الاكثر سخرية من اولئك الذين يحذرون من انهيار البيئة: «هل من الواقعي ان نعطي اذاننا لمن يحدثنا عن ... نهاية الهواء». لن ينتهي الهواء، لكن اميركيا اخر هو جون ديزني يؤكد بانه اذا استمرت الفوضى الصناعية كما هي عليه الان فقد ينتهي الهواء فعلا، لكنه يقدم صورة رهيبة لما بعد الهواء اذ سيكون هناك موت من نوع اخر: ستتكيف الكائنات البشرية مع الهواء الجديد، ولكن بعد ان تخضع لتعديلات فيزيولوجية حادة. ولن يكون التطور نحو الاعلى، لا بل ان حالات وحشية مخيفة ستتشكل، وهذه هي النتيجة الحتمية للبقعة الكيميائية التي لن تبقى في مكانها، بل انها تتضخم بشكل مروع، وليس من الضروري ان تتجه عموديا نحو طبقة الاوزون، فمن الممكن جدا ان تنتشر افقيا، وفي كل الحالات، ستكون هناك كارثة حقيقية، والان بدأت بعض الهيئات في الولايات المتحدة تتحدث عن «المسوخ» وهي تعد لحملة ملصقات واسعة تبين الشكل الذي سيكون عليه الكائن البشري اذا ما استمرت عملية تعبئة الطبيعة بتلك الفضلات الكيميائية.

لن ندخل في التفاصيل التقنية لتلك المواد التي تعمل على تدمير الطبيعة، فهي كثيرة ومتنوعة، حتى ان ديزني يقول ان المدخنة هي «مؤخرة الشيطان» ودون ان تؤدي الوسائل الوقائية التقليدية الى اية نتائج ايجابية ملموسة: «هذه الوسائل تحدد لنا لون التابوت فقط». وبالطبع، فالموتى لا يعنون ابدا بالوان التوابيت. من هنا كان قول ديزني انه في التسعينات سيكون امام العالم الصناعي ملف وحيد هو.. البيئة.

□■□

ويفترض ان يتدخل هنا صراع الشرق والغرب، فالاميركيون الذين يعملون على تغذية التوترات العرقية في الاتحاد السوفيتي سيلجاون الى طريقة جديدة في تاجيج الحرائق، وهم يجمعون (او يصنعون) تلك المعلومات التي تقول ان «الروس» حولوا بعض الجمهوريات الاسيوية الى مستودعات للنفايات النووية والكيميائية، وان كان لافتا انهم اقاموا معظم المفاعلات النووية في الاراضي الروسية خوفا من اي احتمالات مستقبلية. ولا شك ان الاميركيين يملكون معلومات كثيرة ودقيقة حول هذه المسالة، لكنهم لا يستعملونها الا في الوقت المناسب، ربما لانهم لا يريدون اضافة متاعب اخرى الى متاعب ميخائيل غورباتشيف، فهم يفضلون بقاءه هكذا في حالة انعدام الوزن، ما ان يخرج من مشكلة حتى تنشأ مشكلة اخرى، وهكذا سيستمر طويلا، ولا داعي للتدخل الاميركي المباشر.

لكن ديزني يقول ان البيئة السوفيتية لا تزال اكثر مناعة من البيئة الاميركية التي اصبحت هشة للغاية، فالسوفيت لم يمضوا بعيدا في الخط التكنولوجي، كما ان موجات الصقيع الموسمية تحد كثيرا من الصدمات الكيميائية، وان كان الخبير النرويجي ايرلنغ بلوف يقول ان السوفيت يراهنون على البلبلة الكيميائية في الطبيعة لحدوث تغيير في المناخ في بعض المناطق، وخصوصا في سيبيريا حيث الثلوج الوحشية تحول دون الاستغلال المنهجي للثروات المعدنية (والنفطية) المترامية. ولنتصور مثلا انه سياتي ذلك اليوم الذي يصبح فيه الذهاب الى سيبيريا مثل الذهاب الى شاطىء فلوريدا. ولا شك ان جزءا كبيرا من الادب الروسي الذي قام على الصقيع السيبيري سيتوارى مع تواري هذا الصقيع.

لكن الطبيعة السوفيتية لن تموت الا في وقت متاخر جدا، وخلافا للطبيعة الاميركية، وان كانوا في اوروبا، حيث المساحات الضيقة نسبيا، يقولون انهم دخلوا في مرحلة الانتحار الكبير، فالمداخن في كل مكان، ودون ان يكون هناك مجال للحد منها، وهو ما يحمل البريطاني انطوني باتلر على التنديد بسياسة الانوف القصيرة، فقد كان المفروض بالاوروبيين ان يحتفظوا بمستعمراتهم ليقيموا المصانع في تلك المناطق النائية، واذ ذاك تبقى القارة بعيدة عن «الجراثيم الزرقاء»، وان كان واضحا ان هناك الكثير من النفايات الاوروبية التي تحمل الى بعض البلدان الافريقية ولقاء بدلات قاتلة.

وامام القمة السباعية، كان هناك تقرير واضح للغاية: العالم الثالث هو وحده الذي سيبقى على قيد الحياة...

في القاهرة، حيث النكتة الرمادية السريعة، يقولون لك انه عندما يتصاعد الدخان من افواه الاخرين، يتصاعد الكلام من افواهنا، اشياء كثيرة تمارس بالكلام: «كل مستقبلنا موجود في افواهنا». ولكن ما ان نفتح افواهنا حتى لا يظهر اي شيء. انه الفراغ الكبير، وفي باريس قالوا لنا ان الفراغ يعمل لمصلحتنا، لكن في هذا الكلام الكثير من اللاواقعية المتعمدة، فالدراسات تؤكد بان عوامل مختلفة، من بينها تآكل الاتربة وعدم توافر الاساليب التقنية الحديثة في تطوير الزراعة، تدفع نحو ثلث مساحة العالم الثالث الى الموت الكامل خلال خمسين عاما، هذا فيما تشيخ الغابات، وتصبح الانهار اقل جدوى فيما لم تعد البحار هي المتاهات الزرقاء، بل انها تحولت الى مستنقعات يموت فيها الملح. وبعبارة اخرى ان الكرة الارضية لا يمكن ان تكون نصفين، والذين قاموا بالتصنيف اكتشفوا في وقت مبكر جدا، ان المشكلات تترابط. هذا في المسائل الاقتصادية والسياسية، فكيف بالمسائل البيئية الا اذا كان بالامكان الاثبات ان الهواء الذي يتنشقه الاميركيون هو غير الهواء الذي يتنشقه الهنود مثلا.

□■□

ثم ان الهواء مصنوع من الزجاج...

والان، يقول العلماء ان الهواء يتكسر ايضا، نحن نزداد تعقيدا، ولا بد للهواء من ان يزداد تعقيدا معنا، فهو لن يعود ابدا على تركيبه الراهن. والطريف ان يوجد في الولايات المتحدة من يقول «نفضل ان نموت كالآلهة على ان نموت كالقطط». الذي يقول هذا هو الباحث الفضائي جوناثان تشاتلي الذي يعتقد انه من المستحيل وقف العقل، مؤكدا على ان ذلك يؤدي الى تكريس المرحلة الكيميائية، فيما يقود التطور الى تجاوز هذه المرحلة، اي الى التكنولوجيا بيضاء اليدين.

وهذه النظرة تلقى تجاوبا كبيرا من الاكاديميين الذين يتددون بشدة، بمن يدعو الى «موت التاريخ»، اجل عندما تموت المدخنة يموت التاريخ، فالطاقة التي تستخدم الان لن تستخدم غدا، ودائما نبقى في الولايات المتحدة حيث الافكار الاكثر حداثة فالبروفسور باتريك ساندز يقول بعصر الذبذبات الضوئية التي اذا ما تم تدجينها ومن ثم اطلاقها فانها ستنتج طاقة لا يمكن تصورها «ودون ان تتلوث ايدينا ابدا» فالضمير سيظل نظيفا جدا. وعلى هذا يراهن اولئك الذين يقولون بضرورة دفع التكنولوجيا الى حدودها القصوى.

حراس البيئة لا ياخذون بهذا الرهان، وهم يقولون ان العمل من اجل طاقة ضوئية او طاقة فضائية قد يستغرق خمسين عاما او مائة عام، وهي مدة كافية كي تدخل الكرة الارضية غرفة العناية الفائقة (او المكثفة)، فالارض لم تعد تستطيع ان تتحمل الكثير، ويفترض البدء بمعالجتها منذ الان، كيف؟ بان يعقد مؤتمر عالمي ياخذ شعارا له «زهرة دوار الشمس»، وهي الزهرة التي تمثل تحية الارض اليومية الى الكوكب الذي ربما كان المسؤول عن استمرارنا، على ان يكون البند الوحيد في هذا المؤتمر هو «ترميم الارض»، حتى ولو احتاج ذلك الى اجراء بعض العمليات الجراحية، فالمهم هو وقف التدهور «لاننا نصنع الجحيم بايدينا»، وثمة قس بروتستانتي هو كريستيان موللر يعمل مع انصار البيئة يقول ان ما تفعله حاليا هو ما حذرت منه الكتب المقدسة اولئك الذين لا يسلكون الطريق السوي: «واننا لنتدحرج الان باتجاه الجحيم».

موللر يذهب الى ابعد من ذلك، فهو يدعو المراجع الدينية الى اعتبار الخطيئة التي ترتكب ضد الطبيعة موازية للخطيئة التي ترتكب ضد الانسان، فالانسان هو ابن الطبيعة، وحين يجرى قتل الطبيعة، فكما لو اننا نقتل الانسان.

اما ماذا تفعل المؤسسات الدولية، فليس اكثر من اعطاء الاقراص المهدئة، او الهروب الى المشكلات الثانوية التي لا علاقة لها بجوهر الحياة نفسه. وموللر يدعو الى الخروج من مرحلة الخداع فنحن امام الاختبار الكبير: الارض او اللاأرض...

وهذه هي المرة الاولى التي لا تستطيع الدول الكبرى ان تاخذ فيها المسالة باللامبالاة، ولنتصور ان وحشا يطبق على مدينة مثل لوس انجلوس، ودون ان تكون هناك امكانية للقضاء عليه، وهذا ما يفعله الان «الثلج الاصفر»، كما يطلق عليه البعض، حتى انه في كندا كان هناك من يتساءل عما اذا كانت الولايات المتحدة تريد «الغاءنا» فالمعروف ان الغيوم الكيميائية التي تنطلق من كندا ادت الى تلوث اربع عشرة الف بحيرة، حتى اذا ما زار الرئيس رونالد ريغن اوتاوا، كانت هناك جهود للتوصل الى مبدأ «الهواء المشترك» الذي اعقبته اتفاقية التبادل الحر، ولكن هل تصمت المداخن؟

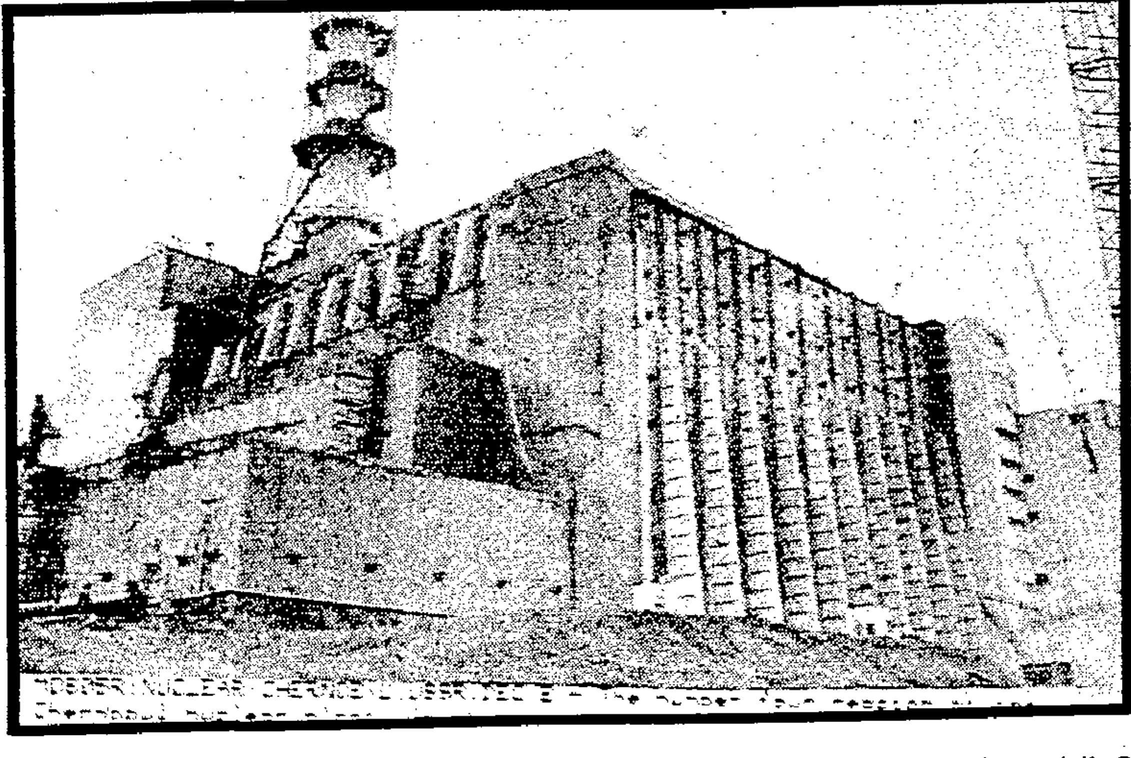
العملية معقدة جدا. ولو كان الشيوعيون ما زالوا موجودين في هذا العالم لقالوا: «انظروا ماذا تفعل الرأسمالية، انها تقتل الهواء»، ولكن الا تفعل الدول الشيوعية الشيء نفسه، فمفاعل شرنوبيل كان فضيحة ايديولوجية بقدر ما كان فضيحة تكنولوجية. وهذا ليس هو الموضوع، فمن تراه يستطيع ان يقول للتكنولوجيا: يا سيدتي الرجاء ان تتوقفي هنا؟

لم تعد المسالة ممكنة، وكل ما تستطيع الدول الصناعية فعله هو الاجراءات الوقائية التي قد تحد من التسيب الكيميائي لكنها لا تنهيه كليا. ويبقى السؤال: هل تجدي تلك الجهود التي لا تزال تبذل، حتى الان، على المستوى المحلي او الاقليمي، ام ان الكارثة تفترض قمة عالمية يضع فيها القادة الارض امامهم ويقولون: «هذه هي غرفتنا كلنا، فهل تريدونها حديقة ام مقبرة؟».

القمة مؤجلة لان ثمة من يعتقد ان الوقت يجب ان يستعمل لقضايا اكثر الحاحا: ما قولكم بمشكلة الجرذان البيضاء في التيبت؟!

واتركوا المدخنة، وهي زوجتنا القبيحة، تعطينا موتنا...

بيروت ـ القبس



● مفاعل شرنوبيل

لمصلحة من ينهار المسلمون في لبنان؟

وقت... للجنرال

دائما كان «الوقت» هو الورقة الذهبية (وربما الحديدية) التي يمسك بها السوريون في لبنان...

وهذا الرهان لم يبدأ في عام ١٩٧٦، اي مع الدخول السوري (الرسمي) الى الاراضي اللبنانية، بل انه بدأ منذ عام ١٩٦٨، اي لدى انطلاق الثورة الفلسطينية بشكل فعال، وبعدما راح التصدع النفسي الذي احدثته حرب الايام الستة يتراجع تدريجيا. ولقد كان واضحا منذ ذلك الحين ان الاسرائيليين الذين كانوا يتمنون مشاركة لبنانية في تلك الحرب، وهذا لم يحصل الا بصورة هامشية، بدأوا يخططون لاجتياح لبنان من الداخل، وعبر اتصالات كانت تجري مع بعض الاطراف التي رأت في الهزيمة الكبرى التي حدثت عام ١٩٦٧، فرصة تاريخية لاعادة تعويم نفسها.

وثمة اشياء كثيرة حصلت وراء الستار، وكان التنفيذ ينتظر الوقت المناسب، لكن الوقت المناسب لم يات ابدا، حتى عندما احتل الاسرائيليون بيروت ونصبوا بشير الجميل رئيسا للجمهورية، فقد ذهب الجميل سريعا كما ذهبوا هم سريعا، وكان السوريون يملكون الوقت، ثم اضيف الى ذلك الضغط الاصولي، فرحل الاميركيون، وهم يحملون جثثهم على ظهورهم، وكذلك فعل الفرنسيون، وقد سبقهم البريطانيون كما ان الايطاليين لم يكتشفوا في بيروت الـ «دولتشي فيتا» التي طالما تحدث عنها البحارة. وكان ان انسحبوا، بدورهم، ولكن دون ان يتركوا اي ظلال سيئة، بل على العكس من ذلك، فالجنود الايطاليون الذين كانوا يعتمرون القبعات الطريفة كانوا في منتهى الدماثة، ولكن كان لا بد من ان يرحل الجميع، وبالفعل فقد رحل الجميع وبقي السوريون، لا بل ان هؤلاء ما لبثوا ان عادوا الى بيروت نفسها بعدما كانوا قد خرجوا منها حين كانت بيروت داخل الحصار.

□■□

والجغرافيا هي التي تقف وراء الوقت، فالتداخل الجغرافي بين لبنان وسوريا لا ينحصر في الاطار التقني، فثمة تداخل تاريخي واجتماعي وحضاري وان كان بعض الافراد لا يقرون بهذا التداخل ويتعاملون بفظاظة هائلة مع اللبنانيين. وبطبيعة الحال، فقد كان كل الوقت بيد سوريا، ولكن هل حقا ان العماد ميشال عون اكتشف نقطة القوة لدى السوريين فقرر ان يخوض الرهان نفسه تحت شعار: الوقت اللبناني في لبنان ضد الوقت السوري في لبنان. وكما انتصر السوريون لان الوقت لهم، وليس للاسرائيليين او للاميركيين او للفرنسيين في لبنان، فهو يراهن على الانتصار لان الوقت في لبنان للبنانيين وليس للسوريين.

ويلاحظ في هذا المجال ان الجنرال يمتلك شخصية قد تكون مختلفة عن شخصية اي رئيس ماروني آخر، فحين كانت تهدر المدافع السورية كان الرؤساء الموارنة يشرعون بالتراجع أو بالتراقص: يبدأون بالتصريحات الملتهبة ثم ينتهون «بالطشت» البارد. اما هو، ورغم وضعه الدقيق داخل حصار عاصف، فقد كان يثابر على رفع مستوى الحدة في تصريحاته، حتى ان الصحافيين كانوا يأخذون زمام المبادرة ويعمدون الى تخفيف ما امكن من هذه الحدة.

والواقع ان الاختلاف في النظام السياسي والاقتصادي بين لبنان وسوريا انتج تفاوتا نفسيا كبيرا جعل من الصعب احتواء حتى ابناء الطوائف الاسلامية الذين صدمتهم ممارسات سورية، رغم انها فردية، الا انها تكاثرت الى الحد الذي احدث وضعا نفسيا متوترا للغاية. وعلى تفاقم هذا الوضع يتركز احد رهانات العماد عون الذي يقول ان كل المسيحيين معي و٩٠ في المائة من السنة و٧٥ في المائة من الشيعة، اما الدروز فقد لا يكونون معي، لكنهم ليسوا مع السوريين ابدا.

والواقع ان التوترات اليومية الرهيبة (بما فيها التوترات المعيشية) التي يواجهها المسلمون في لبنان، وفي غياب القيادات الحقيقية، ادت الى انهيارهم نفسيا وسياسيا على السواء، فقد انتهت تلك «السنوات العقائدية الجميلة» واصبح المواطن المسلم ضد الجميع لانه يعيش الحالات الشاذة يوميا، ويرى كيف ان الصلاحيات تعطى للصوص والمهرجين فيما تستبعد العناصر النظيفة هذا اذا لم تلاحقها عمليات الاذلال في عقر دارها.

لا احد يقول ان جهة معينة مسؤولة عن هذا، لا بل يمكن القول ان عناصر لبنانية معينة هي التي راحت تفسد العناصر الاتية من تكتلاتها او من قراها بمفهوم معين للقيم. والحقيقة انه تسمع، بشكل دائم، شكوى المسؤولين من هذا الوضع وايضا من تركيبة معظم «القيادات الوطنية»: «يا اخي، نحن من مصلحتنا ان تكون لهم قراراتهم المستقلة، ونحثهم على ذلك، لكنهم يعودون الينا ويرهقوننا بالتفاصيل، ثم اين هو البديل في هذه الظروف الهائلة».

اما الناس في بيروت الغربية فهم في وضع من التردي النفسي الرهيب. انهم مع اي «شيء اخر» فالحصار مضروب، كما يقال، حول المناطق الشرقية التي تجد من ينطق باسمها او من يدافع عنها. لكن الحقيقة غير ذلك في الشطر الغربي من العاصمة وامتداداته، فلا مرجع سوى الله، كما انه لا كهرباء الا بالثواني ولا مياه الا بالثواني (هناك مناطق واسعة في الضاحية الجنوبية لم تصلها الكهرباء ولا المياه منذ ١٤ مارس الماضي).

وعلى هذا يراهن الجنرال: الوقت اللبناني في لبنان ضد الوقت السوري في لبنان. واللافت ان يدعو بعض اللبنانيين الذين زاروا سوريا الى الوحدة معها، فالوضع في المناطق الاسلامية اضحى من «الهول» الى درجة لا تصدق، فيما تبدو كل الآفاق مقفلة، والسؤال الاخر هو: لمصلحة من ينهار المسلمون في لبنان؟

والمسلمون في لبنان يندفعون نحو الانهيار الكامل والشامل، ودون ان يكون هناك اي دور فعال للقيادات غير المتورطة في اعمال المافيا والتي لم تربط مصير طوائفها بما ينطق به الاخرون، اقليميا ودوليا.

ورهان الجنرال لا يتوقف عند الحدود الداخلية، فهو يراهن ايضا على التفاعلات الاقليمية، معتبرا ان سوريا هي في حالة عزلة شبه كاملة وان هذه العزلة ستزداد مع ازدياد الدفع الدبلوماسي في المنطقة، واذا كان للفلسطينيين ياسر عرفات الذي خرج «منتصرا» من المواجهة مع السوريين، وهو الان يحمل الورقة الفلسطينية بيده، يفترض ان يكون للبنانيين ميشال عون الذي يخرج «منتصرا» ويحمل الورقة اللبنانية الى المؤتمر الدولي او الى اي محفل اخر.


● سمير جعجع


● جون مكارثي

□■□

ولا شك ان العماد عون حاذر ان يلامس، وبشكل مباشر، الحالة الاسرائيلية في لبنان، مؤكدا في حديث الى صحيفة «الفيغارو» الفرنسية على ان مشروعه مختلف عن مشروع «القوات اللبنانية»، وهو ما حمل انطوان بصبوص، ممثل «القوات» في فرنسا على التعقيب على اشارة الجنرال في عدد الصحيفة الصادر في ١٠ تموز (يوليو) الماضي.

ولكن ماذا عندما يكون العماد ميشال عون وسمير جعجع فوق ارض واحدة؟

قائد «القوات اللبنانية» الذي يحاول الايحاء بان فيه شيئا من نفسية «بولس الرسول» لا يرى اي مانع من التعامل مع الشيطان اذا كان هذا ضروريا لتحقيق هدف ما. ولقد بات معروفا ان اتصالات مكثفة جرت خلال الاسابيع الاخيرة بين ممثلين عن «القوات اللبنانية» ومسؤولين اسرائيليين كان من نتيجتها قيام زوارق حربية اسرائيلية بمواكبة سفن تنقل المؤن من مرفأ الناقورة في الشريط الحدودي الى مرفأ جونيه في المنطقة الشرقية، وهو ما حمل الزوارق السورية على الابتعاد عن المياه الاقليمية اللبنانية في المنطقة.

هذا يعني ان جعجع وليس العماد عون هو الذي يعرف كيف يفك الحصار. المستقبل لمن اذا في بيروت الشرقية؟

السفير الاميركي في بيروت جون مكارثي يقول ان بلاده تصر على الحوار بين دمشق وعون لان سقوط هذا الرجل يعني استلام سمير جعجع الزمام في المناطق الشرقية، واذ ذاك لن يتردد ابدا في الذهاب العلني الى اسرائيل وعقد معاهدة امنية معها، مع ما يعني ذلك من انعكاسات خطيرة على البنية الجغرافية والسياسية نفسها في لبنان.

ويقول مكارثي ان عون بشخصيته «الجريئة» هو وحده القادر على ان يقود حوارا متكافئا مع سوريا الى حدود عملية وايجابية، لا بل انه في اعماقه مقتنع بضرورة حصول تكامل في بعض القطاعات مع دمشق التي اوصدت كل الابواب في وجهه منذ البداية.

لكن الاميركيين يتكلمون فقط، ولعلهم اكتشفوا هم ايضا اهمية سلاح الوقت الذي يستخدمه السوريون ببراعة فقرروا ان يستخدموه ضدهم حتى لا يبرز العائق السوري مجددا امام التسوية، مع ان العوائق تكاثرت اخيرا، وفي كل الحالات فان العائق السوري هو الذي يبدو اكثر صعوبة، واذ لا مجال لبرمجة عملية عسكرية يقوم بها الاسرائيليون لان من شانها ان تؤدي الى تخريب كل شيء، فان استنزاف سوريا في لبنان يبدو الوسيلة الوحيدة في الوقت الحاضر.

وفي راي الاميركيين فان السوريين في مازق حقيقي في لبنان، فهم لا يستطيعون الاستمرار في الوضع الحالي لان ذلك يؤدي الى تقوية الجنرال (والى اضعاف الجبهة المقابلة التي تعاني اساسا من ضعف بنيوي)، كما انهم لا يستطيعون القيام باية عملية اختراق لان من شان ذلك ان يثير ردة فعل اقليمية ودولية صاخبة، وحتى لو حدث الاختراق فانه سيؤدي الى حصول حالة انتحارية في المناطق الشرقية التي لا ينقصها السلاح او الرجال. ويبقى هناك البديل الجدي، اي ان تقوم الطائرات السورية بقصف المراكز التي يفترض ان تكون الصواريخ قد خبئت فيها، لكن المعلومات الواردة من بيروت الشرقية تؤكد ان الصواريخ وضعت في كهوف يصعب حتى على القنابل الذرية ان تطالها، فهل يكون البديل في استمرار الحصار على بيروت الشرقية الذي يطاول اكثر بيروت الغربية والى حد تحطيمها بصورة كلية.

وواشنطن تقف على مسافة معينة من دمشق، وهي تتلمس انعكاسات التقارب السوفيتي ـ الايراني على الشرق الاوسط بحيث ان زئيف شيف تساءل عما اذا كان الاميركيون قد «سقطوا» ملاحظا ان ما حدث بين موسكو وطهران لا بد ان يحمل واشنطن على اعادة النظر بـ«الوسائل» الخاصة بتسوية ازمة المنطقة.

ولا تسوية في لبنان قبل تسوية ازمة المنطقة، وزيارة هاشمي رفسنجاني الى موسكو جعلت الوساطات صعبة للغاية، مع التاكيد على ان الاميركيين لم يقدموا اي شيء عملي لـ«حماية» اللجنة الثلاثية او لتسهيل مهمتها.

تل ابيب: جاهزون لاحتلال بعلبك



... واليكم هذا المشهد السريالي الآسر: الاميركيون يقومون بعملية عسكرية ضد... اسرائيل!!

وكان احد المسؤولين المصريين قد نقل عن الفرد آثرتون قوله ان اسرائيل تتحول شيئا فشيئا الى مشكلة اميركية. وهذا الدبلوماسي الذي عرف اسرائيل عن كثب قال ايضا ان «الاسرائيليين يكرهوننا اكثر من اي شعب اخر. هم يكرهوننا لاننا نساعدهم، اي لاننا نعرف اين نقاط الضعف لديهم، وهذا ما يثير لديهم احساسا غامضا بالضغينة، خصوصا عندما يواجهون من يقول لهم نحن لا ندفع لكم الجزية، باعتباركم ممثلي السماء، بل اننا نساعدكم خوفا عليكم من الاندثار».

وحتى السناتور الراحل هنري جاكسون تحدث عن «التناقض الخلاق» بين اميركا واسرائيل، فاذ تمثل الاولى ذروة التوتر التكنولوجي تمثل الثانية ذروة التوتر اللاهوتي، وكاد يقول انه اذا كان الاميركيون يقدمون للدولة اليهودية المعونات المادية فهي تقدم لهم المعونات الروحية، حتى ان السناتور جاكوب جافيتش لم يتردد في القول انه لولا التوراة «لكان الكثيرون منا قطاع الطرق» اي ان التوراة هي المسؤولة عن «الخط الملائكي» في المجتمع الاميركي.

لكن الاسرائيليين الذين يغتذون من الفتات الاميركي، حتى ولو كان الفتات الاستراتيجي يستطيعون تجاوز المصالح الاميركية الحساسة، ودون ان يتشاوروا مع الولايات المتحدة قاموا باختطاف الشيخ عبدالكريم عبيد من بلدته الجنوبية جبشيت.

حدث هذا دون اعتبار الوضع الدقيق للرهائن الاميركيين في لبنان والذين يوجدون «لبنانيا» في قبضة «حزب الله» الذي ينتمي اليه المختطف. لكن وزير الدفاع الجنرال اسحق رابين قال ان الحكومة الاسرائيلية لم تكن غافلة ابدا عن احتمال تاثير العملية على الرهائن، لا بل انها وضعت في الاعتبار ما هو اسوأ من ذلك بكثير، تاركا لبعض المحللين الاسرائيليين القول ان تل ابيب لا تستطيع ان تقتفي الاثار الاميركية المائعة، فلا بد من استعمال القبضة الحديدية في وجه الارهابيين الذين اذا ما تم التساهل معهم فلن يعودوا الى الوراء، بل انهم سيبحثون عن ضحايا اضافية.

□■□

ولا ينسى الاسرائيليون الاشارة الى ان الولايات المتحدة نفسها مارست «ارهاب الدولة» عندما دبرت الخطة الخاصة بالقبض على فواز يونس، احد المشاركين في عملية اختطاف طائرة عبر العالم الاميركية. ولقد فعلت ذلك من اجل رجل مارينز ميت، فلماذا تمنع اسرائيل من ان تقوم بعملية مماثلة تسبيا من اجل ثلاثة رجال احياء.

ثم يلمح الاسرائيليون الى انهم قدموا خدمات امنية ضخمة جدا الى الولايات المتحدة... «ولولانا لكان الشرق الاوسط بحيرة سوفيتية»، كما يقول الجنرال يهوشوا ساغي الذي يعترف بأن الاسرائيليين لم يربحوا الحروب التي حدثت فوق الارض وحسب، بل انهم ربحوا الحروب التي حدثت تحت الارض، وهذه كانت مع السوفيت تحديدا، فاذا كانوا عاجزين عن المجابهة المرئية مع الاميركيين كانوا يعدون العدة للمجابهة اللامرئية، لكن الاسرائيليين هم الذين كانوا يحطمون كل شيء وفي الوقت المناسب.

اي ان الاسرائيليين هم الذين يحمون الاميركيين في الشرق الاوسط وكان بوسعهم تحرير الرهائن الاميركيين لو ان واشنطن قبلت ذلك، فالاسرائيليون سربوا تلك المعلومات التي تقول انهم عرضوا على ادارة الرئيس رونالد ريغن، واكثر من مرة، تنفيذ عملية لانقاذ الرهائن، وبالفعل فقد وافق الرئيس الاميركي على ذلك، لكن معاونيه كانوا يعترضون بشدة لاعتقادهم ان النتيجة معروفة سلفا، ثم ان اي نجاح سيظهر ضعف الولايات المتحدة وعدم قدرتها القيام باي عملية من هذا النوع دون المساعدة الاسرائيلية، وربما دون الوصاية الاسرائيلية.

وحين يشهر الاميركيون باسرائيل بلهجة خجولة، لا يتردد الاسرائيليون في التشهير بالولايات المتحدة التي لم توافق قط على خطة وضعها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي لاختطاف الشيخ محمد حسين فضل الله الذي «يفترض» ان يكون زعيم «حزب الله» في لبنان.

ويستغرب الاسرائيليون كيف ان جيمس بيكر يطلب من نظيره السوفيتي ادوارد شيفارد نادزه التوسط لدى طهران في شان الرهائن (وكانت «القبس» اول من اشار الى امكانية حصول مثل هذا الطلب) فهذا يظهر مدى الهشاشة الاميركية امام السوفيت الذين لهم سياساتهم الشرق اوسطية التي لا تليق قطعا مع السياسات الاميركية، وكان بالامكان فعل ذلك الشيء الاخر، اي استعمال القوة، ودون الاصغاء حينا الى الوعود السورية وحينا الى الوعود الفلسطينية، فالايرانيون «شيء آخر» ولا مجال للتوسط معهم او للتاثير عليهم، مع ان المعلومات السرية كانت تؤكد ان ادارة الرئيس جورج بوش وضعت الخطة الخاصة بتحرير الرهائن عن طريق تطوير العلاقات مع طهران، واذ اشارت المعلومات الى ان اتصالات قد حصلت فعلا، ذكرت ان الاتجاه الاميركي الى دفع تعويضات لضحايا طائرة الركاب الايرانية التي اسقطها الاميركيون فوق مياه الخليج جاء في اطار الصفقة الكبيرة التي كانت تلحظ ايضا اقامة علاقات مالية بين واشنطن وطهران تاخذ بعين الاعتبار مطالبة هذه الاخيرة بأموال ايرانية محتجزة في الولايات المتحدة.

□■□

والاسرائيليون يقولون ان نظرتهم الى المواطن الاسرائيلي تختلف عن نظرة الادارة الاميركية الى المواطن الاميركي، فاسرائيل لا تستطيع ان تنتظر الى الابد حلا لمشكلة اسراها الموجودين في لبنان، وهي لذلك يجب ان تتحرك حتى وان خارج حدودها، ولا بد هنا من ان يذهب الصلف اليهودي بعيدا، فتل ابيب تقول ان القرية التي اختطف منها الشيخ عبدالكريم عبيد لا تتبع الدولة اللبنانية، وهي لا تزال جزءا من المنطقة الامنية الاسرائيلية على الرغم من الانسحاب العسكري منها، اي ان ما حدث هو عمل روتيني بحت، مشيرة الى ان الاف اللبنانيين تعرضوا للاحتجاز على يد اجهزة او تنظيمات غير لبنانية، ومع ذلك فان الولايات المتحدة لم تحرك ساكنا، حتى اذا ما قامت اسرائيل بـ«القبض» على زعيم ارهابي معروف هو الذي وضع الخطة الخاصة باختطاف الكولونيل وليم هيغنز، انتفض الاميركيون كما لو ان عملية الاختطاف حصلت في واشنطن وليس في ...جبشيت.

وقد تسمع ذلك الكلام الاسرائيلي الذي يقول ان الاميركيين، باهمالهم وتقاعسهم، هم الذين قتلوا الكولونيل هيغنز، وعلى هذا الاساس لا يحق للولايات المتحدة ادانة اسرائيل التي ابدت استعدادها لشن حرب كاملة وشاملة ضد الارهاب في لبنان.

وكان اسحق رابين الاكثر فظاظة، فقد ابلغ السفير الاميركي في تل ابيب ان حكومته مستعدة للقيام بعملية عسكرية تصل الى مدينة بعلبك في اقصى البقاع لتنظيف لبنان من العناصر الارهابية، وبالطبع دون اغفال مدينة صيدا، حيث تتواجد جماعات اصولية، وكذلك ضاحية بيروت الجنوبية التي يقع معظمها تحت سيطرة «حزب الله».

وهذا العرض لا يزال قائما، لا بل ان الاسرائيليين قد يقومون بالعملية دون الحصول على «اذن» اميركي، فالتزامهم الاخلاقي حيال اميركا يفرض عليهم ملاحقة الارهاب الذي يقوم به الاصوليون عبر لبنان.

ولا بد للاسرائيليين من ان يعطوا صورة غرائبية للخطر، فهم يقولون ان استمرار الميوعة الاميركية «لن تجعلنا نفاجأ بقيام دولة اسلامية في لبنان» حتى لو استبعدت واشنطن ذلك لاعتقادها ان السوريين يعارضون ذلك بضراوة لان وضعا من هذا النوع لا بد ان يترك انعكاسات خطيرة على سوريا بالذات. وهنا يتساءل الاسرائيليون: الى اي حد تستطيع دمشق مواجهة المد الاصولي الذي يزداد تجذرا؟

ولا شك ان طبيعة العلاقة بين دمشق و«حزب الله» تحددها تلك الكراهية الكبيرة التي يظهرها مقاتلو هذا الحزب ضد السوريين لاعتقادهم ان هؤلاء هم الذين يشكلون العقبة الاساسية في طريق توسعهم، فالمعروف ان هذا الحزب الذي يمتلك امكانات عقائدية ومادية وتنظيمية كبيرة كبيرة يفيد، الى ابعد مدى، من هشاشة التنظيمات الاخرى ليتمدد في المناطق الشيعية تحديدا، خصوصا في البقاع والضاحية الجنوبية حيث كان بالامكان ان يعلن سلطته المطلقة لولا الوجود السوري.

ورغم كل هذا فان «حزب الله» يتمدد بصورة خطيرة، ماضيا في التحدي الى حدوده القصوى عندما اعلن عن قتل الكولونيل الاميركي هيغنز بعد نفاد مدة الانذار التي اعقبت عملية اختطاف الشيخ عبيد، ولكن لماذا لم يقتل «حزب الله» اسيرا اسرائيليا بل انه قتل اسيرا اميركيا.

هذا السؤال طرحناه على فعاليات قريبة من الاصوليين، فكان ردها ان هؤلاء مقتنعون بالتطابق الاميركي ـ الاسرائيلي، والى ذلك فان قتل رهينة اميركية يؤدي الى حدوث ضغط اميركي على تل ابيب، فيما يؤدي قتل اسير اسرائيلي الى عملية اجتياح واسعة.

لكن هذا الكلام قد لا يكون مقنعا تماما، فشنق هيغنز قد يقود الى ما هو اخطر، اي الى رعاية الولايات المتحدة لعملية عسكرية ـ مع ما يعنيه ذلك على الارض ـ ثم هل يمكن ان تحدث عملية القتل مع انتخاب هاشمي رفسنجاني رئيسا للجمهورية في ايران، وهو الذي يدعو الى العلاقات الهادئة مع العالم؟ فهذا الاخير يراهن على الرهائن في عقد صفقة مع الولايات المتحدة، حتى اذا ما اعدم هيغنز كان عليه، ومن الساعات الاولى، ان يواجه مثل هذا المازق الخطير، وثمة من يقول في بيروت ان الذي أمر بالاعدام هو وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي الذي يدعم الجناح المتطرف في «حزب الله»، وذلك لاحراج رفسنجاني، لكن الباب يظل مفتوحا امام التاويلات.

□■□

وهناك اشارة لا بد ان تلفت انتباه الذين يتابعون قضية هيغنز، فشريط الفيديو سلم الى صحيفة «النهار» بعد اقل من ساعة على نفاد موعد التهديد بالاعدام، مع ان عملية الشنق والتصوير، وربما طبع نسخ عن الشريط، فضلا عن نقل الشريط ان من منطقة بئر حسن حيث توجد السفارة الايرانية (والابنية المحيطة بها) او من منطقة بئر العبد، لا بد ان تستغرق اكثر من ساعة.

هنا يشار الى الاستهتار الاميركي بالتهديد الذي اطلقه «حزب الله»، فقد كان واضحا انه اطلق تهديده كي ينفذه لا لكي يتركه مفتوحا والا لما اطلقه في الاساس، ولم تتحرك الادارة الاميركية، لا بل ان الرئيس جورج بوش ظل في شيكاغو، ودون ان يقطع زيارته الا بعد ان تلقى نبأ مقتل هيغنز، فبادر الى الاتصال بكل من دمشق وطهران. لماذا لم يتصل قبل ذلك؟

وراحت بيروت تغلي بالاشاعات: واشنطن طلبت من السوريين الانسحاب من بيروت لانها قررت القيام بعمل عسكري لتحرير الرهائن الاميركية المحتجزة هناك. الطائرات الاسرائيلية تستعد لتغطية عملية انزال كبيرة في محلة «الجناح»، حيث المدخل الجنوبي لمدينة بيروت، وحيث يمكن للدبابات ان تنطلق سريعا باتجاه السفارة الايرانية التي لا تبعد عن شاطيء البحر سوى بضع مئات من الامتار. هذا فضلا عن انه من هذه النقطة بالذات يمكن التوجه نحو الضاحية الجنوبية، وبالطبع بعد توجيه انذار الى السوريين بعدم التدخل والا ترتب على ذلك نتائج خطيرة للغاية.

الدبلوماسيون الاوروبيون الغربيون يؤكدون ان الحكومة المصغرة في اسرائيل وضعت خطة «متكاملة» لعملية عسكرية، وهذه العملية تنطوي على عدة بدائل، من بينها الانزال الكثيف او القيام باجتياح عبر الخط الجنوبي الساحلي (جزين ـ صيدا ـ بيروت) فيما كان الاميركيون يتحركون بحرا، دون استبعاد الضغط العسكري «ومهما تكن النتائج». لكن الاتصالات التي كانت تجري سريعا وبكثافة من اجل معالجة الموقف، فيما قالت لنا مصادر في «حزب الله» انه لا مجال للمساومة على الاطلاق، فيجب ان يعود الشيخ عبدالكريم عبيد اولا وبعد ذلك لكل حادث حديث..

وايضا لدى كتابة هذا المقال، كانت هناك مصادر دبلوماسية وثيقة الاطلاع في بيروت تقول لـ «القبس» انه من الممكن جدا ان يقوم الاسرائيليون باطلاق الشيخ عبيد مكتفين بالمعلومات التي حصلوا عليها منها في اثناء التحقيق.

... وكم قدم الاسرائيليون خدمات سياسية واعلامية لـ«حزب الله» الذي ظهر كما لو انه القوة الوحيدة فوق الساحة اللبنانية التي تشغل بال الاسرائيليين والى حد القيام بعملية عسكرية لاختطاف شخص واحد، وفي منطقة تقع تحت السلطة الامنية لحركة «امل» التي تمنع الحزب المذكور من مزاولة اي نشاط تنظيمي في تلك المنطقة.

□■□

ويبقى المهم هو الشعور الاميركي بأن الاسرائيليين يضعون مصلحتهم فوق كل مصلحة، وبطبيعة الحال فوق مصلحة الولايات المتحدة، حتى ان هناك من يقترح، ومن باب السخرية (الجادة ربما)، بأن يقوم الاميركيون بعملية عسكرية في اسرائيل لانقاذ الشيخ عبدالكريم عبيد، واذ ذاك يفرج «حزب الله» عن جميع الرهائن الاميركية دون اي ثمن. فلماذا لا يتم تنفيذ هذا السيناريو الذي من الممكن ان يدخل في سلسلة الغرائب الاميركية.

لكن العملية العسكرية «الاخرى» هي الاكثر احتمالا. من هنا كان القرار الخاص بوضع مقاتلي «حزب الله» في جميع الانحاء اللبنانية في حالة الاستنفار، فيما انتقل كل القياديين الى مراكز اخرى او انهم استعدوا للانتقال خوفا من اي تطورات. وحين سالنا احد قادة «حزب الله»: «وماذا لو قام الاسرائيليون بعملية انزال قبالة الضاحية الجنوبية؟» اجابنا بالحرف الواحد «لا معلومات عندي تقول ان اسرائيل اقوى من الولايات المتحدة»، ثم اردف ضاحكا: «...ثم انني لا اعتقد ان حكومة شامير ستبعث باربعة ملايين اسرائيلي الى هنا». والمقصود انه لو نزل كل سكان اسرائيل الى الشاطيء لما تمكنوا من تحقيق مهمتهم. والحقيقة ان هذا الكلام ينطوي على الكثير الكثير من المبالغة، فالاسرائيليون يملكون الآلة العسكرية الرهيبة التي من شأنها ان تشل كل شيء، وحتى دون ان تتاح لاي جهة فرصة المقاومة، فيما تبدو بيروت من دون حماية الا اذا كانت الحماية الفولكلورية التي تقدمها الميليشيات، وهي التي اظهرت اكثر من مرة انها لا تتقن القتال الا ضد بعضها البعض.

والاقرب الى المنطق هو عملية عسكرية اميركية او اسرائيلية (او اميركية ـ اسرائيلية مشتركة)، اما ان تقوم الولايات المتحدة بعملية عسكرية ضد اسرائيل، فالرجاء ان تنتظروا خمسة قرون اخرى.

والبعض منا يعيشون في القرن الخامس والعشرين بعد الميلاد او قبل الميلاد. وسيان بين الـ«بعد» والـ«قبل».

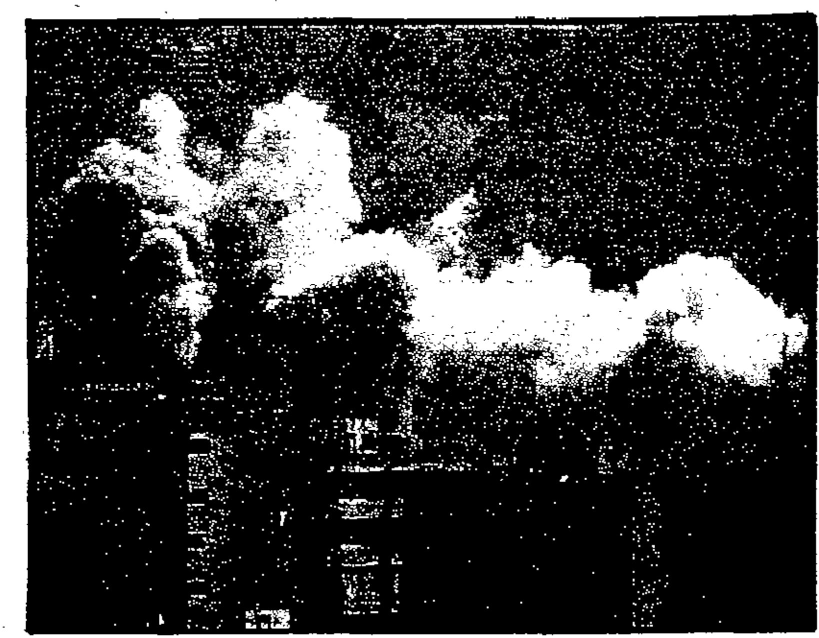
بيروت ـ القبس

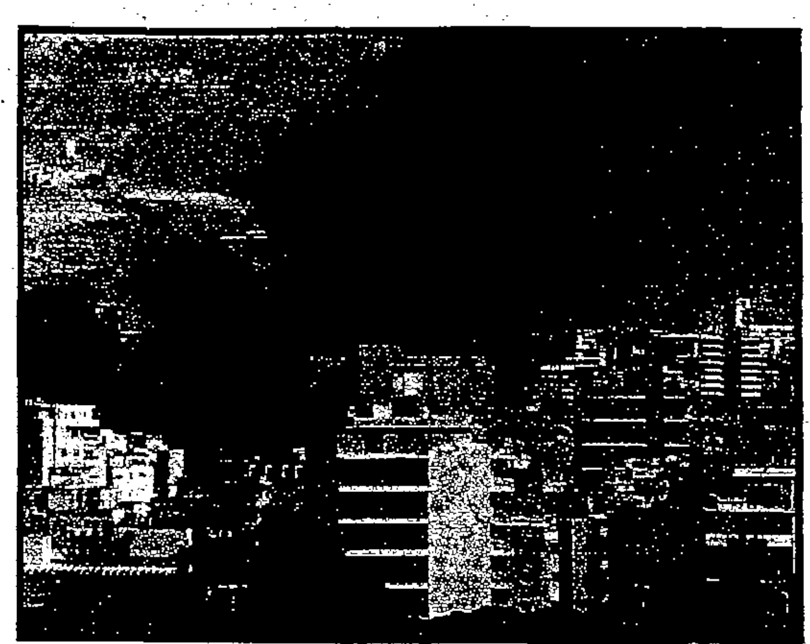

● اسحق رابين


● محمد حسين فضل الله

لا شيء في بيروت غير الصراخ والحرائق ورائحة البارود

هنا تشاهدون كيف يحترق البشر أحياء!







المدافع تحرث بيروت وتحيل عمرانها ركاما اسود.. اما الخسائر البشرية فانها اقتربت في حدود الكارثة، حيث باتت الحصيلة اليومية لاعمال القصف العشوائي لا تقل عن عشرة قتلى وعدد كبير من الجرحى.

.. حتى ان اهالي الضحايا لم يعد في مقدورهم تشييع قتلاهم، هذا اذا تمكنوا من التعرف عليهم بسبب استعمال القذائف الحارقة ذات العيار الثقيل.

بيروت باتت في حداد يومي، وقليلة هي الاحياء التي لم ترفع فيها الاعلام السوداء، وصور الضحايا التي تلوح من وراء اكياس الرمل والفجوات في الجدران.

عائلات بكاملها تقطع القذائف جذورها.. آباء وامهات واولاد يرحلون في لحظات من وميض الصواريخ، فلا يبقى في تلك المنازل المتهاوية في الاتجاهات الاربعة غير صدى صراخ ورائحة بارود.

انه ربيع بيروت الدامي اختلطت غيومه البيضاء الخفيفة باعمدة الدخان الاسود المتصاعدة من المنازل والمتاجر والسيارات، كانك تماما امام لوحة من مشاهد الحرب العالمية الثانية.. فالانقاض تتراكم في الشوارع وتزداد ارتفاعا مع سقوط القذائف.. الشظايا علامات بارزة في كل موضع.. هياكل السيارات توزعت نتفا محروقة.. ابواب العديد من متاجر الرصيف انخلعت من الجدران وتحطمت..

دوي القذائف يهز الابنية ويخترقها الى داخل الملاجىء حاملا خطر الموت.. فالملاجىء لم تبق في منأى عن حمم المدافع فقد دخلتها القذائف الثقيلة محطمة الحواجز امامها، مما دفع بالسكان الى بناء سدود من الرمل فوق اسطح الملاجىء واحاطتها بمستوعبات مليئة بالاسمنت.

□■□

يروون في بيروت اشياء لا تصدق.. احداثا تكاد تكون من صنع الخيال.. الا ان الاثار الدامغة حيث تسمع وتشاهد بام العين تؤكد الحقائق المرة.

يروون في بيروت عن ذلك الرجل الذي اراد ان يفر بعائلته من حي «عائشة بكار» من حصار القصف ويحدثونك عنه عندما ظل يحترق حتى الموت امام اعين زوجته واطفاله بعد ان اصيبت سيارته بقذيفة قاتلة وهو يحاول الاقتراب بها من مدخل منزله ليتفادى الركض باطفاله مسافة مائة متر.

يقول الشاهد على هذا الموت الخرافي انه اراد ان يخرج من مخبئه لانقاذ جاره المحترق لكن زوجته تعلقت به ومنعته من المخاطرة بحياته.

□■□

المصور الصحفي عزيز طاهر وصف مشاهداته اثناء قصف بيروت بانها مذهلة.. وقال ان ما يحدث في بيروت هو اعنف بكثير مما حصل اثناء الحصار عام ١٩٨٢.

بيروت جزر بركانية تتفجر. هكذا امكن للمصور عزيز طاهر ان يرى بيروت من فوق بناء عال وسط بيروت حين كان يلتقط الصور. ويضيف: كانت القذائف تنهمر تباعا وبشكل مخيف، وخلت للحظات انني لن ابقى على قيد الحياة.. كانت النيران تندلع من عشرات الابنية، وتوقفت عن التصوير لهول المشهد، وعندما لم اتمكن من حصر مشهد الحرائق ضمن عدسة الكاميرا تاكدت ان بيروت ماضية الى دمارها.

□■□

عندما تلاحقت الجثث واجساد الجرحى الى ردهات قسم الطوارىء في مستشفى الجامعة الاميركية حدث شيء اشبه بالجنون..

كان الاطباء يسرعون بستراتهم البيضاء المرقطة بالدم باتجاه غرف العمليات، والممرضات في حالة هستيريا يحملن وسائل الجراحة واكياسا حافظة للدم.

الدم في كل مكان.. على الجدران، فوق المكاتب، على حمالات الاسعاف.. على سواعد ووجوه رجال الاسعاف القادمين من جحيم الشوارع.. وفي باحة المستشفى طابور من سيارات الاسعاف والسيارات المدنية التي جاءت حاملة ضحايا القصف.

وفي اللحظات السوداء المليئة بالتوتر يخرج المسعفون من وقت الى آخر يحملون جثة من يلفظ انفاسه باتجاه برادات الجثث!

وتتولى امرأة يبدو عليها الاعياء الشديد جمع اغراض القتلى من داخل اروقة قسم الطوارىء، وتضع في كيس بلاستيكي بطاقات هوية الضحايا.. وعندما تفرغ من هذه المهمة تعود بدلو ماء لتبدأ بتنظيف الجدران والبلاط من اثار الدماء.

□■□

اذا استمرت الاوضاع على هذا المنوال فسنصل الى وقت نعجز فيه عن استقبال الاصابات.. هذا ما يصرح به احد اطباء مستشفى الجامعة الاميركية، بعد ان خلد للراحة عند منتصف ليلة اجرى خلالها ٧ عمليات جراحية.

يقول الطبيب الذي عمل في قسم الطوارىء اثناء قصف بيروت على يد الجيش الاسرائيلي: لم يصل العمل الى هذا المستوى اثناء حصار بيروت. واليوم هناك نقص في عدد الاطباء والممرضين، ونحن نواجه تدفقا مخيفا للاصابات. لقد حدث ذلك ليوم واحد اثناء الحصار عندما ظلت الطائرات الاسرائيلية تقصف بيروت عشر ساعات متواصلة.

ويضيف الطبيب: لدينا ازمة كهرباء ومياه، والمحروقات تصلنا بصعوبة، كما ان التوتر الشديد يمنع المتبرعين بالدم من الوصول الى المستشفى مما قد يضيف ازمة جديدة وهي نقص كميات الدم اللازم للعمليات الجراحية.

تلك مشاهد واخبار من قلب بيروت حيث لا شيء غير الموت والوحشية.. والجنازات.

بيروت ـ حسن محمد عبدالله

قضايا قصيرة

● فيرجينيا

بعد يوم واحد من اتصال الرئيس الاميركي جورج بوش بارملة هيغنز، الذي اعدمه الخاطفون في لبنان، دق جرس الهاتف في منزلها، وكان المتحدث على الطرف الاخر هو مارغريت تاتشر، رئيسة الوزراء في بريطانيا.. قالت مارغريت:

● اتمنى ان تعرفي انني وزوجي دنيس نفكر بك.. في محنتك هذه.

وشعرت ارملة هيغنز بالدهشة لان مارغريت اتصلت بها مباشرة، لا عن طريق بدالة، واخيرا، جمعت اطراف شجاعتها وقالت لها:

ـ اشكرك يا سيدتي، والاميركيون هنا يشعرون بالقلق على مصير تيري ويت.

وهنالك اجماع بين عائلات الرهائن على تجريم اسرائيل وتحميلها مسؤولية مقتل هيغنز ومصير باقي الرهائن، فقد قالت بوني تالي، شقيقة ارملة هيغنز «ان الاسرائيليين ارتكبوا جريمة دفع زوج شقيقتي حياته ثمنا لها» وردا على الاصوات التي تطالب بتوجيه ضربة للخاطفين قالت بيغي مساي، شيقة الرهينة تيري اندرسون «ان قانون العين بالعين الذي تؤمن به اسرائيل يجعل الطرفين عميانا».

● موسكو :

ارسل ميخائيل غورباتشيف رسالة سرية الى الحكومة اليابانية يعرب فيها عن استعداد الاتحاد السوفيتي، ولاول مرة منذ الحرب الثانية، على عقد صفقة مع اليابان تشمل اعادة جزر كوريل اليابانية التي استولى عليها السوفيت بعد الحرب الى اليابان، في مقابل موافقة اليابان على خطة استثمارية بعيدة المدى تشمل استثمار المليارات من الدولارات سنويا في اعادة بناء الاقتصاد السوفيتي المنهار.

● هوليوود

اشهر قضيتين في تاريخ السينما الاميركية تنظرهما المحاكم الاميركية في الوقت الحاضر.. الاولى هي تلك القضية التي رفعها سجين سابق ادين بقتل شرطي وحكم عليه بالسجن المؤبد.. وبعد ان امضى ١٢ سنة في السجن لفتت قضيته نظر احد الكتاب السينمائيين، فاعدها للسينما. والطريف ان الفيلم لفت نظر القضاة الى عناصر جديدة لصالح المتهم، لم يفطنوا اليها عندما حاكموه، فاعيدت المحاكمة، وبرىء من التهمة، واطلق سراحه.

وبعد خروجه من السجن رفع قضية ضد منتج الفيلم يطالبه فيها بتعويض ضخم، لانه استغل قصة حياته كموضوع للفيلم، بينما هو كان يرغب في نشر قصة حياته في كتاب.

والقضية الثانية هي تلك التي رفعها امير افريقي ضد الممثل ادي مورفي يتهمه فيها بسرقة فكرة فيلمه «المجيء الى اميركا» عن قصة حياته.. ويطالبه بتعويض ضخم يصل الى ملايين الدولارات.

ويقول الامير «امان اويا ادي موفتاو لاسين اوسينبيلو» انه روى قصة حياته لايدي مورفي، فكانت النتيجة ان هذا الممثل الكوميدي انتجها كفيلم.. والفيلم يروي قصة امير افريقي يصل الى اميركا للمرة الاولى ويقوم ادي مورفي فيه باداء دور الامير.

● تل ابيب :

اثارت ايلانا راسكين، نقاشا فقهيا في اسرائيل، حول: هل الرقص الشرقي حلال او حرام في الدين اليهودي. وايلانا راقصة شرقية ترقص على انغام الموسيقى العربية، وقد اصدر بعض الحاخامات فتوى بأن رقصها يعتبر حراما، وهددوا المسارح والملاهي التي تتعامل معها برفعها عن قائمة المحلات التي تقدم الكوشير (الاكل المعد على الطريقة اليهودية ويعتبر حلالا) اذا استخدمتها. وقال الحاخام شوليم كوفالسكي «في المحلات التي تقدم الكوشير ينبغي ان يكون هنالك مستوى اخلاقي».

ايلانا، التي هاجرت من فيلادلفيا الى اسرائيل عام ١٩٧٤ رفعت دعوى ادعت فيها ان رقصها «خارج عن نطاق اختصاص الحاخامات» وقالت «قد يكون الرقص الشرقي غير محتشم ولكنه غير وضيع، فضلا عن انه جزء من تراث الشرق الاوسط» وقد كسبت ايلانا الدعوى بشكل مبدئي، عندما منحت المحكمة الحاخامات مهلة ٤٥ يوما يثبتون فيها ان الرقص الشرقي يفسد الكوشير.

● بوسطن

تقوم الكواكب الاصطناعية التي تدور حول الارض بارسال مئات الصفحات من المعلومات كل يوم، ولكن الباحثين يقدرون ان حوالي ٦٠٪ من هذه المعلومات يبقى دون ان يمسه احد اذ ليس لدى العلماء الاجهزة اللازمة لتحليله.

وقال احد الباحثين في مؤتمر صحفي عقد اخيرا «لا نستطيع حتى معالجة هذا القدر الكبير من المعلومات. فكيف لنا ان نفهمها».

لكن تكنولوجيا جديدة تعتمد على اجهزة الكمبيوتر ويطلق عليها اسم «علم تحديد الرؤية» او «البلورة» اخذت تغير كل ذلك بتقديم الوسائل اللازمة لتحويل ملايين الارقام الى صورة واحدة تعرض على شاشة جهاز كمبيوتر يركب على مكتب الباحث.

وبذلك اصبح بالامكان تحويل مئات المقاييس التي تصف غلاف الارض الجوي والتي ترسلها الكواكب الاصطناعية الى صور رقمية تمثل كيفية تشكل الغيوم. ويمكن للعلماء بعد ذلك استعمال هذه الصور لمعرفة كيف تتكون الاعاصير او الاماكن التي اخذت طبقة الاوزون تضعف فيها.

واخذت هذه التكنولوجيا الجديدة تغير جذريا طريقة التوصل الى الاكتشافات وسرعة التوصل اليها وذلك من خلال تمكين العلماء من النظر الى «صورة» عوضا عن تركيز اهتمامهم على معلومات اولية فجة.

وبما ان ما يزيد على نصف الخلايا العصبية في دماغ الانسان تستخدم في عملية اعطاء المعلومات صورا واشكالا فان عددا كبيرا من العلماء يعتقد انهم يستطيعون فعلا التفكير بطريقة اسرع عندما تمثل أهم المعلومات في صور.

وتستطيع تكنولوجيا البلورة تحويل الاشعة السينية الطبية الى صورة ذات ثلاثة ابعاد للدماغ البشري تكون على غرار العمل الداخلي لجهاز ترانزيستور صغير الحجم او ان تحول المعادلات الرياضية الى اشكال اشبه بما ينتجه صانعو التماثيل والنحاتون تعتبر حدودا هندسية جديدة.

ووصل الامر بالبلورة الى حد هدم الحدود القائمة بين الانسان والآلة من حيث اتاحة المجال للعلماء كي يدخلوا في الصورة فعلا.

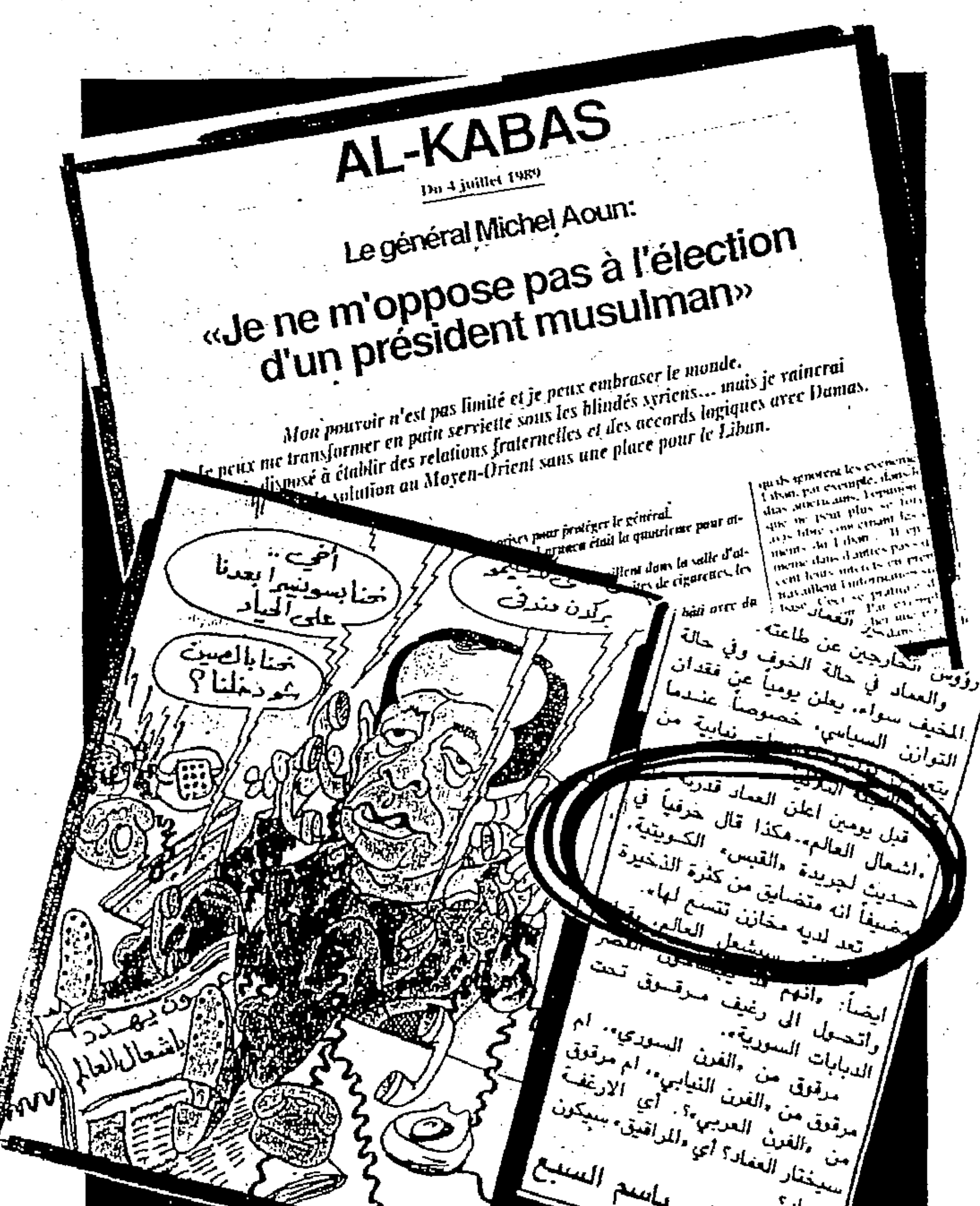
وفي تطبيق عملي في هذا المجال جرى صنع قفازات ومناظير ركبت فيها اجهزة تجسس وآلات تصوير وربطت بجهاز كمبيوتر للتسجيل يظهر عالما ملونا ثلاثي الابعاد.

وتدخل المناظير والقفازات مستعملها في عالم الكمبيوتر حيث يستطيع التحكم بالامور التي يقوم بدرسها وتقليبها بطرق مختلفة ونقلها من مكان الى اخر.

واخذت سوق اجهزة الكمبيوتر القوية واجهزة الكمبيوتر الصغيرة شديدة القوة واجهزة تخزين المعلومات ومئات من الاشياء المستحدثة في هذا المجال تنمو باطراد مما قد يجعل حجمها الحالي يصل الى مليار دولار في اوائل التسعينات.

ويقول روبرت وولف كبير علماء مؤسسة ابيل لاجهزة الكمبيوتر ان العقبة الرئيسية في وجه انتشار البلورة هي مسالة تثقيف الناس. لكنه اضاف يقول ان الامر لا يختلف عن مشكلات تحسين التكنولوجيا السابقة التي عرفها العالم ومن الحتمي ان يتعلم الناس هذه الاشياء الجديدة وعندها سنشهد انفجارا للمعرفة.

حديثنا مع الجنرال.. كان الحدث



AL-KABAS

Du 4 juillet 1989

Le général Michel Aoun:

«Je ne m'oppose pas à l'élection d'un président musulman»

Mon pouvoir n'est pas limité et je peux embraser le monde. Je peux me transformer en pain serviette sous les blindés syriens... mais je vaincrai ... disposé à établir des relations fraternelles et des accords logiques avec Damas. ... solution au Moyen-Orient sans une place pour le Liban.

حديث «القبس» مع العماد ميشال عون كان ... الحدث!

قال: باستطاعتي ان اشعل العالم، فاشتعل الاعلام، واصبح حديثه الى «القبس» هو حديث كل الناس: «الجنرال يرشح الرئيس الحص لرئاسة الجمهورية».

وعلق الرئيس الحص، مطالبا بخطوات ميدانية لالغاء الطائفية السياسية، وكتب طلال سلمان في «السفير» حول الجنرال الذي يريد ان يشعل العالم، واجتذبت عبارة «رغيف مرقوق» باسم السبع فكتب تعليقه تحت عنوان «مرقوق». وكانت هناك رسوم كاريكاتورية اخترنا الاقل وطاة فيها.

مجلة «ماغازين» صدرت وعلى غلافها العنوان التالي: «كل ما قاله العماد عون لصحافيي القبس» ففيما نقلت كل الحديث الى الفرنسية وعلى امتداد اربع صفحات.

وكان الحديث هو... الحديث!

معظم التعليقات انطلقت من النقاط الحساسة التي اثارها الجنرال، لا بل ان هناك مواقف ومخاوف بنيت على ذلك الكلام، حتى اذا ما فتح ملف الصواريخ، تبين ان رئيس الحكومة العسكرية يستطيع فعلا ان يشعل العالم.

كيف؟ ماذا يحدث اذا اطلق صاروخا واحدا من طراز «فروغ» وباتجاه هدف حساس كما يقول المقربون منه؟

المنطقة كلها تشتعل. اجل، وربما امتد الحريق الى ما هو ابعد، فالصاروخ «يستسقي» الصاروخ، وهكذا دواليك...

وحين وصلت الصواريخ، قال الجنرال: الان، اصبحت حدودنا في امان!

اية حدود؟ وهل للبنان حدود يا حضرة الجنرال؟ ثم هل تعرف اي جنرال تكون عندما تقول: ايها الاسرائيليون، اذا لم تنسحبوا من الجنوب فلن تهدأ... صواريخي؟

ولعل الجنرال يطلق ضحكة عالية: «اين صواريخي من صواريخ العرب يا صاح؟».. ثم يستطرد: «كل الصواريخ في المنطقة ليست للاستعمال، بل من اجل احداث تلك الحالة القائمة بين الشرق والغرب: توازن الرعب...».

ولكن، الا يعني «توازن الرعب» الستاتيكو، اي بقاء الوضع الراهن، فيما يفترض ان يخرج لبنان من الكارثة؟

نفى الجنرال ان يكون هناك ستاتيكو، بل ديناميكية تتحرك باستمرار، الى اين؟ الى الانتصار او الى الانتحار...

ودائما هناك محاولة للاحتفاظ بخيط احمر للاحتفاظ بخيط اخير مع دمشق: لم نقصف اي مدينة سورية ولن نقصف...

«فقط نحن نملك الصواريخ من اجل... توازن الرعب».

ثم يقول الاخرون: لا شك ان الرعب يسكن الجنرال عندما يتحدث عن... توازن الرعب!

رعب، رعب، رعب...

لا يزال الوقت مبكرا على استخدام القنبلة الذرية. ألم ننقل لكم في «القبس» آراء اسرائيلية وعالمية تقول انه في حال امتلاك العرب الاسلحة النووية فانهم سيستعملونها ضد بعضهم البعض، لا ضد اسرائيل؟

الان، نعطيكم الدليل: رجال الجنرال يقولون ان صواريخهم تستطيع الوصول الى حيث يجب ان تصل...

الى تل ابيب ايها الرجال الاجلاء؟!

لا،لا.. الحرب اولا يجب ان تكون ضد سوريا، وبعد ذلك نفكر... باسرائيل، وصواريخ العرب ضد العرب...

والساحة اللبنانية مختبر المروءة العربية، الان تمتلىء بالصواريخ وبانتظار ان تمتلىء بالقنابل الذرية، نعتذر ونقدم لكم... القنابل الجرثومية!

وجه في الاحداث

انتصار الوزير (أم جهاد)

فتحت عيونها على غارات اسرائيلية في سنوات ما بعد نكبة ١٩٤٨م لتعيش آلام اللاجئين تحسب معهم الايام التي طالت بحجم الوعود الكاذبة لعودتهم...!!

اكملت تعليمها بمدينة غزة، ثم انخرطت عام ١٩٥٩م في تنظيم فتح لتصبح اول فتاة فيه، تحمل السلاح دون خوف او وجل وتصوب على الهدف بدقة.. ليخفق قلب خليل...؟!!

وتزوجها خليل عن حب بعد انتظار عامين لتسمح اللجنة المركزية بعقد قرانهما، وتنطلق بعدها رحلة الشوق والشوك...

وما اكثر الشوك الذي زاد الشوق بينهما ليصل قمته بعد ٢٦ عاما من الكفاح في هجوم ليلي دبره الصهاينة وغفلت او «تغافلت» عنه العيون العربية على بيت صغير في ضاحية سيدي بوسعيد بالعاصمة التونسية، لتسقط جثة «خليل» شهيدة، ولتقف بجانبها «انتصار» التي زادتها حدة الشوك شوقا... وتقول بصمت:

«ان فرقت بيننا الجريمة السوداء... فانني ساتابع مسيرته».. وفعلا صدقت بقولها عندما حققت هذه الايام مكسبا اخر يضاف الى رصيدها، فقد انتخبت حركة «فتح» في العاشر من الشهر الحالي لجنة مركزية موسعة ضمت انتصار الوزير «أم جهاد» لتصبح اول سيدة تصل الى هذا المركز في فتح ومنظمة التحرير الفلسطينية!! ومن يدري ماذا تخبىء الايام.. لعل «انتصار» تصبح ذات يوم رئيسة الدولة الفلسطينية المرتقبة؟!!

ريشة وقلم: علي الجاسم